

obeikandi.com

الظل المكسور

مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع



رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

المدير العام

أحمد فؤاد الهادي

مدير الإنتاج

أحمد عبد الحليم

الطبعة الأولى

الكتاب : الظل المكسور

المؤلف : نانسي عادل

الإيميل : adelnancy99@yahoo.com

تصنيف الكتاب : رواية

إخراج عام : أحمد عبد الحليم

إخراج داخلي : محمود عنتر

المقاس ٢٠ × ١٤

رقم الإيداع : ٢٠١٧ / ٢٢٢٠١

التقييم الدولي : 3 - 505 - 776 - 977 - 978

العنوان : المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة شارع الملك فيصل - الجيزة

التليفون : ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢

Email : yastoron@gmail.com

موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الظل المكسور

رواية

نانسي عادل

obeikandi.com

المقدمة

هذه الرواية : نتيجة تعب وشغل ١٢ سنة، أنا إحصائية اجتماعية نزلت الشارع، احتكيت ببطن المجتمع، سمعت من كل الناس؛ المثقفين، سواقين التوكتوك والتاكسي، ركاب المترو، فكل ما في هذه الرواية حصاد لهذا الاحتكاك.

هذه الرواية: من أفواه ناس حكلي حكايتها وكان نفسها تشوف النور وأنا وعدتهم إن دة هيحصل.

هذه الرواية: بتاعتك انت، دور على نفسك فيها، أكيد هتلاقيها.

هذه الرواية: مكتوبة بأسلوب بسيط وسهل من غير تعقيد علشان توصلك بسرعة.

وأخيراً: أهدي هذا العمل لكل المصريين، إلى الذين شجعوني، وإلى الذين أحببوني .

نانسي عادل

obeikandi.com

ولدت فرح في أحد أحياء القاهرة الراقية في فترة الثمانينيات من القرن الماضي وكعادة القاهرة قديماً كانت معظم المساكن إيجار قديم وتكثر بها الفيلات التي اعتاد الناس استئجارها للسكنى، أما عن بيت فرح فقد كان الأب ويدعى فؤاد مهندساً ميسور الحال، والأم سوزان ربة منزل، آثرت ألا تعمل على الرغم من أنها حاصلة علي ليسانس الآداب في اللغة الإنجليزية وآدابها، كان لفرح أخت وحيدة تكبرها بعدة سنوات تدعي هايدي، وثلاثة أعمام وعمة وحيدة في صعيد مصر، توفي جدها عقب جدتها بشهر واحد، وكان لها خال يعيش خارج مصر وخالة تحيا معهم في نفس الحي بالقرب من منزلهم، وكذلك منزل الجد والجدة كان في الحي ذاته.

كانت الحياة تسير بشكلها الروتيني المعتاد في منزل فرح، لا مجال للمشاحنات أو المناقشات والجدالات بين أسرتها، فقد ساد الصمت الأجوف العلاقة بين والديها منذ سنوات ولم يتبق سوى المهمات البسيطة، كانت فرح قد بلغت عامها الرابع وقتذاك، حتى حدث ما قلب الأمور رأساً على عقب واحتدم النقاش بين والديها بشكل لا سابق له وبدأ يعلو صوتهما، كانت فرح صغيرة فلم تدرك أبعاد، أو أسباب هذا الخلاف الذي سرعان ما أضرمت نيرانه البيت بأسره، فقد أخذت سوزان ابنتها للإقامة في منزل والديها، وبعد أسبوع حضر فؤاد إلى منزل عائلة سوزان في محاولة أخيرة لاسترضائها والحفاظ على ما تبقى من منزلهما، وبعد جلسة طالت لعدة ساعات بين فؤاد وحميه

في الصالون، اخترقتها فرح للاستمتاع بصحبة جدها وأبيها، وقررت سوزان أن تعود إلى منزلها وأعلنت رحيلها عن منزل أبوبها.

مرت عدة أشهر وحن وقت التحاق فرح بالمدرسة، فألحقها والدتها مع أختها هايدي بالمدرسة ذاتها، وهكذا مرت الحياة في منزل فرح بشكل هادئ وبعض استقرار، كذاك بعض الهدوء الذي يسبق العاصفة في انتظار شرر صغير حتى تشتعل النار في الهشيم مرة أخرى، لم تكن عائلة فرح تتقابل إلا في المناسبات من أفراح وأتراح، ويتبادلون البرقيات وبطاقات التهئة والمعايمة كل فترة. حتى جاء اليوم الذي قررت فيه سوزان أن تفتح مكتباً للترجمة، كانت فرح قد بلغت الصف الرابع الابتدائي، ويومًا تلو الآخر بدأ العمل ينمو وينجح بداخل مكتب سوزان، وبعد عام وفي ذاك اليوم المشؤوم عادت فرح من مدرستها مسرعة تبحث عن والدتها في كل أرجاء المنزل، إلا أن سوزان كانت قد ذهبت إلى مكتبها ولم تعد بعد، تساءلت فرح عن والدتها، وحاولت أن تعرف من هايدي سبب تأخر والدتها عن المنزل وتحثها على أن تذهب معها إلى المكتب، إلا أن هايدي قابلت عرض فرح بالرفض الشديد والإصرار على عدم الضرورة في أن تذهب إلى المكتب على الإطلاق، فارتبكت فرح وتعجبت من إصرار أختها اللامبرر هذا، فضمتها هايدي وهمست لها ألا تذهب.

هايدي : الحمد لله إنك لسه صغيرة، لكن أنا مصيبتني إني كبيرة، ربنا يرحمنا ويخلصنا من البيت ده على خير.

فرح : طيب وماما مش هترجع؟!!

هايدي : ربنا يتدخل ويصلح الدنيا وترجع، بس دلوقتي أنا وانت
هنشيل البيت شوية، ووجد يا فرح نصيحة مني ما تسألينش إيه اللي
حصل علشان متتعيش

فرح : بس أنا نفسي أشوف ماما جداً.

هايدي : بصي يا فرح: بابا مش مانعنا خالص نشوفها، بكرة بعد
المدرسة هنعدي عليها، يلا ادخلي غيري هدمك علشان نتعدي ونذاكر.
وبعد لحظات دخلت فرح غرفتها وغيرت ملابسها وخرجت لتناول
الغذاء مع والدها وهايدي، لاحظت فرح شرود والدها أثناء تناولهم
الغذاء.

وبعد لحظات من الشرود مرت وكأنها أعوام ، تهتت هايدي وبدأت
في كسر صمت السكون قائلة لوالدها:

أبي فضلاً أريد أن نذهب أنا وفرح غداً عند والدتنا، فهل من الممكن
أن نضل هذا؟

صمت فؤاد قليلاً ثم بدأ في الحديث متردداً :لا مانع من ذهابكما
إلى سوزان غداً بعد انتهاء اليوم الدراسي، شريطة ألا تتأخرا عندها،
وقام من على طاولة الغداء متجهاً إلي غرفته لينفرد بأفكاره وأحزانه.
تبادلت هايدي وفرح نظرات طويلة بصمت ثم جمعتا الأطباق من
على الطاولة وعادا لينهيا مذاكرتهما، إلا أن فرح لم يفارقها حزنها
علي رحيل والدتها ولهفتها لرؤياها، وكذلك وساوسها الصغيرة تجاه

غياب والدتها، وفي خضم صراعها الطفولي وأفكارها الصغيرة تذكرت كلمات جدها إليها وهو يحثها أن تلجئ إلى الله كلما ألهبتها الحياة وصعابها، فركعت على ركبتيهما وأخذت تجهش بالبكاء أمام الله.

فرح : يا الله وحدك تسمعني وتعرف عمق احتياجي إليك، لا أعلم لماذا تركت والدتي المنزل، وما هو سر غموض هايدي، ولماذا طلبت مني ألا أسأل عما حدث، يا الله كم يرهمني شرود والدي، أثق فيك بأنك ستفسر لي ما حدث لا تتركني في حيرتي كثيراً. وبعدها طرحت فرح كلماتها الصغيرة في الصلاة ،حتى شعرت بفيض من الراحة والطمأنينة يسودا نفسها، فأيقنت يومها أن الله يسمعها ويطمئنها.

وفي اليوم التالي وبعد ساعات صبر طوال، امتزجت خلالها مشاعر فرح ما بين الفرحة والقلق انتهى اليوم الدراسي، فاستعدتا فرح وهايدي للذهاب إلى منزل جديهما.

سارا في طريقهما حتي بلغا أخيراً منزل جديهما، وما هي إلا لحظات حتى كانا في حضن والدتهما تنثر القبلات على كل جزء فيهما ويبادلاها القبلات والأحضان واللهفة وكذا الدموع فامتزجت كلماتهما الصغيرة بلهفتهم وبكائهم، إلا أن لهفة فرح على أمها لم تلهها عن رؤية آثار الضرب علي جسد والدتها، وحين همت بالسؤال رمقتها هايدي بنظرة محذرة ألا تتطق ببنت شفة.

لم يغب عن عقل وعيني فرح الصغيرين حالة الحزن والصمت اللذان سادا جدها وجدتها ولا عيني أمها المتورمتين وجسدها الذي

انتشرت عليه الكدمات، وسرعان ما انتهت المقابلة بين هايدي وفرح ووالدتهما بمزيد من الحيرة والأسى ووساوس تنهك عقل الصغيرة فرح، وعادا إلى المنزل فاستقبلهما فؤاد، حاولت فرح أن تقص عليه ما رآته من كدمات على جسد والدتها، فأشار لها أن تصمت ولا تتطرق بالمزيد.

مر أسبوع وعادت سوزان إلى منزلها مرة أخرى، قابلتها صغيرتها بمزيج من المحبة واللهفة والدموع، إلا أن فؤاد وهايدي تحاشيا حتى الحديث معها، وقابلاها ببرود وابتسامات مصطنعة. عادت فرح وهايدي إلى غرفتهما لإنهاء ماتبقى عليهما من فروض مدرسية، وكعادة الأمور ارتبكت فرح وارتابت من هذه المعاملة الغريبة لوالدتها، ولم يكن بيديها إلا أن تركع أمام الله علّه يطمئنها ويريح فزع نفسها ويسكن حيرتها.

فرح : يارب الوضع غريب ومقلق لماذا لم ترحب هايدي بوالدتي ؟ وما سر عدم حديث والدي معها، أنا مجبرة أن أصمت؛ لأنه من الواضح أن أحداً منهم لا يريدني أن أعرف شيئاً، أشكرك على السلام الذي وضعته في قلبي منذ لحظة حديثي معك.

وبدأت تزداد زيارات جدها لهم ،فكانت بشكل يومي، كان الجد خلال زيارته حريص علي أن يغرس في هايدي وفرح القيم والمبادئ ويكثر من التحدث عن الله وعن محبته ويحثهم على ألا يبتعدوا عن الله دوماً، ولفت انتباه فرح عدم حضور جدتها مع جدها فقد اقتصر

حضورها على المناسبات وأعياد الميلاد، والغريب أن جد وجدة فرح كانوا يتحاشون الحديث مع ابنتهم أيضاً، وعندما حاولت فرح أن تفهم السبب لم يرأف لها أحدٌ ويسعة لأنَّ يُفهمها حقيقة الأمر ولا سيَّما هايدي.. لم تكن تدري أهذا من باب الشفقة على طفولتها أم ماذا؟ ولكن حيرتها لم تكن تفارقها.

هايدي : أنا خايفة عليكى يا فرح، الحمد لله إن جدو وتيتة بيزرعوا فينا الإيمان بربنا وكل المبادئ والقيم، حقيقي ده كاي إنه يخلينا نقرر نعيش في الغابة اللي اسمها الدنيا.

فرح متعجبة : غابة!!! ليه بتقولي كده، ده كل اللي حوالينا طيبين وبيحبونا جداً، هايدي هو انتوا مخبيين عليّ إيه؟

هايدي: قولتك قبل كده ما تسألش في الموضوع ده وأيوه يا فرح كلها كذب وخداع وناس عايشة بمليون وش، أهم حاجة أوعي تسيبي ربنا، وتبقي زي ما جدو وتيتة بيعلمونا.

فرح : لا طبعاً أنا ماسكة في ربنا كويس.

بعد فترة ، أعلن والد فرح عزمه على ترك الحي ليفتح مكتب هندسي خاص به، وبالفعل تم افتتاح المكتب، وذات يوم دخلت والدة فرح غرفة فرح.

سوزان : عايزاكي في موضوع يا فرح.

فرح : خير.

سوزان : الدراسة هتبتدي وانتى خلاص أهوه هتبقى في الصف الأول

الإعدادي يعني بداية مراهاقة، أهم حاجة في المرحلة القادمة تاخدي
بالك من نفسك كويس وخصوصًا من الأولاد اللي معاكي في المدرسة
لانهم بيقولوا للبنات كلام حب ويوهموهم إن ده الحب الحقيقي، لكن
ده اسمه حب مراهاقة.

طرقت الباب ودخلت هايدي عليهم اعتذرت على دخولها لأنها لم
تكن تعلم أن والدتها وفرح تجلسان سوياً

فرح : مفيش حاجة يا ديدي دي ماما بتديني نصايح المرحلة القادمة

هايدي متعجبة: نصايح، وايه هي بقى نوعية النصايح ؟؟؟؟

فرح : حب المراهاقة والكلام ده وإنى اخد بالي من نفسي.

تقاطها هايدي : كويس، ياريت اللي بينصح يطبق هو الكلام الاول.

سوزان منفعلة : قصدك ايه ؟

هايدي بتنهيده مؤلمة : مفيش هروح إذاكر أحسن.

وتعجبت فرح من كلام هايدي ورد فعل والدتها وشردت فرح

سوزان : رحتي فين؟!

فرح : هايدي تقصد ايه ؟

سوزان مرتبكة : مش عارفة ولا فهمالها حاجة خليكى معايا؛ نكمل

كلامنا المهم الولد ممكن يجي يخبرك إنه يبحبك ويرسل لكى خطاب

ارفضي خليكى جوهره وأغلقى على نفسك وخدي بالك المشاعر طبيعي

بتتغير في المرحلة دي ولو فيه أي حاجة ابقى تعالي احكي معايا علشان

أنا ماما حبيبتك وصحبتك؛ مش كده؟

فرح بابتسامة : كده.

انصرفت سوزان من الغرفة وشردت فرح مرة أخرى في كلام هايدي مثل نحلة تدور وتزن في أذنيها، عبارة هايدي كانت مثل السوط الذي يمسكه السياط ليضرب الحمار، الغموض في تصرفات من حولها، تكاد أن تُجنُّ لذا عقدت عزمها وقررت الذهاب إلى غرفة هايدي لعل وعسى تجد ما تبل به الريق الظمآن المتعطش لفهم غوامض الأمور، وكالعادة رفضت هايدي الرد على حيرة فرح أو حتى طمأننتها، خرجت فرح من غرفة هايدي منكسة الرأس حزينة شاردة من حدية هايدي واصراها وتعنتها في عدم إراحتها

انصرفت فرح الى غرفتها وركعت.

فرح : يارب إننى حائرة في غموض هايدي وارتيباك والدتي وبرودة جو العلاقات في البيت، حتى جدى وجدتى يتحاشون الحديث مع والدتي، أو حتى تناول الطعام معها على نفس المنضدة، وخالتي حدث بينها وبين والدتي خلاف، يارب لا تتركني ولا تجعل حيرتي تزداد.

وبدأت الدراسة واستمر الفصل مشتركاً كما هو لم يتم فصل الأولاد عن البنات، وانتظمت فرح في المدرسة متفوقة هادئة لم يكن يزعجها سوى شيء واحد اتهام بعض صديقاتها لا بأنها فتاة مدللة وأحياناً بأنها مغرورة، وخصوصاً عندما كانت تتحدث عن خالها المقيم خارج مصر، وكانت فرح حزينة من هذا الاتهام فذهبت منزل جدها حزينة وارتمت في حضن جدتها.

الجدة : مالك يافرح فيه ايه حزينه ليه، حصل حاجة في المدرسة ؟
فرح : كل ما نتكلم اللي يقولّي انتي مدلّعة واللي يقولّي انتِ مغرورة.
الجدة : كل صديقاتك؟!

فرح: لا مش كلهم طبعًا.

الجد : أكيد إنتي قلتي حاجة بتضايقتهم.

فرح : كنت بتكلم معهم عن خالي وشغل بابا إن مكتبه بينجح وشغل

ماما وبراعتها في ترجمة النصوص والمقالات

الجد حزيناً: مش كل الناس عندهم اللي عندك يا فرح خليكي

متواضعة يا بنتي.

فرح : حاضر.

استأذنت فرح وانصرفت إلى منزل والدها وفي طريقها.

فرح : يارب لم أقصد أن أضايق أحداً مني أرجوك سامحني

على ما بدر مني، أنا أحب جميع أصدقائي مثلما علمتني والدتي أن

أحب الجميع ولا أتهاون أو أتأخر على مساعدة الآخرين فكيف أكون

مغرورة؟! لا تتركني يارب.

مضت الأيام سريعاً بحلوها ومرها أنهت فرح دراستها في الصف

الأول الإعدادي بتفوقها المعتاد وها هي الأجازة تمضي سريعاً، قضتها

فرح ما بين منزل جدها والمصيف الراقى الذي ذهبت إليه فرح مع هايدي

ووالدها ووالدتها، كانت الأجازة هذه المرة رائعة فهاهي المياه تعود إلى

مجارئها تدريجياً بين والدها ووالدتها، كانت فرح سعيدة وتحديداً أول

يوم دراسة فهي تعشق المدرسة حيث صديقاتها والمدرسين والمذاكرة أول سلمة لها لتحقيق حلم وصولها إلى كلية الهندسة، كان جدها يداعبها: لسة المشوار طويل، تنظر له بابتسامة شقية: الأيام بتجرى يا جدي، وفي أثناء ذهابها إلى المدرسة تقابلت مع بعض زميلاتنا وأخذن يتحدثن عن الأجازة وكيف كانت فرح تتحاشى الحديث عن المستوى الراقى الذي آلت إليه عائلتها حتى لا تخسر أحدًا، فقد تعهدت بينها وبين نفسها ألا تذكر ثمة شيء؛ لأن مستويات صديقاتها الاجتماعية والمادية متفاوتة، كانت دائماً تحدث نفسها أنا الخاسرة الوحيدة، الخاسرة من أغاظتهم، التواضع سمة من سمات العظماء كما أخبرتها جدتها، ومر شهر على بدء الدراسة وعزم بعض المدرسين على إجراء مسابقات بين التلاميذ لتحفيزهم على الاستذكار وكالعادة كانت المنافسة شرسة بين فرح وشريف ويوسف لدرجة أن شريف أو يوسف عندما كان يصل أحدهم للنهائي أمام فرح يقوم الآخر بتلقيه الإجابة حتى يفوز فكانت فرح تفتاظ وخصوصاً أنها كانت تعلم رأي شريف فيها بأنها فتاة مغرورة ومدللة فلم تكن فرح تبالى به أو بكلامه؛ لأنها كانت لا تهتم بما يقال فقد اعتادت أن تسمع لمثل هذه الكلمات، وكانت تهمهم بينها وبين نفسها لن أبالي بكلمات قلة غيرانة منى لكن الموقف الذي جعل فرح تتعجب أنها بدأت تلاحظ نظرات يوسف تلاحقها أينما تذهب سواء صباحاً عند وصولها أو في حصص التربية الرياضية أو الموسيقى تلك الحصة التي تمثل لها عشق وأيضاً في الفسحة وكانت تزداد يوماً بعد

يوم تلك النظرات التي تجعلها في منتهى السعادة لكنها قررت ألا تعيره أي اهتمام فهي تعلم أن هذه المرحلة من العمر هي مرحلة المشاعر المتغيرة كما أفهمتها والدتها، وفي أحد الأيام كانت حصة احتياطي فكانت فرح تجلس بمفردها فجاءت تجلس بجوارها زميلتها في الفصل رانيا ولم تكن فرح على علاقة نهائية بها؛ لأن فرح كانت تراها غريبة الأطوار جريئة في مزاحها مع أولاد الفصل مستواها الدراسي كان أقل منها، حتى وهي تستخدم أساليب الغش المتعددة وهذا ما كانت تكره فرح شكلاً ومضموناً فكانت تتحاشاها بقدر من الإمكان استأذنت رانيا من فرح أن تجلس بجوارها فلم تمانع فرح.

رانيا: أنا عارفة إن احنا مش أصدقاء ومفيش كلام بيننا تقريباً.

فرح : بس احنا في فصل واحد وقت لما تحبي تيجي ونقعد ونتكلم

أهلاً بيكي

فنظرت لها رانيا متعجبة : انتي متواضعة يا فرح غير اللي بيتقال

عليكي خالص

(كانت رانيا دائماً تنظر لفرح على أنها مغرورة ومدللة كانت تلك

الحجة التي أقنعت رانيا بها نفسها لأنها تغار من فرح وتقوقها)

فرح : إني مغرورة ومدللة.

رانيا : صح.

فرح : الدلع معاكي فيه لأنني البنت الصغيرة ومستوى أهلي المادي

كويس لكن الغرور معتقدش.

رانيا : كويس كلامك ده هيسهل عليا الموضوع اللي عايزاكي فيه.

فرح : خير؟

رانيا : يوسف معجب بيكي.

فرح : أسفة جداً الكلام ده مرفوض.

رانيا : يوسف غير فريد

فرح : كويس انك عارفة حكاية فريد ياريت تفتكري إني اشتكيتيه وتم

فضله ثلاثة أيام علشان مستمر يضايقني تحبي أعمل كده واشتكيكي
انتي كمان.

تقف رانيا غاضبة : أنا أسفة سلام.

انتهى اليوم وفي طريق عودة فرح إلى منزلها كانت شاردة تفكر في

موقف يدور في ذهنها عدة أسئلة هل يحبني يوسف فعلاً ؟، ما مدى

علاقته برانيا حتى يخبرها هي تحديداً؟ ولماذا لم يحضر إليّ مباشرة

ويخبرني؟، أسئلة كثيرة دارت في مخيلتها وذهنها لدرجة أن والدتها

لاحظت، فسألته عن سبب شرودها فأخبرتها فرح بما حدث فشجعته

والدتها، ولكنها طلبت منها الاعتذار لرانيا فوافقت فرح وفي صباح

اليوم التالي ذهبت فرح إلى رانيا؛ لتعتذر لها.

فرح : أنا أسفة.

رانيا بحدية: اشتكيتيني خلاص؟

فرح : لا طبعاً أنا جاية أعتذر على الطريقة السخيفة اللي اتعاملت

بيها معاكي امبارح.

راينا : ماشي يا فرح .

فرح : متشكرة جداً أنا مش بحب حد يكون زعلان مني .

رانيا : أنا خلاص ، واللى زعل منك امبارح هتصالحيه ازاي؟

فرح بانفعال : تاني الكلام ده ؟

رانيا : لومش متأكدة إنه بيحبك جداً مكنتش جيت واتكلمت معاكي ،

اسمعييني يا فرح وبعدين احكمي .

فرح : بس ...

وأمام إلحاح رانيا وافقت فرح أن تستمع لها؛ لأنها بداخلها كانت

تريد الإجابة على أسئلتها الحائرة التي تدور بداخلها .

رانيا : يوسف بجد بيحبك جداً ونفسه بس تديله فرصة وتسمعيه

فرح : وانتي عرفتي منين واشمعنى كلمك انتي؟!

رانيا : أولاً يوسف جاري الشباك أمام الشباك وأنا عارفاه مؤدب

جداً حتى لما بركب المترو معاه ولا كأنه يعرفني بيركب معايا بس بيبقى

بعيد وبتعامل مع بعض كأننا اخوات ثانياً معايا في درس الرياضيات .

فرح متعجبة : المترو؟!

رانيا : أيوه ، احنا ساكنين بعد هنا بمحطة .

ودق جرس الصباح فانصرفت فرح ورانيا لإلى الطابور ولأول

مرة جلست رانيا بجانب فرح كانتا يتهمسان ، أعربت لها رانيا عن

حب يوسف وأنه يريد فرصة ليتحدث إليها ويعرب لها عن مشاعره ،

وبعد انتهاء اليوم لاحظت فرح وقوف رانيا مع يوسف وشريف فأحست

بالارتباك، ومر اليوم وعادت فرح إلى منزلها فسألتها والدتها عن يومها وما فعلته مع رانيا فأخبرتها فرح بأنهما تصالحتا دون ذكر حديث رانيا عن يوسف حتى عندما سألتها والدتها عنه كذبت عليها وأخبرتها أن حديثها مع رانيا اقتصر على المصالحة، وبعد تناول الغداء دخلت فرح غرفتها وقبل بدء المذاكرة شردت فرح في حوارها مع رانيا.

فرح : يارب سامحني لا أعلم لماذا كذبت على والدتي هل لأنني سعدت بكلام رانيا معي عن يوسف، أم أني معجبة به مثل إعجابه بي؟، يارب أنا أعلم أنني إذا أخبرت والداتي بالحقيقة لن تتركني في حالي وستنهال علياً بوابل من الأسئلة وبالتأكيد سينتهي الحال بي إلى عقاب لاذع وقاسي منها سامحني على كذبي.

طرقت هايدي باب غرفة فرح ودخلت؛ لتطمئن عليها، تريد أن تعلم منها ما حدث مع رانيا بالتفصيل وأنها غير مقتنعة بكلامها مع والدتها فترددت فرح في البداية أن تحكي لها، لكن هايدي وعدتها بأنها لن تخبر أحداً عما يدور بينهم، فأخبرتها فرح.

هايدي : حلو جداً، انتي بقى مشاعرك ايه من ناحيته؟

فرح : مش عارفة بس ماما فهمتني إن دة غلط.

هايدي : مش قصة الجوهرة والكلام ده ما علينا سيبك من الكلام اللي بتقوله ماما، لو انتي حاسّة من ناحيته بمشاعر بيقى اتعاملي معاه بحذر.

فرح : ازاي؟!

هايدي : كلامك يكون معاه على الأد وطبعًا ميمسكش ايدك،
مشاعرك معاه بحذر.

فرح : حاضر.

وفي اليوم التالي ذهبت فرح إلى المدرسة ووجدت رانيا، أخرجت رانيا من حقيبتها خطابًا أرسله إليها يوسف، كادت فرح أن تأخذه لولا أنها لاحظت وقوف يوسف بالقرب منهم يراقب الموقف، فرفضت أن تأخذ الخطاب فنظر لها يوسف نظرة حزن فعاتبتها رانيا تركتها فرح وانصرفت ولكنها تضايقت في داخلها؛ لأنها كانت تريد أن تأخذ الخطاب لولا أنها ارتبكت من يوسف ومر اليوم على فرح بصعوبة وخصوصًا أن يوسف وقع في الحصة قبل الأخيرة مما استدعى حضور والده وانصرف معه وعلمت فرح من رانيا أن يوسف لم يتناول الطعام نهائيًا طوال اليوم وانصرفت فرح إلى المنزل وأخبرت هايدي بما حدث. فضحكت هايدي : ده مجنون.

فرح : متقوليش عليه كده.

هايدي : ماشي يا فالحة لما نشوف بكرة هايحصل إيه.

وانصرفت فرح من غرفة هايدي

فرح : يارب أريد أن أطمئن على يوسف أرجوك يارب لا تطيل ساعات الليل.

وفي اليوم التالي ذهبت فرح إلى المدرسة عينيها زائفتان حائرتان وكأنها فقدت شيء بالأمس جاءت لتبحث عنه ولم تجده ازدادت حيرتها،

ووقفت شاردة لم يوقظها من شرودها سوى رانيا سألتها بخبث: بتدورى على حاجة؟

ردت مرتبكة: عادي.

رانيا : شكلك مش عادي على العموم هو مش هيجى النهاردة.

فرح : ليه؟!

رانيا : لأنه بيموت في واحدة مش معبراه مرديتش تاخذ الجواب أمس لو كنت أخذتية مكنش ده حصل.

فرح : أصل...

رانيا : لا أصل ولا فصل، يوسف ربنا يستر عليه بجد.

فرح : بعد الشر عليه أعمل ايه طيب؟

رانيا : الجواب لسّة معايا خديه وأنا هبعته والواجبات مع ماما هبعته إشارة بيني وبينه وأطمأنه.

فوافقت فرح ولم تمنع أخذت الجواب منها بحذر ومر اليوم على فرح بصعوبة عادت فرح الى منزلها ولم تكن والدتها قد أتت بعد من عملها فعلمت منها هايدي بحديثها مع رانيا ففتحت هايدي وفرح الخطاب وقرأوه في صمت.

خطاب يوسف

إلى حبيبة قلبي فرح يا أول دقة قلب لي أنا أحبك كنت أريد أن أصارك منذ عام لكني كنت أريد أن أتأكد من مشاعري لأنني أعلم أن هذه المرحلة هي مرحلة المراهقة كما يطلقون عليها لكني الآن

متيقن أنني أحبك وأن حبي لكي ليس حب مراهقة، لقد صبرتُ عامًا حتى أستطيع أن أصارحك أرجوكي أعطيني فرصة أتحدث فيها معي وأفهمك حقيقة مشاعري يوسف

هايدي : ده طلع بيحبك جدًا.

فرح : عارفة بس مش عارفة أعمل ايه.

هايدي : اديله فرصة واسمعيه وبرضه كوني حذرة وخبي الجواب.

فرح : حاضر، صحيح هي ماما مرحتش تعزي خالتي في وفاة زوجها ؟

هايدي : لا ولا هتروح.

فرح : ليه؟!

هايدي : احنا قلنا ايه؟، ممكن متسألينش.

فرح : حاضر.

هايدي : هروح أذاكر (وانصرفت هايدي)

فرح : يارب يا ترى هل يكذب عليا يوسف أم أنه بالفعل صادق في

مشاعره، وهل بالفعل كما يقول ليست مشاعر مراهقة، وما الذي تخبئه

هايدي بخصوص ماما وخالتي لا تتركني يارب كن معي

و ذهبت فرح إلى المدرسة بعد انتهاء العطلة وكانت رانيا تقف مع

يوسف وما ان لمحت فرح حتى ذهبت إليها مسرعة تعرف منها الأخبار

لكن فرح ترددت لبرهة ثم أخبرتها أنها موافقة أن تسمعه فقط فشاورت

رانيا ليوسف فحضر مسرعًا.

يوسف : صباح الخير.

فرح مبتسمة : صباح النور.

يوسف : مدام الابتسامة دى ظهرت تبقي بداية مباشرة.

فرح : سلامتك.

يوسف : لو أعرف أن تعبى يعمل كل ده يبقى يارتنى كنت تعبت من

زمان.

فرح : بعد الشر.

و دق جرس الصباح فاستأذنت فرح وانصرفت وفي أثناء ذهابها

للطابور قابلتها ريم وسألتها عن سبب وقفها مع يوسف ورانيا فردت

عليها فرح : مفيش.

ريم : أنا كان نفسي يبقى فيه حاجة.

فرح : ليه؟

ريم : بعدين تعريف المهم خدى بالك من رانيا أنا مش برتاحلها.

وانصرفوا من أجل الطابور وانتهى اليوم وذهبت فرح إلى منزلها

وتحدثت مع هايدي فيما دار بينها وبين يوسف.

هايدي : كويس ربنا معاكم

وحضر جد فرح فخرجت هايدي وفرح من الغرفة وسلمت هايدي

على جدها ، أما فرح فارتمت في حضنه.

فرح : وحشتني أوي يا جدو كده أسبوع مشوفكش فرحتك موحشتكش.

الجد : غصب عني، مكناش قادرين نسيب خالتك ، طيب أنا وحشتك

مكنتيش بتعدي ليه عند خالتك هو يوم واحد بس اللى تيجي فيه.

فرح : بصراحة مش بحب أروح عندها كل ما أتكلم تقولي اتكلمي
عدِل وبطلِّي المياصة ودلع البنات دة.

الجد : بتهزرمعاكي متزعليش منها خالتك جدعة.

فتظرت له ام فرح بغيظ : جدعة؟

الجد : أيوه ربنا يعينها على موت زوجها وكفاية أنا هتشيل مسئولية
رؤوف ابنها

سوزان باستهزاء : ربنا يعينها.

الجد : أخبار المدرسة ايه يافرح بطلتوا خناقات انتى وصديقاتك

فرح : أيوه من ساعة ما بطلت اجيب سيرة خالى والكلام عاي واحنا

بقينا كويسين مع بعض

الجد : الحمد لله أهم حاجة تمشي بالمبادئ والقيم اللي أنا وجدتك

بنعلمهالك.

فرح مرتبكة : حاضر.

الجد : وانتى يا هايدي أخبار الدراسة ايه والمذاكرة؟

هايدي : هانت خلاص قربت ارتاح من المدرسة وأدخل كلية إعلام

قسم صحافة.

فرح : انا غيرك هدخل كلية هندسة.

وقامت الأم بتجهيز السفارة وعرضت على والدها أن يتناول معهم

الطعام فرفض وبعد تناولهم الطعام جلس الجد يتابع مذاكرة هايدي

وفرح متحاشياً الحديث مع ابنته كعادته في كل مرة يكون عندهم

وانصرف الجد وحاولت فرح النوم فلم تستطع أن تنام فأحست بأن ضميرها يأنبها من كذبها على ريم.

فرح : يارب سامحنى على كذبي على ريم يارب اوضح لى ما هو سر معاملة جدى لوالدتي مثل هذه المعاملة ولماذا لم تذهب لوالدتي لتعزى خالتي في وفاة زوجها يارب لا تتركنى

ومر أسبوع على حديث فرح مع يوسف كانت فرح تلاحظ نظراته لها وفازت فرح في مسابقة أمام شريف ففرح يوسف لفرح وبعد انتهاء المسابقة جلست رانيا بجانب فرح وهنأتها بالفوز.

رانيا : شوفتى يوسف فرحك ازاي؟

فرح : أيوه بس شكل شريف هيطق.

رانيا : ما انتى عارفة اللى فيها.

فرح : عارفة شايفنى مدلعة أنا نفسي أعرف يوسف مصاحبه على

ايه؟

رانيا : والد يوسف ووالد شريف أصدقاء ودائمًا مع بعض وشريف ويوسف بيعزّوا بعض جدًا خيلنا في المهم يوسف عايزك تسمعيه.

فرح : ماشي ممكن بكرة الصبح قبل الطابور.

رانيا : مينفعش أنا خايفة عليكي من كلام البنات إيه رأيك تطلعي

معانا رحلة الأهرامات؟

فرح : أفكر.

رانيا : لو مطلعتيش ممكن يوسف يتعب تاني.

فرح : بكرة هرد عليكى.

وأخبرت فرح والدها ووالدتها بالرحلة فلم يمانعوا وفي الصباح تقابلت فرح مع رانيا فأخبرتها بموافقته على الرحلة ففوجئت فرح بعدها بثواني بحضور يوسف.

يوسف : انتى بجد هتطلعي الرحلة.

فرح : هى لحقت تشاورلك؟!

رانيا : أصلك لو مكنتيش طالعة كان ممكن يتعب تانى.

فرح : نفس الجملة بتكرريها تانى، هو في ايه؟

نظرت رانيا ليوسف : أقول؟

يوسف : قولى.

رانيا : أصل أنا اللى فكرتلته في حيلة تعبه لما رفضتي تقرأي الخطاب

بعد ما كان خلاص هايجراله حاجة.

فرح : بجد؟

يوسف : ايوه كنت هتجنن.

فابتسمت فرح وانصرفت ومر اليوم على فرح أحست انها في قمة

السعادة وما أن وصلت إلى المنزل حتى أبلغت هايدي.

هايدي : ده مجنون بقي.

فرح : متقوليش عليه كده.

هايدي : ماشي، الحب ده حاجة جميلة جداً.

فرح : شكلك بتحبي.

هايدي : أيوه.

فرح : عماد ابن عمي عزيز.

هايدي : الدكتور عماد.

فرح : ده لسه في كلية طب.

هايدي : بس هيبي دكتور خلاص يا فرح أول ما أخلص ثانوية

عامة هايجي يخطبني بس ربنا يستر من بابا.

فرح : ليه بس؟!

هايدي : انتي ناسية إنه زعل من عمك علشان مرضيش بيلغه بوفاة

عمتك؟

فرح : حاجة غريبة.

هايدي : لا غريبة ولا حاجة بابا يستاهل ومتحاوليش تعرفي إيه

السبب سلام.

وانصرفت هايدي تاركة فرح في حيرتها المعتادة.

فرح : يارب ألم يحن الوقت لكي أعرف سبب غموض هايدي، أتمزق

في داخلي رغم السلام الذي تضعه في قلبي.

وجاء يوم الرحلة فأخبرت رانيا فرح أنهما سيجلسان في المقعد

الأخير وخلفهم في الكنبه سيجلس يوسف وشريف ووائل فوافقت فرح

وسألت رانيا عن وائل فأخبرتها رانيا أنها تحبه وأن الوسيط بينهم هو

يوسف، فضحكت فرح وصعدا إلى الأتوبيس، وجلست كما اتفقت مع

رانيا وطلب منها يوسف أن تجلس بجانبها حتى يستطيع أن يتحدث

معها فوافقت فرح.

يوسف : اخيراً هعرف أتكلم معاكي أنا بحبك .

فارتبكت فرح ولم ترد عليه .

يوسف : حلو جداً الكسوف ده أنا بحب القمر .

ترتبك فرح مرة اخرى : شكلي كده هبص أمامي .

يوسف : خلاص بس أهم حاجة انتى مصدقاني؟

فرح : أيوه .

يوسف : حلو يبقى الوقت اللي جاي لازم أقابلك يوم بعد المدرسة

ونتكلم .

فرح : صعب .

فحاول شريف أن يسمع ما يقولانه فلم يستطع؛ لأن يوسف منعه .

يوسف : أديكي شايفة .

فرح : هفكر .

يوسف : أنا راجل يعني مستحيل أضرك .

ولاحظت رانيا أن إحدى المدرسات بدأت تلاحظ فنبهتهم رانيا

فأنهى يوسف وفرح حديثهم ووصل الأتوبيس لم يستطع يوسف مرة

أخرى الحديث مع فرح، وانتهت الرحلة وعادت فرح إلى منزلها حائرة

وتشاورت مع هايدي .

هايدي : ايه المشكلة طالما إنه مش هيتعدى حدوده؟!؟

فرح : عرفتي منين؟

هايدي : مش هو قال إنه راجل؟

فرح : قال.

هايدي : يبقى اطمني وبرضه كوني حذرة لو اتعدى حدوده يبقى انهى معاه.

وبعد عدة أيام سألت رانيا فرح عن رأيها في الخروج مع يوسف بعد المدرسة فرفضت فطلبت منها رانيا أن تعيد التفكير وتعجبت هايدي من رفض فرح فأخبرتها بأنها قلقة وفي نهاية اليوم التالي بعد أن دق جرس الانصراف كانت فرح لم تنتهي بعد من النقل هي ورانيا جاء من خلفهم يوسف وشريف.

يوسف بصوت هامس : براحتك خالص يا شريف أنا على فكرة المرة دي بجد مش هاكل خالص وممكن يجرالي حاجة.

فنظرت فرح خلفها : بعد الشر.

شريف : مدام بتخاف في عليه كده ريحيه.

فرح : يبقى الترم التانى.

يوسف : ده لسة بدري عليه.

فرح : ده اللي عندي.

يوسف : براحتك (وقام وانصرف هو وشريف)

وأحست فرح أنّ يوسف تضايق منها فسألتها رانيا عن سبب ما قالته

فرح : محتاجة وقت أقيم مشاعري.

وأخبرت فرح هايدي.

هايدي : خلاص اللي حصل حصل وعلى العموم لو هو بيحبك مش

هيمل وهينتظر.

و لم يمل أو يكل يوسف، بل كان يتبادل النظرات والابتسامات مع فرح وازداد تعلق فرح به، وانتهى النصف الاول وظهرت النتيجة وكالعادة كان يوسف وشريف وفرح من أوائل الفصل ومع أول يوم في النصف الثاني ذهبت فرح المدرسة فوجدت يوسف ورانيا وشريف.

فرح بثقة : صباح الخير.

شريف بغيظ : ومالك بتقولها بغرورك كده ليه؟

فرح : اعترف بالهزيمة الأول وعليكم كلكم.

يوسف : أنا معترف، دي أحلى هزيمة خرينا في المهم هنتقابل امتي؟

فرح : انت مصدق باللي بتقوله بجد إن ده حب.

يوسف : لو مكنتش مصدق مكنتش عملت كل ده.

فرح : أنا آسفة بس أنا محتاجة وقت أعيد تفكيري وأقيم مشاعري.

يوسف : ممكن أعرف الوقت ده أد إيه؟

فرح : لما أستقر هقولك.

شريف : انتي بجد مدلعة ومغرورة.

فرح : بعد إذنكم.

يوسف : ملكش دعوة بيها يا شريف نهائي، ولو زعلتها تاني أنا

هزعل منك.

وأحست فرح بضيق من موقف شريف وانتهى اليوم الدراسي.

وفي المنزل...

هايدي : ممكن يمل خدي بالك.

وفي اليوم التالي أخبرتها رانيا ان يوسف عَنَّفَ شريف على كلامه معها وحاولت رانيا أن تقنع فرح بفكرة الخروج لكنها لم توافق ولم يكل أو يمل يوسف من نظراته لفرح واقترب النصف الثاني على الانتهاء وأرسل يوسف خطاب جديد لفرح فقرأته هي وهايدي

الخطاب الثاني ليوسف:

حبيبة قلبي فرح لا أعلم لماذا تعذبيني وتفعلين معي هذه الأمور، لكن يشهد الله عني أنني أحبك وأنكي حب عمري لن أفقد الأمل يا أجمل ما رأته عيني.

هايدي : حرام عليكي يوسف اتعذب بجد

فرح : عارفة أنا بس حطاه في اختبار لو فعلاً بيحبني يبقى هيتحمل.

وفي صباح اليوم التالي ذهبت فرح إلى المدرسة فوجدت يوسف يقف

بمفرده فذهبت إليه

فرح : شكراً.

يوسف : على إيه؟

فرح : انت عارف.

يوسف : بس هي دي الحقيقة، والحجر مقرَّبش يلين؟

فرح : قَرَّب.

يوسف : امتي؟

فرح : أول الدراسة القادمة

وحضر شريف رافعاً منديل أبيض فقررت فرح الانصراف.

شريف : أنا جاي رافع الراية البيضاء وبقدم اعتذارى لجلالة
الملكة، وأرجو أن تقبل اعتذارى يا يوسف يقوم جلالة الملك بمقاطعتى
نهائياً.

فضحك يوسف وفرح.

هزت فرح رأسها : أسفك مقبول، سلام.

يوسف : سلام امتى الامتحانات تخلص ثم نظر إلى شريف، شكرًا
يا مفرق الجماعات.

وانتهت امتحانات آخر العام، وفي آخر يوم اتفقت فرح مع صديقاتها
على الخروج، وكانوا يتحدثون ويضحكون وبدأت كل فتاة تتحدث عن
الولد الذي تحبه وسألوا فرح عن اسم حبيبها.

فرح : أنا مفيش.

فتاة : ياسلام وصورة الولد اللي معاكى في الحافظة؟

فرح متعجبة : ولد؟!، و(هنا شردت فرح فتذكرت أنها تضع صورة
عماد ابن عمها بجانب صورة هايدي) ده ابن عمي.

فتاة : يعنى اهوه بتحبي.

فرح : اه بحبه جدًا.

و لم ترض فرح أن تخبرهم أنه سيرتبط بهايدي بسبب قلقها من
كلام هايدي السابق معها، وأنها هايدي امتحاناتها، وكانت تريد أن
تدخل كلية إعلام لكن والدها رفض وأصر على دخولها كلية هندسة
مثله.

هايدي باكية : ليه بتمانع ده حلم عمري؟

فؤادبعجرفة : ده قراري أنا شايف إن ده في مصلحتك ومش عايز

كلام تاني.

وصدمت فرح من قسوة والدها مع هايدي وعدم استجابته لها وأحست فرح بخوف رهيب يتملكها من علوصوت والدها واصراره على عدم مناقشة هايدي مرة اخرى حتى والدتها وقفت تنظر إلى الموقف بسعادة بالغة تتمتم بداخلها تستاهل.

فرح : يارب ما كل هذه القسوة التي يتعامل بها والدي مع هايدي يارب إنى خائفة على هايدي أعنها يارب لا تتركها، ودخلت فرح غرفة هايدي ووجدتها تبكى فحضنتها واخذت تهدى فيها ومر شهر اتصل عماد ابن عم فرح يخبر هايدي بأن والده رافض ارتباطه بها، وأنه حاول معه كثيراً لكنه مستمر في الرفض، وأنه قرر أن يسافر خارج البلاد لاستكمال دراسته وعندما يعود يحلها حلال واخذت هايدي تبكى ولا تردد سوى جملة واحدة هما السبب.

فرح : مين؟

هايدي : أحسنلك متعرفيش يا فرح اخرجي وسبيني.

وخرجت فرح من غرفة هايدي حزينة ودخلت غرفتها.

فرح : يارب أعن هايدي، ولا تتركها شدها وقويها مثلما تفعل معي،

لا أعلم من السبب أنا متأكدة أن لك حكمة في عدم معرفتي بالأمر.

وفي الأجازة كانت فرح دائمة الذهاب لجدها ووجدتها هي وهايدي

يعلمها جدها كالعادة المبادئ والقيم وانتهت الأجازة والتحقت هايدي بكلية هندسة طبقاً لرغبة والدها، وعادت فرح إلى المدرسة مقررة أن تقابل يوسف؛ لأنها أحست أنها بالفعل تحبه وتريد أن تسمعه، لكن بمجرد دخولها تعمّد يوسف تجاهلها فتعجبت فرح، وكادت أن تُجنّ وخصوصاً عندما حضرت للفصل فتاة جديدة محولة اسمها جودي، وما إن وصلت حتى لاحظت فرح انجذاب يوسف لها وأنه لم يُضِعْ وقته في أن يتعرف عليها فكادت أن تُجنّ وعادت إلى منزلها حزينة فأخبرت هايدي فطلبت منها هايدي أن تسأل رانيا في اليوم التالي ودخلت فرح غرفتها.

فرح : يارب ترى هل يوسف لم يعد يحبني؟ هل كانت مشاعره كذب أم أنه كان يتسلى بي يارب أرحني من حيرتى.

وذهبت فرح إلى المدرسة في اليوم التالي ونادت علي رانيا وسألتها عن سبب تغيير يوسف من ناحيتها فرفضت رانيا الإجابة على سؤالها.

فرح : رانيا يارب يخليكي عايزة أعرف ماله هو كان بيتسلى بيا.

رانيا : لا طبعاً.

فرح : في إيه.

رانيا : مدام انتى في حد بتحبيه علقتيه بيكي ليه.

فرح : أنا!.

رانيا : انتى مش خرجتى مع البنات آخر السنة ولما سألوكى عن صورة الولد اللى في المحفظة قلتى إنه ابن عمك وبتحبيه.

فرح : بس الكلام ده مش حقيقي عماد كان هيخطب هايدي وأنا كنت خايفة أحكى لأنى كنت خايفة الموضوع ميمش وهو فعلاً ميمش.
رانيا : بجد ده كان هيتجنن.

فرح : صح ما هو واضح.

ونظرت فرح فوجدت يوسف يضحك مع جودي، لكنها لاحظت أن يوسف ينظر لها كأنه تعمد أن يغيظها.

رانيا : أنا خلاص هتصرف وهتكلم معاه.

فرح : هو عرف منين؟

رانيا : ولاء مرتبطة بحسام وهو اللي قال ليوسف.

فرح :بقى كده بعد إذنك.

تركت فرح رانيا غير مصدقة إن موقف بسيط من وجهة نظرها يصعب الأمر بينها وبين يوسف هكذا.

وذهبت رانيا وتحدثت مع يوسف وفي أثناء الفسحة تحدثت رانيا مع

فرح أخبرتها أن يوسف متضايق مما حدث.

فرح : أنا عايزة أصلح الموقف أنا عارفة إنى غلطت.

رانيا : هبلغه.

وذهبت فرح إلى منزلها حزينة وتحدثت فرح مع هايدي كعادتهم.

هايدي: وايه اللي خلاكى كذبتى على أصدقائك وقتها.

فرح : أنا كنت خايفة إن حد يعرف وبعدين قلت لما انتى وعماد

ترتبطوا الموضوع هينتهى.

هايدي : ده آخر الدلع وعدم تحمل المسؤولية لما نشوف صحبتك
هتعمل إيه.

ودخلت فرح غرفتها.

فرح : يارب لم أكن أعلم أن كذبة صغيرة بسببها ستحدث هذه
الأمور سامحنى وساعدنى فأنا أحب يوسف لكنى اخاف من مواجهته
لا تتركنى فانا احتاجك

وذهبت فرح إلى المدرسة مكدره وما إن قابلتها رانيا حتى طمئننتها
أن يوسف تفهم الموقف ويريد أن يتحدث معها يوم الخميس بعد المدرسة.
فرح : هقول لماما إيه على التأخير؟

رانيا : معرفش اتصرف في أحسن يوسف على آخره من يوم ما عرف
وهو كان هيتجنن.

فرح : بأماره جودى.

رانيا : يخرب عقلك انتى واخدة بالك أهوه على العموم اتكلموا
وحاولى تلمى الدنيا.

و انتهى اليوم لكن يوسف كان مصرعلى التهريج مع جودى
وانصرفت فرح إلى منزلها وأخبرت هايدي بحيرتها في مقابلة يوسف
لكنها خائفة من والدتها.

هايدي : اطمنى هي مش هتيجي بدرى ولو جت ابقى قوليلها كنت
بنقل من على السبورة

فرح : ماشي

وجاء يوم الخميس وبعد انتهاء اليوم الدراسى ذهبت فرح مع رانيا فوجدت يوسف ووائل في انتظارهم فطلب يوسف من وائل ورانيا أن يسبقوهم ويسيرا أمامهم وطلبت منهم ألا يتأخرا من أجل المذاكرة وبالفعل سارت رانيا مع وائل وبدات تسير فرح مع يوسف وكانت مرتبكة فلاحظ يوسف ارتباكها.

يوسف : أنا هدخل في الموضوع على طول يا فرح

فرح : ماشي بس في الأول أنا آسفة.

يوسف : آسفة على إيه؟

فرح : اعتقد ان رانيا حكتلك الموضوع وبعدين أنا كنت خائفة أقول

إنك... إنك...

يقاطعها يوسف : إنى بحبك؟

فرح : أيوه.

يوسف : وإيه المشكلة لما يعرفوا احنا مش بنعمل حاجة غلط لو تحبى

أقول في الفصل كله أنا معنديش مشكلة.

فرح : يعنى الحب ده مش حب مراهقة؟

يوسف : لا مش حب مراهقة أنا كنت هتجنن في الصيف لما سمعت

وكنت بقول أن قلبي مستحيل يكذب عليا لما قالي إنك بتحبينى زى ما

أنا بحبك.

فرح : بعد الشر عليك من الجنان.

يوسف : بعد الشر بس عايز أسمع اللي بعدها.

فرح : مش فاهمة.

يوسف : مدام اتقابلنا هنا يبقى نفسي أسمعها.

فرح : هي إيه؟

يوسف : حبيبي.

ترتبك فرح.

يوسف : كسوفك ده أنا بموت فيه عايز أسمعها ولا انتي جيتي هنا

علشان نتصالح وبس.

فرح : أنا لو مكنتش بحبك مكنتش جيت هنا.

يوسف : أخيراً قلتها انتي عذبتيني جداً بس أنا عارف إنى أكيد

هسمعها الوقت اللي جاي كتير.

فهزت فرح رأسها بالموافقة.

يوسف : أوعديني إن اللي حصل ميتكررش.

فرح : اوعدك وانت ملكش دعوة بجودي خالص

يوسف : أنا نفسي أشكرها بشكّل، خلت الحجر ينطق وأتكلم معاه

وأنظر لعينيه الجميلة.

وحضر وائل ورائيا.

يوسف : إيه اللي جابكم انتوا حطني في دماغكم انتوا مرة وشريف

مرة.

فرح بقرف : شريف أه.

يوسف : نفسي اعرف مش طايقين بعض ليه؟

فرح : مغرور.

وائل : هو بقى شايفك مدلعة.

فرح : ومدلّعش ليه بقى.

رانيا : خلاص يا جماعة عاوزين نمشي ناويين على إيه الوقت

القادم؟

فرح : أنا مش عايزه نكرر قصة المقابلة دى تانى.

يوسف : تانى يا فرح.

فرح : أنا مش عايزة أكذب على ماما لوسألتنى بتأخر ليه هتبقى مشكلة.

وائل : خلاص تعالوا ندخل درس واحد.

فرح : أنا مش بحب الدروس.

رانيا : خلاص خليها مجموعة واحنا أساساً محتاجين إنجليزي.

فوافق يوسف وفرح ووائل.

وفي طريق عودة فرح إلى منزلها أحست بسعادة ونشوى بالغة فها

هو يوسف يعود إليها من جديد هى واثقة من حبها له تغنى بصوت

هاىء أغنيتها المفضلة لحليم أول مرة تحب يا قلبي، وصلت المنزل

ودخلت غرفة هايدي.

هايدي : الحمد لله الموضوع اتحل يا فرح أهم حاجة مياثرش على

مذاكرتك.

فرح : الحمد لله لا خالص اطمني وانتي بقي يا هايدي مش ناوية

تبطللى عزلة وتبقي تجلسي معنا، أو حتى تتناولى الطعام معنا؟

هايدي : كده أحسن وأريح أنا عارفة إنك نفسك تعرف في إيه بس أنا حقيقى خايفة عليكي مش عايزاكي تتوجعى.

و خرجت فرح من غرفة هايدي إلى غرفتها ودخلت إلى غرفتها ترن في أذنيها كلمات هايدي التى ألقته أمامها مثل قنبلة موقوتة نيرانها دائما مشتعلة لا تتطفئ ولا تهدئ.

فرح : يارب على الرغم من سعادتي بما حدث اليوم وان يوسف مازال يحبني إلا أنتى حزينة من أجل هايدي خائفة عليها، وما يزيد من حزني غموضها يارب أعلم أنك تسمعني أريد أن أرتاح.

وبدأت مجموعة اللغة الانجليزية كانت فرح سعيدة لكنها انزعجت عندما وجدت شريف صديق يوسف انضم لهم، وحاولت فرح كتم ضيقها لكن يوسف لاحظ وجلست فرح ورانيا في الصف الأول وخلفهم جلس يوسف ووائل وشريف فسمعت فرح صوت يوسف من خلفها : أنا بحب المجموعة وكل اللى بيحضر المجموعة ياسلام على المجموعة وجمالها.

شريف : يقطع الحب اللى بهدلك بس مش لما تكون واحدة مش مدلعة ومتواضعة.

فتضايقت فرح من جملة شريف وما أن انتهت المجموعة حتى انصرفت حتى دون أن تنهى حتى النقل من على السبورة.

و في اليوم التالى أخبرتها رانيا أن يوسف عاتب شريف بل وطلب منه أن يتعامل معها بأسلوب أفضل من ذلك في المجموعة وجاء يوم

المجموعة وطلبت منها رانيا ألا تتعجل في النقل فوافقت فرح وانتهت المجموعة.

شريف : أنا آسف يا فرح مكنتش أعرف إن الشاعر يبحبك أوي كده كنت فاكرا إنه حب مرهقة وقت وهيروح لحاله.

يوسف : تانى يا شريف دي حب عمري.

تضحك فرح خجلاً : اعتذارك مقبول بس إيه حكاية شاعر دى؟

يوسف : اضحكى اضحكى بكتب عنك قصائد شعر مشكلة شريف إنه افكر إنه حب مؤقت.

شريف : أيوه لما لاقيتك بتهزر مع جودى افكرت كده.

نظرت فرح ليوسف نظرة غيظ.

وائل : متبصليهوش كده أمال لما تعرف إنها معاه في درس الرياضيات.

فرح : الكلام ده حقيقي؟ مقلتليش يعني.

يوسف : ربنا يسامحك كنت هقولك وكنت عامل حسابى يوم

الخميس هاحكيلك.

فرح : مش عارفه ظروفى.

يوسف : الخميس اللى جاى يلا هزعل ولا خلاص أروح أكلم جودى

بكرا.

فرح : هاجى بس لو لمحتك بتبصلها بيقى مش هاجى.

رانيا : اطمنى ولا هيقدر يعمل حاجة تانى أنا معاه في الدرس.

وفي المنزل جلست فرح مع هايدي كعادتهم.

هايدي : أنا سعيدة لسعادتك جداً يا فرح ربنا يوفقك .

وكانت فرح ويوسف تبادلان النظرات والابتسامات وما زاد من سعادتها أن يوسف أصبح لا يتحدث مطلقاً مع جودي، أو حتى ينظر لها وطمئنتها رانيا بأن يوسف فيّ الدرس لا يتحدث ايضاً مع جودي ولا يهتم بها نهائياً وجاء يوم الخميس وخرج الأربعة بعد المدرسة يوسف وائل فرح ورانيا وطلبت منهم رانيا أن ينهيا المقابلة سريعاً من أجل المذاكرة لكن يوسف ووائل رفضا بشدة .

وائل : النهاردة الخميس وأنا عايز أتكلم أنا ورانيا براحتنا .

يوسف : يلا امشوا أمامنا عايز اتكلم مع فرح .

و سار وائل ورانيا أمامهم .

يوسف : بحبك .

تنظر له فرح خجلاً وتنظر إلى الأرض .

يوسف : لسة مش واثقة فيا نفسي اسمعها .

فرح : لو مكنتش واثقة فيك مكنتش جيت هنا .

يوسف : طيب اللي نرفذك لما عرفت إن جودي معايا فيّ الدرس .

فرح : اللي بيحب بيغير .

يوسف : أخيراً ، حاجة حسيت إنها من قلبك .

فرح : ممكن أعرف أنت ليه مقلتليش أن جودي معاك فيّ الدرس؟

ينظر لها يوسف ولعينيهما نظرة طويلة تحس فرح بالخجل مرة أخرى .

يوسف : مجتتش فرصة وأنا كنت ناوى أخبرك .

فرح : طيب ايه اللي زعلك لما وائل قال أمامي.

يوسف : لأن كان نفسي إنها تيجي منى علشان متشكيش، وتفضلى بالحيرة اللي انتى فيها وكنت مستنى يوم الخميس وأحكى معاكى وأقولك علشان كده كل خميس لازم نتقابل ضرورى.

فرح : هيكون صعب أنا خايفة من ماما أحسن تكتشف.

يوسف : ما تكتشف إحنا مش بنعمل حاجة غلط أنا امبارح قلت لرافت أخويا الكبير على موضوعنا وكلمته عنك كثير جداً.

فرح : وقتله إيه؟

يوسف : قتله بحب بنوثة زي القمر عينيها عسلى فاتح، رقيقة، دايماً ناكشة شعرها دى بالظبط اللي قال عليها عبد الحليم الشعر الخجري المجنون.

تضحك فرح : أنا برضه حكيت مع هايدي أختى الكبيرة على الموضوع كله.

يوسف : قتلها إيه؟

فرح : قتلها بحب عبقرى الفصل نفس طولى وعينه بنى غامق بس مخيها خلف النظارة.

يوسف : أخيراً سمعتها بيتي لازم نتقابل كل خميس ومفيش مينفعش ده أمر أنا صعيدي.

فرح : يعنى ايه؟

يوسف : يعنى راجل أحبك تسمى كلامى وتقولى حاضر يا حب
عمرى لأنى مستحيل أضرك أو أسبلك أى أذى يا أول حب و آخر حب
على رأى أغنية عامر منيب سمعتها الأغنية دى؟

فرح : لا.

يوسف : يبقى تسمعيها دى هتبقى الأغنية بتاعتى أنا وأنتى.
وحضر وائل ورانيا وانصرفوا على أن يتقابلوا يوم الخميس القادم
وذهبت فرح منزلها سعيدة مسرورة لدرجة أنها كانت تحس أنها لم
تلمس الأرض بقدمها.

هايدي : حبيته بجد؟

فرح : أيوه.

فحضنتها هايدي : بس أنا حاسة أنه بيصمم على رأيه فى حاجات.
فرح : على أد ما أنا بحس أنه شديد فى رأيه إلا إن عدم كذبه وتمسكه
بيا بيخلينى أعدى الموضوع ده.

واستمرت مقابلات فرح ويوسف كل خميس مع رانيا ووائل وكبر
الحب بين يوسف وفرح أكثر وأكثر لدرجة أنهم كانوا يكرهون الأجازات
وكانوا مستمرين فى تفوقهم لأنهم اتفقوا أن الحب يكون حافز لهم على
التفوق وبالفضل كان الحب هو الدافع، وتم اختيار يوسف وشريف وفرح
فى مجموعة أطلق عليها مجموعة المتفوقين، وفى أحد مرات مقابلة
يوسف مع فرح حضر أخيه رأفت ليقابلها وتعجبت فرح وكان رأفت
يكبر يوسف بحوالى ثلاثة سنوات.

رأفت : يوسف حكاى عنك كثيراً هو بصراحة ذوقه حلو أنا على العموم اتفقت معاه أن احنا هنخبر لبابا بعد امتحانات آخر العام علشان يتأكدوا ان الموضوع ده معطلش يوسف عن المذاكرة؛ لأن والدي شديد فلما يعرف إن الحب معطلش يوسف مش هايمانع وخصوصاً أن والدتي سعيدة جداً ويوسف عايز كل حاجة تكون في النور.

وذهبت فرح إلى منزلها غير مصدقة ما حدث كانت سعيدة وأخبرت هايدي بما حدث كعادتهم.

هايدي متعجبة : أخوه؟!

فرح : تخيلي.

هايدي : شوفتى طلع راجل ربنا يسعدكم ويارب اللي جاى يكون أحسن ويرضى يوسف وأهله ب.....

فرح : بإيه؟ لسة مصرة تخبي عليا حاجة انتوا كلكم غامضين جدو وتيتة بيتحاشوا الحديث مع ماما ودايماً مش سايبنا ده بابا بطل يسافر الصعيد حتى لما عمى وعمتى اتوفوا عمى عزيز مبلغش بابا وعمى بييجي هنا القاهرة بنعرف من ناس أغراب وبيرفض ييجي يقابل بابا وماما بقت بتهم بنفسها بشكل ملفت جداً وبتتأخر في مكتبها جداً، وانتي على طول حزينة ورافضة حتى تتكلمي مع أي حد فيهم غير بسيط حتى الأكل في إيه لده كله.

هايدي: هتتبعي جداً لوعرفتى أنا خايضة عليكى بلاش يا فرح أرجوكى بلاش، يلا روحى ذاكرى واسمتعتي بكل لحظة حب انتى عايشاها.

وانصرف فرح ودخلت فرح إلى غرفتها.

فرح : يارب على الرغم من السلام الذي تضعه داخلي وفرحتي بموقف أخو يوسف معي إلا أنني أكاد أجن من حال بيتنا أنا متأكدة أنه حتمًا سيأتي اليوم الذي أعرف فيه وأثق أن التأخير سيكون حتمًا لخير لي لا تتركني يارب.

ومرت امتحانات النصف الأول وكالعادة تفوقت فرح ويوسف وشريف وتقابلت فرح مع يوسف يوم الخميس وسبقتهم رانيا ووائل.

يوسف : مبروك على التفوق يا حب عمري.

فرح : ألف مبروك لك.

يوسف : يا ايه عايز اسمعها.

ترتبك فرح : يا حبيبي ارتحت.

يوسف : أنا مش هارتاح يا فرح غير بعد ثمانى سنوات.

فرح : ليه ده كله؟

يوسف : الأول ثانوي وبعدها خمس سنين هندسة المشوار طويل يا

فرح وخصوصًا إن كمان احتمال أدخل الجيش والماجستير والدكتوراه.

فرح : ياه ده مشوار طويل جدًا.

يوسف : علشان كده عايزين نفكر هندخل أنهي مدارس علشان

منبعدهن عن بعض أنا على العموم ناوي أخطبك رسمي بعد الثانوية

العامة.

فرح : وليه مش بعد الكلية؟

يوسف : لا طبعاً أنا وانتى هندخل هندسة لابسين الدبل إيدى في إيدك لأن إيدك دى أنا مش هلمسها غير بعد الخطوبة وعلشان محدش يفكر فيكي نهائى.

فرح : يا سلام وانت بقي هتجيب فلوس الدبل منين؟

يوسف : ها حوشهم من مصرو في واكيد والدتي هتكملى.

فرح : ووالدك لا ليه؟

يوسف : والدي شديد شوية متشغليش بالك أصله صعيدي ودماغه ناشفة ده حتى لما بنسافر الصعيد معاه الكل بيعمله ألف حساب وكلامه ماشي على الكل.

وانتهي اللقاء بين يوسف وفرح وتعجبت فرح من حديث يوسف معها عن والده وفي أحد الليالي نامت وحلمت أن بينها وبين يوسف جبل عالى ولم تستطيع أن تسمعه أو يسمعه بسبب بُعد الجبل فوجدت حولها أشخاص لا تعرفهم يقفون بجانبها ويسندوها لكن من بينهم كان شريف صديق يوسف يقف متلازماً لها وأن يوسف يقف وحيد شكله سيء، ومدت له فرح يدها فذهب اليهم وأصبح شكله أحلى وأجمل وتعجبت فرح وأخبرت يوسف في يوم خميس فأخبرها أنه لا يثق في الأحلام وفي أحد الأيام جاءت ريم لتجلس بجانب فرح.

ريم : كنت عايزة أتكلم معاكى.

فرح : اتفضلى.

ريم : أنا عارفة إنك انتى ويوسف بتحبوا بعض.

فرح : مش انتى بس كل الفصل بقي عارف من بعد ما يوسف قال
أمامهم عندما حاول هانى أنه يتحدث عن إعجابه لي لدرجة أن في
بنات كتير بعدت عني وحاسوا إنى بعمل حاجة غلط علشان لما سألوني
على كلام يوسف قتلهم أيوه اني بحبه بس ايه اللي خلاكي تفتحي
الموضوع ده معايا.

ريم : أوعدينى يكون سر.

فرح : أوعدك.

ريم : أنا معجبة بشريف ونفسي يعرف.

فرح : مش والد شريف صديق والدك يعنى المفروض بتشوفيه
وبتتكلما؟

ريم : صداقة قهاوى يعنى مش ببيجوا عندنا البيت كتير بيفضلوا
قاعدة القهوة ها قلتى إيه؟

فرح : حاضر هاكلمه وأبلغك.

وبعد انتهاء المجموعة أنهى شريف النقل وخرج ولم يكن يوسف قد
أنهى فخرجت فرح وراءه مسرعة ونادت عليه.

شريف : خير يا فرح في حاجة؟

فرح : انت مش بتحب؟

شريف : للأسف آه بس اللي بحبها مينفعش أقولها.

فرح : ليه؟

شريف : ظروف بس ليه بتسألني؟

فرح : أصل ريم معجبة بيك .

شريف : آسف مينفضش ريم مش في حسابتي سلام .

وأدارت فرح وجهها لتجد يوسف خلفها وقد ظهر عليه الغضب :

ينفع اللي عملتيه ده

فرح : إيه اللي انا عملته؟

يوسف : تخرجي وتكلمي شريف ولا كأني موجود .

فرح : وايه اللي يزعل في كده هو مش صديقك؟

يوسف : بس أنا الراجل كان لازم تيجي تقوليلى الأول إنك هتتكلمي

معاه بعد إذنك .

فرح : ممكن تستنى؟

يوسف : لا والخميس القادم أنا ليا حساب معاكي .

وذهبت فرح إلى منزلها وأخذت تبكي في غرفتها فأخذتها هايدي

في حضنها .

هايدي : من الواضح أنه غيور .

فرح : هو دائماً بيقول كده بس ده ايه علاقته باللى حصل

هايدي : بيغير عليكى والغيرة من صاحبه يوسف بيحبك بجد لازم

تتحمليه يا فرح لو كنتى بتحبيه وتصالحيه

فرح : هشوف بكرة رانيا

وخرجت هايدي من غرفة فرح

فرح : يارب لم أقصد شيء ليفعل معي يوسف كل ما فعله لقد

تصرفت بتلقائية وعضوية أرجوك ساعدنى ولا تتركنى.

وفي اليوم التالى ذهبت فرح إلى المدرسة حزينة وتقابلت مع راينا فاخبرتها بأن يوسف تضايق عندما لم تخبره أنها تريد أن تتحدث مع شريف وأنه يوم الخميس سيتحدث معها ومرة الأيام ثقيلة على فرح وخصوصاً أن يوسف لم يكن يتحدث معها لكنه فقط كان يتابعها بنظراته وجاء يوم الخميس وتقابلت فرح مع يوسف.

فرح : ممكن أعرف بتجاهلنى ليه كل ده علشان كلمت شريف من غير ما حضرتك تعرف.

يوسف : انتى شايفة أن ده طبيعى؟

فرح : المفروض إنه صديقك.

يوسف : كان لازم ترجعلى الأول وأنا كنت اتصرفت انتى ماخديش بالك انتى طلعتى جرى وراه ازاي؟

فرح : أنا مقصدتش بس أنا اتصرفت ببساطة.

يوسف : مفيش حاجة اسمها بساطة لازم تاخدى بالك من تصرفاتك بعد كده.

فرح : حاضر.

يوسف : حاضر وبس متنفعش لازم تعتذرى عن اللى عملتيه.

فرح : أعتذر؟!

يوسف : أيوه علشان انتى غلطتى.

فرح : حاضر أنا أسفة.

يوسف : فرح أنا بغير عليكى.

فرح : الغيرة مش بالقسوة دى.

يوسف : يا حبيبة قلبى غصب عنى أنا عمرى ما أقسو عليكى

يا فرح.

فرح : كويس إنك فاكرا إنى لسة حبيبتيك.

يوسف : ونور عينى كمان أمال أنا بغير عليكى.

فرح : أنا لازم أمشى.

وانصرفوا وذهبت فرح إلى منزلها وجلست هايدى معها في الغرفة.

هايدى : أنا هاجى الخميس القادم واتكلم معاه.

فرح : ليه؟

هايدى : بعدين تعري في أنا رايحة أذاكر.

فرح : يارب هل للدرجة دى يحبنى يوسف ويغار عليا من أقرب

أصدقائه ولكن لماذا تعامل معي بقسوة يارب إنى حائرة حتى في نفسي

فعلى الرغم من قسوته إلا أنتى أحبه وأحس أنتى ضعيفة أمامه يارب

لا تتركنى.

وجاء يوم الخميس وحضرت هايدى وطلبت من فرح أن تسبقها

مع أصدقائها فوافقت فرح واستنشرت رانيا عن سبب حضور هايدى

فأخبرتها فرح إنها لا تعلم ووقفت هايدى تتحدث مع يوسف.

هايدى: بص يا يوسف أنا مش هطول عليك أنا عارفة إن أنت وفرح

بتحبوا بعض جدا ياريت تحاول متساش على فرح وخصوصاً الوقت

اللى جاى؛ لأن من الواضح ان والدك شديد زى بابا ولو انت فعلاً ناوى تكمل مع فرح يبقى لازم تستعد اللى جاى هيكون مش سهل وفرح هاتحتتاجك جنبها جداً انت عارف فرح رقيقة ازاي، وانا لما بقولك كده عارفة انى بكلم راجل وخصوصاً لما جه أخوك واتكلم معاها.

يوسف : عارف وعارف كويس جداً إن فرح مش بتتأخر عن مساعدة أى حد وبتعرف تسامح كويس جداً ده كفاية انه سامحت كل صديقاتها بعد لما بعدوا عنها وبتساعدهم في المذاكرة أوعدك إنى مش هزعلها تانى.

هايدي : أنا هخليها معاك شوية واتصالحو.

ونادت هايدي على فرح.

يوسف : آسف يا فرح مش عايزك تزعلى من اللى حصل منى الأسبوع الماضى أنا بس من غيرتى عليكى.

فرح : ماشى هي هايدي قالتلك حاجة.

يوسف : أكدت وجهة نظري إنى بحب أحلى وأجمل وأرق بنت حب عمري كله اللى مستحيل هزعله، أو أجرحه تانى وبعد كده هراعيه جداً.

فرح : ممكن يلا بقى علشان هايدي.

ومضت فرح وهايدي وفي الطريق سألت فرح هايدي عما قالتها ليوسف فأخبرتها هايدي فتعجبت فرح من كلام هايدي مع يوسف.

هايدي : متستغربيش هتعريف كل حاجة في وقتها.

وصلوا إلى منزل ودخلت فرح إلى غرفتها.

فرح : يارب على الرغم من فرحتي من موقف يوسف إلا أن غموض هايدي يحيرني أكثر وأكثر يارب كن معي أحتاجك بشدة.

وقبل

وفي يوم كانت والدة فرح تتظم مكتب فرح وكتبها الموضوعه عليه، فوقع منها كتاباً فسقطت منه خطابين يوسف، وما إن وصلت فرح من المدرسة حتى سألتها والدتها فلم تنكر فرح علاقتها بيوسف فطلبت منها ألا يؤثر هذا الأمر على مذاكرتها فوعدها وعندما عادت هايدي أخبرتها فرح إن والدتها علمت علاقتها بيوسف عن طريق الخطابات وإنها لم تنكر فرح العلاقة مع يوسف.

هايدي بفرح : غِطَّتِي مكنش لازم تعرفينها حاجة.

فرح : ليه؟

هايدي : ربنا يستر من اللي جاي يلا اتفضلي روى ذاكري.

ودخلت فرح غرفتها

فرح : يارب يا ترى هل أخطأت عندما أبلغت والدتي بالحقيقة، وما سر فرح هايدي يارب الأمور تزداد تعقيداً لا تتركني يارب أحتاجك.

و تقابلت فرح مع يوسف ووائل و رانيا يوم الخميس كعادتهم.

يوسف : الامتحانات قربت عايزين نركز يا جماعة.

رانيا : ناويين تكملوا في أنهي مدرسة؟

يوسف : حكومة طبعاً.

فرح : ليه ميكنش خاصة؟

يوسف : والدي عايز كده وأنا مش عايز أقف قدامه في حاجة بسيطة

زي دى يا فرح.

فرح : وانا هقول لأهلى إيه؟

رانيا : اتصرف في قولى أى حاجة.

يوسف : خدوا بالكم أول يومين ممكن منعرفش نتقابل ثالث يوم

نتقابل كلنا عند المترو.

فرح : انت شكلك زعلان في حاجة؟

يوسف : والد شريف بيفكر يسافر للخارج واحتمال ياخذ شريف

معه.

فرح : ممكن متزعلش أنا هبقى جنبك.

يوسف : حاضر.

وذهبت فرح إلى منزلها وأخبرت فرح هايدي.

هايدي : ولايهكم لو عَندوا أنا هقولهم إنهم يدخلوكى زي ما أنا

دخلت مش هما دخلوني حكومة اشمعنى أنا؟

وتم تصوير جميع التلاميذ صورة من أجل حفلة التخرج كانت

الفتيات في الأمام والأولاد في الخلف.

وقبل الامتحانات بأسبوعين ذهبت فرح إلى المدرسة فعلمت أنهم

قرررو إعطاء التلاميذ أجازة؛ لأن المناهج والمراجعات انتهت فمضت

فرح، وفي طريق عودتها للمنزل بحثت فرح عن مال من أجل شراء هدية

لهايدي من أجل عيد ميلادها، فتذكرت أنها نسيت الفلوس على المكتب

فوجدت نفسها بالقرب من مكتب والدها فقررت أن تصعد له، ومنعتها السكرتيرة من الدخول فتعجبت فرح وبعدها بقليل خرجت سيدة شكلها غريب وملابسها تدل على أنها امرأة سيئة السلوك، فدخلت فرح عند والدها وأخرجت منديل من شنتطها، ومسحت له أحمر الشفاه الموجود على خده.

فرح : ليه كده يا بابا؟ دى حتى ماما جميلة وبتحبك أوى.
فؤاد : ملكيش دعوة ده شغل وأنا حر فيه، إيه اللى خلاكي تتبلى وتيجى؟

فرح : مفيش كنت عايزة فلوس.

فؤاد : ليه مصروف الهانم الكبير مش ببيقضيه؟

فرح : نسيت الفلوس في المنزل.

فؤاد : خدى الفلوس واتبلى امشي خلىني أخلص الشغل بتاعي.

وما إن خرجت فرح حتى عادت نفس المرأة ودخلت، وعادت فرح مسرعة إلى المنزل ودخلت غرفتها وأخذت تبكي فدخلت هايدي عليها الغرفة وعلمت سر بكائها.

هايدي : مكنتش عايزاكي تعريفي دلوقتى الحمد لله إنى مرحتش الجامعة النهاردة ركزي في مذاكرتك أهم ووطى صوتك علشان ماما هنا.

فدخلت سوزان : أنا سمعت كل حاجة من ورا الباب علشان تعريفي إنى متحملة أد إيه علشانك انتى وأختك وبدأت الأم تبكى.

هايدي : جازي على العموم البصل نضعك أنا رايحة أذاكر.

وأخذت فرح تتططب على والدتها.

وفي المساء دخل والد فرح لفرح غرفتها.

فؤاد : أنا عارف أنك زعلانة من اللي حصل، لكن انتى لسة صغيرة

في حاجات لما تفهميها يمكن تقدري موقفي.

فرح : الغلط هو الغلط يا بابا مش ده اللي ربيتونا عليه، وبعدين

حاجات إيه؟ انت بتتكلم بألغاز ليه؟

فؤاد : بعدين، سلام.

فرح : يارب لماذا يخون والدي والدتي أنا مصدومة، يارب صبر

والدتي وهون عليها.

وجاءت الامتحانات وكانت فرح شرده وحزينة وحاولت رانيا أن

تفهم منها وخصوصاً أن يوسف كان قلقاً عليها لكن فرح أخبرتها أنها

لا تريد أن تتحدث ومرت الامتحانات.

هايدي : يوسف عرف حاجة يا فرح؟

فرح : لا.

هايدي : كده أفضل.

وظهرت النتيجة كانت نتيجة فرح سيئة وفي يوم سحب الملف تقابلت

فرح مع ريم وطلبت ريم من فرح أن تدخل معها نفس المدرسة فوعدها

فرح بأنها ستحاول مع أهلها وذهبت فرح إلى منزلها.

سوزان : بكرة اعملى حسابك هتقدمى في المدرسة الخاصة اللي

قريبة من المنزل.

هايدي : ولية تدخلوها خاصة هي أحسن مني دخلوها حكومة زيي.

فؤاد : انتى اتجننتي؟ دى بقت بنت فؤاد بيه.

فرح : هايدي صح أنا زيها.

فؤاد : براحتكم بلا قرف أنا مش عارف ربنا مدنيش ولد ليه، أدي

أخرة اللي يتجوز واحدة مش من الصعيد.

سوزان : ومالهم اللي هنا؟

هايدي : يلا يا فرح ندخل جوا هيبندوا خناق.

واعتادت فرح الجلوس في غرفتها تقرا خطابي يوسف، وتتنظر إلى

صورة حفلة التخرج تعد الأيام حتى تراه وفي يوم دخلت عليها والدتها.

الام : انتى لسة متعلقة بالواد ده؟

فرح : ياماما يوسف بييجني بجد.

سوزان : وعرفتى منين؟

فرح : اتفقنا هنكمل مع بعض الوقت اللي جاي.

سوزان : كذاب حب المراهقة مستحيل يكمل.

فرح : هايكمل وهو وعدني إن احنا هنكمل مع بعض وكل يوم هنتقابل

قبل المدرسة.

الام : لما نشوف أراهنك مش هايجي.

فرح : لا لازم هايجي وأنا كمان أراهنك.

وجاء أول يوم مدرسة وتقابلت فرح مع ريم.

ريم : الحمد لله إنك بقيتي معايا في نفس المدرسة، اعملى حسابك كل يوم نروح ونيجي مع بعض.
فرح : حاضر.

وجاء اليوم الثالث وحضر يوسف وشريف على المحطة لكن فرح لم تستطيع أن تتحدث معه؛ لأن ريم كانت معها وفرح كانت تعلم أن ريم تحب شريف وشاورت فرح ليوسف ففهم وانصرف وذهبت فرح إلى المدرسة وعندما عادت إلى منزلها أبلغت والدتها أن يوسف حضر كما وعدنا لكن رد فعل والدة فرح كان غريب بدأت تتعصب.

سوزان : اعملى حسابك تتسي الموضوع ده نهائى وعقاباً ليكي حرمان من المدرسة أسبوع وأنا هعرف أبعده الصايح ده عنك، وكلمة زيادة أنا هبلغ والدك وانتى عارفة ممكن يعمل فيكى إيه.

وصدمت فرح من رد فعل والدتها وعندما عادت هايدي من الجامعة وجدت فرح تبكى فأخبرتها فرح بما حدث.
هايدي : أنا حذرتك ربنا يستر منها.

وبالفعل لم تذهب فرح إلى المدرسة ولم تكن والدتها تتحدث معها، وحاولت فرح أن تتحدث إليها لكنها كانت ترفض، وبعد ثلاثة أيام عادت والدتها من العمل وكانت هايدي تجلس مع فرح.

سوزان : أنا آسفة يا فرح أنا حاسة إنى زعلتك أنا لما راجعت نفسي لقيت نفسي قاسية عليكى من بكرة يا حبيبتي تقدرى تنزلى المدرسة وتشوي في يوسف ربنا معاكي.

فرح : بجد ربنا يخليكي ليا يا أحلى ماما وقبلتها.

هايدي : ومن امتى الحنية دى كلها يا سوزان هانم.

سوزان : انتى بنت قليلة الأدب يا هايدي.

هايدي : أنا برضه؟ شكراً.

سوزان : أنا هروح أجهّز الغذاء جتك القرف.

فرح : ايه اللى خلاكى تقويلها كده.

هايدي : بلاش يا فرح علشان خاطر تعريف أنا خايضة عليكى جداً

أنا رايحة أذاكر.

فرح : يارب هل القادم أسوأ إنى خائفة أرجوك لا تتركنى.

ذهبت فرح إلى المدرسة في اليوم التالى ولم تجد يوسف واستمر

الحال لمدة شهر كادت فرح أن تُجنّ وخصوصاً أنها كانت تغير مواعيدها

ولم يظهر، وما زاد الأمر تعقيداً إن فرح لم تستطع التعامل مع زميلاتهما

فتارة من تستهزء بها، وأخرى تضحك عليها ما عدا ريم التى كانت

تسندها.

هايدي : يعنى إيه اختفى؟

فرح : فص ملح وداب أنا هيجرالى حاجة.

فدخلت عليهم والدتها.

سوزان : أخبار يوسف إيه يا فرح؟

فرح : اختفى.

سوزان : يا حرام طلع كذاب أنا مش حذرتك مترعليش (حضنتها

وطببطت عليها) .

هايدي : مش عارفة ليه يا سوزان هانم حاسة انك ورا الحكاية دى.
سوزان مرتبكة : وأنا مالى أنا أضر فرح نور عيني لا طبعاً بصوا يا
بنات انتوا تفضلوا هنا شوية علشان والدكم جايله ضيوف عنده شغل.

هايدي : الشغل اياه برضه؟

فرح : شغل إيه؟

سوزان : عقود هتكسبه مبلغ حلو.

هايدي : صح.

وخرجت سوزان ونظرت فرح لهايدي.

فرح : ماحاولش أفهم شكلها كده حاجة عك.

وظهرت نتيجة آخر العام كانت سيئة للغاية تتم على انحدار مستوى

فرح دراسياً فأحست باختناق وقررت أن تذهب إلى منزل جدها.

الجد : ايه اللى حصلك وصلك لعدم المذاكرة؟

فرح متتهدة : مفيش.

الجد : أكيد أهم حاجة إنك متبعديش عن ربنا.

فرح : أكيد طبعاً ربنا أعظم صديق بيسمع ويستجيب وليه مواعيد

ووقت، جدو متساش بنت بواب العمارة اللى جنبنا ابقى هاتلها اللعبة

اللى نفسها فيا.

الجد : أنا جبتها، وانتي مروحة عدى عليها واديهالها.

فرح : حاضر.

لم تستطع فرح إبلاغ جدها وجدتها بالسبب الحقيقي، فالأسباب

كثيرة ومتعددة اختفاء يوسف، صفقات والدها المشبوهة، علاقته المتعددة بالنساء التي أصبحت واضحة وظاهرة تشم فرح رائحتها مثل الجثة النتنة التي أصابها العفن ومازاد طينة الأمر بلة أن إصابة هايدي باللامبالاة من هذه الأمور فهي كانت تعرف كل شيء، تتقنه تعرف جميع الألاعيب التي يتبعها والدها من أجل إتمام صفقاته أى كان الثمن المدفوع أصبحت فرح تميل لوالدها تتحاشي الحديث مع والدها فهي تعلم أنه قاسي وأصبحت دائماً التردد على منزل جدها وجدتها وخصوصاً أثناء وجود أصدقاء والدها فكانت تذهب وتجلس معهم.

الجد : إيه الحكاية يا فرح؟ بتسيبي البيت كثير، ومتقوليش مفيش حاجة.

تخبر فرح جدها وجدتها.

الجد : وانتي رأيك ايه في اللي بيعمله والدك؟

فرح : لا طبعاً أنا ضد إن احنا نزل ربنا مش انتوا ربتوني على كده؟

الجدة : صح يا بنتي ربنا يكملك بعقلك.

ومضت الأيام سريعاً لم تفقد فيها الامل بأن تري يوسف لكن بسبب

كل الظروف استمر مستواها الدراسي في الانحدار، وأنهت فرح مرحلة

الثانوية بمجموع صغير تحطمت معه آمالها فلم تلتحق بكلية الهندسة.

فؤاد : إيه المجموع القرف ده أنا قصرت معاكى في حاجة؟، دروس

واخذتى في كل المواد هتتيلي تدخلي ايه؟

فرح : هشوف مكتب التنسيق.

سوزان : ماتدخلها هندسة خاصة.

فؤاد : لا ، عقاباً ليها هتدخل زي باقى الناس مش كفاية انها بنت

ياريتها كانت ولد ، المهم مكتب التنسيق ممكن يدخلك فين؟

هايدي : تجارة.

فؤاد : تجارة حلوة على الأقل تتبليلى تساعدنى في شغلى.

فرح : بس أنا نفسي في حقوق.

فؤاد : المحامين على قفا من يشيل مش هتتبليلى تقدينى.

هايدي : هتتضعك في شغلك تمسلك الشئون القانونية.

فؤاد : كويسة الفكرة يلا اتيلوا غوروا من وشي.

ودخلت فرح هي وهايدي غرفتها.

فرح : شغل إيه اللي أساعده فيه انتى عارفة إن شغله كله غلط.

هايدي : ساعتها ربنا يحلها محدش عارف الأيام مخبية إيه أروح

أذاكر أحسن.

فرح : يارب لماذا يقسو علينا والدي لكنى اشكرك فعلى الرغم من

قسوته إلا أنك عوضتى بجدى وجدتى وحنانهم معي كم أنت إله رائع.

وظهرت نتيجة مكتب التنسيق والتحققت فرح بكلية حقوق جامعة

عين شمس وفي أول يوم ذهبت الجامعة كالعادة يتم التعارف بين

الزملاء وبعضهم لكنها لا تعرف ما الذي جذبها هي وفريدة لبعضهم

كانت ملامح فريدة تشبها إلى حد ما بشرتها لونها ابيض وجها دائرى

شعرها أسود مثل سواد الليل يصل إلى كتفها عينيها زرقواتين مثل زرقاة سما صافية تخفي ورائهم حزن مجهول المصدر، شاردة في أغلب الأحيان كانت دائماً تعلق السبب لفرح أنها تكره الكلية؛ نظراً لصعوبة الدراسة لكن فرح كانت تشجعها، تطمئنها أنها ستساعدها في المذاكرة مرت الأيام، ولاحظت فرح في صباح أحد الأيام أن الدموع تنزل من عيني فريدة بتلقائية فأخذت فرح وسارا خارج الجامعة وجلسنا في أحد الكافيات طلبت فرح اثنان ليمون وانتظرت حتى هدأت فريدة.

فرح : ممكن أعرف مالك إحنا أصدقاء وحضنتها.

فريدة : خايفة حد يعرف.

فرح : أوعدك لا.

فريدة : بابا قاسي جداً عليا أنا وأختي وماما اتوفت من كام سنة، وبابا اتجوز بعد الأربعين اتجوز على طول وعلى الرغم من حنية زوجته لدرجة اننا بنقولها يا ماما برضه قاسي عليها، وامبارح سمعته بيزعق فيها علشان عاتبته إنه خانها وتخيلي مرديتش تسيب البيت من أجلنا.

فرح : بصي أنا هقولك على فكرة، اتكلمى مع ربنا يديكى قوة

ومعونة.

فريدة : انتى بتقولى كده علشان انتى مش مكانى.

ضحكت فرح ضحكة حزينة : مين اللى قال، أقولك على سر بس

أوعدينى محدش يعرف.

فريدة : أكيد.

فرح : انا والدي زي والدك بالظبط.

فريدة : بجد يعنى أنا مش لوحدى؟

فرح : لا ، إيه رأيك تعالى اتعدى معايا عند جدو وهو يتكلم معاكى.

ووافقت فريدة لا تعلم لماذا ذهبت هل هو حزن فرح أم أنها وجدت

من تشبهها في ظروفها وخصوصًا إنها كانت منجذبة لفرح منذ أول يوم

تعارف بينهم، وذهبت معها عند جدّها فاخبرتهم فرح بقصة فريدة

بعد الاستئذان من فريدة فحضنتها جدة فرح.

الجدّة : إحنا كلنا معاكى يا بنتى.

الجد : أهم حاجة تمسكى في ربنا، بصي لفرح قوية بربنا ازاي،

كلميه هيديكى معونة وقوة ويخليكى تتحملي فكري في كلامى يا بنتى.

فريدة : حاضر.

الجد : تقولى حاضر يا جدو.

فريدة : حاضر يا جدو.

الجدّة : وأنا تيتة.

فريدة : ماشي يا تيتة.

الجدّة : بصي بقي اعلمي حسابك هتكونى معانا على طول على أد

ما تقدرى.

فريدة : حاضر.

كانت تلك الكلمات بمثابة الأمان لفريدة ودخلت هايدي مكدره

ومتعصبه وواضح عليها آثار ضرب تيقنت فرح أن ثمة شيء حدث بين

هايدي ووالدها وخصوصًا أن هايدي أخبرتها ليلة أمس على عزمها رفضها العريس الذي يصر والدها على الارتباط به دون الالتفات لرأيها.

فحسبها جدها وجدتها ولم تلتفت هايدي لوجود لفريده وخصوصًا إن هايدي كانت غاضبة من آثار الضرب المبرح وأخذت تقول كلام سئ يدين والدها عن علاقاته المشبوهة بالسيدات والثققات.

هايدي: أسفة ماخدتش بالي مكنش مفروض أقول كلام زى ده.

فرح : اطمنى فريده زى حالتنا والدها قاسى وجدو وتيتة اتبنوها رسمى.

هايدي : يعني بقي لينا أخت كمان بتشرب من مرار القسوة.

ومضت الأيام واقتربت فرح وفريده أكثر لدرجة أطلقوا عليهم التوأم في الجامعة، وكانت فريده دائمة الذهاب عند منزل جد فرح، وأصبحت كأنها واحدة من العائلة، وفي يوم أخبرت فرح فريده أنها لن تستطيع أن تحضر سوى محاضرة واحدة؛ لأن والدها سيفتح فرع جديد لمكتبه ويريد الجميع في المنزل في وقت مبكر حتى يستطيعوا أن يستعدوا.

فريده : مفيش مشكلة أنا هنقل المحاضرات وأصورها لك وهعدي أسيبها عند جدو.

وذهبت فرح مسرعة وركبت المترو ووجدت يوسف يركب من المحطة التالية ففرحت لكنه تعمد تجاهلها فصدمت وما لفت نظرها أن يوسف

نقص وزنه وجه عابس ونزل محطة غير محطته، وأنه لا يسير بشكل طبيعي على رجله فهو يعرج فكادت فرح أن تُجنّ، ولم تلاحظ فرح أن يوسف عندما نزل تتبع المترو بنظراته إلى أن غاب المترو عن الأنظار، كادت فرح أن تُجنّ لا تعلم أين تذهب فقررت مسرعة إلى مكتب والدتها حتى تخبرها بما حدث، فمنعتها السكرتيرة لكنها أصرت على الدخول لترى أسوأ منظر ممكن أن يراه أحد والدتها في وضع مخل مع أحد الرجال كادت فرح أن تُجنّ.

فرح : أسفة جيت في وقت غير مناسب.

وجرت إلى منزلها مسرعة مصدومة فهي أمام حب زائف كاذب وأمام أم خائنة، الصدمة فوق توقعاتها أخذت تضرب الأرض بأرجلها وتردد جملة واحدة أهذا ما كانت تخفيه هايدي عنى؟ وبعد حوالى نصف ساعة حضرت والدتها.

فرح : ليه علشان إيه أنت خاينة أنتي صاحبة المبادئ والقيم والمثل العليا ده انتي مفيش حد غريب مش بتساعديه عايشة ازاي بوشين.

سوزان: خلصتى كلامك انت عمرك ما تفهمى يعنى إيه الإنسان اللي بتحببيه ميكنش ليكى، ويروح لواحدة تايئة وأتجوز البيه أبوكى يهمل فيا ويتعامل معايا أنى خدامة مش إنسانة حيوان بيفرغ طاقته في جسد وخلص عمره ما سألنى ينفع ابقى معاه، ولا لأ إهمال إهمال قاسي ممكن يضربنى حتى تربيتكم بابا وماما هما اللى ربوكم ولا عمره فكر يوديكم لطبيب، راجل ملهوش أى لزمة حتى المكتب مشاه بالرشاوى والصفقات المشبوهة.

فرح : وافقتى تتجوزيه ليه؟

سوزان : ضحك عليا بكلامه الحلو انبهرت بيه وخصوصًا إنه كان مهندس في الحي كان أخو صحبتى ولما شافنى معاها رسم عليا صح، وافقت وللأسف خانى وانتى عندك اربع سنوات ولما واجهته ما انكرش، علشان كده فتحت المكتب ولاقيت اللى عوضونى عنه.

فرح : وعلي كده احنا بنات مين؟

سوزان : اخرسي بناته طبعًا، أنا معملتش كده غير لما فتحت المكتب. وهنا دخل فؤاد : حلو حلو البراءة بتاعتك أنا سامع من برة كل حاجة، أنا مش شيطان زى ما انتى مصورانى، ما انتى ياما عايرتيني إن أهلى ناس فلاحين مظهرهم ميلقش بالهانم المترجمة الكبيرة لا وكمات كان كل همها الفلوس، ولما مردتش أخذ كل ميراثي من أهلى علشان مينفعش نبيع الأراضي خليتنى اتخانق معاهم واقاطعهم، لدرجة إن أخويا وأختى ماتوا زعلانين منى مفضلش غير عزيز أخويا وده كمان قاطعنى بسببك.

وهنا دخلت هايدي : شاطرين نصقف بقي للحلوين.

فرح : يلا بالمره قولى اللى جواكي مخبية إيه ما انتى عارفة كل حاجة.

هايدي : هما قالوا كل حاجة انا هنا من بدري وسامعة بابا وماما هما السبب إن عماد يسبنى لما ماما اتصلت بيهم وراحتهم وعرفتهم كل حاجة مهمهاش إنها تطلع وحشة المهم ان بنتها متتجوزش عن حب

علشان هي حبيبها زمان سابها وراح لغيرها، كنت بحميكي لحد ما تكبري وتقدري تميزي الصبح من الغلط مكنتش عايزاكي تتوجعي زيي،
امال أنا رحنت ليه ليوسف وحذرتة؟

فرح : يوسف ده كذبة كبيرة زيكم، أنا شفته في المترو ولا كأنه يعرفني، ولما رحنت أقول لماما إنها كانت صح شوفت اللي.....

سوزان : يعنى ايه هتتبرى مننا؟

فرح : ياريت أقدر أشيل أساميكم من شهادة الميلاد أنا هعيش عند جدو وتيتة.

فؤاد : بيقى اتجننتى وهتصرف معاكى تصرف هايوجعك.

فرح : خلاص ابعدوا عن الغلط وأنا أعيش معاكم، نعيش سوا زى زمان.

فؤاد : لا طبعا ايه الكلام الفارغ ده، أنا واحد من أكبر الكيانات الاقتصادية دلوقتي عايزانى أهده علشان مبادئ فارغة.

سوزان : أنا شغلى مهم وبعدين ما انتوا كبرتوا اهوه عايزين إيه تانى، احنا عايشين كده بس علشان نحافظ على المظاهر لحد ما انتى واختك تتجوزوا.

فرح : عنيا ليكم محافظ على المظاهر بس من هنا ورايح لا عايزة أعرف عنكم ولا تعرفوا عنى حاجة انسوا فرح، من بكرة فرح جديدة.
فؤاد : بلا جديدة بلا قديمة اعملى حسابك يا هايدي هانم فرحك
آخر السنة ومعنديش كلام غيره.

هايدي : حاضر يا فؤاد بيه، وكتر خيرك إن غيرت رأيك في العريس
الأولانى ورضيت باللى أنا جيته.

فؤاد : مش غنى يبقي خلاص.

و أخرجت فرح خطابين يوسف وصورة حفلة التخرج وقامت
بتقطيعهم.

فرح : كلكم كذب كذب، وجرت مسرعة إلى منزل جدها وجدتها
وما إن دخلت حتى انهارت، ووجدت فريدة كانت حضرت ومعها
المحاضرات فارتمت فرح في حضنها وأخذت تصرخ وتبكي.

فريدة : مالك في إيه قلبي حاسس إن فيه حاجة.

فلم تستطع فرح أن ترد فحضنتها جدتها وبعد أن هدأت قصت
عليهم فرح كل ماحدث فصمت جدها وجدتها فتعجبت فرح من
صمتهم، أيقنت أنهم مدركين لكل شيء وهذا يفسر تحاشيهم الكلام
مع والدتها وإصرارهم على تربية فرح حتى تبعد عن سم والدتها،
صرخت فرح في وجههم.

فرح : يعني كنتوا عارفين ردوا عليا ومعملتوش حاجة ليه؟ اتكلموا.

الجد : يا ما نصحنا واتكلمنا مفيش فايدة تعبنا.

فرح : نصحتوا واتكلمتوا بس كده.

الجدة : امال كنتى عايزانا نعمل ايه نموت حتة مننا، أنا أم، بكرة لما
تبقي أم هنتهمي كلامى كويس وهتتوجعى جداً لما تلاقي ان حتة منك
فسدت وما تقدريش تقطعيها، أنا في نار أكثر منك ربنا يعلم باللى جوايا.

الجد : أهم حاجة اوعي تسيبي ربنا وتبقي زيهم.

فرح : لا طبعاً مستحيل.

الجد : الحمد لله إن ربنا أوجد فريدة علشان تعوضك غياب هايدي.

حضنتها فريدة : عارفة يا فرح احنا شبه بعض في حاجات كثير.

فرح : صح جدو انت ممكن تتخلى عننا انت أو تيتة.

الجد : لا طبعاً يا فرح أنا معاكم يا بنتى.

فرح : أنا مش عايزة فلوس من فلوس بابا أو ماما.

الجدة : ولا يهملك يا فرح معاش جدك كبير.

فريدة : شوفتى أهوه كلامك ربنا بيعوض إزاي.

فرح : بس ليه هو سمح بكل اللي حصل النهاردة تفتكروا هو ممكن

يكون ظالم.

الجد : لا يا بنتى أوعى تقولى كده اللي ظلمك والدك ووالدتك يا فرح

وساعات ربنا بيسمح بالألم في حياتنا علشان يختبرنا ويشوف هنقدر

نكمل معاه ولا لا، عارف إنك مستحيل تبعدى عن ربنا علشان جواكى

نضيف جداً يا فرح أنا عارفك كويس علشان أنا اللي مربيكى.

الجدة : فرح لازم تمشي في طريق الصح كملى يا بنتى مساعدة

الناس وحبهم اللي بيدى القوة لأى حد يا فرح ربنا والحب.

فريدة : أنا وانتى ايدنا في ايد بعض يا فرح نسند ونقوى بعض.

الجد : عارفين أنا هسميكم التوأم، أصل انتوا شبه بعض جداً.

فريدة : بس صح يا فرح انتى ماخديتش رقم يوسف؟

فرح : لا التليفون وقتها مكنش دخل وبعدين مجاش في بالي.
الجد : ما هو ساعات يا فريدة يا بنتي عمرنا ما بتوقع أن ممكن
حاجة وحشة للحاجة اللي بنحبها من كتر ما احنا ماسكين فيها
ومتعلقين بيها.

فرح : الغريب بقي أن هايدي لمحتله.

فريدة : تفتكرى كان صادق معاكى مش يمكن تكونى فهمتية غلط.

الجدة : ما حدش عارف ظروفه يا بنتى.

فرح : لا ظروفه ولا حاجة، قفلوا على سيرته خالص أنا الحب ده
عايزة أساه وأنسى أيامه.

الجدة : مش هيبقي بسهولة يا فرح، دى أول دقة قلب ليكي.

فرح : خلاص هاحطه جوايا وأغلق عليه.

الجد : كلامك صح يا فريدة بصي يا فرح أنا عندى مكتبة مليانة
كتب علم نفس ممكن تدخلوا وتقرأوا منها هتفيدكم جداً.

فرح : ماشي يا جدو.

فريدة : اعذرنى يا جدو أنا مليش في القراءة.

الجد : ده انتى حقوق يا بنتى.

فريدة : ولا بطيقتها، مكتب تتسيق.

الجدة : لا يا بنتى ربنا سمح بكده علشان يحطك في طريق في فرح.
وحضرت هايدي تطلب من فرح الحضور من أجل الحفلة، ووافقت
فرح وانصرفت معها وحافظت فرح على المظاهر كما وعدتهم، وانتهت
الحفلة دخلت فرح إلى غرفتها.

فرح : يارب لقد مر عليا أسوء يوم في حياتي لكنى أود أن أشكرك؛
لأنى عرفت الموضوع متأخر، لأنى لو كنت عرفت قبل ذلك بالتأكد كان
ممكن أهتز، أشكرك على جدى وجدتى وفريدة إننى حزينة بسبب
يوسف رغم أن منظره كان غريب لكن لا يهمنى أشكرك أنك أعطيتنى
القوة والسندة اليوم لا تتركنى يا مصدر قوتى.

واقترب موعد زفاف هايدى، عرضت هايدى على فرح أن تسافر
معها فرفضت فرح.

فرح : أنا هكمل هنا والى هتجوزه مش هاخبي عليه حقيقة أهلى.
هايدى : تفكرى حد ممكن يرضي يتجوزك بظروفهم هتبقى
مجبرة على الزواج من أى حد، أو هتكذبي.

فرح : هثبت للكل إنى غيرهم واللى هتجوزه مش هاخبي عليه حقيقة
أهلى.

وتزوجت هايدى وحلمت فرح أنها ممسكة بيد هايدى ولكن هايدى
تركتها وجرت وانزعجت فرح من الحلم وأدركت أن هايدى ستبتعد
عنها.

ومر عامان كانت تتحدث إلى الله دائما وكان جد فرح وجدتها
يشجعونها، وقررت فرح أن تركز في كليتها وكانت لا تفصل عن فريدة
كانت تذهب إلى المنزل أثناء عدم وجود أبيها حتى تتجنب الاحتكاك
معها أما والدتها فكانت دائمة التأخر في عملها، كانت تذهب إلى منزل
جدها بصحبة فريدة، وكانت تعشق كتب علم النفس تعتبرها الكنز الذي

يدخلها إلى دهاليز أعماق البشر تستطيع أن تقرأ الاشخاص وأعماقهم عن طريق هذا العالم الساحر الخالى من خداعات أهل الدنيا الكاذبون من وجهة نظرها تعتبر الكتب هى الكنز الحقيقى الذى أرشدها اليها جدها ذلك الرجل الذى اقترب عمره من مشارف السبعين، وفي يوم حدثت مشادة بين فرح ووالدها لرفضها أخذ مصروف منه وأحست فرح بالخوف من صوته العالى فاعتذرت له بأدب.

فؤاد : ليه كل ده؟، لازم تسمعي كلامي.

فرح : أنا ملتزمة بالاتفاق معاكم بحافظ على المظاهر.

فؤاد : مفيش فايده فيكى تربية جدك.

فرح : بعد إذنك.

فخرجت فرح وانصرفت عند جدها وقصت على جدها وجدتها ما حدث.

الجد : شاطرة يا فرح إنك كلمتيه بالأدب.

فرح : عارف أنا بصيتله في عينه ورفضت.

الجدة : هى دى بنتى بجد محترمة ومؤدبة خدى مصاريف الجامعة بكرة أول يوم في الدراسة.

فرح : ماشي.

مر شهر منذ بدء الدراسة كانت فرح تقف مع فريدة في ساحة الجامعة يتبادلان الأحاديث تارة عن خروجاتهم مع أصدقائهم، وتارة عن المحاضرات وتارة الموضة فالأحاديث بينهم شيقة ولا نهاية لها ذلك

التؤام الذي لا يفترق تقريباً وفي أثناء حديثهم وضحكاتهم أقبل عليهم طالبان من الجامعة الأول أيمن طويل ورفيع من تلك النوعية التي يطلقون عليه مهما أكل ميبنش عليه شعره بنى يميل إلى اللون المحروق وجهه طويل بشرته قمحاوية، ومدحت عينه عسلية اللون وجهه دائرى بشرته بيضاء كانوا يتبادلون الأحاديث.

أيمن : صباح الخير.

فرح وفريدة : صباح النور.

مدحت : هو فين قسم المعيدين هنا.

فرح : أكيد عند الدكاترة هو انتوا معيدين جداً هنا.

أيمن : معيدين إيه بس احنا بنعيد السنة بس هو كده مدحت على

طول بيحب يهزر.

فريدة : هو مدحت وانتى بقى؟

مدحت : ده أيمن وانتوا؟

فرح : أنا فرح وهى فريدة.

فريدة : وبتعيدوا سنة كام؟

مدحت : ثالثة وبندور على الجدول والمحاضرات.

فريدة : بس الدراسة مر عليها شهر.

أيمن : أصل مش من هنا من الصعيد والدي اتوفي ومدحت مهنش عليه يسبنى ولما جينا من أسبوع القاهرة كنا بندور على شقة نستقر فيها علشان السنيتين اللى فاتوا اتبهدلنا جداً وعايزين نركز السنة دى واللى جاية في الجامعة.

مدحت : المشكلة في المحاضرات.

فرح : سهلة أنا ممكن أجمعهم لكم ولما نتقابل خدوها.

ايمن : انتوا بتيجوا هنا امتي؟

فريدة : حسب المحاضرات لكن لو فرح أغلبية الوقت بتيجي الجامعة

علشان هي بتحب المكتبة والقراءة.

مدحت باستهزاء : في حد يحب القراءة؟

فرح : وفي حد يكره القراءة دي أحلى حاجة في الدنيا على العموم أنا

هسيبلكم المحاضرات في المكتبة.

أيمن : هينفع؟ احنا أكيد مدرجات غيركم.

مدحت : أكيد هينفع مش في الآخر الامتحان بيكون موحد؟

واستأذنت فرح وفريدة في الانصراف وذهبت مسرعة إلى منزل

جدها وخصوصًا أن أمراض الشيخوخة بدأت تصيب جدها وتحديداً

الزهايمر، ذلك المرض اللعين الفاتك الذي يصيب الإنسان يعجله

دائم النسيان ويعيش بين طيات الماضي، الشيء الذي كان يدعو فرح

إلى التعجب هو تدهور حالة جدها سريعاً، فكانت تساعد جدتها على

رعاية جدها وفي أحد الأيام أخبرت فرح والدتها فلم تبالى وتعاملت مع

الأمر باستهانة مما أغضب فرح، لكنها احتفظت بثباتها أمام والدتها

ولم تظهر أمامها أى شيء، تدهورت الحالة أسرع وأسرع في أحد

المرات وصلت فرح إلى منزل جدها وجدت خالتها سناء وقد حضرت

خصيصاً؛ لرعاية والدها، كانت معاملة فرح معها بحذر تتحاشها؛

لأنها كانت تتعامل معها على أنها فتاة مدلّعة دون حتى أن تجلس معها أو تسمعها، كانت تحس أنها قاضى وقد أطلق حكمه المطلق عليها دون حتى أن تسمعها وتعرف التغيير الجذرى الذي آلت إليه في شخصيتها فكانت تكتفي بالصمت أمامها.

الجددة : والدتك عرفت يا فرح إن جدك مريض؟

فرح : أيوه.

الجددة : هتيجي؟

فرح : انتى عارفة مشغوليتها بس ولا يهملك أنا معاكى والوقت القادم

أنا معكم لا تقلقى.

وقبلت رأس جدتها.

سناء : وهتقدرى يا فرح؟

فرح : ربنا يدى القوة.

فتظرت لها خالتها نظرة تعجب.

سناء : اتغيريتى يا فرح ليه حق جدك وجدتك يداضعوا عنك.

رن الهاتف وردت فرح كانت هايدي وكعادتها تتحدث معها بنبرة

حزن وأغلقت فرح معها السماعة والدموع تملء عينيها.

الجددة : برضه مش عايزة تحكيك؟

فرح : لا.

سناء : مش يمكن بتحكي لبابا وماما يا فرح؟

فرح : مش لما بيقوا يسمعولى بيقوا يسمعوا لهايدي، يلا أنا هدخل

أحضر السفارة.

ألقت فرح قنبلتها ودخلت ولا تعلم سناء ما هذا الشيء الذي بدأ يجذبها إلى فرح، كانت تحدث نفسها استحالة أن تكون فتاة مثلها لا تستطيع أن تتحمل المسؤولية، ولماذا لا تهتم سوزان بيناتها؟ أسئلة كثيرة دارت بداخلها وتنهدت اكشف الغيب يا علام الغيوب.

وقبل أن تخلد فرح إلى نومها....

فرح : يارب كم حزنت اليوم من رد فعل والدتي أرجوك يارب غيرها والمسها، وأيضاً تدهور حالة جدى يارب تعجبت من موقف خالتي معي أشكرك لأنك تسمعني.

واستمرت فرح في الذهاب للجامعة وأحياناً كانت تغيب بسبب مرض جدتها من أجل مراعاته مع جدتها وخالتها وفي أحد المرات كانت فرح تجلس في المكتبة فجاء إليها مدحت.

مدحت : ازيك يا فرح؟

فرح : الحمد لله، وانت؟

مدحت : الحمد لله، فكراني؟

تضحك فرح : مش مدحت العيد؟

مدحت : هو بعينه.

فرح : على فكرة المحاضرات عند عم فخري وأى حاجة تعوزها مني أنا تحت أمرك.

مدحت : بس انتى ليه بتغيبي كثير؟ أنا جيت هنا وسألت عليكى

ومكنتش بلاقيكى.

فرح : جدو تعبان شوية مينفعش أسيبه.

مدحت : والمحاضرات بتعملي فيها ايه؟

فرح : فريدة بتكتبها وتعيدها عليا.

مدحت : انتوا أصحاب من امتي؟

فرح : من سنة أولى بس هي جدعة جداً، وانت وأيمن؟

مدحت : صديق الطفولة.

وبدأت امتحانات النصف الأول وتقابلت فرح وفريدة مع مدحت

أيمن في الجامعة وأتت أيمن على المحاضرات؛ لأنها كانت المنقذ لهم.

مدحت : جدو عامل إيه يا فرح؟

فرح : الحالة بتدهور ربنا يستر ويعدى الامتحانات على خير.

وانتهت الامتحانات وبدأت أجازة نصف العام، وتدهورت حالة

الجد أكثر وأكثر.

سناء : وبعدين يا فرح جدك أصبح مثل الأطفال ينام نهاراً ويسهر

ليلاً.

فرح : مش الدكتور قال ان ده هيجصل هي دي طبيعة المرض واحنا

مقصرناش.

سناء : وسوزان مش ناوية تيجي تساعد معانا؟

فرح : انسي ماما.

سناء : حتى خالك ظروف شغله صعبة.

فرح : كل واحد ليه ظروفه ربنا يستر بس ميدخلش مرحلة التبؤل

اللاإرادي.

سناء : أنا كنت لسة بتكلم مع رؤوف وهو ناوي ميسبناش.

فرح : هو عامل ايه بيشتغل فين دلوقتى؟

سناء : في شركة سياحة، انتى طلعتى جدعة جدًا يا فرح غير زمان

خالص.

فرح : وانتى طلعتى عسل أوى أنا مكنتش أعرف انك كده يا خالتو.

سناء : عارفة إن ساعات بحمد ربنا إن بابا تعب علشان نقدر نعرف

بعض كويس يا فرح.

فرح : بس أنا خايفة إن لو جدو بعد الشر جراه حاجة تروحي

شقتك ومشوفكيش تانى.

سناء : بجد يا فرح يعنى احنا هنسأل على بعض وهنبقى مع بعض؟

فرح : ياريت يا خالتو ده كفاية حنيتك.

سناء : بصي بقي أنا معنديش بنات وهعتبرك بنتى.

فحضنتها فرح : بس أنا مش لوحدى فريدة كمان صحبتي اتحرمت

زبي من حنان الأم.

تضحك سناء : وفريدة كمان نفسي أشوف البنات الجدعة دى من

كلامك عنها.

فرح : هاخليها تيجى بكرة.

كان كلام سناء هو بمثابة فخر لفرح، وحمدت الله على التغيير الذي

حدث لها أيقنت وآمنت أن الله لا يضر أولاده حتى إن سمح ببعض الألم

في حياتهم حتى يتشكلون ويتغيرون مثلما علمها جدها.

وحضرت فريدة في اليوم التالي تعرفت على خالة فرح وطلبت منهم الخالة أن يقولوا لها يا ماما ففرحا جداً.

فرح : يارب أشكركم أنت إله رائع تعوضني عن أُمي بخالتي الرائعة من بعد ما كنا أنا وخالتي لا نطيق بعض أنت إله رائع وإله تعويضات حقيقي.

وتدهورت حالة جد فرح ودخل في مرحلة التبول اللاإرادي فذهب إليهم رؤوف لمساعدتهم ولم تكن فرح موجودة عندما وصل رؤوف، وما إن وصلت فرح : شوفتي يا ماما الرجل النصاب بتاع الخيار بيغش في الميزان قتلته كده غلط ابندى يزعق، رحمت معلياً صوتي والناس اتلمت عليه وهددوه إن لو متعدلش مش هایشترؤوا منه حاجة تانى.

سناء: جدعة يستاهل بس مخفتيش؟

فرح : كنت مرعوبة بس سيبك ساعات الصوت العالى بيحيب نتيجة. رؤوف : انتى شاطرة جداً على كده.

فرح : أكيد طبعاً مش بنت الست العسل دى بس مين بقى حضرتك؟ تضحك الجدة وسناء.

الجدة : ده رؤوف.

فرح : عارفة.

رؤوف : مدام عارفة ليه بتسألنى أنا مين؟

فرح : علشان انت مسلمتش عليا وركزت مع الخيار.

رؤوف : انتى اللى داخله المفروض تسلمي.

فرح : انت الراجل يعنى مفروض تقوم وتقف وتسلم.

سناء : وبعدين فيكم اكبروا.

فنظر رؤوف وفرح لبعضهم وضحكوا.

رؤوف : إيه لعب العيال ده؟

فرح : المفروض نكبر ازيك يا رؤوف؟

رؤوف : الحمد لله بس انتى شكلك لمضة.

الجدة : لازم تبقى لمضة مش هتبقى محامية؟

رؤوف : كويس هتتفعينى لما افتح شركة السياحة.

فرح : تحت أمرك.

ودخل جد فرح في مرحلة التبول اللاإرادى واتفقوا أن يلبسوه
حفظات وكانوا يبادلون الجلوس مع جدها وفي أحد الليالى خلدت خالة
فرح وجدتها في النوم فقامت فرح لعمل كوب من الشاي قبل أن تبدأ
مذاكرتها، لكنها تذكرت رؤوف فذهبت لتسأله إذا كان يريد أن يحتسي
معها شاي أم لا لكنه كان شاردًا فنادت فرح عليه فلم يرد ونادت فرح
عليه مرة أخرى فتنبه.

فرح: رح فين؟

رؤوف : مفيش انت عايزة حاجة؟

فرح : كنت بسألك تشرب شاي؟

رؤوف : أشرب.

فرح : هعمل الشاي وأجى أعرف منك سبب شرودك.

وضعت فرح شاي وكان رؤوف مازال شاردًا.

فرح : سرحت تانى؟ شكلك بتحب.

رؤوف : لا حب ايه ده لسه إعجاب، بس انتى عرفتى مينين؟

تنهدت فرح : أصل الحب ده أكثر حاجة بتخليك تروح عالم تانى أنت

بس لوحدك اللى عارفه، ممكن أعرف بقى الحكاية؟

رؤوف : لا حكاية ولا رواية أنا معجب ببنت بتتدرب عند مهندسة

الديكور اللى كانت بتعمل ديكورات للشركة اللى انا شغال فيها حالياً،

بس لسة مافتحتهاش وامبارح سمعت أن في حد عايز يرتبط بيها من

المكتب عندنا.

فرح : بس ده كده حب، لأنك لو معجب بيها مكنش الحزن ظهر

عليك لما عرفت إن في حد عايز يرتبط بيها انت بتحبها.

رؤوف : مش عارف اعمل ايه.

فرح : بكرة تكلمها مش محتاجة هو أنا هعلمك أمال كلية سياحة ايه

اللى اتخرجت منها.

رؤوف : الشهادات دى حبر على ورق في المشاعر كله بيبقى زي بعضه

وانتى بقي مفيش حاجة.

فرح : لا

رؤوف : ده انتى حتى جميلة وزى القمر وخدمومة.

فرح : لسة مجاش اللى يستاهل قلب فرح على العموم هدخل أنا

وبكرة ضرورى تطمني ضرورى.

وفي اليوم ذهبت فرح إلى منزلها لإحضار بعض الملابس فوجدت والدها ووالدتها.

فؤاد: أهلا بالست هانم اللي بقت بتيجي البيت ضيفة.

فرح: ازى حضرتك؟

فؤاد: ايه عجبك القاعدة في بيت جدك ولا علشان رؤوف هناك أوعى تفكرى إنى ممكن أرضى انك تتجوزى حد من عيلة أمك مش كفاية أنا؟
فرح: أنا مفيش بينى وبين رؤوف حاجة واللى مخلىنى هناك إن حالة جدو بتدهور ويوم ما أفكر في الارتباط هبلغكم.

سوزان: ومالها عيلة أمها؟

فؤاد: عيلة تشرف.

فرح: قبل ما تتخانقوا أنا هدخل آخذ ملابسى وامشى.

سوزان: جدك عامل ايه دلوقتى؟

فرح: ربنا يستر عليه ياريت حضرتك تيجى تشوفيه.

سوزان: هشوف ظرويف.

فؤاد: ابقى طمئينا عليه يا أم قلب حنين.

فرح: حاضر.

فدخلت حجرتها ووضعت ملابسها في الشنطة وانصرفت إلى منزل جدتها، ووجدت فريدة في انتظارها حضرت من أجل الاطمئنان على صحة جد فرح ودخلتا المطبخ لإعداد طعام الغداء مع خالتها وبعدها بحاولي ساعة حضر رؤوف فسلم عليهم.

رؤوف : مبسوط إنى شوفتك يا فريدة كلهم هنا فى البيت مش

مبطلين كلام عنك كده بقالى بدل الأخت اتنين.

فريدة : وأنا كمان جداً ربنا يخليك ليا يا أحسن أخ.

سناء: يلا نتغدى وبعدين كملوا كلامك.

وبعد أن تناولوا الغذاء.

دخلت خالة وجدة فرح ليريجا قليلاً.

فتظرت فرح لرؤوف : حصل صح؟

رؤوف : صح.

فريدة : أنا هستأذن.

رؤوف : تروحي فين احنا مش بنتكلم في حاجة سر انتى أختى زى

فرح.

فرح : الأستاذ بيحب واحدة، طمّني وصلت معاها لإيه؟

رؤوف : صارحتها وطلعت معجبة بيا واتفقنا إن احنا مش هناخذ

أى خطوة لحد ما نتطمئن على جدو وافتح المكتب علشان نكون إتاكدنا

من مشاعرنا.

فريدة : مبروك يا رؤوف.

فرح : أخيراً خبر حلو يهون علينا اللى احنا فيه.

رؤوف : انتى جميلة جداً يا فرح مع إن زمان

فرح : ماله زمان بس؟

رؤوف : كنت بحس إنك مش أد المسئولية وبتتعمدى تتصنعى المياصة

إيه اللى غيرك كده يا فرح؟

فرح : الزمن كفيفل يبديل أى حد بس يكفى إنك تعرف إن ساعات

ربنا بيسمح بأزمات في حياتنا بنفتكر إنه إله ظالم ويكرهنا وهو قصده

من الأزمات إن احنا نتغير للأفضل بنتوجع لكن في عز الألم بنتشكل

لأحسن صورة.

رؤوف : فلسفة غريبة، هو أنا ممكن أفهم؟

فرح : بلاش دلوقتي ممكن تخليها بظروفها.

فريدة : فرح صح، بعد إذنكم خيلنا في الخبر الحلو.

رؤوف : مفيش هنا بعد إذنكم أنا أخوكى وأوعدونى لو احتجتوا أى

حاجة أنا تحت أمركم

واستأذنت فريدة وانصرفت.

فرح : ربنا يسعدك انا هبقى حته مرات أخ سكر.

رؤوف : صح سمر نفسها تشوفك عايزة تتعرف عليكى.

فرح : نعدى الأزمة وأكد هنتقابل.

وفي الداخل كانت خالة فرح وجدتها قد صحوا من نومهم.

سناء : رؤوف وفرح بقوا مندمجين مع بعض ياريت يا ماما اللى في

بالى يحصل.

الجدة : إيه اللى في بالك؟

سناء : رؤوف يتجوز فرح.

الجدة : بعد اللي أختك عملته فيكى؟

سناء : ربنا بيسامح ومين عارف يمكن ده اللي يرجعنا لبعض.

وخرجت خالة فرح وجدتها من غرفة النوم.

سناء : شكلكم حلو لايقين على بعض.

فرح : الحق لا طبعاً مينفعش.

سناء : ليه هورؤوف وحش؟

فرح : لا طبعاً مش وحش بس انتى عايضة سمر تاكلنى؟

رؤوف : فضايح.

سناء : مين سمر دى يا رؤوف؟

فرح رافعة حاجبيها: هى متعرفش شكلى عكتها بس الحب لما

بيستخبي بيبقى كأننا بنسرق وده عيب.

رؤوف : ما أنا كنت هقولها.

فرح : يلا دلوقتى.

فقص عليهم رؤوف حكايته مع سمر فحسن الكلام لدى والدته

وجدته وهنئوه، دخلوا بعدها إلى غرفة الجد ليطمئنوا عليه فوجدوه

يجلس على السرير وتحدث معهم كأن شيء لم يكن.

سناء : حمد لله على سلامتكم يا بابا.

الجد : هى والدتك يا فرح مجتش تسأل عليا؟

ودخلت سوزان فرح : أنا جيت أهوه ما أنت أهوه سليم وزى الفل أمال

فرح بتكذب ليه وبتقول عيان، ايه ده صح ليها حق تكذب، إذا كان أختى

الجميلة وابنها هنا يبقى الفيلم ده معمول علشان رؤوف يتجوز الهانم.
فرح : أنا مش بكذب ولو حضرتك أخذتى بالك جدو لابس الحفاضة
وبعدين قريب جداً رؤوف هيعزم حضرتك على خطوبته.

الجدة : هى دى إزيكم محتاجين إيه ده احنا عاملين نبطشيات على
والدك، على العموم ربنا يسامحك يا بنتى.
سوزان : أهوه أمامى قاعد وزى الفل سلام.
و ذهلت خالة فرح ورؤوف مما حدث.
فرح : ده العادى بتاعها في إيه؟

الجد : اسمعونى كويس ادعوربنا يفوقها، وانتى يا فرح تعالى هاتى
إيدك (فتمسك فرح يد جدها) اوعدينى انك متسيش اللي ربيتك
عليه، ملكيش دعوة بوالدك ووالدتك اوعي تبقى زيهم امسكى اكر
بربنا حبي الناس وساعديهم زي ما انتى بتعملى، إوعدينى.
فرح : أوعدك أنا مستحيل أكون زيهم اللي ربتونى عليه اتحضر جوايا.
الجد : وانتى يا سناء انتى ورؤوف، خدوا بالكم من فرح ويلا اخرجوا
عايز أريح شوية.

فرح : جدو متزعلش من ماما.
الجد والدموع تنهمر من عينيه كشلال متدقق : كان نفسي مزعلش
منها يلا اخرجوا وسبولى جدتكم.
فخرج الثلاثة من الغرفة.

سناء : من حقنا نفهم يا فرح إيه معنى كلام جدك؟

فرح : حاضر على الرغم من إني بتوجع جداً لكن ها حكيكم على كل حاجة.

وحكت لهم على كل ما حدث معها....

سناء : وانتى يافرح ما حولتيش تكلمى يوسف؟

رؤوف : إزاي يا ماما إذا بتقولك تعمد تجاهلها اتعذبتى جداً يا فرح.

فرح : الحمد لله لولا التجربة دى لولا إن احنا مع بعض الآن.

وأطلقت جدة فرح صرخة فدخلوا مسرعين فوجدوا أن جد فرح

توفي فاتصلت فرح بوالدتها تخبرها بوفاة جدها وحضر خال فرح من

أجل تلقي العزاء في وفاة والده، وبعد انتهاء العزاء جلس مع والدة فرح

وبعدها ذهب إلى منزل جد فرح ليبيت معهم، وفي الصباح جلس معهم

والشر يتطايير من عينهم ملامح وجهه غاضبة تدل على ثمة شيء في

داخله اعتدل في جلسته يتأفف:

أنا زعلان منكم كلكم وانتى تحديداً يا سناء.

سناء : ليه يا وجيه خير؟

وجيه : إيه اللي عملتية مع أختك أول مرة أعرف انك قاسية كده

حتى انتى يافرح طلعتي وحشة أوى كده.

نظر الجميع نظرة تعجب.

الجدة : ما تتكلم يا بنى وتفهمنا.

وجيه :ازاي لما بابا تعب محدش بلغها ولما عرفت وعرضت المساعدة

انتوا رفضتوا، وكمان كنتوا بتقسؤوا فرح عليها، ولما عتبتك يا سناء قتلها ده

اللى عندى حتى فرح قالتلها إنها بتحبك أوى وبتموت في رؤوف ولما صعب عليها إن الموضوع ده يحصل من وراها قتلها إن تيته موافقة حتى انتى يا أمى كنتى بتشجعى رؤوف إنه يحصل بينه وبين فرح علاقة وسناء مش موجودة، حتى لما سناء عرفت مزعلتش وقالت إيه يعنى ده في مقام جوزها. فنظر الجميع لبعضهم في ذهول.

فرح : إيه الفيلم العربى ده هى قالت تتغدى بينا قبل ما نتعشى بيها بجد ممتازة إيه الكذب ده؟

وجيه : اخرسى والدتك مش كذابة.

ورفع يده ليضربها فمسك رؤوف يده وبدأ صوته يعلو على خاله.

رؤوف : لحد السلوك والشرف كفاية انت متعرفش حاجة يا خالى.

الجدة : حرام عليها انا هقولك كل اللى حصل يا بنى أنا مكنتش ناوية أحكيك.

وقصت جدة فرح علي تصرفات ابنتها معهم.

رؤوف : بص ياخالى أنا كان في خبر كنت ناوى أأجله بسبب الظروف

أنا بحب واحدة وهرتبط بيها بعد سنوية جدى.

وجيه : أنا مش قادر أصدق.

فرح : بسيطة أنا هخليك تصدق وتسمع كمان.

سناء : ناوية على إيه؟

فرح : خالى يجي معايا البيت قبل ماما توصل ويستخبى في غرفتى

وأنا هسمعه بنفسى.

في البداية رفض وجيه لكن أمام إلحاح الجميع وافق وذهب معها
ودخل غرفتها انتظرت والدتها في الخارج.

سوزان: انتى جيتى؟

فرح : أم، برفاؤ اللى قلتيه لخالى امبارح اطمنى هو صدقك وكمان
ضربنى.

سوزان : أنا قتلته الحقيقة.

فرح : أنهى حقيقة إنك حاولتى تراعى جدو واحنا رفضنا، وإن بينى
وبين رؤوف حاجة، وليه مقلتيش الحقيقة الثانية انك اهملتى جدو وانك
مجتيش غير في الاخر ومصدقتيش حد فينا انه مريض.

سوزان : ما هو انتى بينك وبين رؤوف لازم يكون في حاجة إذا كنت
انا خاربة الدنيا هتطلعى انتى شريفة لمن لازم تكونى زى وبعدين
عايزانى أفضح نفسي أمامه إنسى خالك شربها وانتوا اللى وحشين.

وهناك خرج خال فرح من غرفتها.

وجيه باستنفار : انتى ايه؟ شيطان.

سوزان مترجية أخيها : اسمعنى يا وجيه.

فلم يرد عليها أخيها وخرج هو وفرح من المنزل مسرعين وذهبوا
منزل جد فرح، كان خال فرح مدهولاً.

وجيه : إيه كمية الشر دى أنا آسف حقكم عليا.

فرح : احنا مش زعلانين يا خالو المهم إنك عرفت وصدقنا.

وجيه : وانتى ناوية على إيه يا فرح الوقت القادم؟ تعالى معايا.

فرح : انا مش هاهرب يا خالو أنا هاخلص وهشتغل محامية وأكيد هبقي محامية كبيرة أنا اكتشفت إنى بعشق المهنة وهتبت للكل إنى غيرهم خالص.

وجيه : شكلك متفوقة.

الجدة : بتطلع بامتياز كل سنة.

رؤوف : بس المجتمع مش بسهولة يقتنع إنك غير أهلك يا فرح.

فرح : قصدك المجتمع المريض مش كله بدليل ان انتوا وفريدة صدقتونى وأكيد هيبقي في تانى غيركم.

وجيه: صحبتك فريدة دى جدعة جداً مسبتكيش لحظة.

سناء : ولا فرح بتسيبها بيعسوا بيعض جداً.

فرح : علشان كده خلاص أخذنا اللقب رسمى التوأم.

وجيه : أنا هكلمكم باستمرار ومش هقطع تانى زى زمان.

رؤوف : ياريت بجدى خالى.

وقبل سفر خال فرح ذهب إلى والدة فرح مكتبها وطلب منها أن تغير من نفسها ومن أجل فرح وسافر معتصراً الأم على الحال الذي آلت إليه أخته داعياً لله أن تتغير.

وطلبت جدة فرح من فرح العودة إلى منزلها حتى لا يحدث صدام بينها وبين والدها ووالدتها ووصلت فرح إلى المنزل لتجد والدها يجلس في الصالة.

فؤاد ببرود : حمد لله على سلامتكم يا برنسياسة كويس إنك رجعتي.

فرح : شكراً بعد إذنك.

ودخلت فرح غرفتها وبعد قليل طرقت والدتها الباب ودخلت.

سوزان : إنتى لسة زعلانة منى يا فرح؟

فرح : لا أنا مبقتش بزعل.

سوزان: كلام حلو، إيه رأيك نرجع أنا وانتى زى ما كنا في الأول

أصدقاء وحبائب؟

فرح : ياريت، سيبى الشغل وعيشي علشانى وصالحى تيتة وخالتو.

سوزان : إيه الهبل ده؟، لا طبعا مقدرش أقفل مكتبى صعب جدا.

فرح : وأنا كمان أسفة صعب جدا.

سوزان : براحتك.

وقبل أن تخلد فرح إلى نومها.

فرح : يارب أشكرك كل يوم أتأكد إنك رائع تحبنى وإن ما يحدث هو

للخير يارب غير أبى وأمى أحبك يارب لن أتركك يا أعظم صديق لن

أياس أبداً ولا أمل في طلبى إليك غير والدي ووالدتي قبل فوات الأوان.

وعادت فرح إلى الجامعة وأول ماوصلت أخذت تبحث عن فريدة

فلم تجدها فققرت أن تذهب إلى المكتبة فوجدت مدحت يقرأ.

مدحت : صباح الخير ياه أخيراً جيتى نورتي الجامعة والمكتبة،

عاملة إيه؟

فرح : صباح النور، الحمد لله وانت؟

مدحت : أنا كويس البقية في حياتك كان نفسي آجى أعزيكى بس

أخرجت.

- فرح : حياتك الباقية كويس إنك بتيجي المكتبة.
- مدحت : أيوه أصلى اكتشفت إن القراءة حلوة جداً وممتعة جداً.
- فرح : كويس.
- مدحت : واحنا بقى هنفضل زعلانين كده كثير؟
- فرح : هو باين عليا أوى كده؟
- مدحت : عنيكى حزينه وأنا مش حابب أشوفك كده.
- أمين المكتبة: الصوت يا أولاد.
- مدحت : تعالي نكمل كلامنا برة.
- فوافققت فرح وخرجوا.
- مدحت : نكمل مش هينفع كده.
- فرح : جدو كان بالنسبة ليا حاجة كبيرة.
- مدحت : مش هو كان تعبان يبقى ارتاح نشكر ربنا بقى.
- فرح : صح.
- مدحت : مدام صح يبقى نفكها شوية.
- تضحك فرح.
- مدحت : أخيراً شوفت ضحكتك الحلوة.
- وحضر أيمن.
- مدحت : أهلاً يا أستاذ عامل إيه؟
- أيمن : الحمد لله البقية في حياتك يا فرح.

فرح : حياتك الباقية.

مدحت : المحامي وافق؟

أيمن: أيوه.

مدحت : أصل البيه قرر إنه ينزل يساعد محامى بيعشق الحمامة.

فرح : كويس زى حالاتى.

أيمن : لو تحبى أكلمهولك تيجى معايا مفيش مانع.

مدحت : تكلمهولها إيه! مش لما تفوق من حالة الحداد.

وهنا حضرت فريدة.

فريدة : صباح الخير، عاملين إيه؟

مدحت : صباح النور الحمد لله.

فرح : كويس إنى شوفتك عايزاكى ضرورى.

فريدة : بخصوص موضوع رؤوف؟

فرح : أيوه.

فريدة : مدام فيها رؤوف بيبقى بعد إذنكم.

وانصرفت فرح وفريدة، فأخبرت فرح فريدة أن رؤوف سيحضر

غداً بعد المحاضرة الأولى؛ لكى يقابلوا سمر وطلبت فرح منها أن تحضر

معهم، لكن فريدة اعتذرت من أجل نقل المحاضرات التالية وأنها سوف

تراها في وقت لاحق.

فرح : بس أنا قلقانة هتكلم معاها في إيه؟

فريدة : انتى هَتَغَلْبِي يا فرح انتى ذكية وبعدين إنتى بتفهمني الناس
عنى، روى إنتى واتكلمي معاها وأنا أوعدك المرة القادمة بس ميكنش
عندنا محاضرات فيها.

فرح : هي غصب عنها الميعاد ده مضغوطة في الشغل.
وأكد رؤوف على فرح الميعاد وتضايق عندما علم أن فريدة لن
تحضر فأخبرها أنه سيمر عليها في الجامعة؛ ليأخذها حتى لا تحضر
لوحدها وبعد انتهاء المحاضرة الأولى كان هناك راحة فنزلت فريدة مع
فرح حتى تسلم على رؤوف فتقابلوا مع مدحت وبعد قليل حضر رؤوف
فابتهج وجه فرح وفريدة.

فرح : اعرفك مدحت زميلي رؤوف ابن خالتي.

مدحت بقرف: أهلاً.

فريدة: انت دخلت الجامعة إزاي؟

تضحك فرح : هو ده هايغلب.

رؤوف : متتكلميش خالص يا فريدة مش كفاية سايبانا في يوم زى

ده؟

فريدة : غصب عنى عايزة أنقل المحاضرات وبعدين خليكم

براحتكم دى أول مرة.

رؤوف : ماشي بس اعلمي حسابك بعد كده إنتى معانا فى كل خطوة.

فريدة : أكيد، متخيلوش أنا فرحانة أد إيه.

فرح : أكيد طبعاً كلنا فرحانين ممكن بقى يلا علشان منتأخرش؟

وهنا تعصب مدحت : إنتى ناوية تمشي مش عندك محاضرات
تحضريها؟

فرح : مش مهم المحاضرات رؤوف أهم طبعًا.

وهنا لاحظ رؤوف أن مدحت متضايق فقرر أن يفهمه أن فرح مثل
أخته.

رؤوف : أول مرة أشوف أخت تفضل أخوها على محاضراتها.

فرح : ممكن يلا بقى و كفاية كلام؟

واستأذنوا منهم وانصرفوا.

مدحت بعصبية : يعنى إيه تمشي معاه؟ إيه المشوار المهم أوى كده

يخليها متحضرش المحاضرات؟

فريدة : هى حرة.

مدحت : يعنى إيه حرة هو بيحبها؟

تضحك فريدة : رؤوف ازاي؟ ما هو قال إنه أخوها.

مدحت : لا ما هو واضح، سلام.

فتعجبت فريدة من رد فعل مدحت وقررت أن تبلغ فرح.

وفى الطريق نظر رؤوف لفرح وضحك وكانت فرح متعجبة من تعمد

رؤوف إظهار أن فرح أخته

فرح : بتضحك ليه وبعدين ليه قلت ان احنا اخوات ما فريدة عارفة.

رؤوف : بس في ناس متعرفش.

فرح : مين مدحت وهو ماله.

رؤوف : شكله مش هيبقي ماله وقريب هتبقي زى حالاتى.

تضحك فرح : مش فاهمة.

رؤوف : مدحت بيحبك وكان هيتجنن من وجودى علشان كده قلت

ألم الدنيا.

فرح : وانت عرفت منين؟

رؤوف : كان باين عليه جداً.

فرح : جايز.

ووصل فرح رؤوف عند سمر ورحبوا ببعض جداً.

سمر : أخيراً اتقابلنا.

فرح : كله بترتيب ربنا المهم ناويين على امتى؟

رؤوف : في ناس طلعت جدعة جداً يا فرح طبعا احنا مجبرين إننا

نأجل الخطوبة من أجل سنوية جدى ففى خلال السنة دى هشتري

مكتب أعماله شركة سياحة وبعدها نتخطب رسمى.

فرح : هي الفلوس إدبرت؟

سمر : وبعدين فيك احنا لازم نقف مع بعض.

فرح : هو أنا ممكن أعرف في إيه؟

سمر : أكيد يا أجدع أخت بس اوعديني إنه يفضل سر.

فرح : أوعدك.

رؤوف : سمر هتدخل معايا شريكة بالنصف والنصف التانى من

فلوس الوديعه اللى بابا كان سايبهالى.

وهنا أشعل رؤوف سيجارة.

سمر : شوفى حل فيه يا فرح.

فرح : أنا تعبت معاه أنا وفريدة.

سمر : كان نفسي أشوفها.

فرح : قريباً وانت يا أستاذ خف.

رؤوف : حاضر بس دول سيجارتين.

سمر : ولا واحدة ممكن.

رؤوف : حاضر.

وانتهت المقابلة مع سمر ووصلت فرح منزلها، وطلبتها فريدة لتطمئن منها على مقابلتها مع سمر، فأخبرتها فريدة برد فعل مدحت بعد انصرافها، فتعجبت فرح وأخبرتها عن ملاحظة رؤوف.

فريدة : واضحة، بيحبك.

وأغلقت فرح السماعة مع فريدة.

فرح : يارب هل هذا الكلام معقول هل أستطيع أن أحب مرة أخرى و أعيش حياتى لا أنكر أن حب يوسف أصبح بالنسبة لى ذكرى وذهبت لحالها هل سيأتى عليا يوم أعيش سعيدة مرة أخرى وإذا كان فعلا مدحت يحبنى هل سيوافق بطروف أهلى يارب أضع القادم بين يديك. وذهبت فرح إلى الجامعة في اليوم التالى مبكراً من أجل محاضراتها وجدت مدحت ينتظرها.

مدحت : صباح الخير ازيك انتى كويسة صح؟

فرح : صباح النور الحمد لله أنا كويسة.

مدحت : هو انتى في بينك وبين رؤوف ابن خالتك حاجة؟

فرح : هو أينعم سؤال شخصي بس هرد عليك هو أخويا الكبير زى

ماقال.

مدحت : ومدام أخوكي ايه اللى خلاكى تسيبى المحاضرات امبارح؟

فرح : هو برضه ميخصنيش إنى أحكي بس أنا روحت معاه أتعرف

على الإنسانة اللى هيرتبط بيها على العموم أنا لازم أمشى عندى

محاضرات.

مدحت : وأنا هروح أنام علشان منمش طول الليل سلام.

تعجبت فرح من كلام مدحت وابتسمت ابتسامة صافية متعجبة

لماذا لم ينم؟! ووقفت شاردة، قطعت فريدة شرودها وعلمت من فرح

فأكدت لها نفس وجهة نظرها السابقة، مر اليوم وذهبت فرح إلى منزل

جدها وجلست شاردة تنتظر رؤوف وتمادت فى شرودها لدرجة أنها

لم تشعر بدخول رؤوف ووقفته أمامها فخطبها رؤوف بمخدة الصالون

فانتبهت فرح.

هزارك سخيف خضتى.

سنا: : عاملة إيه يا فرح؟

رؤوف : زى الفل الهانم سرحانة.

فرح : بقى كده؟. فضربته فرح بمخدة الصالون

الجدة : كفاية نقار يا ديوك.

فضحكوا ونظر لها رؤوف وضحك.

فرح : عايزة اتكلم معاك.

رؤوف : لا بعينك علشان أنا عارف السبب.

فرح : رخم.

رؤوف : قدامي على صالون الاعترافات.

فدخلت فرح و رؤوف فأخبرته بما قالتة لها فريدة ورد فعله معاها

اليوم.

رؤوف : مش قتلتك.

فرح : بالنسبة ليه كلها تصرفات طالما متكلمش.

رؤوف : المهم انتى.

فرح : لسة مش عارفة بس مبسوطه.

رؤوف : هى بتبتدى كده.

وخرجت فرح مع رؤوف وطلبت منها جدتها أن تخلع الأسود.

فرح : حاضر خصوصًا إن ماما امبارح زعقتلى عليه.

وذهبت فرح إلى جامعته مرتدية ملابسها الملونة ودخلت المكتبة

فوجدت مدحت، صبّحت عليه وجلسا يقرؤا لكن هذه المرة لاحظت فرح

أن مدحت ينظر يتابعها بنظراته فلم تظهر له أنها لاحظت وبعد أنها

القراءة خرجا من المكتبة.

مدحت : كويس إنك فتحتى الألوان حلوة عليكى.

فرح : شكرًا.

وحضر أيمن وفريدة.

أيمن : فينك يا بنى قلبت الدنيا عليك فريدة قالتلى إنك أكيد لازم تكون في المكتبة.

فرح : عامل إيه يا أيمن؟

أيمن : أسف يا فرح البيه قلقنى عليه وانت من امتى يابيه بتحب الكتب؟

فانظر مدحت لفرح : القراءة دى أحلى حاجة آه لو تعرف الكتب وجمال الكتب وحلاوة الكتب.

فضحكت فريدة واربتكت فرح.

فرح : يلا علشان احنا خارجين مع أصدقائنا.

فريدة : تيجوا معانا.

أيمن : لا خليها المرة القادمة علشان أنا ومدحت بنوضب حاجات في الشقة.

وانصرفت فرح وفريدة وكان مدحت شاردًا.

أيمن : مدحت روحت فين انت طبييت ولا إيه؟

مدحت : أيوه بحبها جدًا وبموت فيها.

أيمن : بسرعة كده؟

مدحت بعصبية : هي دى كمان فيها بسرعة الحب بييجى زى شكة الابرة.

أيمن : وهي عرفت؟

مدحت : لا قلت لما أخلص تجهيز الكافيه وعلي الافتتاح تعرف
علشان تتأكد إن في إيدي شغل وناوي على الارتباط الرسمي معاها
وكمان أكون قدرت افاتح بابا واقنعه وخصوصًا انت عارف اصراره أنى
ارتبط ببنت عمى.

أيمن : بس خد بالك فرح حلوة وممكن تطير من إيدك فاتحها
بسرعة.
مدحت : حاضر.

وكانت خروجة فرح وفريدة مع أصدقائهم ممتعة لكن فرح كانت
شردة وذهبت إلى منزل جدتها وأخبرت رؤوف فأخبرها أن مدحت
يحبها وانه آجلًا أو عاجلاً سيعترف لها وممرت الأيام دون أن يعترف
مدحت لفرح بشيء لكن زاد اهتمامه بها وأصبح يخرج معها ومع
أصدقائها هو وأيمن تحديداً منذ أن لاحظ إعجاب أحد زملائها بهم
وبدأت امتحانات آخر العام دون أن يفاتح مدحت فرح بشيء فتضايقت
فرح وخصوصًا أنها أدركت أنها تحبه وفي آخر يوم وقف أيمن ومدحت
وفرحة وفريدة.

أيمن : ناويين على إيه في الأجازة؟

فرح : أنا أكيد هدرب السنة دى في مكتب محامى.

فريدة : انتى مين قديك يا فرح كل الدكاترة والمعيدى طالبينك
بالاسم.

مدحت : انتوا هاتحسدوها حقها مش متفوقة وعبقرية وانتى ناوية

على إيه يافريدة؟

فرح : شكراً.

فريدة : انا مليش فى قصة الحقوق دى لما نخلص هشتغل سكرتيرة

عند رؤوف وانت يا مدحت؟

مدحت : أنا ليا سكة تانية خالص.

أيمن : انت مش قلت يا بنى انت قربت؟

مدحت : قربت جداً وقريب هتسمعوا أخبار حلوة.

فريدة : خير متفرحنا مش احنا أصدقائك؟

فتنظر مدحت لفرح : مش أصدقائى وبس وأقرب الناس ليا كمان

هفتح كافيه أنا و منير أخويا قريب في الفردقة.

فرح بضيق : يلا يا فريدة أنا عايزة أمشى.

مدحت : ومستعجلين ليه أنا.... أنا....

فرح : نسيبك براحتكم علشان تلحقوا الافتتاح.

مدحت : فرح طيب أنا جبت موبايل ممكن تاخدى الرقم علشان لما

تيجبي واحد نتكلم علشان أنا كنت عايز أبقى أكلمك واطمن عليكى.

فرح : آسفة يا مدحت مش هقدر آخذ الرقم يلا يا فريدة)

وانصرفت فرح وفريدة)

أيمن : تستاهل أنا قلتلك حرام عليك شكلها بتحبك جداً وصعب

عليها منك.

مدحت : كنت خلاص هنتكلم أُحرجت منكم يارتتى كنت اخدتها على جنب.

وفي الطريق لامت فريدة على فرح على ما فعلته مع مدحت.

فرح بعصبية : ايه هو عايزنى أنا اللي أصارحه؟

فريدة : حبيته وطببتي؟

فرح : شكلى كده، غاظنى وبعدين قفلى يلا عشان ماما و تيتة

مستتينا على الغذاء.

فذهبت فرح وفريدة منزل جدتها ودخلوا المطبخ لمساعدة خالة فرح

في إعداد الطعام وحضر رؤوف ووجد فرح حزينة وعلى آخرها غاضبة

غير محتملة كلمة من أحد فتظر لها وضحك.

رؤوف : هو لسة منطقتش؟

فريدة : لسة.

سناء : هو مين ده يا أولاد؟

رؤوف : اللي مش بينيم ناس الليل.

فرح : هزارك سخيف وأنا على أخرى منه أصلاً.

الجدة : متفهمونا يا أولاد.

رؤوف : ما تحكي هو الحب مش لما بيتخبي بيبقى سرقة؟

فرح : ماشي ياسي رؤوف احكيلهم يافريدة.

فحككت لهم فريدة

الجدة : غريبة ومتكلمش ليه يابنتى

رؤوف : بصوا أنا مش هدافع عنه بس مدحت راجل، شكله كده مش هيفاتحها في حاجة غير لما يفتح الكافيه.

فرح بصوت عالي : يفتح ولا ميفتحش هو حر يلا علشان نتغدى.

وبعد الغذاء دخلت فريدة وفرح الشرفة.

فريدة : قبل الغذاء عليتي صوتك ليه ونهيتي الموضوع؟

فرح : مش عارفة خفت ليه احسن مدحت ميعترفش، وساعاتها

مممكن يبقى شكلى وحش أمامهم يلا قفلى.

وبعد شهر كانت فرح تجلس في غرفتها في منزل والدها.

فرح : يارب إنى حزيمة بسبب تركي لمكتب المحاماة الذي كنت أتدرب

فيه بسبب ابنه الذي حاول التحرش بي، وأيضاً بسبب اشتياقي لمدحت

يا ليتنى كنت أخذت الرقم، أنت تعلم سبب رفضي كنت أريده فقط أن

يعترف لي بحبه يارب دبر لى مكتب آخر.

وقررت فرح أن تذهب عند جدتها، وفتحت باب غرفتها وخرجت

فنادى عليها والدها فلاحظت فرح جلوس أحد الاشخاص معه فذهبت

مجبرة لأنها كانت لا ترتاح لأصدقاء والدها.

فؤاد : بنتى فرح يا أشرف.

أشرف : أهلاً بيكي.

فرح : أهلاً.

ضحك أشرف : مالك بتقولها وانتي زعلانة ليه؟

فؤاد : أصلها كانت بتدرب في مكتب عزت المحامي ما انت عارفه،

وامبارح سابته قال إيه علشان ابنه عاكسها فضربته، وسابت المكتب وعملتلى مشكلة معاه.

فرح : قصد حضرتك حاول يتحرش بيا، وكمان الراجل ده مش كويس، والقضايا اللى بيقبلها قضايا مش كويسة.

فؤاد : بس ده محامى كبير.

فرح : على نفسه.

أشرف : شكلك شديدة مش زى والدك.

فرح : أنا بكره أى حاجة غلط، ويا إما أتدرب في مكان محترم يا بلاش.

فؤاد : تربية جدها وستها.

فرح : فخر ليا.

أشرف : واللى يخليكي تدريبي عند ماجد عاطف؟

فرح مبتهجة : بجد ده أكبر محامي وقامة كبيرة بس...

فؤاد : بس إيه هو انتى تطولى؟

فرح : تقوله شروطى.

فؤاد : إيه شروطك يا برنسياسة؟

أشرف : قولى يا بنتى.

فرح : لو حد عاكسنى أو حاول يتحرش بيا هناك يبقى يستحمل، ومش هشتغل في قضية معاه غير لما تكون لحد مظلوم فعلاً.

أشرف: ماشي بكرة قابلىنى عنده الساعة السادسة عارفة مكتبه طبعاً.

فرح : طبعاً.

وفي اليوم التالي ذهبت فرح حسب الموعد المتفق عليه ووجدت ماجد وأشرف في انتظارها فرحبا بها.

ماجد : بصراحة أنا مكنتش مصدق إن بنت فؤاد تكون محترمة كده، لما حكالى أشرف أنا لولا إني كلمت عزت بنفسي واتأكدت.

فرح : بابا على عيني وراسي لكن أنا مليش دعوة بأخطائه.

ماجد : عظيم اعملى حسابك هتدربي هنا لو اثبتى كفايتك هتكملى بعد الجامعة معنا انتى تقديراتك إيه؟

فرح : لحد الآن كل سنة باطلع بامتياز.

أشرف : مش قلتلك بنت شكلها نابغة بس ليه مدخلتيش هندسة زى والدك؟

فرح : كان حلمي بس المجموع، وتقريباً دى إرادة ربنا لأنى اكتشفت إن الحقوق مهنة عظيمة يكفي إنك تقدر تجيب حق المظلوم.

أشرف : كلامك حلو يا فرح ما تخليها تبقي تساعد في الشئون القانونية عندي في المصنع أهوه تعلم البنات اللى عندي الأدب.

فرح : هايزعلوا منى.

أشرف : يزعلوا.

فأطلع ماجد فرح على عقد ليختبرها فوجدت فيه فرح اسم أشرف ووالدها.

فرح : بعد إذن حضرتك ممكن بلاش تعمل شغل مع والدي.

أشرف : ليه بس؟

ماجد : قوليله شوفت اهي جت من بنته شخصياً.

فرح : أنا أسفة أنا مش عايزة أسيء لوالدي بس ضميري المهني

يحتم عليا أنصحك.

أشرف : ماجد انت مش مظبط شغلك؟

ماجد : مظبطه.

أشرف : على بركة الله.

ومرت شهور الصيف استطاعت فرح أن تثبت جداتها وكفائتها، كانت تحب الجميع وتساعد الصغير قبل الكبير مادياً وتشجيعياً، وأحبها الجميع وكانت تذهب إلى أشرف فاعتبرها مثل ابنته، وفي أحد المرات دخلت فرح مكتبه تبكى وتشكو له من ابنه بأنه عاكسها فغنفه وطلب منه عدم التعرض لفرح مرة أخرى، فتعجبت فرح بأنه ليس مثل عزت المحامى الذي وقف بجانب ابنه، فطمأنها أشرف وهدأ من روعها وبلغها بأن ابنه سيهاجر إلى الخارج، وطلب ماجد من فرح أن تؤجل نزولها الجامعة يومين لأنه يريد لها في بعض القضايا وأيضاً لأنه علم من فرح انها ستنشغل مع رؤوف في البحث معه عن مكان لشركة السياحة فوافقت فرح وبعد انتهاء العمل ذهبت عند جدتها ووجدت فريدة ورؤوف فأخبرتهم بكل التطورات.

سنا: شاطرة يا فرح انك بتنفذى كلام جدك وبتساعدى كل الناس.

فأخرجت فرح صندوق فتعجب الجميع.

فرح : هسميه صندوق الغلابة كل فلوس هتدخلنا .

(هنعط جزء منها هنا ونساعد الغلابة فوافق الجميع وأعطوه

لخاله فرح فرحبت جداً)

رؤوف : والجامعة، كده في ناس ممكن يجرالها حاجة .

فرح : هو اللي اختار .

فريدة : حرام عليكى ده كان هيجراله حاجة يوم النتيجة لما مرتحتيش

بجد صعب عليا .

فرح : وأنا مصعبتش عليكى؟

لم تذهب فرح وقت ظهور النتيجة نظراً لانشغالها في المكتب مع

ماجد، وعندما ذهبت فريدة لاحضارها وجدت مدحت وعندما سأل

على فرح اشتاط غضباً من عدم حضورها، وتحدث إليها في هاتف

فريدة ليطمئن عليها، وطلب منها رقم هاتفها المحمول فامتعت

متحججة أنها تترك الهاتف كثيراً من يدها بسبب انشغالها بين مكتب

ماجد ومصنع أشرف، احترم مدحت وقتها رغبة فرح وأظهر غيظه

أمام فريدة لدرجة أن فريدة أحست أن الدم سينفر من عروقه فكبر

مدحت أكثر في عيني رؤوف مؤكداً نفس عبارته .

رؤوف : علشان راجل .

فرح : خلاص يا جماعة انزلى بكرة يا فريدة ونشوف هيعمل إيه أنا

كده ولا كده أمامى يومين .

وذهبت فريدة إلى الجامعة ووجدت مدحت فسألها على فرح فأخبرته أنها أمامها يومين من أجل العمل، فكاد أن يُجنّ ولم تستطع فرح أن تذهب إلى الجامعة يومين آخرين فطلب مدحت من فريدة أن تطلب فرح؛ لأنه يريد أن يتحدث معها وكان عصبياً جداً فطلبتها فريدة وأخبرتها أن مدحت يريدتها فأخذت مدحت السماعه.

فرح : خير يا مدحت؟

مدحت : انتى ناوية تنزلى امتى؟

فرح : حسب ظروف الشغل لسة مش عارفة (وكانت فرح تضحك في داخلها من عصبية مدحت؛ ولأنها كانت مقررة أن تذهب إلى الجامعة في اليوم التالى)

مدحت : والمحاضرات إيه مش مشكلة؟

فرح : ربنا يخلى فريدة بتكتب كل حاجة.

مدحت : حلو فريدة تكتب يبقى كده ممكن متجيش يعنى هتطولى.

فرح : قلت معرفش.

مدحت : يعنى ايه متعرفيش؟

فرح: هو في حاجة؟

مدحت : انتى فاهمة كويسة.

فرح : بصراحة لا.

مدحت مترجياً إياها : طيب ممكن بعد إذنك تنزلى بكرة ضرورى

وأنا هفهمك.

فرح : هحاول.

مدحت : تنزلى.

فرح : حاضر.

وانتهت المحاضرات، وأكد مدحت على فريدة بضرورة إقناع فرح بالنزول، وحاولت فريدة أن تعرف منه لكنه رفض.

وذهبت فريدة لفرح منزل جدها، وقصت عليهم الموقف وأخذوا يضحكون.

رؤوف : حرام عليكم ده انتوا ولا العصابات.

تضحك فريدة : كان نفسي تشوفوا منظره وهو بيترجي فيا، ويأكد

عليها أنها لازم تيجي بكرة ده ولا الكتكوت المبلول.

الجدة : كضياه لحد كده يا فرح.

فرح : حاضر أنا كنت ناوية أنزل بكرة.

الخالة : والبسي كده بلوزة حلوة من حاجاتك الجديدة وحطى

مكياج حلو.

فرح : ليه يعنى؟

رؤوف : ما تسمعي الكلام قومي يا فريدة اختارلها بلوزة.

فقامت فريدة واختارت لها بلوزة كمها قصير، وعندما اعترضت

عليها خالة فرح .

فرح : كل بنات الجامعة كده وبعدين هو بيعجب النوعية دى.

رؤوف : وعرفتي منين؟

فريدة : أصل مرة فرح كانت لابسة بلوزة منهم وكانت عجباها جدا.
فرح : فعلا توأمي.

وفي اليوم التالي قررت فرح أن تذهب إلى الجامعة متأخرة حتى ترى رد فعل مدحت فهي متيقنة أنه يحبها وأنها تحبه فقد أصدر الحب فرمانه لقلبها واخترق الكيوييد العاشق كانت مشتاقة له لكنها قررت أن تتأني حتى لا تصدم ولا يحترق قلبها بنيران الحب مرة أخرى فعلى الرغم من صغر عمرها أثناء تجربة يوسف إلا أن مرار التجربة كان مثل العلقم في فمها ورن هاتقها أثناء ارتدائها ملابسها وفوجئت فرح بأن هاتقها المحمول يرن، كان رؤوف فتعجبت فرح وردت عليه وما أن علم أنها في المنزل.
رؤوف : حرام عليكى مدحت هيتجنن كلمنى كثير مش عارف أركز منه.

فرح : وهو جاب رقمك منين؟

رؤوف : فريدة من كتر زنه عليها إدتله الرقم على فكرة هو قالى إنه بيحبك اخرجى معاه متعصلجيش وأنا اتفقت معاه إنى هخلص شغل وأجيلكم أنا وسمر.

فرح : حاضر.

وأكملت فرح ملابسها ووضعت مكياج رقيق فظهرت بأبهي وأجمل صورة عندها وذهبت فرح إلى الجامعة ووجدت مدحت وفريدة وأيمن، وبعد سلموا علي بعض كان مدحت ينظر نظرات اشتياق وإعجاب فتعمدت فرح تجاهلها.

أيمن : مبروك التدريب عند ماجد يا بختك .

فرح : عندي ليك خبر حلو ففكر ولو ناوي هو قريب هايحتاج ناس وأنا ممكن أوصي عليك كويس .

أيمن : بجد ياريت بس امتي؟

فرح : كمان كام شهر تابعني وأدينا أهوه مع بعض .

مدحت بعصبية : ايه مش كفياكم كلام ويلا؟

فرح : صح يلا علشان المحاضرة .

مدحت : محاضرة ايه أنا مش كلمتك امبارح وقتلك عايزك .

فرح : هو مش برضه علشان أنتظم وأحضر المحاضرات .

مدحت : لا مش كده واتفضلي أنا عايزك في موضوع مهم ورؤوف

عارف وواحد منه الإذن، بعد إذنكم .

فريدة : خد بالك منها .

وانصرف مدحت وفرح وركبا تاكسي طيلة الطريق لم تتحدث

فرح ولا مدحت وحاول أن تلمس يده يدها لكنها انتزعتها متعجبة من

جرأته، ووصلوا إحدى الكافيهات وجلسا وطلب مدحت هوت شوكليت؛

لأنه يعيشه ووضع الجرسون الهوت شوكليت فنظر مدحت لعين فرح

فارتبكت ونظرت أمامها .

مدحت : هفضل ساكتين كده كتير؟

فرح : قول لنفسك خير في ايه؟

مدحت : انتي عارفة كويس وعارفة احنا جاين هنا ليه .

فرح : لا .

مدحت : أنا بحبك .

فرح مرتبكة : وده من امتي؟

مدحت : من وانتى في سنة أولى .

فانظرت له فرح نظرة تعجب

مدحت : كنت بشوفك بس مكنتش عارف أكلمك إزاي وعلى أد

حزنى إنى عدت السنة الماضية لكن حمدت ربنا إنى عرفت أتعرف
عليكى وأكلمك .

فرح : وايه اللى أخرك كل الوقت ده، وفي الاعتراف بحبك .

وهنا شرد مدحت منذ أن تيقن من مشاعره تجاه فرح، تعهد أنه لن

يصارحها حتى يعمل وقرر أن يفتح كافيته مع أخيه الصغير منير كان

العائق أمامه أخاه الكبير مجدي ولكن والدته استطاعت اقناع والده

وكان العائق الثاني أمامه إصرار والده على ارتباطه من ابنة أخيف

فرفض مدحت وتحدى والده فكانت الصفة قوية على وجهه من والده

وخصوصاً عندما علم والده بحقيقة والد فرح بعد أن سأل عنهم امتنع

مدحت عن الطعام كاد أن يموت بدأ قلب والده يلين لابنه يتفاوضون

وافق والده على عدم ارتباطه بابنة أخيه لكنه أصر على رفضه لفرح ما

جعله يلين هو عمل أيمن عند عزت المحامى سىء السلوك الذي رفضت

فرح العمل عنده أخبرهم أيمن بما وصل إلى مسامعه ولأن والد مدحت

يثق في أيمن وافق أخيراً على ارتباط مدحت بفرح، شرطاً بعد انتهاء

الامتحانات أخبر مدحت فرح بكل القصة شردت وتنهدت برضه والدي.

مدحت : ممكن بقي أسمع بحبك منك؟

فرح : وايه اللي خلاك متأكد أوي كده؟

مدحت : حاجات كتير أهمها إن قلبي مش هيكذب عليا، وآخر يوم

في الامتحانات أكمل لو متكلمتيش هقوم أمشى.

فرح بخجل : تمشي تروح فين يا حبيبي؟

مدحت : أخيراً عذبتيني يا فرح.

فرح : غصب عنى مریت قبل كده بتجربة ومكملتش خفت اتعذب

تاني.

مدحت : أظن يحق ليا أعرفها.

فرح : أيوه (فأخبرته فرح بقصتها مع يوسف)

مدحت : طيب ولو شوقتيه تاني دلوقتي هتعملي إيه؟

فرح : هقوله شكراً لأنى بعدها فهمت الدنيا صح.

مدحت : أنا بقي هشكره بدل المرة عشرة، ولو احتاج حاجة منى

مش هتأخر.

فرح : ليه ده كله؟

مدحت : علشان باللى حصل انتى اتغيرتى، وأنا كمان اتغيرت

محدثش كان يتخيل إنى ممكن أحب وأتغير، كل البنات اللي عرفتهم

كانوا تافهين إلا انتى يا فرح أنا بحمد ربنا عليكى جداً.

فرح : يعني مكنش في واحدة كده أو كده؟

مدحت : انتى أول حب حقيقى فى حياتى وآخر حب إن شاء الله،
ممكن أعرف انتى بقى قلبك دق ليا امتى؟

فرح : اللى لفت نظرى لىك رؤوف وفريده لما أول يوم شوفت رؤوف،
واتعصبت معرفش ليه لاقيت نفسى بفكر بىك وبعدين اهتمامك بيا
وغيرتك عليا، ولما مكنتش باجى ولهفتك عليا كذا حاجة يعنى خلتنى
أحبك.

مدحت : قولها تانى.

فرح : هى ايه؟

تعصب مدحت : انتى عارفة.

فرح : هقولها بس توعدنى تبطل العصبية.

مدحت بهدوء : حاضر يا فرحة يا قلب مدحت من جوا.

فرح : فرحة الاسم ده أنا بحبه جداً ده اسم دلج جدو ليا بحبك يا
دوحة.

مدحت : الله هاتى موبايلىك آخذ الرقم واطمنى رؤوف عارف)

فاعطته هاتقها فسجل الأرقام بأسماء دوحة وفرحة) .

ورن رؤوف على مدحت وعرف مكانهم.

رؤوف : خلاص شوفتكم.

فسلمت سمر على فرح وأول ما رأى مدحت رؤوف حتى سلما على

بعض سلام حار فتعجبت فرح وأخذت تضحك.

سمر : بتضحكى ليه؟

فرح : أصل في ناس كانوا على آخرهم من رؤوف أول ما شفوه.
مدحت : أنا هقولها (وأخبرها مدحت بلقاء الوحيد بينه وبين رؤوف)
سمر : زى ناس.

مدحت : المهم انتوا ناويين على امتي؟
رؤوف : نعدى سنوية جدو نكون كمان فتحنا المكتب ونعمل الخطوبة
بعدها.

فرح : مينفعش المكتب يتأجل شوية انت وعدت فريدة إنها تشتغل
سكرتيرة معاك.

سمر : اطمنى أنا اتفقت مع رؤوف هتشتغل معايا في مكتبي بعد لما
نخلص جامعة.

فرح : انتى هتفتحي مكتب ديكور؟
سمر : أيوه هدية بابا ليا لما أنجح، خلاص هانت هنتخرج مع بعض،
وأول ما رؤوف يبقى عنده تروح معاه بس عارفين نفسي أشوفها جدًا.
مدحت : لو استنيتوا شوية أكيد هاتهل هي وأيمن.

فرح : وانت عرفت منين إن هما هايعملوا كده؟
مدحت : ده أيمن وأنا عارفه ما هيصدق، أمال كنت مخبى عليه ليه
علشان ما هيصدق ويفرحلى يارب أفرح بيك يا أيمن.

رؤوف : بيعزك أوى كده؟
مدحت : انا وأيمن أصدقاء طفولة من زمان ولينا واقفات كثير مع
بعض.

رؤوف : مدام كويس ما يرتبط بفريدة.

مدحت : دماغهم مش واحدة ده تركيبة ودى تركيبة تانية.

فرح : مدحت صح هما أصدقاء كويسين لكن ارتباط لا.

وطلب رؤوف الغذاء وبعد تناول الغذاء طلبت فريدة فرح وعلمت

مكانهم فحضرت هى وأيمن.

فرح : مالك يا توأمى في إيه؟

فريدة : شوفتى نزلولنا مادة علمية مش عارفة نعمل إيه.

مدحت : سهلة منير أخويا في تجارة.

أيمن : كان رايح عن بالى فين رغم إنه أصغر مننا يا مدحت بسنتين

بس إيه عبقرى.

فريدة : وهنذاكر فين بقى؟

رؤوف : بيت جدتى موجود.

فرح : صح دى ماما وتيتة ما ها يصدقوا.

مدحت : نفسي أشوف مامتك يا فرح وجدتك.

فرح : أنا قصدى على ماما اللى هى خالتى مامة رؤوف.

مدحت : انتى بتقوليلها يا ماما بيبقى أنا كمان هقولها يا ماما.

فريدة : كلنا كده.

رؤوف : انت معندكش مانع يا مدحت؟

فرح : اطمن مدحت عارف كل حاجة وراضى.

ثم نظرت إلى أيمن.

نفسى أعرف إيه اللى وداك عند عزت.

أيمن : ما المحامى بتاع السنة اللى فاتت بعتنى عنده بعد لما انتى سبتى المكتب، وهناك سمعت عنك كل خير ما أنا مش قرفان منه من قليل ورينا همتك مع ماجد.

فرح : قريباً جداً.

رؤوف : انتوا بجد رجاله الواحد كده ميقلقش على فرح وفريده معاكم.

سمر : عايزة أفهم.

فاخبرتها فرح بقصة والدها ووالدتها وأخبرتهم فريده بقصة والدها.

سمر : شرف ليا إن يبقى عندى أخوات بنات زيكم، فريده انتى عرفتى إنك هاتشتغلى معايا في المكتب؟ فريده : بجد؟

سمر : أيوه خلصي وانتى معايا لحد ما رؤوف يفضى عنده مكان. واتصل منير بمدحت وفرح عندما علم أن مدحت صارح فرح بحبه، وأخبره مدحت بقصة المذاكرة فرحب واتفق معه على يوم الخميس من كل أسبوع وطلب من منير أن يهنئ فرح.

منير : أنا فرحان جداً مبروك عليا أحلى أخت.

فرح : متشكرة جداً يا أحلى أخ.

واتفقت سمر مع فرح وفريدة انه بمجرد بدأها في تجهيزات الكتب سيقومون بمساعدتها، وأما مدحت فاستأذن منهم أنهم قبل أن يبدأوا يوم الخميس سيحضر مبكرًا من أجل الجلوس مع خالة فرح، ذهبت فرح مع رؤوف إلى منزل جدها وأخبرت خالتها وجدتها بكل ما حدث فسدوا، ولم تذهب فرح إلى الجامعة في اليوم التالي وذهبت إلى مكتب ماجد فوجدت أشرف ظهر عليه علامات الحزن وعلمت فرح أنه انفصل عن والدها في العمل وياليتها كان سمع كلامها هي وماجد فهدأته فرح؛ لأنها كانت تعلم بأن حتمًا سيأتي هذا اليوم وذهبت إلى منزلها فوجدت والدها.

فؤاد : اعملى حسابك أول ما تخلصي الجامعة هتيجى تشتغلى معايا.

فرح : أنا آسفة

فؤاد : آمال أنا ليه بعنك عند عزت تدريبي مش علشان لما تخلصي تيجى تشتغلى معايا.

فرح : بس أنا دلوقتى مش عند عزت أنا عند ماجد وأشرف.

فؤاد : بس دول من الأعداء.

فرح : علشان قالوا للغلط لا.

فؤاد : انتى عرفتى؟

فرح : طبعًا.

فؤاد : بس أنا أبوكى ولازم تسمعى كلامى.

فرح : مستعدة بس امشى صح.

فؤاد : ملكيش دعوة بيا أنا مش عارف انتى طالعة كده لمن يلا غورى
من وشي.

ودخلت فرح غرفتها حزينة من أجل حال والدها، فاتصل بها
مدحت وكان صوته متضايق.

مدحت : رُوحتى؟

فرح : أيوه مال صوتك؟

مدحت : يعنى سهل عليا مشوفكيش النهاردة؟، كنت هتجنن بجد
ومكنتش طايق حد.

فرح : فريدة كلمتنى وقالتلى إنك كنت عصبى جدًا لدرجة إنك
مركزتش في المحاضرة وعلى العموم أنا جاية بكرة.

مدحت : بجد يا فرحة قلبى؟

فرح : بجد يا دوحة.

مدحت : انتى بقى اللى صوتك في حاجة.

فرح : بكرة نتكلم.

مدحت : ماشي يا حبيبة قلب ونور عين مدحت عايز أسمع بقى
بحبك علشان.

فرح : بحبك باى.

وأغلقت فرح السماعه مع مدحت.

فرح : يارب أشكرك من أجل مدحت وحبه لي هل أستحق كل هذا؟،
حب وعمل وأخوات، يارب فك ضيقة هايدي، كم حزنت عندما علمت

أنها دخلت مصحة، ولم يرضى والدي ووالدتي الذهاب لها، أو حتى الموافقة على ذهابي وأيضاً من فساد والدي في عمله، يارب لا تتركني أشكرك. وفي اليوم التالي ذهبت فرح إلى الجامعة وتقابلت فرح مع فريدة ومدحت وأيمن.

أيمن : يا بختكم كلكم مع بعض حتى مدحت السنة دي بقي معاكم.

مدحت : وبعدين فيك؟

فرح : ما احنا هنتجمع يوم الخميس صح هو منير ليه مش هايجي

غير كل خميس؟

أيمن : علشان جامعتة في الغردقة وهو أجازة في اليوم ده.

فرح : حلو جداً.

أيمن : المهم خالتك تجهز لنا غداء كويس.

فريدة : اطمئن يا مفعوع احنا بنجهز كل حاجة.

أيمن : أنا مفعوع؟

فرح : بالهنا والشفاء.

مدحت : ممكن كفاياكم ويلا على المحاضرات، ولا مش ناويين

تحضروا ونقضيتها رغي.

وأحست فرح أن مدحت تضايق من حديثها مع أيمن وبعد انتهاء

المحاضرة.

فريدة : يلا علشان خارجين النهاردة.

مدحت : مليش نفس.

فرح : شوي في أيمن واسبقي معاه وأنا ومدحت هنيجي وراكم.

مدحت : هو بالعافية.

فرح : علشان خاطرى.

مدحت : ماشي.

وعثرت فريدة على أيمن وذهبت معه ونظرت فرح لمدحت وضحكت.

مدحت : ممكن أعرف بتضحكى ليه؟

فرح : شكلك حلو وانت عصبى.

مدحت : خلاص خلينى متعصب على طول.

فرح : برضه هتبقى حلو ممكن أعرف مالك؟

مدحت : فضلتي قبل المحاضرة ترغى كثير مع أيمن وتهزروا.

فرح : حد يغير من صاحبه؟

مدحت : من الهوا الطاير لو لمس خدودك.

فرح : خلاص أنا مستعدة متكلمش معاه خالص لوده هيزعلك.

مدحت : لا مش كده طبعاً أنا بس علشان بحبك وحقق عليا اتكلموا

براحتكم ممكن أعرف كان مالك امبارح؟

فأخبرته فرح.

مدحت : ولايهمك أنا جنبك ومش هسيبك.

فرح : ربنا يخليك ليا.

مدحت : خلينا في يوم الخميس ربنا يعديه على خير مع ماما.

فرح : متقلقش هي حنينة أوي بس انت ليه عايز تقابلها الأول؟

مدحت : لازم تتطمن عليكي.

وذهبوا وقضوا وقت جميل مع أصدقائهم أعلن مدحت أمامهم أنه ارتبط بفرح، وأن إعلان الخطوبة سيكون بعد امتحانات آخر العام.

ذهبت فرح بعدها عند أشرف المصنع لتطمئن عليه، وجلست معه وهدأته واعتبرها منذ هذا اليوم ابنته، لأنها كبرت في نظره أكثر، وجاء يوم الخميس وذهب مدحت وفرح مع فريدة المنزل، أما أيمن فذهب لإحضار منير من محطة القطار.

ورحبت خالة فرح بمدحت وطلبت منه الجلوس لوحدهم.

سناء : سمعت عنك كلام كويس عايزة أعرف انت ناوى على إيه مع

فرح؟

مدحت : حضرتك اطمنى أول ما نخلص امتحانات آخر السنة وبعد النتيجة هتقدملها على طول علشان لو جالى الجيش يبقى في ارتباط رسمى أنا عارف إنك قلقانة عليها بس اطمنى أنا بحبها بجد.

سناء: بس انت شغلك في الفردقة يعنى هتاخذها وتبعد عنى.

مدحت : لا طبعاً انتى وتيتة ورؤوف هتيجوا معنا، أنا اتكلمت مع رؤوف في الموضوع ده، وبالنسبة لفريدة ربنا يدبر وأقدر أجوزها وتيجى معاها.

سناء : بس فرح بتحب شغلها.

مدحت : ممكن تفتح هى وأيمن مكتب.

سناء : بس انت بتغير عليها وهى محامية.

مدحت : هحاول أبطل أهوه كل شوية بتغيرّ علشانها.

سناء : ربنا يخليك ليها يا بنى.

مدحت : بجد يا ماما فحضنها وقبّل رأسها.

ويّف الخارج كانت فرح على آخرها تحاول فريدة تهدأتها ووصل

رؤوف وسأل على والدته فأخبرته فرح أنها مع مدحت في الداخل.

فرح : ادخل شوف حل بقالهم نصف ساعة جوا هطقّ.

فريدة : معلش يا رؤوف أحسن فرح هتتجنن.

ضحك رؤوف : هي ابدتت شغل الحموات ربنا يستر على سمر.

الجدة : وبعدين فيكم مش كتر خيرها خايفة عليكم.

فرح : ماشي ماهو محبكش كشف الهيئة النهاردة ده أول مرة يجي

وتشوفه.

وخرج مدحت وخالة فرح.

سناء : مالكم واقضين كده ليه؟

فرح : مستنين القطر إيه كل ده بتقولوا ايه؟

مدحت : بتكلم أنا وحماتى مامتى.

رؤوف : طولتوا كده ليه؟

تنظر سناء لفرح : مبروك يا لمضة عرفتى تختارى راجل.

فرح : الحمد لله أخذ كام في الامتحان؟

سناء : عشرة من عشرة.

رؤوف : مبروك يا ابنى مبروك.

فريدة : عقبالك يا رؤوف انت وسمر.

رؤوف : نعدى سنوية جدو.

مدحت : لاقيت مكتب ولا لسة؟

رؤوف : مجبر أأجل لبعد الخطوبة؛ لأن سمر لازم تكون معايا في

الافتتاح وهي مش عايزة تحضر غير لما يكون في حاجة رسمى.

فرح : أنا عندى اقتراح.

سناء : خير يا أم وش منور؟

فرح : هعديها لك رؤوف يروح يتقدم لسمر، ويتفق معاها إن مفيش

حاجة هنتم رسمى غير بعد سنوية جدو، وبكده نضرب عصفورين

بحجر.

الجدة : فكرة حلوة يا فرح.

سناء : يا سلام قبل السنوية لا طبعاً.

فريدة : ليه بس ياماما؟

سناء : ما هما أكيد هاي زغرطوا.

رؤوف : لا ياماما اطمنى خالص أنا أوعدك.

مدحت : بعد إذنك يا ماما وافقى.

الجدة : وعلشان خاطري أنا كمان يا بنتى عايزة أفرح بيه.

سناء : ده انتوا متفقين بقى، حاضر.

فرح : عدوا الجمایل.

سناء : أنا قلت انتى اللى ورا الحكاية دى.

وحضر أيمن ومنير وتناولوا طعام الغداء وأشاد به الجميع فأخبرتهم خالة فرح أن فريدة وفرح هم من قاموا بإعداد الطعام.

منير : ليك حق يا مدحت تحبها جميلة وشاطرة.

فرح : شكرا يا أجدع أخ.

سناء : مدحت كمان راجل وأنت شكلك زييه.

منير : شكرا يا طنط.

فريدة : هنا مفيش طنط هنا ماما.

مدحت : شوفت خلاص يبقي تقول ماما وكمان أيمن.

منير وأيمن : حاضر يا ماما.

وبدأوا مذاكرة وكان أسلوب منير بارع في الشرح، وممرت الأيام استطاع رؤوف الحصول على مكتب وكانت فرح وفريدة يعاونون سمر على التجهيزات وتقدم رؤوف لسمر والتزموا بعدم إطلاق زغاريط واقترب موعد افتتاح مكتب رؤوف.

وكانت فرح مرهقة من تجهيزات المكتب وعملها وجامعتها ووصلت إلى منزل والدها ووجدت والدتها.

سوزان : كويس إنى شوفتك بقالنا كثير مش بنتقابل شكلك مرهق خبير مالك.

فرح : مشغولة مع رؤوف بنجهز مكتبه.

سوزان : رؤوف العيل هيفتح مكتب كويس.

فرح : بس رؤوف مش عيل.

سوزان : ليكى حق تدافعي عن حبيب القلب وخصوصاً إن التعب واضح عليكي يعنى من الواضح إن انتوا مقضينها في حزن بعض بحجة التجهيزات. فرح بحزن : قلت لحضرتك قبل كده مفيش بينى وبينه حاجة.

سوزان : وامتى ناوي يفتح المكتب؟

فرح : قرب وبعدها خطوبته ياريت حضرتك تحضرى.

سوزان : هايخطب أهوه ويغدر بيكى يا قلبك الجامد، على العموم أنا مسافرة، وسمعت إن والدك كمان مسافر، إيه رأيك ما تفكري تسافري مع حد فينا؟

فرح : امتحانات نصف السنة قربت صعب، وحضرتك انتى وبابا حد فيكم مسافر لهايدي.

سوزان : هايدي مين آه أختك لا مليش دعوة بالمجانين دى واحدة مجنونة ودخلت مصحة نفسية، بصي انتى كلامك ماسخ لى هدومك وروحي عند جدتك واهوه بالمره تبقي مع حبيب القلب.

فرح : تصبى على خير ودخلت فرح غرفتها.

وقبل أن تخلد فرح إلى نومها.

فرح باكية: يارب يا من تعطينى القوة أعنى لماذا لم تصدقتى والدتى حتى بعد إخبارى لها بأن رؤوف سيخطب أرجوك استمر في إعطائى قوة التحمل أعنى على مصيبتى وأرجوك غير أسمى.

وفي اليوم التالى جهزت فرح ملابسها وذهبت مبكراً منزل جدتها، وتعجبت جده فرح وخصوصاً عندما ارتمت فرح في حضنها باكية،

وأخبرت جدتها بكلام والدتها معها فحزنت الجدة وشردت.

فرح : تيتة انتى مخبية عليا إيه؟

الجدة : مفيش.

وأمام إلحاح فرح طلبت منها جدتها ألا تخبر أحداً بما ستقوله
وتحديداً رؤوف وخالتها فوعدها فرح.

الجدة : والدتك زمان كانت بتحب جوز خالتك لكن هو رفضها
وفضّل خالتك عليها، ولما فتحت المكتب عرضت عليه ينام معاها، ولما
رفض اتلككت لخالتك، خافت لجوزها يفضحها واتهمت خالتك إنها
بتخونها مع والدك، ولما جدك دافع عن خالتك والدتك معجبتهاش
وحست إنه بيقوى خالتك عليها ومن ساعتها وهى كارهانا.

فرح : إيه بتعمل عليا إسقاط.

الجدة : يعنى ايه

فرح : دى حالة فى علم النفس كنت قرئت عنها فى كتب جدى،
يعنى ماما علشان كده نفسها أبقي زيها واللى كان نفسها تعمله مع
جوز خالتى ومحصلش بتتهم بيه رؤوف، وعلشان جوز خالتى منفذش
رغبته اتهمت خالتى بنفس الاتهامات.

الجدة : صح يا بنتى الحمد لله إنك فاهمة، هى اللى مريضة نفسية
مش هايدي، احمدي ربنا إنك غيرها ومحدش يعرف زى ما اتفقنا.

فرح : حاضر سلام.

و ذهبت فرح إلى الجامعة وتقابلت معهم كعادتها، واتصلت سمر بفرح تطلب منها هي وفريدة الحضور بعد المحاضرات من أجل الترتيبات النهائية، وحضرت فرح وفريدة ومدحت المحاضرات، لكن في هذه المرة كانت فرح ومدحت يتبادلان نظرات العشق، ولم يركزا نهائياً، فقامت فريدة بنقل المحاضرات لهم، وبعد انتهاء المحاضرات اعتذرت فريدة عن الذهاب معها؛ لأنها أرهقت من اليوم فعرضت مدحت على فرح أن يقوم بتوصيلها فرفضت واتصل رؤوف؛ ليتعجل فرح وفريدة فأخبرته بأن فريدة لن تستطيع الذهاب معها؛ لأنها أرهقت فطلب منها أن يقوم بمدحت بتوصيلها فوافقت، وطلب منها ألا يتأخرا وخصوصاً أن سمر ترفض الصعود معه دون وجود أحد وفي الطريق كان مدحت متعصب من فرح.

فرح : ممكن أعرف مالك؟

مدحت : مفيش أنا ليا كلام تانى مع رؤوف.

وتعجبت فرح من رد فعل مدحت، وعندما وصلت وجدت رؤوف وسمر وصعدوا إلى المكتب وجلس الأربعة صامتون وأحست فرح أن رؤوف وسمر بينهم خلاف.

فرح : مالكم كلكم في إيه ساكتين يعنى؟

رؤوف : سمر مش عايزة تطلع معايا من غيركم، ليه هاكلها؟

سمر : ينفع يا فرح من غير ارتباط رسمى؟

فرح : هي صح.

رؤوف : ياسلام ومسكة إيدها كمان غلط.

فرح : هانت يا رؤوف خلاص قريتوا جدًا.

سمر : رؤوف أنا بحبك بس خلى كل حاجة في وقتها بعد لما نلبس الدبل.

مدحت : يعنى إيه يا فرح واحنا هنفضل كده إحنا كمان لحد ما

نلبس الدبل.

فرح : طبعًا.

مدحت : براحتك أنا نازل أجيب غذاء.

رؤوف : وأنا جاى معاك.

ونزل رؤوف مع مدحت فمئذ ارتباط فرح بمدحت أصبح رؤوف

ومدحت صديقين حميمين، التليفونات بينهم لا تنقطع، وأحيانًا يتقابلوا

لوحدهم، وأخبر مدحت رؤوف بكل ظروفه ومعاناته من أجل الارتباط

بفرح فكبر مدحت أكثر في أعين رؤوف

فرح : أنا قلت حاجة غلط؟

سمر : لا، بس واضح إن مدحت بيحبك جدًا.

فرح : ما أنا كمان بموت فيه، بس انتى شكلك زعلانة من رؤوف في

حاجة ممكن تحكيلى مش احنا اخوات.

سمر : أكيد طبعًا ويمكن أكثر لأن اللى في البيت دى عايشة في عالم

تانى.

فرح : يابختك لسة معاكى أنا أختى سافرت ومش عارفة أشوفها

المهم في إيه؟

سمر : رؤوف مش رومانسي بحس إنه جامد حتى كلام الحب قليل.

فرح : بس انتى متأكدة إنه بيحبك.

سمر : أكيد طبعاً.

فرح : أنا بقى مدحت العكس رومانسي بس عصبى كل واحد بيعبر
عن الحب بطريقته.

وعاد رؤوف ومدحت واعتذروا لسمر وفرح عن أسلوبهم معهم
وتقبلت سمر وفرح الاعتذار.

رؤوف : ممكن بقى نفيكها شوية انتى وهى؟

فرح : هانت خطوبتكم قربت.

رؤوف : وانتى ومدحت؟

فرح : لما نتخطب وألبس الدبلة.

رؤوف غامزاً لمدحت: شكلك هتنفذ.

مدحت : ماشي بس قولها على حكاية الخروج.

فرح : ينفذ إيه وخروج إيه؟

رؤوف : هتعريف في وقتها بس لما يطلب منك إن تخرجوا لوحدكم أنا

معنديش مانع، هو أخذ الإذن مترخميش عليه.

فرح : ماشي.

ووصل رؤوف وفرح المنزل فدخل رؤوف مع فرح غرفتها.

رؤوف : خفي على مدحت.

فرح : ليه هو اشتكى؟

رؤوف : لا بس كنتى شديدة معاه النهاردة.

فرح : ما احنا اتفقنا لما يكون في حاجة رسمي يبقى يمسك ايدى.

رؤوف : على العموم هو طلبك منى ولو على الدبل هو محضرك مفاجأة.

فرح : ايه هي؟

رؤوف : يوم خطوبتي هتعريفني، بس أهم حاجة مترخميش عليه وخلي أسلوبك كويس معاه.

فرح : ماشي.

و كانوا يجتمعون كل خميس يذاكر لهم منير وفي أوقات الراحة الأحاديث والضحكات لا تتقطع، أصبحوا يفهمون بعض وكانت فرحتهم تكتمل بحضور رؤوف.

وتم افتتاح المكتب وحضر والد ووالدة سمر وأختها وجميع أصدقاء فرح واحتفلوا بالافتتاح وعزمهم رؤوف على خطبته، وأخبرهم أن موعدها سيكون بعد الامتحانات واستأذن مدحت من خالة فرح بأن يأخذ رقم الهاتف الأرضي فلم تمانع ووصلت فرح منزل جدها فطلبها مدحت.

مدحت : كنتي قمر النهاردة.

فرح : وانت كمان.

مدحت : بجبك.

فرح : بجبك.

مدحت : أخيراً الامتحانات هتيجي وبعدها خطوبة رؤوف، امتى

بقي؟

فرح : عايزة أعرف ناويين علي إيه.

مدحت : يومها هتعريف.

فرح : دوحة.

مدحت : أعرف هتلبسي إيه الأول؟

فرح : متخفش محضراك مفاجأة.

مدحت : يارب يكون اللي في بالي.

فرح : هو الفستان اللي عجبك هو أي نعم عريان شوية، بس مادام

عجبك عنيا ليك، إيه هي المفاجأة؟

مدحت : وقتها هتعريف في سلام.

و مر الأسبوع الأول من الامتحانات فأحضرت فرح لرؤوف هدية،

عبارة عن طقم أزرار لبدلته وقدمتها له.

فرح : اتفضل.

رؤوف : إيه الهدية دي؟

فرح : كنت محتارة أجيبك ايه افتحها وشوفها.

ففتحها رؤوف وعجبتة.

رؤوف : حلوة جدًا متشكر عقبال ما أتعبك أنا وسمر زى مانتي

ومدحت تعبانين معنا.

فرح : انت رخم أنا لو متعبتش ليك هتعب لمن، بس سيبك سمر نقت

حثة فستان.

رؤوف : هتجنن وأشوفها بيه.

فرح : هانت جداً.

رؤوف : ما أنا عرفت إنك أخيراً رضيتى بالفستان اللى عجب

مدحت.

فرح : رغم إنه عريان بس مهنش عليا أزعله، على فكرة هو اتفق مع

الشلة إنهم هيظبطولك اليوم صح.

رؤوف : مادام فيها الشلة يبقى فرصتكم ترقصوا وتهيصوا عيشى

حياتك مع مدحت.

فرح مبتسمة : بجد يعنى انت موافق؟

رؤوف : بصي يا فرح مدحت راجل، ولولا إنى مصدقه مكنتش

واقفت على اللى هيعمله الوقت اللى جاى.

فرح : اللى هو ايه؟

رؤوف : هتعريف بعدين المهم مترخميش عليه.

فرح : ماشي.

ورن جرس الهاتف كان وجيه أخبر سناء بأنه سيصل قبل موعد

الخطوبة بيومين ففرحوا، واتصل مدحت بفرح فأخبرته عن وصول

خالها ففرح؛ لأنه يريد أن يراه وانتهت الامتحانات، ووصل خال فرح في

موعده فرحبوا به جداً وعاتبته جدة فرح إنه حضر دون زوجته وابنه،

فاتفق معهم انه سيحضرهم المرة القادمة في خطوبة فرح.

سناء : يبقى هتيجى قريب.

وجيه : في حد؟

رؤوف : حد، قول العاشق الولهان.

فرح : زيك.

وجيه : شوفتوه؟

الجدة : على طول معانا هو وأصحابها بيتجمعوا هنا، بيذاكروا مع

بعض وعلى العموم هيحضر خطوبة رؤوف.

وجيه : أخبار بابا وماما إيه؟

فرح : كويسين مسافرين تصبحوا على خير (تدخل فرح غرفتها)

وجيه : هما لسة زي ما هما متغيروش

الجدة : ولا هايغيروا كاسرين قلب ونفس بنتهم

وجيه : بس فرح جدعة

سناء : كلمة قليلة عليها ده كفاية وقفتها في مرض بابا، ولا وقفتها

مع رؤوف في مكتبه وارتباطه، ولا أصدقائها اللي كل شوية تجيبهم

وتيجي ملوا علينا البيت وهونوا علينا فراق بابا

وجيه : وقادرة تذاكر وتنجح

الجدة : وبتفوق دي كمان بتدرب في مكتب محامى كبير بيشهد إنها

هتبقى أكبر محامية في البلد

وجيه : حقيقى بنت ممتازة

وفي غرفة فرح

فرح : يارب لا أعلم لماذا تضايقت عندما سألتنى خالى عن والدي

ووالدتي أنا أحبهم لكن أكره أخطائهم، أرجوك أعنى ولا تتركنى،

أشكرك من أجل سلامة وصول خالى.

وجاء يوم خطوبة رؤوف، وذهبت فرح وخالتها وفريدة مع سمر عند الكوافير، وكان رؤوف يتواصل معهم هو مدحت، وما إن علما أنهم أنها حتى حضروا، ومعهم منير وأيمن وباقي أصدقائهم، ونزل الجميع ما عدا فرح تأخرت قليلاً لأنها كانت تصلح شيء في مكياجها ونزلت لتجد مدحت على آخره.

مدحت : مش هنمشي من غير فرح.

فطرقت فرح على كتفه وبصوت رقيق : أنا اهو أسفة على التأخير فالتفت مدحت ونظر إلى فرح نظرة إعجاب وحب قوية.
مدحت : إيه القمر ده انتى كده إزاي أنا كان معايا حق.

فرح : في إيه؟

كانت فرح جميلة أشبه بنجمات السينما الأميركية هكذا رأتها أعين مدحت، أحس أنها تشبه جينيفر لوبيز، أو كاترين زيتا جونز أو جوليا روبرتس، فهي في أعينه خليط من كل تلك النجمات اجتمعوا في شخص فرح.

فتح مدحت باب سيارة كان يقف أمامها وطلب منها الركوب معه فلم تمانع فرح؛ لأنها كانت تعلم أن رؤوف لم يمانع، وشاور مدحت لهم فبدأت السيارات تتحرك وقام مدحت بتشغيل موسيقي هادئة.

فرح : هو ده الاتفاق بس اشمعنى؟

مدحت : أنا قلت هتبقى ملكة جمال (يمسك مدحت يدها فتنزعها)

فرح : مدحت الكلام ده بعد الخطوبة.

مدحت : بعينك ده احنا هنرقص سوا دي فرصتي، هو أنا هسيب حد غيري يرقص معاكي.

ينظر إلى عينيها.

مدحت : بحبك.

فرح : ركز في السواعة أنت لو فضلت كده مش هنوصل سالمين.

مدحت : مش قادر أركز انتي قمر، والنهاردة جمالك ورقتك فوق الوصف.

فرح بخجل : بحبك.

مدحت : وأنا بموت فيكي ممكن بقي تفتحى التابلوه اللي أمامك وتطلعي اللي فيه؟

فقامت فرح بفتحته لتجد علبة صغيرة وعليها ورقة مكتوب فيها إلى أرق وأجمل من رأته عيني، أرجوك أن تقبلي مني هذه الهدية ففتحت فرح العلبة لتجد بها خاتم فضة مكتوب عليه حرف F & M فلم تصدق فرح نفسها فأوقفت مدحت السيارة على جانب الطريق، وأخذ الخاتم من يدها وألبسه لها في يدها اليمنى، وقام بتقبيل يدها، كانت فرح مذهولة غير مصدقة.

فرح : انت عرفت مقاسي منين؟

مدحت : رؤوف هو اللي ساعدني، أنا عارف إنه مش ذهب لكن أنا مآجل الذهب لحد ميعاد الخطوبة.

فرح : انت كده ازاي؟

مدحت : اللى بيحب يببقى عايز يجيب نجمة من السما للى بيحبه.
فقامت فرح بتقبيل الخاتم فأمسك مدحت يده ووضعتها على خده
وأمسك يد فرح فلم تمنع فرح، فقام مدحت بالسير ببطيء وكان ينظر
لفرح بحب وفرح تبادلته النظرات، ووصلوا ففتح مدحت باب السيارة
لفرح فنزلت ولم يكن رؤوف قد وصل فدخلا ووجدت فرح خالتها
وخالها وجدتها عند باب القاعة، فعرفت خالها على مدحت
وجيه : أهلاً مدحت أكلوا دماغى مش هوصيك على فرح

مدحت : حد يوصي حد على نفسه

وجيه : أنا نفسي أتكلم معاك وأتعرف عليك أكثر انت عارف إنى
مش ضامن ظروفى أحضر خطوبتكم

مدحت : بجد ياريت أنا كمان نفسي أتكلم معاك أنا عارف قلقكم
على فرح

سناء : أنا بكرة عازمة سمر وأهلها عندنا على الغذاء، وانت طبعا يا
مدحت أنت ومنير وأيمن

وجيه : كويس علشان بالمره اتعرف على أصدقائكم

الجدة : هو رؤوف هيتأخر أنا تعبت.

مدحت : لسة شوية.

الجدة : خلاص تعالوا دخلونى ولما يوصل أبقي أخرج.

فرح : هو الحمام فين يا ماما؟

سناء: مش عارفة.

فرح : تعالى ندور عليه.

مدحت : بعد إذن ماما أنا هاجى معاكى ندور عليه وخلي ماما

تتدخل تيتة جوا.

فرح : ماشي.

ومضت فرح مع مدحت.

مدحت : الفستان يجنن عليكى وكلك تجننى.

فرح : وبعدين فيك أنا لابساه بالعافية علشان خاطرك.

كانت فرح ترتدى فستان لونه أحمر عاري الكتفين ضيق من عند

صدرها حتى وسطها ينزل على واسع لتحت ركبتها، وكانت ترتدى

حذاء لونه فضى كعبه حوالي ٣سم، وقف مدحت وقام بقطف وردة،

ووصلها عند الحمام كان المكان خلف القاعة وكانوا لوحدهم ودخلت

وأنهت وخرجت، فنزل على كتفها ورق شجر صغير فتضايقت فرح فقام

مدحت بإزלתه من على كتفها.

فرح بدلع : وبعدين؟

مدحت : مش قارد أقاوم جمالك (فقبل الوردة ووضعتها على خدها

فقبلتها فرح، ثم قبلها في فمها ووضع الوردة على فمها فتظرت له

بخجل، فقبلها في خدها فوضع الوردة في شعرها)

مدحت : غصب عنى ممكن متزعليش، أنا بجد مش قادر أمسك

نفسى أمام كل الجمال ده، وكويس إنى بكرة هشوف خالك واتكلم معاه.

فرح : هتقوله ايه؟

مدحت : هطلبك رسمى وأمامهم وهتفق معاه على ميعاد الخطوبة بعد الامتحانات، علشان الكل يعرف إن احنا مش بنلعب

فرح : بجد؟

مدحت : لسة مش واثقة فيا ممكن تبطللى خوف، أنا لو مش ناوي على الجد مكنتش عملت كل اللى بعمله ممكن يلا.

ومضت فرح مع مدحت ووصلوا باب القاعة ووجدت فريدة

فريدة : كنتى فين؟

فرح : في الحمام.

مدحت : رؤوف وصل يلا الزفة هتبدأ.

وبدأت الزفة ورقص الجميع ودخلوا القاعة، ولم يترك مدحت فرح ترقص مع أحد غيره حتى منير، وكان هناك أغنية رومانسية وضوئها خافت فرقص مدحت مع فرح، واقترب منها جداً فلم تمنع فرح؛ لأنها أحست بحب جارف لمدحت يزداد يوماً بعد يوم، مشاعرها تتدفق تجاهه في كل دقيقة تتنفس فيها وبعد انتهاء الأغنية قام رؤوف بتليبس الشبكة لسمر، وتم إيقاف الأغاني من أجل العشاء، فشاور رؤوف لمدحت كأنه يعطيه اشارة البدء لشيء فأمسك مدحت الميكروفون.

مدحت : يا جماعة أنا بحب فرح وبموت فيها وبطلبها أمام الجميع، واعملوا حسابكم الخطوبة بعد الامتحانات، ثم نظر إلى فرح، أنا مش قادر اتخيل حياتى من غيرها، ثم اقترب منها بحبك وأمسك يديها

وحضنها أمام الجميع، فصفقوا لهم وهنئوهم فنظرت فرح لرؤوف
وسمر فأرسلت سمر قبلة لفرح.

وجيه : جنانه عاجبنى.

وبعد العشاء بدأ الرقص مرة اخرى وكان مدحت وفرح ينظران لبعضهم.
فهمس مدحت في أذن فرح : منفسكيش تروحي الحمام تانى.

ضحكت فرح وبدلع : تصدق إن الفستان عايز يتظبط.

فخرج مدحت وفرح من القاعة دون أن يدري بهم أحد، ووصل نفس

المكان فحضن فرح مدحت ودار بها

فرح : بالراحة هقع منك

مدحت : طول ما أنا معاكى اوعي تخايفي يا قلب وعقل مدحت

فأنزل مدحت فرح ونظر لعنيها وقبلها فخجلت، وابتسمت له برقة

وأحس مدحت أنها سعيدة وأن مشاعرها متجاوبة معه مثلها فوضع يده

على شعرها وخدها مرة أخرى وقبلها في فمها.

فرح : دوحة وبعدين أنا...

مدحت : انت مش مبسوطة.

فرح : جداً

مدحت : خلاص متحرميناش من لحظات حلوة أنا هتجنن عليكى،

ومش قادر أمسك نفسي وانت عارفة كده، أنا طلبتك أمام الجميع

وبكرة هطلبك من خالك.

فرح : حاضر.

(فقبلته في خده فابتسم وقبلها في فمها قبلة طويلة لم تمنع فرح
وحضنته، وقبلها في رقبتها وأشاد برائحة العطر الذي تضعه، وطلب
منها أن تضع منه باستمرار فوافقت فرح ووضع يده على.... وتبادلا
القبلات والعناق، لم تمنع فرح مدحت بل وتجاوبت معه فقد أحسا أن
مشاعرهم لبعض نفس المشاعر والاحاسيس وقبل عودتهم للقاعة
فرح : استنى أمسح الروج الأول يا دوحة.

فأخرج مدحت مندبل من جيبه ومسحت له فرح الروج فقبل مدحت
المندبل ووضعته في جيبه.

رجع مدحت وفرح للقاعة وانتهت الخطوبة، واتفق الجميع على
ميعاد اليوم التالي، وانصرف كل واحد إلى منزله ودخلت فرح غرفتها
فطرق رؤوف الباب ودخل

رؤوف : إيه رأيك في المفاجأة شكك كده عيشته حياتكم

فرح : حلوة بس هو زودها شوية

رؤوف : مش كنتي مبسوفة

فرح : جداً

رؤوف : خلاص بيبقي عيشي الحب معاه، أنا لو مش متأكد منه وانه

فعلاً بيحبك أنا مكنتش رضيت بكل ده

فرح : بجد يا رؤوف؟

رؤوف : جد ومليون هسيبك تنامي ومترخميش تانى عليه

فرح : حاضر

وخرج رؤوف من الغرفة وقامت فرح بتغيير ملابسها، وقبل أن تخلد
إلى نومها طلبها مدحت على هاتقها المحمول

مدحت : نمتى يا نور عيني

فرح : لسة كنت هنعس

مدحت : حبيت أسمع صوتك وحشتيني وحشتيني وحشتيني

فضحكت فرح

مدحت : اضحكي ليك حق شقلبتى حالى، وجننتيني ووصل بيا

الحال إنى أقف فى الشرفة أتكلم

فرح : صح انت ليه مطلبتنيش على الأرضي

مدحت : أيمن ومنير جوا محبتش حد يسمعنى، وأنا بكلمك اللي

بينى وبينك خاص، بينا لوحدنا يا أحلى فرحة فى حياتي النهاردة، أنا

طاير طاير من اللي حصل بينا

فرح : وأنا كمان مبسوفة

مدحت : يعنى مش زعلانة

فرح : لا

مدحت : أنا حسيت رغم إنك كنتى متجاوبة معايا إلا إنك كنتى

قلقانة وأنا علشان كده بطلبك نفسي متكونيش قلقانة أنا بجبك جداً

يا فرح

فرح : أنا فى الأول كنت قلقانة وخايضة، لكن رؤوف اتكلم معايا من

شوية واقنعنى

مدحت : فرح أنا راجل ومش عيل ومش هعمل زي الشباب التافه
اللى بعد ما يحصل بينه وبين اللي بيحبها حاجة يغدر بيها اطمنى أنا
لولا اتفاقي مع والدي والجيش اللي مش عارفله حاجة، أنا كنت خطبتك
واتجوزنا على طول بعد الامتحانات وعيشنا مؤقتا مع والدي ووالداتي
لحد ما نقدر نجيب شقة في الغردقة

فرح : وانا متأكدة وواثقة فيك

مدحت : يعنى لوجت فرصة وحصل تانى اللي حصل هتمانعى

فرح بدلع : أفكر

مدحت بحنية : ماشي براحتك يا نور عين مدحت، أنا مش عايز يا

فرحة قلبي يحصل بينا حاجة، وانتي مش موافقة

فرح : مفيش واحد بيلمس شعراية من واحدة غير برضاها

وخصوصاً لما يكون حبيبها وزيك.

مدحت : الله على الكلام الجامد، أنا هقفل وأنا اروح انام وقبل ما

انام همسك المنديل وأبوسه وأخذه في حضنى.

وأغلقت فرح مع مدحت الهاتف وقبل أن تخلد إلى نومها

فرح : كم أنا سعيدة اليوم لكن هل أخطات عندما تجاوزت مع

مدحت أنا أحبه كثيراً أحس في حضنه بالأمان مشاعرنا متجاوبة، أنا

حقيقي أحبه بل أعشقه اذا كان هذا خطأ أرجوك اغفر لي

وفي اليوم التالي حضرت فريدة وتعرفت على خال فرح وقامت بإعداد

طعام الغذاء مع فرح وخالتها، وأعدوا لكل واحد الصنف المحبب لهم،

وحضرت سمر وأهلها ومدحت ومنير وأيمن، وقبل الغذاء طلب مدحت يد فرح من خالها وأخبرهم بكل ظروفه وأكد منير وأيمن كلام مدحت وكم عانى مدحت من والده من أجل موافقته على الارتباط بفرح وأنه مستعد أن يحارب أكثر من ذلك فرحبوا بمدحت؛ لأنهم اعتبروه راجل مدحت : أنا امبارح لبست فرح الخاتم الفضة اللي في ايدها، وبعد إذنكم أنا هخليها تلبسني واحد زيه أمامك لحد الخطوبة الرسمي علشان أنا عايز كل حاجة تبقي في النور

وجيه : عين العقل يا بنى

فقام رؤوف بتشغيل أغنية دبله الخطوبة وأخرج مدحت خاتم آخر ألبسه لفرح فوق الخاتم وألبسته فرح خاتم مطابق لخاتمها الأول، فهناهم الجميع، وجلسوا على السفرة لتناول الغذاء فجلس مدحت بجانب فرح لأول مرة وفي أثناء الغذاء

أيمن : محدش يقرب من اللحمة بتاعتي

مدحت : انت على طول كده تاكل وميبنش عليك

أيمن : شوي في حل في خطيبك يا فرح

فرح : هو حر

فريدة : شكلك وحش

أيمن : اطلعي انتي منها بس، انتوا شبه بعض في كل حاجة كده

فرح : ملكش دعوة بيها

مدحت : ممكن ناكل واحنا ساكتين متقول حاجة يا رؤوف

سناء : سببوا رؤوف يأكل خطيبته متركزوش معاهم
رؤوف : شكلى كده هخنقكم ومش هنخرج يا أستاذ مدحت زى ما

اتفقنا

مدحت : خلاص محدش يتكلم

سمر : هنروح فين

مدحت : أديك بوظت المفاجأة

رؤوف : هنخرج أنا وانتى وفرح ومدحت نحتفل بخطوبتنا

منير : ماشية معاك يا عم يارب أحب وأتحب زيكم بس متتأخرش يا

أستاذ علشان بكرة نساfer بدرى

فرح : ليه

مدحت : هروح أزورهم قبل ما نبتدى ضغط المذاكرة، وأعمل

لوالدتي شوية فحوصات الوقت اللى جاى مش هبقي معاها أنا ومنير،

وزوجة مجدى أخويا قاسية عليها

الجدة : ابقى طمنا يا بنى

وانتهى الغذاء ودخلت فرح لترتدى ملابسها فدخلت معها سمر؛

لأنها كانت محتارة ماذا ترتدى واختارت لها فستان من تلك النوعية

اللى يحبها مدحت

فرح : بس ده عريان وتقريباً كدة مبين أول الصدر

سمر : ما أنا لابسة زيه اهوه مش احنا جايينهم مع بعض، إلبسي

عليه شال وفكيها بقي

فرح : قلقانة بصراحة انتى فهمانى

سمر : مش انت مبسوطه وبعدين طلبك رسمى، ولبسك دبلة خاتم
وأمام الجميع عايزة إيه تانى

فرح : غريبة مكش كلامك من كام يوم، هو حصل امبارح حاجة
مع رؤوف

سمر : أه في الاستديو بس لقيت نفسي مبسوطه، وعرفت إن مدحت
هو اللي ورا كل ده، يبقى خلاص مدام بنبسط عديها، وبعدين يعنى
هو ايه اللي بيحصل

فرح : يعنى امبارح زودها شوية والفيستان ده هيشجعه أكثر
سمر : وايه يعنى حتى لو حصل حاجة طلما من خارج الملابس
مفيش مشكلة، كل الناس كده وعلى فكرة هو مستأذن من رؤوف

فرح : ماشي

شجعت كلمات سمر فرح لارتداء الفيستان العارى، لا تعلم لماذا
وافقت أحست أنها مخدرة لكنها سعيدة، مشتاقه للحظات أخرى مع
مدحت تتمنى أن ترتدى في حضنه موافقة رؤوف كانت هى الضامن لها
هى ومدحت حتى وأن كانت قلقة أو متخوفة، لكنها طردت خوفها من
عقلها وأغلقت الباب ورائه؛ لأنها تريد أن تستمتع بأقوى لحظات الحب
مع مدحت

وخرجت فرح من غرفتها مع سمر وكانت في أحلى وأجمل صورة،
وتركت شعرها دون أن تلمه فيها هو شعرها طويل يصل منتصف
ظهرها، أصبح ناعم طبقاً لوصفات جدتها، ووضعت مكياج رقيق

وانصرف رؤوف ومدحت وفرح وسمر، ووصلوا عند النيل لتجد فرح
وسمر مفاجأة مركبتان صغيرتان الأولى مكتوب عليه بحبك يا سمر

الثانية بحبك يا فرح

وقبل أن يصعد رؤوف وسمر لمركبتهم ومدحت وفرح

رؤوف : أخبار الراجل ايه اللي في المركب بتاعي

مدحت : الاتنين طرش اطمن وهيدونا ظهرهم وأنا متفق معاهم

بعد ساعتين نرجع

نظر رؤوف لفرح : منرخمش ماشي

سمر : اطمن اتكلمنا وفهمتها

مدحت : بجد

فرح : بجد

ودخل رؤوف مع سمر مركبتهم ومدحت وفرح وقام مدحت باغلاق

ستائر المركب حتي الستارة الموضوعه خلف الرجل

وقام مدحت بتشغيل موسيقي هادئة لفرح ومد يده لها فرقصت

معه، وقام بنزع الشال من على كتفها وتقيلها فلم تمانع وتجاوبت معه

وانتهت الموسيقي فجلسا

مدحت : ممكن أعرف عينكى حزينة ليه

فرح : هتسافر وتسبني

مدحت : مش هتاخر عليكى أربعة أيام بالكثير

فرح : ممكن ميزدوش

مدحت : ولو دخلت الجيش هتعملى ايه

فرح : هتجنن وبعدين انت ممكن تدخل بجد وتحلق لا هيبقي شكلك

صعب

مدحت : أنا هيبقي صعب أنا كده زعلت يا فرحة قلبي

فرح : أنا آسفة

مدحت : صالحينى مليش دعوة

فقبلته فرح في خده فاظهر أنه مازال زعلان، فقبلته في فمه قبله

صغيرة فاظهر زعله مرة أخرى فقبلته قبله طويلة فطلب تكرارها ففعلت

فرح بحب : انت زعلك صعب أوي

مدحت : لازم يكون صعب مش معايا القمر، أحلى قمر بحبك

فرح : وأنا كمان بموت فيك

مدحت : طيب قلقانة عينكى قلقانة ليه

فرح : باين عليا أوي كده يعنى الراجل اللى ورا الستارة أحسن يكون

حاطط كاميرا أو حاجة

ضحك مدحت : اطمنى الراجل اطرش

فقام مدحت وقامت معه فرح ولف المركب كلها أمام فرح ونده على

الرجل فلم يرد عليه فضحكت فرح ثم نظر إلى عينيها

مدحت : فرح أنا بجد بموت فيكى وبعشقتك يا فرح بعشقتك

فرح : وانا يا مدحت بعشقتك بجد

فحضنها مدحت وبدأ يقبلها في رقبتها وفي وجهها، وصل في القبلات إلى صدرها فلم تمنع فرح وتجاوبت معه؛ لأنها أحست بالحب معه ووصل الأمر إلى علاقة من خارج الملابس كانت فرح سعيدة ومسرورة

مدحت : مبسوطة

فرح : جداً

مدحت : انتى رهيبه أنا مش عارف لما نتجوز الحال هيبقى ازاي ده

احنا كده من برة مغوطناش طيب لما نتجوز

فرح : هدلع فيك أكثر وأكثر

مدحت : كل يوم طقم غير التانى

فضحكت فرح ونظرت في ساعتها

فرح : الساعتين فاضل عليهم خمس دقائق نلحق نعدل ملابسنا

مدحت : حاضر يا مجننانى

ومسحت فرح لمدحت الروح وخرجا من المركب فتقابلا مع سمر

ورؤوف، فهمس مدحت لرؤوف

مدحت : خد منديل وامسح الروح

رؤوف : هات أنا مش شايف روج في وجهك

مدحت : فرح بتمسحولى

وسافر مدحت وكان يتصل بفرح كل يوم وكانت فرح حزينة، تذهب

إلى الجامعة ومكتب ماجد ومكتب رؤوف تساعده؛ لأن السكرتيرة كانت

مريضة تجلس شاردة من اشتياقها لمدحت، وكان مدحت يتصل بها

ويطمأن عليها وكان يطمئنهما على والدته وفي اليوم الثالث وهو يتحدث معها أخذت والدته السماعة

ام مدحت : متشكرة جداً على سؤالك عليا يا مرات ابني أنا حاسة إن ربنا هيعوضني بيكي عن مرات مجدى

فرح : أنا اللي ربنا هيعوضني بيكي عن أمى أنا فرحانة ان حضرتك بخير ومتزعليش أن السكر مش مضبوط شوية

ام مدحت : الحمد لله مدحت عرف يختار ربنا يسعدكم، مدحت معاكى

مدحت : صوتك هيفضل زعلان كده

فرح : ما انت قلتلى معاك يومين وتيجي يعنى هتتأخر

مدحت : غصب عنى ممكن فرحة قلبى متزعليش

فرح : حاضر

وفي اليوم التالى ذهبت فرح إلى الجامعة وتقابلت مع أيمن وفريدة

وحضرت اول محاضرة هى وفريدة وكانت فرح شرده بسبب اشتياقها

لمدحت فحضر مدحت ووضع بجانبها باقة ورد دون ان تدرى فنادت

عليها فريدة لتلفت انتباهها لباقة الورد فنظرت فرح، ووجدت الباقة

ووضعت ورقة مكتوب عليها (لم يطاوعنى قلبي فقد اشتقت لمن خطفت

قلبي) فنظرت فرح لتجد مدحت واقفاً أمامها

فرح بحب : جيت امتى

فريدة : جه من شوية وانتي كنتى سرحانة

مدحت : قلبي مقدرش يتأخر عليكى

فحضرا المحاضرة وبعدها رن هاتف فريدة، كانت زوجة أبيها تخبرها بأن والدها في المستشفى، فجرت فريدة معها مدحت وفرح مهرولين إلى المستشفى فذهب معها، وفي الطريق حاول مدحت أن يتصل بأيمن لكن مدحت تذكر ان هاتفه عطلان فاتصل برؤوف فذهب هو وسمر فأخبرهم الطبيب أنه سيحتاج إلى قسطرة في القلب في الصباح الباكر وأن الحالة مطمئنة وأنه سيحتاج لمرافق رجل، فقرر رؤوف أنه سيبات معه، وطلب رؤوف من فريدة أن تتصرف مع زوجة أبيها فانصرفت ومعها سمر من أجل توصيلهم وطلب من فرح أن تذهب إلى المكتب؛ لإحضار بعض الأوراق من المكتب كانت هى تعلم مكانها وأن تحضرها معها في الصباح

فرح : بس أنا مش بحب أروح لوحدى بخاف من البواب

مدحت : أنا ممكن آجى معاكى

رؤوف : معلش يا مدحت هتعبك، ونظر لمدحت

فرح : ممكن يلا علشان متأخرش على البيت

فانصرفت مدحت وفرح وهم خارجان من المستشفى لاستقلالهم

التاكسى

مدحت : شكلك مستعجلة علشان تروحي البيت مع أن الوقت لسة بدري

فرح : اصل أنا عارفة إن التدوير على الورق بياخذ وقت، وأنا مش

فاكرة أنا حطاه فين يعنى هتدور معايا

مدحت : بجد بس التدوير بيتعب والواحد بيعتاج يريح

فرح : ما نريح وندور تانى وتالت إيه المشكلة

مدحت : هتجنن عليكي

فرح : وأنا أكثر

واستقل مدحت تاكسي هو وفرح ووصلا المكتب وأغلق مدحت الباب

فدخلت فرح غرفة السكرتيرة فدخل مدحت خلفها وكان ينظر لها وهي

تبحث عن الورق

فرح : انت واقف كده وسايبنى محتاسة

مدحت : شكلك عسل

فرح : مخصماك

مدحت : أصالحك

فقام مدحت باغلاق الباب وجاء من خلف فرح وحضنها ومسك

وسطها وبدا يرفع يده بالبطيء حتى وصل إلى صدرها فلم تمانع فرح

والتفتت وحضنته فبدأوا يقبلون بعضهم وحدثت العلاقة مرة أخرى

لكن من خارج الملابس وتكرر الأمر مرتين، كان مدحت وفرح في قمة

سعادتهم لكن فرح حزنت في الآخر لأن الأمر تطور بينهم وكادت أن

تحدث بينهم علاقة كاملة فقامت فرح وتعصبت على مدحت وأخذ

مدحت وفرح الورق ونزلا وطيلة الطريق لم تفتح فمها معه فقام

بتوصيلها منزل جدها وسلم عليهم وانصرف وما أن وصلت فرح حتى

اتصل بها ليطمئن عليها.

مدحت : وحشتيني

فرح : وانت

مدحت : مالك؟

فرح بعصبية : مفيش انت عايز حاجة تصبح على خير عايزة أنا

مدحت : بالراحة كده عليا إيه اللي حصل لده كله احنا كنا مبسوطين

ولما طلبتي نوقف وقت

فرح : ما هو أنا طلبت نوقف ليه كنا ماشيين كويس وما اعترضتش

على أى حاجة، لكن زادات مكنش ده اتفقنا

مدحت : أنا اسف ممكن تهدي اقلقى دلوقتي وشوية وهاكلمك

فرح : لا شوية ولا حاجة أنا عايزة أناام ممكن

مدحت : وانا مش هسيبك تنامى وانت كده سلام دلوقتي

وأغلقت فرح السماعه وبعد حوالى نصف ساعة طلبها فكانت

مستمرة في عصبيتها ردودها جافة واستمر الحال حوالى أربع مرات

إلى أن هدأت فرح

مدحت : لو مكنتيش هدتي أنا كنت هاجى البيت

فرح : غصب عنى أنا اللي عصبنى أنا وانت زودناها شوية

مدحت : مقدرتش أمسك نفسي بجد وخصوصاً انتى كنتى متجاوبة

جداً معايا حسيت إنى طاير

فرح : وأنا بجد كنت طايرة بدليل إنى كنت سعيدة جداً أول ما

ابتدينا وما اعترضتش على اللي كان بيحصل بينا بالعكس كان عادى

ولما اتطورنا لاكثر من كده كان عادى لكن لحد العلاقة الكاملة أسفة
مدحت : خلاص ححك عليا مش عايز فرحة قلبي تكون زعلانة
شوية اللي يريحك وأنا هعمله ومن غير زعل

فرح : بجد يعنى لو طلبت منك اللي حصل ميخلصش تاني هتوافق
مدحت : هوافق جداً لأنى مش هلمسك غير برضاكي يعنى انتى
تفتكري يا فرح إن ممكن أمسك وانتى تكونى زعلانة ده هيخلينى سعيد؟
فرح : بجد

مدحت : طبعاً ومليون جد المهم انك تبقي معايا واشوفك على طول
لكن بعد الجواز انتى حرة

فرح : بعد الجواز أنا هعوضك كويس
مدحت : وانا ليا طلب عندك خلى الاتفاق ده بينا أنا اوعدك أنا مش
هقول لرؤوف ولا انتى تقولى لسمر علشان مش عايز حد يضغط عليكى
فرح : أنا بحبك جداً

مدحت : أنا كمان بحبك ومدام صوتك كده راق أنا هقدر أنام وأنا
مطمئن بكرة الصبح هعدى عليكى نروح المستشفى بس ممكن أبقي
أمسك إيدك؟

فرح : دى معنديش مشكلة فيها انت خطيبي تصبح على خير

وقبل أن تخلد فرح إلى نومها

فرح : يارب لا أريدك أن تغضب فيما حدث أعلم أنى مخطئة لا
أريد أن أكون مثل والدتي يارب ما حدث بيننا مشاعر وأحاسيس، لكن

أشكرك من أجل احترام مدحت لرغباتى وأعدك أنى لن أسمح بمثل
هذه الأشياء قبل الزواج مرة أخرى

و في الصباح قررت خالة فرح وخالها الذهاب معها من أجل
الاطمئنان على والد فريدة فاتصلت بمدحت وأخبرته فأخبرها أنه
سيسبقهم هو وأيمن إلى المستشفى وتقابلوا هناك، وحضرت فريدة مع
سمر، فطلب والد فريدة فرح وخالتها وخالها ورؤوف على انفراد
والد فريدة : أنا عارف ان فريدة صديقة فرح جداً الوقت القادم
أنا مش عارف هيجرالى إيه، خدوا بالكم منها جداً أنا عذبتها بقسوتى
عليها هى واختها، هى زوجتى الثانية التى تزوجتها بعد وفاة والدة فريدة
عذبتها معى، أنا عارف طبعاً أن أول ما يجرالى حاجة هيجبرها أهلها
على الزواج علشان هى لسة صغيرة، وأخت فريدة الكبيرة متزوجة
ومسافرة وأعمامها قاسين زيي، خلى فريدة تعيش معاكم أنا سايلها
الى يخليها تعيش ملكة، مش هتشيلوا هم مصاريف، أوعدنى يا فريدة
لو جرالى حاجة تروحي تعيشي معاهم، وانتوا أوعدونى متسيبوهاش
تاخذوا بالكم منها

سناء: فريدة دى بنتى وغلاوتها من غلاوة رؤوف ابنى أنا بوعدك

طبعاً

فريدة : بعد الشر عليك يا بابا

والد فريدة : أوعدنى يا فريدة

فريدة : أوعدك هعيش معاهم

والد فريدة : خدى بالك منها يا فرح

فرح : دى توأمي يعنى أنا

والد فريدة : سامحيني يا بنتى (ويضع رأسه ويموت)

وتنهار فريدة يقف بجانبها الجميع، واستقبل الجميع العزاء مع فريدة كأنهم أخواتها وأهلها، وكما توقع والدها أجبر أهل زوجته السفر معهم إلى الصعيد وحاول أعمام فريدة أن تسافر معهم، لكنها رفضت واختارت أن تعيش مع جدة فرح، ووصلت فريدة مع فرح وخالتها منزل الجدة وكان معهم سمر وأيمن

رؤوف : فريدة أنا مش عايزك تقلقى خالص أنا باجى هنا بس أزور

جدتى

فريدة : انت أخويا يا رؤوف ووقفتمكم جنبى بالدنيا وما فيها

فرح : كلامك ماسخ

مدحت : من بكرة عايزين ننزل ننتظم في الجامعة ممكن، فريال

نقلت المحاضرات وقابلتني النهاردة وادتهملى

فرح : مين فريال مش دى البنت اللي

أيمن : البنت اللي كانت معجبة بيه النصف الأول ولمحتله

فرح : بجد كويس حلوا إنها خدومة تشربوا حاجة معايا أنا داخلة

أعمل هوت شوكليت وهملكم (وقامت فرح ودخلت المطبخ)

سمر : شاطر يا أيمن عكتها صح من الواضح إنك هتكون محامى

ناجح

مدحت بعصبية : ايه اللي هببته ده

أيمن : أنا ماخدتش بالي خالص

رؤوف : ادخل صالحها يا مدحت

سناء : سيبوا فرح خالص لما تهدي

وجيه : ما هي كده زعلت لازم يصالحها

فريدة : فرح هتخرج عادي دلوقتي ومش هتبين إنها زعلانة بس

بينها وبين مدحت يا ويله

مدحت : وأنا راضي بس المهم متزعلش مني

وبعدها بقليل خرجت فرح بصينية الهوت شوكلت، وأعطت مدحت

أول كوب فحاول لمس يدها فنزعتها وفهم أنها حزينة منه

ثم أعطت الباقي أكوابهم

أيمن : آسف يا فرح أنا مقصدتتش أنا عكيت الدنيا بخصوص قصة

فريال

فرح : أنا مش زعلانة أنا واثقة في مدحت جدًا لأنني متأكدة إنها

قصدت خدمة

مدحت : هو بالظبط كده على العموم بكرة مش عايزين نتأخر عن

المحاضرة الأولى

فرح : أنا مش جاية بكرة لازم أعدى على أستاذ أشرف في المصنع

افتكرت شغل مهم

فريدة : كويس أنا كمان مش رايحة اريح

مدحت : والمحاضرات مش هنعضر احنا مش قلنا نتنظم
فرح : معلش بكرة ابقى خلى فريال تنقلها بكرة كمان أصله شغل
مهم جداً

مدحت : هتخلصي الساعة كام

فرح : لسة مش عارفة

مدحت : أول ما تخلصي نتقابل

فرح : حاضر مفيش مشكلة

أيمن : ايه أخبار ماجد

فرح : هو عرف إنك مع عزت وقلقان بس أنا طمئنته إنك غيره وهو

وعدنى بعد الامتحانات

وجيه : هتوحشونى وهتوحشنى لمتكم خدوا بالكم من نفسكم

مدحت : مسافر امتى يا خالى؟

خال : بعد يومين

الجميع تسافر بالسلامة

رؤوف : طيب أنا هقوم أعدى على المكتب أشوف شغلى وأحاول

أفضيلك نفسى يا خالى، يلا يا سمر أوصلك مكتبك

سمر : يلا وبالمرّة تشوف آخر كتالوجات، ماتيجى معانا يا فرح انتى

ومدحت الكتالوجات الجديدة هتعجبك

مدحت : خلى فرح مريحة هى أرهقت مع فريدة اليومين اللى فاتوا

واستأذن الجميع وانصرفوا ودخلت فريدة مع فرح الغرفة، وقامت

فرح بمساعدة فريدة في وضع ملابسها في الدولاب، وكانت فرح حزينة
مما فعله مدحت ولاحظت فريدة ذلك

فريدة : ليه معاتبتهوش لما أيمن اعتذرلك

فرح : علشان أنا بحبه واللى بيحب ميقدرش يحرّج حبيبه، وأنا مش
عايزة أخرجهم أكيد ليه ظروفه لما أقابله هفهم منه

وخرجت فريدة فرح وجلسوا مع جدة فرح وخالتها وخالها كانت فرح
واعية للدرس جيداً هي ومدحت أحرار، لا يعرف عنهم أحد شيء قررت
أن تكون غامضة لا يعرف أن ما يدور بداخلها تلك هي المبادئ والقواعد
التي بدأت تسير على نهجها، رن هاتقها كان مدحت رنته حوالى خمس
مرات، وأجبرت فرح على الرد بعد ما طلبت منها خالتها ذلك

مدحت : عارف إنك زعلانة وحقك بس حرام عليكى تعذبينى حتى
ردى عليا أسمع صوتك

فرح : بجد ما أنا بقيت آخر من يعلم

مدحت : وغلاوة دوحة متزعليش وبكرة نتكلم

فرح : حاضر

وخلد الجميع إلى النوم أما رؤوف فحضر متأخراً فعرضت عليه
فرح أن تعد له طعام العشاء فرفض

رؤوف : ولا كلمة أنا تعشيت مع سمر في المكتب عندي

فرح : آه اتعشيت هو انتوا برده مش كنتوا رايعيين المكتب عندها

رؤوف : يا رخمة رجعنا في كلامنا ياريتك كنتى جيتى معايا انت

ومدحت، المكتب كان فاضي ولوحدنا

تضحك فرح : شكلكم خربتوها

رؤوف : آه خربناها بس هي بنت زي ما هي، أعمل إيه بموت فيها
وأحلى حاجة إنها إيه معايا عسل

فرح : يعني عمرك ما هتذللها بعد الجواز

رؤوف : إنتي عبيطة أذل مين اللي بيحب عمره ما يفكر في كده امال
أنا ليه شجعتك انتي ومدحت علشان مدحت زي حالاتي

فرح : ماشي يا عم تصيح على خير

ودخلت فرح إلى غرفتها وخلدت إلى النوم، وفي الصباح ذهبت
إلى المصنع عند أشرف، وأنهت له عمله وطيلة النهار كان مدحت
يتصل بها ليعرف ميعاد انتهاء عملها وأنهت فرح عملها وتقابلت مع
مدحت وجلست صامته فنظر لها وطلب الهوت شوكليت وبعد أن وضعه
الجرسون

مدحت بعصبية : ماهومش هيبينفع كده تفضلى ساكتة وزعلانة منى

فرح : المفروض مزعلش امبارح الهانم، ودلوقتي عصبى اهدى

وبعدين نتكلم

مدحت : أسف بحاول أبطل العصبية وفريال حتى لو معجبة بيا أنا

بحب فرحة قلبي

فرح : عارفة ومتأكدة لكن كنت بلغتني، أنا واثقة فيك طبعا

مدحت : أسف وأوعدك مش هيتكرر تاني

فرح : خلاص مش زعلانة

مدحت : أخيراً هنام

فرح : يا سلام انت منمتش بأمارة ماكلمتنى مرة واحدة امبارح، مع

ان المرة اللى فاتت طول الليل كنت معايا في التليفون

مدحت : المرة اللى فاتت كان الوضع مختلف كنتى حاسة إنك مكسورة،

وخايفة على نفسك حاسة انك ممكن تزعلينى وفي نفس الوقت تربيتك

وكرامتك مش قابلين وضع زى ده، علشان كده كان لازم اطمنك واطمن

عليكى، لكن المرة دى خلاف عادى زى أى خلاف وهيرواح لحاله

فرح : صح أنا بحبك جداً يا مدحت

مدحت : وأنا بموت فيكى يا فرحة قلبى اوعي تشكى لحظة في حبي

ليكى

فرح : حاضر ممكن بقي يلا علشان تيجي معانا هنتجمع كلنا

علشان سفر خالى بكرة

فأمسك مدحت يدها : حاضر يا قلب مدحت

فرح : ممكن تكلم أيمن يجي كمان

مدحت : وبعدين

فرح : احنا قلنا ايه ممكن نخف الغيرة والعصبية

مدحت : حاضر

وطلب مدحت أيمن واجتمع الجميع في منزل جدة فرح، ولاحظ

الجميع أن رؤوف يكح كحة مستمرة، وطلبوا منه أن يذهب إلى الطبيب

فوعدهم وسافر خال فرح وسلم عليهم وفي هذه المرة

حُضِن رُوُوف خَالِه وَظَهَرَت الدَّمُوعُ فِي عَيْنِه : هَتُوحَشْتِنِي يَا خَالِي
حَاوَل تَبْقِي تَنْزِل تَانِي وَخَد بَالِك مِنْهَم

فَرِح : مَالِك يَا رُوُوف

رُوُوف : مَفِيش

وَبَدَأَتْ تَنْتَظِم فَرِح وَفَرِيدَة وَمَدَحَتْ فِي المَحَاضِرَات، وَلَا حَظَّت فَرِح
أَنْجَذَاب بَيْن فَرِيدَة وَأَحَد زَمَلَاتْهَم فِي الجَامِعَة طَارِق ذَلِكَ الشَّاب
المَفْتُول العَضَلَات كَانَ مَحَطْ أَعْجَاب بَنَات الجَامِعَة كُلْهَم لَكْنِه أَخْتَار
فَرِيدَة تَحْدِيدًا، لَكْن مَدَحَتْ لَمْ يَكُن يَرْتَاخ لِه وَيَرَاه اسْتِغْلَالِي وَحَذَر
فَرِيدَة مِنْه، لَدْرَجَة أَنِه طَلَب مِنْهَا عَدَم إِخْبَارِه بِمَذَاكِرَة مَنِير لَهَم حَتَّى
يَعْرِف نَوَايَاه

وَقَبْل الامْتِحَانَات بَثَلَاثَة أُسَابِيع كَانَتْ فَرِيدَة مَعَ طَارِق خَارِج الجَامِعَة
وَبَعْدَهَا دَخَلَتْ مَنَهَارَة، وَأَخَذَتْ تَبْحَث عَنْ فَرِح إِلَى أَنْ وَجَدَتْهَا مَعَ أَيْمَن
وَمَدَحَتْ فَانزَعَجُوا، وَأَخَذُوا فَرِيدَة فِي كَافِيرْتِيَا الجَامِعَة وَبَعْد أَنْ هَدَأَتْ
بَدَأَتْ تَحْكِي

فَرِيدَة : كُنَّا كَوَيْسِينَ جَدًّا وَمِنْ كَام يَوْم سَمَحْتَلِه يَمْسُكُ إِيدِي عَلَي
أَسَاس كَلَامِه إِنَّه يَبْحَبِنِي فُوجِئْتُ بِيِه النَهَارْدَة بِيَقُولِي أَنِه مَش هِيَنْفَع
نَكْمَل مَعَ بَعْض؛ لِأَنِّي طَالَمَا سَمَحْتَلِه يَمْسُكُ إِيدِي يَبْقِي مِمَكْن أَكُون
سَمَحْتُ لَغَيْرِه، وَلَوْ عَايِزَة أَكْمَل مَعَاه اكَتْبَلِه شِيك كَضْمَان إِنِّي بَحْبِه
وَمَمْسُكْتَش إِيدِ حَد غَيْرِه قَبْل كَدِه

مَدَحَتْ : أَنَا قَلْتُ أَنَا فَهَمْتِه عَلَي طُول

أَيْمَن : هَنْسِيب المَوْضُوع كَدِه بَيْنَا يَا مَدَحَتْ نَشُوف الوَاد دِه يَتْرَبِي

فرح : اوعوا سيبوه يروح لحاله

مدحت : لا طبعاً لازم يعرف ان بنات الناس مش لعبة

وخرج أيمن ومدحت مسرعين فذهبت ورائهم فرح وفريدة، وبحثوا

عن طارق حتى وجدوه وحدثت مشادة بينهم وبين طارق

طارق : ليك حق تدافع عنها ما هي صديقة فرح حبيبة القلب، اللي

انتوا خاربينها سوا

مدحت : اخرس مسمعكش تجيب اسم فرح على لسانك دي أشرف

منك

أيمن : بس سيبيه يا مدحت هو أصلاً مش راجل لأن الراجل ميعملش

كده

طارق : وانت ايه دخلك

أيمن : احنا أصدقاء وأخوات

وأحست فرح بالخوف فبدء صوتها يعلو : بس سيبوه خالص أنا

تليفون صغير هكلم أستاذ ماجد عاطف المحامى الكبير يجي يرييه

أيمن : وليه ما أنا أكلم عزت ممدوح

فأحس طارق بالارتباك : انتوا قتلوا مين، دي أسامي كبيرة

مدحت : وفي غيرهم كتير تحترم نفسك يا شاطر، توطى تبوس على

رجلها، وبعدها حسك عينك الملحك تيجى قدامي

وبالفعل استجاب طارق، وذهب الجميع إلى منزل جدة فرح وكان

رؤوف لم يحضر بعد وحكوا لجدة فرح وخالتها ماحدث

سناء : يستاهل هو شايف بنات الناس إيه

أيمن : بس انتى ايه يا فرح طلعتى جبارة أول مرة أعرف إنك

شجاعة كده جملتك في الجون

فرح : شجاعة إيه أنا خفت لما صوتكم على ولما ابتدى يقل أدبه قلت

بس أعلى صوتى وأقلب عليه المنضدة

مدحت : شاطرة وانتى يا فريدة ولا تزعلى ده ميستهلكيش لأنه مش

راجل ده من ماسكة إيد وقال كده

أيمن : ده لو كان لمسك كان ذلك جته القرف

وهنا حضر رؤوف وسمر وسلما عليهم وجلسا وقصوا على رؤوف

وسمر

سناء : يلمسها ايه يا بنى بعد الشر الست متتكشفش إلا على جوزها

غير بعد الجواز

فتضايقت فرح من جملة خالتها ولاحظت مدحت

يضحك مدحت : حتى لو لمسها قبل الجواز إيه المشكلة مدام بيحبها

رؤوف : ايه يا ماما كلامك ده عادى يعنى دى مشاعر وأحاسيس هو

حد يطول

الجدة : جيلكم مهيب ربنا يرحمنا منه

وبدأ رؤوف يكح مرة أخرى

فرح : مكشفتش

رؤوف : كشفت وغداً نتيجة التحاليل

مدحت : تحاليل ليه

رؤوف : مش عارف

مدحت : أنا هاجى معاك بكرة وأبقي اطمنهم

وفي اليوم التالى ظهرت نتيجة التحاليل، وذهب بها مدحت ورؤوف عند الطبيب فأخبرهم أنه مصاب بسرطان في الرئة، وأن حالته متأخرة تستدعي الكيماوى من غد، فصدمو فقرر رؤوف أن يطلب سمر وأن تسبقه على منزل جدته، ووصل مدحت ورؤوف صامتين فانزعج الجميع من منظرهم فأخبرهم رؤوف

رؤوف : هى دى الحالة بالظبط سمر أنا أمامهم بلك من أى

ارتباط أنا طريقي طويل

سمر : معاك لآخر المشوار ومتتكلمش تانى

سنا : رؤوف صح يابنتى

سمر : ولا كلمة اشيك لآخر لحظة في عمري وارتمت في حضنه

رؤوف : ربنا يخليكي ليا طيب أنا مش عارف الوقت اللى جاى هعمل

إيه، خدوا بالكم من بعض أنا كان نفسي أقف لوالدك ووالدتك زى ما

وعدتك، لكن البركة فيك اوعوا تسيبوا بعض وخذ بالك منهم يا مدحت

مدحت وقد امتلئت عينيه بالدموع : انت اللى هتقف وهتجوزنا أنا

من بكرة معاك

رؤوف : ومذاكرتك

مدحت : مش مهم المحاضرات هتتجاب وانا هذاكر وانا جنبك

وأحس الجميع بضيق وانصرفت سمر عائدة إلى منزلها فهي ذات شخصية قوية عنيدة عازمة بداخلها أن تقف أمام والدها ووالدتها إذا أرغموها على ترك رؤوف فلا أحد يستطيع أن يقف أمام سمر، وعندها كلمتها مسموعة حتى عندما رفضت والدتها ارتباطها برؤوف، هددتها بأنها ستترك المنزل وتعيش بمفردها مما جعل والدتها تستسلم لها وتوافق وبترحاب، وسهرت فرح وفريدة وخالتها وجدتها مع رؤوف وخلدوا للنوم في ساعة متأخرة فنامت فرح وحلمت إن جدها جاء وأخذ رؤوف وسارا في الطريق فانزعجت، وأخبرت فريدة بالحلم فطلبت منها فريدة أن تخرج قصة الأحلام من رأسها، وذهب رؤوف وأخذ أول جرعة لكنه تعب منها وقرر الطبيب أن يبات في المستشفى تحت ملاحظته، فبات معه مدحت واتصل بأيمن يطلب منه ملابس وأشياء فأحضرها له أيمن واستلمها منه عند المستشفى، وطلبت واتصلت والدة فرح بفرح تخبرها أنها ووالدها عادوا من السفر وطلبت حضورها، وعندما رفضت فرح عنفتها والدتها فطلبت منها خالتها أن تذهب حتى لا تحدث لها والدتها مشاكل، فانصرفت فرح وذهبت إلى منزل والدها فوجدت والدها ووالدتها

فرح : حمد لله على السلامة

فؤاد: ايه امك هتتحايل عليكى علشان تيجى نشوف طلعتك البهية

سوزان : أصل رؤوف بيبقي هناك يا فؤاد

فرح بغضب : رؤوف محجوز في المستشفى عنده سرطان في الرئة
وربنا يستر عليه

سوزان : يا حرام صعب عليا علشان كده انتى دموعك على خدك
طبعاً حبيب القلب اللى ياما قضيتوا أيام انتى وهو مع بعض في مكتبه
تخيل يا فؤاد العيل فتح شركة سياحة

فؤاد : اوعي يا بت تكونى اتتيلتى وحملتى منه

فرح : من مين رؤوف خاطب ويارب يخف ويتجوز، بصوا أنا عارفة
إن الكلام معاكم ملهوش لازمة تصبحوا على خير
فؤاد : غورى جتك القرف بومة زى أهل أمك
ودخلت فرح غرفتها

فرح : يارب أنا موجوعة من هذه الاتهامات، لا تتركنى فأنا ضعيفة
أنا إليك أرجوك اشفي رؤوف
وفي اليوم التالى ذهب الجميع لرؤوف المستشفى وأخبرهم الطبيب
بتدهور حالته فدخلوا له

رؤوف : أنا بحبكم جداً شكراً يا فرح إنك دخلتى السعادة في قلوبنا
خدوا بالكم من بعض

وبدا رؤوف يحس بالاختناق فطلب الطبيب خروج الجميع من الغرفة
وتم وضعه على جهاز التنفس الصناعى فأخبرهم الطبيب أن الحالة
متدهورة، فلم تحتمل سمر فسقطت، وتم تعليق المحاليل لها وأعطاهما
الطبيب مهدئ ومنوم فجلست معها في الغرفة فريدة، وبعد حوالى

ساعتين فارقت روح رؤوف الحياة، وبدأ يعلو الصراخ والعويل فسمعت فريدة صوتهم العالى ولم تصدق، ولم تعرف كيف تخبر سمر فبدأت تقوق وطلبت من فريدة حضور الطبيب حتى ينزع عنها المحاليل، وما ان نزعها حتى جرت مسرعة إلى غرفة رؤوف وعلمت الخبر حتى كادت أن تسقط مرة أخرى فسندها أيمن، ولم يصدق أحد ما حدث فطلب مدحت منير ليحضر، ونادى الطبيب علي أيمن وأخبره بطريقة ودية بضرورة انصرافهم، وأن عليهم الحضور مبكراً حتى يتجنبوا قصة التشريح فأخبر أيمن الطبيب أنه سيبات ويقنع الباقي بالانصراف أيمن: لازم تهدوا بكرة يوم صعب عايزين نطلع من هنا برؤوف مش

عايزين قصة التشريح، مدحت روحهم وأنا هبات هنا

سمر: انتوا هتسيبونى لالا لا

فرح: بعد إذنك يا عمو أنا هاخذ سمر تبات معانا

والد سمر: إزاي يا فرح يا بنتى

فريدة: بعد إذن حضرتك

والدة سمر: الظرف صعب يا أبو سمر، سيبهم وهما هاخذوا بالهم

منها مش هوصيكم عليها

وانصرف الجميع وما إن وصلوا منزل جدة فرح حتى انهيار الجميع، وارتمت سمر في حضن فرح، وبعدها حضنوا خالة فرح وجدتها العويل والصراخ لم يتوقف الجميع مذهولاً غير مصدق رحيل رؤوف سريعاً، ما عدا فرح التي وقفت قوية تحضن الجميع تذكرت كلمة جدها في أحد

أحاديثها معه أول موتة في حياة أي إنسان هي أصعب صدمة، واللى يجي بعدها بيعدى علشان خلاص الواحد داق أول معلقة من مرار الفراق، لا تعرف من أين أستمدت تلك القوة لكنها كانت مؤمنة بأن الله يقف معهم

واتصل خال فرح بالصدفة ليطمئن عليهم فأخبرته فرح بالخبر

وجيه : هنزل في أقرب وقت مصر

وبعدها بقليل اتصلت والدة فرح بهم لتتأكد من الخبر

سوزان : صحيح الخبر يا فرح خالك لسة مكلمنى

فرح : أيوه يا ماما رؤوف مات

سوزان : لوقدرت آجى بكرة القاعة هشوف ظروف شغلى سلام

ولم يستطيع أحد النوم في هذه الليلة ومر الليل كالدهر عليهم وفي الصباح حضر والد ووالدة سمر، فاستأذن مدحت منهم وتقابل مع منير وذهبوا لأيمن في المستشفى، ووجدوا أيمن قد أخرج تصريح الدفن وكل شيء وتمت مراسيم الجنازة والدفنة، وتم استقبال العزاء في القاعة لمدة ثلاثة أيام وبعد الانتهاء

فرح : أنا مش هسيبك يا سمر

سمر : أنا الحمد لله كويسة ركزوا في المذاكرة والامتحانات وبعدها

هنبقي مع بعض، علشان خاطرى أنا عايزاكم زى ما انتوا متفوقين

فرح : حاضر

وانصرفت سمر مع والدها ووالدتها أما الباقي فذهب إلى منزل

جد فرح

سناء : اسمعونى يا اولاد كويس، أنا من جوايا نار مولعة على ابنى
بس لازم نتماسك، ربنا تعويضاته حلوة، سمح إن بابا يتعب ويتوفى،
وتظهر فرح وانتوا معاها علشان نفضل مع بعض علشان لما اوصل
للحظة دى تسندونى، علشان كده عايزاكم تركزوا في المذاكرة، عايزة
احلى نتيجة، وأنا خلاص هنقل إقامتى هنا مع ماما

فرح : مذاكرة ايه بس محدش ليه نفس

سناء : ده أمر ومن بكرة على الجامعة وترجعوا على هنا تذاكروا

الامتحانات قربت

مدحت : حاضر يا ماما

وانصرف مدحت وأيمن ومنير وجلست فرح وفريدة مع خالة فرح

وجدتها

الجدة : طول عمرك قوية يا بنتى

سناء : قوية بربنا يا أمى هو اللى بيدى القوة ويبعت التعزية

فريدة : انتى ازاي قادرة تبقي كده يا ماما

سناء : ربنا أنا على طول بكلمه

فريدة : ماهى كل الناس بتكلمه بيدى قوة لأى حد وخلاص، يعنى

اللى بيغلط زى اللى بيغلطش

سناء : بيديها لولاده اللى ماسكين فيه ليل نهار وبيتوبوا ويبعترفوله

بأخطائهم أول بأول اللى بيعلمه رحمته وينفذوا كلامه

فرح : كلامك صح واللى بيحصل معايا

الجدة : هايجيك وقت وتفهمي يا فريدة يا بنتي، أوعي تسيبي ربنا
سناء : بكرة يا فرح تروحي بعد المذاكرة مش عايزين مشاكل مع
والدتك

فرح : حاضر

ذهبت فرح إلى منزلها وعند الباب قابلت والدها

فؤاد : هو الخبر صح

فرح : أيوه

فؤاد : ربنا يعزيكم

ودخلت فرح غرفتها وقامت بتغيير ملابسها، فرن عليها مدحت

مدحت : روحتى كويس

فرح : الحمد لله وانتوا

مدحت : اطمنى احنا كويسين

فطرقت والداتها الباب ودخلت

فرح : ٥ دقائق وهاكلمك، ولا أقولك خد رقم الأرضي أحسن وكلمنى

(اعطته فرح الرقم) سلام

سوزان بمحن : قلبي عندكم كان نفسي أكون معاكم، بس على

العموم كل واحد على أد نيته

فرح : يعنى إيه

سوزان : يعنى خالتك ظلمتني فربنا بيحبلى حقي

فرح متعجبة: حضرتك شمتانة في خالتى

سوزان : مش كده، المهم كنتى بتكلمى مين؟

فرح : مدحت زميلي بنحب بعض أنا وهو

سوزان: شاطرة رؤوف يروح يطلع غيره

فرح : مدحت هيتقدملى وهنتجوز

سوزان : طيب لما يبقى يجى يتقدم، واعملى حسابك مطوليش في

الاسود مش ناقصة نكد

وخرجت الأم من الغرفة ورن الهاتف فردت فرح

مدحت : أنا عايز أناام ومش قادر عايز اطمئن عليكي

فرح ثوانى كده (أحست فرح إن والدتها قامت برفع السماعه لتسمع

مكالمتها مع مدحت فذهبت فرح لها مسرعة وما أن رأتها والدتها حتى

ارتبكت)

سوزان : أنا قلت التليفون علشانى

فرح : لو كان علشانك كنت بلغتك

عادت فرح إلى غرفتها وهى غاضبة من والدتها، لكن ما بالأمر

حيله، وفي سرها لن تتغير اتصرف أنت يارب

فرح : أسفة يا دوحه

مدحت : ولا يهكم متأخريش بكره سلام

وبدات الامتحانات وقرر خال فرح الحضور هو وزوجته وابنه، ولم

يخبر أحداً بالميعاد حتى تكون مفاجأة لهم واتصل ماجد بفرح وطلب

منها أنه بمجرد انتهاء الامتحانات تحضر من أجل استلام عملها،

وكانت فرح تتصل بسمر كل يوم واتققت معها أنهم سيمرون عليها

آخر يوم في الامتحانات، وقربت الامتحانات على الانتهاء فطلب مدحت من فرح أن يتحدث معها من أجل الترتيب للوقت القادم فوافقت فرح، وطلبت من فريدة أن تسبقها على المنزل وجلس مدحت وفرح

مدحت : نور عيني مالها

فرح : مفيش الامتحانات قربت تخلص، والنتيجة هتطلع وانت

مممكن تروح الجيش

مدحت : إحساسى بيقولى لا، رؤوف قالى ادعي يجيلك إعفا وأنا

بدعي اهوه

فرح : يارب

مدحت : أنا عارف الوقت اللى جاى صعب عليا وعليكي، هنشغل

أكثر في الشغل مع منير علشان أكمل ثمن الشقة بس معلش إرادة ربنا

فرح : انت لسة ناوى نتجوز على طول من غير خطوبة

مدحت : اللى في إيدى وايدك ده ايه مش دبلتين اتلبسوا أمام أهلك،

وبعدين ما احنا هنستنى سنوية رؤوف تمر، نستنى تانى ليه أنا ناوي

بعد السنوية بشهر بالضبط آجى أنا وأهلى ونطلب ايدك رسمى، ونحدد

ميعاد الفرح

فرح : امتى تعدى السنة هانت

مدحت : أنا بفكر بعدها نسافر برة خالص كنا لسة بنتكلم أنا وأيمن

فرح : نسافر وباقي الجيش اللى معانا

مدحت : اطمنى ربنا يرتب مش هنسيب حد فيهم هنا ونبعد عن

أهلك علشان ترتاحى، وتفقوى لدوحة نعمل كوخ هناك على البحر
ونعيش فيه أنا وانتى بس لوحدا

فرح : يارب يا حبيبي أحلى حاجة فكرة ان احنا كل خميس هنتجمع
مع بعض

مدحت : الخميس ده يا قلبى خميس مقدس عندنا

فرح : يلا علشان متأخرش

وانصرف مدحت مع فرح يمساكن أيديهم في أيدي بعضهم، وانتهت
الامتحانات وفي آخر يوم استأذن أيمن ومدحت من فرح وفريدة؛ لأن
ليهم مشوار مهم وعندما سألته فرح عن زيارتهم لسمر أخبرها مدحت
أنه بالتأكيد سيذهب معهم، وتعجبت فرح وفريدة من أمرهم وذهبا
للمنزل لتجداً خالها وزوجة خالها وابنه فرحبوا بهم جداً

وجيه : أخبار المجنون بتاعك ايه

فرح : لسة زى ما هو

سهير زوجة خالها : نفسنا نشوفه مش هايجى

فريدة : المفروض كان جه معنا فجأة كده هو وأيمن مشيوا وسابونا

قال ايه عندهم مشوار ومفاجأة

الجدة : يا ترى مخبي ايه المرة دى

وجيه : متجوزى أيمن يا فريدة

فريدة : لا طبعاً التركيبية مش واحدة

وشردت فرح

سناء : رحتي فين يا فرح

فريدة : أكيد في مدحت

وائل ابن خالها : بتحببه أوي كده يا فرح

فرح : أكيد طبعا مش محتاجة سؤال

سهير: ناويين على امتي الخطوبة

سناء : هيتجوزا على طول بعد سنوية رؤوف، الولد من كرم أخلاقه

أجل فرحته لحد ما سنوية رؤوف تعدى، واعتبر ان كلامه أمامنا خطوبة

رسمى طلع راجل زى ما قال عليه رؤوف

وجيه : بس لازم يطلبها من والدها ووالدتها

فرح : أكيد يا خالى

ودق جرس الباب فقامت وفتحت لتجد أمامها سيدة وقد ظهر عليها

اثار تقدم العمر، يكسو البياض معظم شعرها، امرأة يظهر عليها شقاء

وتعب سنين، ألقت علي كاهلها أعباء الحياة

فرح : مين حضرتك

يظهر مدحت من خلفها : هتعرفيها منين يا أنسة دي حماتك

فحضنتها فرح وسلمت عليهم ودخلوا

وجيه : وحشتنى يا مجنون

مدحت : وأنت أكثر يا خالى

والدة مدحت : البقية في حياتكم أنا أسفة على التأخير اللي اخرنى

مدحت علشان الامتحانات

وجيه : ابنك راجل سد مكاني وبزيادة فعلا فرح عرفت تختار صح

والدة مدحت : يارب يخليك مدحت ابنكم زي ما فرح بنتنا

سنا : أكيد كفاية لما بيقولى يا ماما حنية الدنيا فيه بحس ان ربنا

بعتهولى علشان بيرد نارى على كويتى على ابنى، ده كفاية انه جه على

نفسه وهياجل كل حاجة لبعده السنوية

والدة مدحت : أنا كنت مترددة افتح الموضوع ازاي ربنا جابها من

عنده أنا وابو مدحت اعتبرنا اللي حصل خلاص، مدحت طلب فرح

رسمى والدبل دى خطوبة بعد السنوية هنيجى نطلبها من والدها

وجايبين الشبكة والفرح بعدها بشهر، وأنا عارفة يا فرح إنك قلقانة

من أهلك اطمنى والد مدحت هيقدر على والدك وربنا يسهل مش

هنختلف معاهم، بنتكم عظيمة قدرت تغير ابنى وتخليه يشتغل ويفكر

في مستقبله، ويتحدى الكل علشانها

منير : أختى مش أى حد جدعة

والدة مدحت : ساكتة ليه يا فرح

مدحت : مش قلتك أحلى حاجة فيها كسوفها

والدة مدحت : تعالى جنبي يا فرح (تقوم فرح وتجلس بجانبها)

زي القمر أنا كل يوم هاكلمك الصبح اطمن عليكى، ولو مدحت زعلك

قوليلى هو حر

فرح : ربنا يخليكي ليا دى هتبقى أحلى مكاملة ربنا بعتمك ليا هدية

الجدة : يلا قومى انتى وفريده حضروا الغداء

فتقوم فرح وفريدة

أيمن : أخبار ماجد ايه يا فرح

فرح : هانت خلص الاعفاء بس بتاعة الجيش وربنا يسهلها

وحاولت والدة مدحت الاستئذان لكنهم رفضوا

سنا : علشان يبقى عيش وملح

وتم وضع الطعام على السفرة وقام الجميع

والدة مدحت : الاكل حلو تسلم ايد اللي عمل

سنا : فرح وفريدة

وائل : فرح على طول كده شاطرة وعسل

فرح : شكرًا

ونظرت إلى مدحت فلاحظت عليه العصبية من ابن خالها ولم

يكمل مدحت طعامه

الجدة : ماكلتش يا مدحت

مدحت : الحمد لله بعد اذنكم وانا رايحة اوصل ماما ومنير هاخذ

فرح خطيبتي معايا

وائل : هى لسة مبقتش خطيبتك لما تطلبها من والدها مين عارف

مش يمكن تغير رأيها

فذهل الجميع من كلمة ابن خالها

فرح : لا طبعًا مستحيل أغير رأى أنا قدام الكل بعلنها أنا مستعدة

أعيش مع مدحت في كوخ

والدة مدحت : أنا هستأذن يلا يا مدحت علشان تلحقوا مشواركم

مع سمر

فرح : سابقونا واحنا هنحصلكم على هناك

فقام أيمن ومنير بالانصراف مع فرح، ومدحت ووالدته وفي الطريق

كان مدحت عصبى لم يحتمل كلمة من أحد، ووصلوا إلى محطة القطار

وركب منير مع والدته واستأذن أيمن في الانصراف وطلب من مدحت

الآ يتأخر

و طلب مدحت من فرح أن يسيرا قليلاً فوافقت فرح

مدحت بعصبية : عاجبك اللي عمله ابن خالك

فرح : ماله واحد معجب بيا انت زعلان ليه

مدحت : انتى بتغظينى

فرح : أيوه علشان انت مازلت عصبى انت تتعصب لو أنا مردتش

عليه، لكن أنا أخرجته قدام الكل

مدحت : أنا اسف بجد بيبقي غصب عنى انتى متعرفيش أنا بجبك

أد ايه

فرح : عارفة وانا بموت فيك وعارفة بس بجد مكنش ليه لزوم

عصبيتك

فمسك يدها وسارا في الطريق، ووصلوا عند سمر وصعدوا ووجدوا

الجميع في انتظارهم، وأول ما رأت فرح سمر حتى ارتمت في حضنها

وبكوا

فريدة : وبعدين فيكم احنا اتقنا على ايه يا سمر

سمر : حاضر

فريدة : عرفتى يا فرح أنا هنزل من بكرة الشغل مع سمر

فرح : بجد حلوا وانا هبقى معاكم على طول

سناء : وانتى نويتى على امتى يا فرح

فرح : من بكرة أستاذ ماجد كلمنى كثير

وانتهت جلستهم عند سمر وانصرفت فريدة وخالة فرح اما فرح

فانصرفت على منزلها، وقرر خال فرح أن ينزل في فندق هو وزوجته

وأبنائه، وتحديداً بعد إحراج فرح لابنه، وصلت فرح منزلها لتجد

والدها، أيقنت أنها على مشارف مواجهة جديدة مع والدها، لأنه

يريدها أن تعمل معه وهذا الأمر مرفوض بالنسبة لها شكلاً ومضموناً

فؤاد : خلصتى امتحانات المفروض تنزلى معايا الشغل

فرح : أنا أسفة أنا من بكرة نازلة مع أستاذ ماجد وأستاذ أشرف

فؤاد : عند أعدائى يعنى تسيبي الهيلمان ده كله وترضى بالملايم

فرح : أنا حبة اشتغل وأكبر بنفسى

فؤاد : تكبرى مين يا عيلة بعيد عن أبوكى هتفشلى زى ما فشلتى

ومدخلتيش هندسة، أنا اللى هكبرك وهعملك غير كده انسى

فرح : سبنى أجرب

فؤاد : تجربى؟! قصدك تعكى روحى عكى جتك القرف

فرح : تصبح على خير

ودخلت فرح غرفتها لا تعلم لماذا لم تحزن كثيراً كعادتها، أحست أنها أصيبت بالتبلد، أصبحت باردة تتقبل الكلمات الصادمة منهم ببرود الثلج الذي لا تستطيع أى نيران إذابته اتصل بها مدحت

مدحت : مالك صوتك

فأخبرته فرح

مدحت : ممكن متركزيش معاهم

فرح : حاضر

مدحت : أنا فكرت في كلامك، لازم أبطل العصبية، لازم أتغير لأن اللى بيحب حد بيعمل المستحيل علشان يلاقيه مبسوط، وأنا المستحيل عندى اتغير

فرح : كلامك ده هون عليا اللى حصل

مدحت : وحاجة كمان أنا مش هقدر أسافر وأسيبك وانتي كده،

خلينى يومين كمان وبعدها أسافر

فرح : دى تلكيفة بقى ماشي تصبح على خير

وأغلقت فرح السماعه وقبل أن تخلص إلى نومها

فرح : يارب أشكرك على محبتك ففى اللحظة التى ينهال عليا

والدي بكلماته القاسية، إلا أن مدحت يهون عليا، أشكرك من أجل

فريدة وسمر أنت إله عظيم لا تتعامل معنا بجهلنا، فريدة في البداية

حزنت على عدم شغلها مع رؤوف لكن ترتيبك لها بالشغل مع سمر

جعلها سند لسمر، وأيضا عمل لا تفقده أشكرك

وذهبت فرح مكتب ماجد وأخبرها أن العمل سيكون بينه وبين أشرف
فرح : عرفت واستاذ أشرف كلمنى امبارح اطمن ياريس وبالنسبة
لأيمن

ماجد : انتى ضمناه

فرح : جداً

ماجد : خلاص قريب بس مش عايزه يعرف بس أول ما يجي هنا

ينسى عزت والقرف بتاعه

فرح : اطمئن

ماجد : في ملفات افحصيها ووريني شطارتك

فرح : حاضر

ماجد : أشرف قالك انه محتاج سكرتيرة

فرح : لا

ماجد : لو عندك حد بس يكون محترم زيك قوليله

فرح : حاضر بعد إذتك

وانتهى يوم فرح وتقابلت مع مدحت

مدحت : وحشتينى

فرح : ما انت خلاص هتسافر وتسبني

مدحت : غصب عنى حاولى في الأيام اللى أنا مسافر فيها تخرجى

مع الشلة

فرح : من غيرك ملهاش طعم

مدحت : مش بحبك من قليل

فرح : وأنا بموت فيك

وانتهت مقابلة فرح مع مدحت

وبعد حوالى أربعة أيام

وفي طريق عودة فرح للمنزل بعد انتهاء عملها، ركبت أتوبيس

فاصطدمت بها إحدى الفتيات فأدارت فرح وجهها؛ لتعذر لها ففوجئت

أنها ريم صديقة المدرسة فحضنتها ووجدوا مكان خالى فجلسا

ريم : ايه فينك احكيلى كل أخبارك أربع سنين معرفش عنك حاجة

ولابسة اسود ليه

فرح : غصب عنى ظروف ابن خالتى اتوفى

ريم : الله يرحمه

فرح : انتى دخلتى كلية ايه وبشتغلى ايه

ريم : من بقك لباب السما اشتغل أنا خريجة معهد ادارة وسكرتارية

وانتى

فرح : دخلت حقوق وبشتغل فى مكتب على العموم فى مصنع محترم

عايز سكرتيرة، أنا هاكلمهولك بكرة

ريم : تعرفيهم

فرح : المكتب بتاع المحامى بتاعي بيتابع شغل الشئون القانونية هناك

ولمحت فرح دبلة فى يد ريم

فرح : مبروك انتى اتخطبتى لشريف

ريم : شريف مين

فرح : زميلنا في المدرسة اللي كنتي معجبة بيه ابن صديق والدك

ريم : أه صاحب يوسف ده كان إعجاب مراهقة وراح لحاله، أنا

اتخطبت لحد من قرابيننا بس محترم جداً، انتي كملتى مع يوسف

فرح : يوسف مين طلع بيتسلى زيه زى أى عيل مراهق يرسم على

البنات وبعدها يختفي

ريم : بس دى كانت قصة حب قوية

فرح : كانت والحمد لله أنا ربنا معوضنى دلوقتى باللى أحسن منه

واحد زميلى كان معايا في الجامعة

ريم : بس أنا مش شايقة في إيدك غير خاتم فضة

فرح : ها حكيك

وقصت عليها فرح حكايتها مع مدحت

ريم : ربنا يسعدك

ووصلت فرح وريم واتفقت فرح معها أن تتصل بها بمجرد موافقة

أشرف على مقابلتها، ووصلت فرح منزل والدها وقبل أن تدخل غرفتها

نادت عليها والدتها

سوزان : كده خالك يجي ومعرفش

فرح : مجتش فرصة أنا مش بشوفك

سوزان : كالعادة حجة، انتي هتفضلى لابسة أسود لحد امتى، أنا

مش بحب النكد، أه نسييت إنه الحبيب الأولانى، القرف ده يتقلع

فرح : حاضر

سوزان : يلا روحى عيطى للى مقوينك عليا

فرح : محدش قوانى عليكي

سوزان : لو مكنوش مقوينك كنتى رجعتى لحضنى بنتى المطيعة

فرح : موافقة ارجع بس تسيبى شغلك

سوزان : انسى

فرح : وأنا كمان انسى تصبى على خير

ودخلت فرح غرفتها: يارب أعنى على تحمل أمى وإهانتها، أنا أعلم

إنها مريضة نفسية لا تتركنى يارب

واتصلت فرح بخالتها تخبرها بما حدث فطلبت منها خالتها خلع

الأسود حتى تتجنب المشاكل مع والدتها

وفي اليوم التالى ذهبت فرح مصنع أشرف وأخبرته أنها وجدت له

السكرتيرة المناسبة

أشرف : من بكرة تتعين طالما من طرفك تبقي ممتازة

وانتهى يوم فرح وفي طريق عودتها اتصلت بريم تخبرها عن قبولها

في الوظيفة ففرحت ريم وشكرتها، واتفقت معها فرح أن تقابلها في

اليوم التالى، وفي صباح اليوم التالى تقابلت فرح مع ريم وكانت ريم

سعيدة؛ لأنها ستقابل فرح كثيراً بحكم أن المكتب الذي تعمل فيه فرح

يتعامل مع المصنع الذي ستعمل فيه ريم

فرح : أنا كمان فرحانة جداً واحنا كل يوم بنكلم بعض، اليوم اللي هقدر أذهب معاكى صباحاً هقولك

ريم : حلو جداً يا فرح شكراً

وذهبت فرح مع ريم المصنع ورحب بها أشرف كثيرا وتم تعيين ريم لان أشرف كان يثق في فرح ثقة عمياء واتصل ماجد بفرح وطلب منها ان تكمل يومها في المصنع

ماجد : وحاجة كمان شكلى خلاص هوافق على أيمن، عرفت انه ابندى يشد مع عزت كثير، ابقى بلغيه إنه قريب هيكون معانا وفي منتصف اليوم اتصل مدحت بفرح، أخبرها أنه سيقابلها بعد انتهاء عملها، لأنه وصل القاهرة ففرحت فرح جداً وانتهى اليوم وتقابلت معه

مدحت : وحشتيني جداً يا فرحة قلبي

فرح : وأنت أكثر

مدحت : حلو انك فتحتي

فرح : ماما وتحكمتها

مدحت : وملبستيش ليه حاجة من اللي بجبها

فرح : ما انت عارف الشغل

مدحت : كنتى لبستي شال

فرح : مجاش في بالي وبعدين أنا معرفش إنك جاي، انت جيت فجأة

لو كنت قتلتي كنت لبست اللي انت بتحبه

مدحت بعصبية : يعنى تحبى أرجع علشان تعملى كده

فرح : قلنا هنبطل العصبية ورجعتها تانى

واتصلت فريدة تخبر فرح أن الجميع في انتظارهم فتعجبت فرح،

فأخبرتها بأن مدحت طلبهم، فسألت فرح مدحت

مدحت : أنا فعلاً كلمتهم محدش عارف هنشوف بعض تانى ولا إيه

الظروف

وقاما وذهبا إلى مكان أصدقائهم، وتقابلوا معهم وكان مع احدى

الصديقات صديقة من نفس بلد مدحت، وكانت ترتدى نفس نوعية

الملابس التى يحبها مدحت، وما إن علمت الفتاة أنها من نفس بلد

مدحت، وأن لديه كافيهِ في الغردقة حتى بدأت تتحدث معه، وخصوصاً

أنها كانت في كلية تجارة أول سنة وتريد أن تعمل، فرحب مدحت بها

جداً، وأخذ يهزر معها كل ما كان في بالهِ أن يغيظ فرح على موضوع

الملابس الذي لم ترتديه من أجلهِ.

مدحت : اطمنى خالص مادام طلعلنا بلديات سهلة أنا ومنير أخويا

مش هنسيبك نهائي طلعي موبايلك واكتبى أرقامنا.

الفتاة : نسيته بس معايا ورقة.

فأخرجتها وأعطتها لمدحت فكتب عليها الأرقام والعناوين وأعطها لها

الفتاة : متشكرة جداً

مدحت : أنا عنيا ليكى

ثم نظر إلى فرح فوجدها صامته وقد ظهر عليها الغيظ فضحك،
واستمر مدحت في حديثه مع الفتاة يضحكون ويهرجون.

صديق : سمعتوا عن الفيس يا جماعة حاجة كده جديدة لسة ظاهرة
كانت بدايات ظهور الفيس في هذا التوقيت يحدثهم عنه وبعد قليل
وصل أيمن فرحبت به فرح جداً وقررت بداخلها رد القلم لمدحت؛ لأنها
تعلم أنه يغار عليها من أيمن
أيمن : شكلك في أخبار

فرح : جهز نفسك مشاكلك الأخيرة مع عزت جابت نتيجة كلها
يومين بس

أيمن : يا مسهل ونبقى مع بعض في نفس المكتب أنا وانتى

فرح : بس انت مش قدى

أيمن : هنشوف أنا عارف شغلى كويس

ولاحظ مدحت اندماج فرح مع أيمن في الحديث، فترك الفتاة وبدأ
يركز معهم، كل هذا وفريدة تتابع الموقف صامته مدركة أن الأمر بينهم
لن يمر مرور الكرام، وأن العواصف والزعايب في طريقها لإعلان حالة
الطوارئ بين مدحت وفرح، وانتهى اليوم واخبرت فريدة فرح بأنها
ستسبقها عند المنزل وطلبت منها ألا تتأخر؛ لأن خالها سيكون موجود
مدحت : طبعاً حضرتك مبسوطه من كلامك مع أيمن، والشغل اللي
هتبقوا فيه مع بعض والاتصالات

تقاطعه فرح : جداً على الأقل أيمن عارفينه، الدور والباقي على

اللى كانت فاتحها على البحرى ومنعرفش عنها حاجة، مبروك عليك
الشغل معاها

مدحت بعصبية : يعنى دى قدام دى

فرح : عمرها ما كانت كده بس انت مدى لنفسك حق تهزر، وتعمل
اللى فى مزاجك ضحك وتهريج، وأنا المفروض أبقى لوح ثلج ما أحسش
بالغيرة زى أى واحدة، وكمان أتحمل العصبية، بص أنا تعبت من
الكلام سلام

وانصرفت فرح، وقصدت منزل جدها لتجد خالها وزوجته وابنه
فى انتظارها

وجيه : عايزينك يا فرح

فرح : خير يا خالى

وائل : من الآخر كده أنا معجب بيكى، وعايز أتجوزك

سناء : ايه الجنان اللى بيقوله ابنك ده يا وجيه

سهير : ابنى مش مجنون المجنون هو اللى بتحبه بنت أختك

فرح : أنا بحبه وبحب جنانه دى حرية شخصية

وجيه : ما تتكلمى بأسلوب أحسن من كده

فرح : هو ده اللى عندى

وجيه : ببقى بتعادينى يا فرح، ليها حق أمك تقول عليكى قليلة الأدب

الجدة : وجيه لحد كده وكفاية أنا لسة عايشة، فرح مش قليلة الأدب،

اللى انت ومراتك وابنك بتقولوه ده قلة الأدب بعينه

وجيه : لا فرح قليلة الأدب؛ لأن امها طلبت منها إنهم يتصالحوا،
والهانم رفضت

فرح : بجد ياه وحضرتك عايزنى أمشي على هواها واطاوعها
وأعيش زيها

وجيه : ما أنا جاييلك فرصة اتجوزى ابني وارتاحى
سناء : يعنى يا ده يا ده، أنت فعلاً زى ماما ما قالت مجنون
وجيه: اخرجى انتى منها انتى وماما يا سناء
فرح : لا مش هايخرجوا منها؛ لأن دول أمهاتى مش الثانية اللى
رميانى وماشية بمزاجها

وجيه : إيه رأيكم في كلامها
الجدة: ماله كلامها عين العقل عرفت أربيها أنا وأبوك صح
سناء : فرح مش غلطانة واحدة عايزة تمشي صح إيه أجمرت
وجيه : يبقي انتوا من النهاردة في طريق وأنا في طريق
الجدة : براحتك يا بنى انت من ساعة ما جيت، وقعدت مع أختك
واتكلمتوا في الفلوس والمشاريع، وانت اتبدلت.

واخذ خال فرح زوجته وابنه وانصرفوا
فرح: أنا أسفة
الجدة : اوعى تتأسفي يا فرح انتى مغلطتيش تربية جدك طمرت
يا بنتى

فحضنتها خالتها: مالك جسمك ساقع كده ليه انتى عجبتينى فيردك

فرح : أنا كنت خائفة جداً وأنا برد عليه

الخالة : شاطرة انك مييتنيش وهو حر براحته، بس انتى شكلك في

حاجة تانية احكيلى أنا أمك وافهمك كويس

فرح : مش قادرة بجد يا ماما أنا هروح، وأحاول أنام قبل ما ماما

تشرف ويبتدى الموال المعتاد

وهنا خرجت فريدة من الغرفة

فريدة : أنا ها حكيها وبكرة تكلمينى أعرف وصلتوا لإيه

فرح : ماشي سلام

وفي طريق عودتها إلى المنزل، أيقنت فرح أن الدرس الثالث في

الحياة هو الصوت العالي، ولا بديل عنه الحياة مدرسة تلك المقولة

كانت عنوان من اهم العناوين التي تحفظها عن ظهر قلب، كل يوم درس

جديد الصغير والكبير لكنها كانت تضع الدروس المستساغة لديها مثل

الحلق في أذنيها وتحفظها عن ظهر قلب، مثل القوانين التي تعشقها مثل

عشق السمك للمياه، ووصلت فرح منزل والدها وحاول مدحت الاتصال

بها عدة مرات لكنها لم تكن ترد وفي الختام ردت

فرح : ممكن تقفل الآن أنا مش عايزة أتكلم سلام

واتصلت فرح مع ريم تخبرها بأنها ستذهب معها غداً المصنع، وقبل

أن تخلد فرح إلى نومها

فرح : يارب كم كان اليوم قاسياً أنا أحب مدحت، بل وأعشقه لكنى

تعبت من العصبية والغيرة، أرجوك غيره لا أستطيع أن أستغنى عنه

وعن حينا وأيضاً خالى ومخططه الشيطانى من الواضح أنه يتخلى عن أخلاقه من أجل المال لا تتركنى يارب

وفي الصباح اتصلت والدة مدحت بفرح كالعادة واطمأنت عليها ولم تخبرها فرح بما حدث مع مدحت؛ لأنها اعتبرته شيء خاص بينهم وتقابلت مع ريم وحاولت الاتصال بها عدة مرات لكنها رفضت الرد

ريم : مش بتردى ليه على موبايلك

فرح : كده أحسن

ريم : شكله كده مدحت انتوا زعلانين مع بعض

فرح : أيوه حبة زعل وهما يروحوا لحالهم

ريم : يظهر انكم بتحبوها بعض جداً

فرح : اللى عايز يتعلم الحب صح يتعلم من مدحت

ريم : حاولى تلمي الدنيا

فرح : لما اهدى

ووصلت فرح إلى عملها لم يكف مدحت عن الاتصال بفرح لم ترضى أن ترد عليه؛ لأنها كانت حزينة منه ومن خالها ومر اليوم على فرح طويل شاق رغم انه نفس العمل، لكن الألم هنا هو خلافها مع مدحت وطلبها فريدة تطلب منها الحضور عند جدتها، لكن فرح رفضت لأنها أرهقت في العمل، ولأنها كانت تعلم أن خالتها وفريدة سيضغطون عليها من أجل مدحت، وذهبت فرح إلى منزل والدها وأغلقت هاتفها

المحمول، ورفعت سماعة المنزل ونامت وفي صباح اليوم التالي فتحت هاتفها ولم يطلبها مدحت وكادت أن تُجَنَّ وذهبت إلى مكتبها، وفي منتصف اليوم طلبها أيمن

أيمن : ها إيه الأخبار عملتيلي ايه

فرح : أستاذ ماجد مش موجود النهاردة بس بكرة هاعرفك كل الأخبار منه

أيمن : انتى عرفتى إن مدحت تعبان

فرح بانزعاج : ماله

مدحت : من امبارح قاطع الأكل

فرح : سلامته

واتصلت بها فريدة لتطمئن عليها فأخبرتها أنها بخير فطلبت منها فريدة الحضور إلى منزل جدتها بعد انتهاء عملها فوافقت فرح، وبعد انتهاء عملها ذهبت إلى منزل جدتها

سناء : وصلتى لايه مع مدحت

فرح : مفيش مش عايزة أكلمه اتخنقت من الغيرة والعصبية

فريدة : حرام عليكى ده تعبان

فرح : وانتى عرفتى منين، هو قالك؟

فريدة : لا هو مدحت هيرضى يحكى أى حاجة بينكم، أيمن هو اللي

كلمنى وقالى

فرح : سلامته

سناء : مدحت كان يبغيزك خفي عليه

فرح : وعرفتى منين يا ماما

فريدة : مش البنت كانت لابسة حاجة من اللى بيحبها، وانتى

مقفلهاها يومها بيقى تستاهلى

فرح : وأنا كنت أعرف منين إن حضرته جاى

ورن هاتف خالتها فأخذته ودخلت غرفتها لتتحدث وبعدها خرجت

فرح : كنتى بتكلمى مين يا مامتى العزيزة

سناء : واحدة صحبتى خيلنا فى المهم، صالحى مدحت هتفرحى لما

يجراله حاجة

فرح : بعد الشر بصوا أنا همشى علشان أنا مرهقة

سناء : اعملى حسابك انت وهى تيجوا تتغدوا بكرة معايا بطلوا

رممة الشغل، هعملكم كل اللى بتحبوه

فريدة : أنا هتاخر شوية عندنا ضغط شغل أنا وسمر

فرح : حاضر

وانصرفت فرح إلى منزل والدها وفي الطريق كانت مترددة حائرة

بين قلبها الذي يعيش مدحت، وبين عقلها الذي يرفض تصرفاته، لكن

في الختام قررت أن تنهي خلاف قلبها وعقلها بمكالمة صغيرة لمدحت

للاطمئنان عليه، ولأنها اشتاقت لصوته

فرح : عرفت إنك تعبان سلامتكم

مدحت : وأنا كان لازم أتعب علشان اسمع صوتك ، يارب اتعب على

طول بذمتك

تقاطعه فرح : أنا حبيت بس أطمئن عليك سلام

وما أن أغلقت فرح السماعه حتى أرسل لها مدحت رسالة، اللي

بيحب عمره ما كان قاسي على حبيبه، بيتعاتبوا ويتفاهموا ويسامحه،

فردت عليه فرح برسالة، أنا عمري ما كنت قاسية بدليل إنى اتصلت

فرح : يارب ساعدنى انهي خلاف قلبي وعقلي، أنا أحب مدحت

ونفسي أراه وأتحدث معه مرة أخرى

وذهبت فرح إلى مكتب ماجد وأخبرها أنه وافق على عمل أيمن معه

وأنه سيضعه تحت الملاحظة وعليها أن تعرفه نظام العمل، وأنه في حالة

عدم التزامه لن يكمل معه وبدأ ماجد يسألها ويتفاهش معها في عدة

قضايا فكانت فرح ترد عليه وتتجاوب معه

ماجد : انتى مفيش قانون مش عارفه كل كده، انتى بكرة هتكونى

التلميذ اللي اتفوق على أستاذة، على العموم ابتدى اتجرأى شوية قربتى

تقفي أمام القاضى

فرح : حاضر ياريس.

وانتهى يوم فرح ووصلت إلى منزل جدتها ودخلت سعيدة ومسروورة

الجدة : مالك فرحانة كده ليه

فرح : أستاذ ماجد قالى إنى هكون التلميذ اللي اتفوق على أستاذة،

وهبتي أشهر محامية.

وما ان انتهت فرح كلامها حتى خرج مدحت من الشرفة، فقد كان يقف خلف الشيش منتظرًا عودة فرح؛ لأنه اشتاق لها.

فرح : أسفة معرفش إن عندكم ضيوف.

الجدة : هو مدحت ضيوف ده حفيدي.

فرح : ربنا يخليكم لبعض.

سناء من المطبخ: الواد قاطع الأكل بقاله يومين قلت أجيبه يا كل

لقمة.

مدحت : طول عمرك حنينة يا ماما ياريت الناس تبطل قسوة.

فتظرت له فرح وأدارت وجهها.

مدحت : أنا مش وحش أوي كده.

فرح : أنا جاية يا ماما أساعدك في المطبخ (فدخل مدحت ورائها)

مدحت : عايزة مساعدة يا ماما؟

سناء: خليك علشان تدوق الأكل.

مدحت : أنا عارف إنه أكيد هيكون حلو طالما حد دخل وساعدك

هيكون مسكر.

فرح : ها حط ملح علشان نفسكم متموعش.

مدحت : بس أنا بحبه مسكر.

ورن هاتف مدحت فخرج ليرد.

سناء : خفي عليه.

فرح : متغاضة منه، وزعلانة منك، تليفون امبارح مكنتش صحبتك كان هو.

سناء : أيوه أنا قنلتله يجي الواد بيموت فيكى حرام عليكى تتطلعى تلمي الدنيا ودلوقتى كفاية إن جالك لحد عندك.
فرح : حاضر.

(خرجت فرح من المطبخ فوجدت مدحت يتحدث مع أيمن)

مدحت : فرح معاك أهه.

فرح : كنت هاكلمك جهز نفسك من بكرة بس ماجد ليه شروط.

مدحت : خليه يجي هنا علشان تتكلموا براحتكم وبالمره يتغدى معنا.

فرح متعجبة : تقدر تيجى يا أيمن؟

أيمن : طبعًا ساعة بكثيره.

فرح : ماشي سلام.

أعطت فرح لمدحت الهاتف فأمسك يدها فلم تمنع فرح.

مدحت : بصوت هامس أصلك مسلمتيش عليه لما دخلتي، وحشنى

سلام أيدينا جدًا ثم بدأ صوته يعلو، كويس إن أيمن هيشغل معاكى هبقي مطمئن عليكى.

فرح : يعنى مش زعلان إنه هيبقى معايا، وخصوصًا إن طبيعة

الشغل هتخلينى أنا وأيمن نكلم بعض كثير.

مدحت بهدوء : لا خالص.

وهنا خرجت سناء بصنية الهوت شوكلت، وطلبت منهم الخروج
فى الشرفة ليتحدثوا حتى يحضر أيمن وفريدة ويتناولوا الطعام سوياً،
فأخذها مدحت ودخل هو وفرح ووضع الصينية على المنضدة، وجلسا
فأخذ ينظر مدحت لفرح.

فرح : ايه هتفضل با صصلى كده كثير؟

مدحت : بعد إذن حضرتك واحدة وحشانى وبموت فيها، ويقالى
يومية هتجنن عليها المفروض اعمل ايه.

فرح : وحشاك ما هى قاسية.

مدحت بهدوء : قاسية ومليون قاسية اللي متكلمش حبيبها، قدرتى
تتحملى.

فرح : لا طبعاً وكنت هتجنن بس اللي انت عملته مع البنات المايصة
ده ينفع

مدحت : بتغيرى.

فرح : المفروض مغيرش

مدحت : أنا حبيت أغيضك الطقم كان حلو.

فرح : ده استفزاز.

يضحك مدحت : تبقى عبيطة لما تصدقنى إنى ممكن أبص لحد
غيرك.

فرح : ما انت هتشغلها معاك.

مدحت : لو وعدتيني لما نزل ميخلصش اللي حصل تانى، أوعدك
إنى مليش دعوة بيها.

فرح : وهتعمل ايه بقي معاها.

مدحت : أوعدينى.

فرح : أوعدك.

مدحت : هخلى أى حد يشوفلها شغل فى الغردقة.

فرح : بجد؟

مدحت : أنا صعيدى وكلمتى واحدة.

فرح : ممكن تناولنى كوب الهوت شوكليت.

فأعطاها مدحت الكوب فمسكت يده.

مدحت : أخيراً.

فرح : انت اللى ممكن توعدنى إنك تخف العصبية والغيرة

مدحت : أنا ابتديت انفذ والدليل أيمن انه هايجى وهسيبكم تتكلموا

مع بعض وبراحتكم

فرح : كان نفسي تبقي معانا

مدحت : لا أنسى ابعدينى عن الحقوق أنا دخلتها كده مكتب تنسيق

بعد ضياع حلم الهندسة

فرح : أنا كمان كان حلمى هندسة بس مش هتنازل عن حلمي

الجديد، وأعمل مشروع مع المحاماة وأثبت لفرّاد بيه إنى ممكن أنجح

بعيد عنه

مدحت : مشروع إيه بس يا فرحة قلبي.

فرح : سيبنى أحلم ومين عارف.

مدحت : هانت كلها سنة وتبقي في بيتى وأنا اللى أقرر.

فرح : تحكّمت.

ووصل أيمن وفريدة وندهوا عليهم فخرج فرح ومدحت، ووجدوا أن المنضدة قد أعدت وبعد أن تناولوا الغذاء

أيمن : عرفيني النظام يا فرح.

فأخبرت فرح أيمن بنظام العمل مع ماجد.

مدحت : مش هوصيك عليها تاخذ بالك منها.

فتظّر له الجميع متعجبين.

مدحت : مالكم في إيه مش أخوها، أنا بسافر كتير وأنا عارف إن

المهنة مقرّفة، الحمد لله إن أيمن هيكون معاها ويراعياها.

فريدة : بركاتك يالي في بالي

الجدّة : ربنا يخليكم لبعض ليكي حق تعملي اللي عملتيه مع خالك

يا فرح علشانه

مدحت : في إيه

سناء : هقولك يا بنى (أخبرته الخالة بما حدث)

مدحت : وليه خبيتي يا فرح

فرح : ما انت عارف الموضوعين حصلوا مع بعض.

مدحت : حتى لو مختلفين بلغيني احنا سند لبعض، وبعدها نبقي

نحل الخلاف أمام الجميع اللي حصل ده ميتكررش تانى

فرح : حاضر

أيمن : معلش يا فرح انتي عارفاهم

مدحت : جدع بتمارس شغل الأخوة صح

أيمن : بما إني أخوكم عملتوا فيس

مدحت وفرح وفريدة : لسة

أيمن : أنا هدخل أعملكم

فرح : أنا عايزة مدحت يعملى الفيس بتاعى

أيمن : سيبى مدحت عينه مزغلة

فرح بانزعاج : ليه خبيت عليا

مدحت : مالك متخضيش أنا النهاردة هروح اكشف

أيمن : اطمنى مش هسيبه وهطمنك

وعمل لهم أيمن الفيس وبعد ان أنهى، اتصلت بها ريم تطلب منها

النزول معها من أجل شراء بعض الأشياء لجهازها فلم تمانع فرح،

واتفق معها مدحت أن يتقابلا بعد مشوارها مع ريم، وانصرف مدحت

وأيمن وذهبوا إلى الطبيب الذي أخبر مدحت بضرورة ارتداء نظارة،

وما أن وصل حتى طلب فرح ليخبرها بما قاله الطبيب.

فرح : شكلك هيبقى حلو.

مدحت : يا سلام.

فرح : حبيبي حلو فى كل حالاته.

مدحت : قلتى إيه.

فرح : حلو فى كل حالاتك.

مدحت : اللى قبلها.

فرح : حبيبي حبيبي حبيبي.

مدحت : بموت فيكي يا قلب وعقل مدحت تخلصي بكرة مع صحبتك
ومتأخريش.

فرح : ماشي سلام.

مدحت : هتقفلى بسرعة ليه؟

فرح: مش عينك تعبانة يبقى تريح

مدحت: الراحة إنى أكلمك وبعدين انتى ناسية إنهم يومين تحبى

أقولك كام ساعة، وكام دقيقة وكام ثانية

تضحك فرح : أنت حاسبهم

مدحت : لازم أحسبهم أنا كنت هتجنن فيهم

فرح : بعد الشر ما احنا خلاص بكرة هنتقابل بكرة

مدحت : مدام كده يبقى تصبحى على خير

وأغلقت فرح السماعه وبعدها بدقيقة طلبها مدحت مرة أخرى.

مدحت : حضرتك وحشتينى وبعدين مقلتيش وانت من أهله.

فرح : أسفة جداً وانت من أهله.

مدحت : بس كده.

فرح : يا دوحة يا حبيبي.

مدحت : يا نور عين دوحة تصبحى على خير.

وأحست فرح إن مدحت أراد أن يغلغ السماعه

وفى الصباح تقابلت فرح مع ريم وكانت فرح تضحك وتمزح مع ريم

ريم : إيه ده كله اتصالحتوا امبارح

فرح : باين عليا أوي كده

ريم : الضحكة اللي مالية وشك زي ما تكونى كنتى مطفية ونورتى

تانى

ورن هاتف فرح كان مدحت

مدحت : حبيت أصبح على نور عيني توصلى بالسلامة

فرح : شكراً

وانتهى يوم فرح وذهبت مع ريم للتسوق

ريم : الأسعار مولعة جداً لو أجد حد يجبلى حاجات بالتقسيط.

ودخلت فرح مع ريم واشترت بلوزة أكتافها عريانة وشال وارتدتهم

في المحل وذهبت لمقابلة مدحت ووصلت متأخرة خمس دقائق فأمسك

مدحت موبايله ليرن عليها

فرح : بترن على مين

وما أن رآها مدحت

مدحت : أوبا هو ده الكلام إيه القمر ده

فقام وحرك الكرسي من مكانه فجلست فرح وطلب الهوت شوكليت

فرح : نفسي أعرف إيه سر إعجابك بالهوت شوكليت

مدحت : حد يكره مشروب العباقرة

فرح: مبروك النظارة شكلها يجنن عليك، عبقرى يا دوحه

مدحت : بس مزغللة عيني

فرح : عادي لحد متاخذ عليها بس استلمتها ازاي بسرعة
مدحت : فهمت الراجل إني مسافر بكرة خيلنا فى المهم الشال ده

مش هيتشال

فرح : لا

مدحت : خلاص بقى، أكلم البنت المايصة

فرح : انت عايز تغظنى (فتخلع الشال وتأخذ منه الموبايل لتمسح

رقم الفتاة)

مدحت : بدورى على رقم مين؟

فرح : رقمها هشيله

يضحك مدحت: مستحته من أول ما زعلتى منى.

فرح : بقى كده ماشي.

يمسك يدها وحشتيني

فرح: وانت أكثر انت امبارح قفلت معايا تانى مرة بسرعة ليه

مدحت : أيمن دخل

فرح : وايه يعنى هو مش عارف ان احنا بنحب بعض

مدحت : عارف لكن اللى بينا ده بتاعى أنا وانتى يعنى مينفعش حد

يعرفه حتى لو كان صاحب عمرى، وبعدين هو ما ارتبطش يعنى لازم

أراعيه وأراعى مشاعره

فرح : بس هو اللى بلغنى إنك تعبان وبلغ فريدة

مدحت : هو لاحظ إنى مضايق وخصوصًا إنى كنت هتجنن عليكى

لما مردتيش فسألني اذا كنا زعلانين قتلته أيوه وكان عايز يكلمك ففكر
في حكاية الأكل

فرح : يعنى مكنتش قاطع الأكل

مدحت : أيوه بس لو كنتى زودتى يوم كنت هقطع الأكل بجد

ورن هاتف فرح كان أيمن

مدحت : ردى عليه

فردت فرح عليه فأخبرها أيمن بأن تذهب على المصنع في اليوم

التالى، وأنه سيمر عليها بعض الأوراق فنظرت فرح لمدحت متعجبة إنه

لم يتغير كعادته

مدحت : اليومين اللى بعدتى فيهم عنى وكنت هتجنن، واتعلمت ان

الغيرة والعصبية هيخلونى أخسرك وأنا معنديش استعداد أبعد عنك

ثانية علشان كده قررت أتغير؛ لأن اللى بيحب حد مينفعش يزعله وأنا

بموت فيكي.

ورن هاتف مدحت فنظرت فيه فرح فوجدته رقم غريب، فرد مدحت

كانت تلك الفتاة سبب المشكلة بينه وبين فرح

الفتاة : انت مسجلتش الرقم؟

مدحت : أهلا

الفتاة : أخبار قصة الشغل إيه

مدحت : أنا معايا أرقام ناس خديهم، واتواصلى معاهم وقليلهم

إنك من طريفي

الفتاة : أنا كنت عايزة أقابلك عايزاك في موضوع
مدحت : مفيش مشكلة حدى الميعاد، وأشوف ظروف فرح خطيبتى
علشان تبقى معانا، وتتعرف عليكى
الفتاة : انت خطبت مبروك من إمتى
مدحت : من زمان فرح معاكى
تعجبت فرح فشاور لها أنها الفتاة صاحبة المشكلة
فرح : أهلاً
الفتاة : مبروك
فرح : الله يبارك فيكى أهلاً بيكى
الفتاة : بلغى مدحت إنى كنت عايزة أعرف تفاصيل الشغل، لكن
لسة بدرى أنا عندى جامعة سلام
وأغلقت فرح الهاتف
فرح : عملت كده ليه
مدحت : الحاجة اللى هتسبب مشاكل بينا، أو تخلىنى يوم مسمعش
صوتك يبقى بلاش منها، وبعدين أنا كنت مسحت رقمها لكن لما رقم
غريب رن رديت، وفهمتها إنى مرتبط بأحلى وأجمل بنت
كبر مدحت في أعين فرح أكثر، أدركت أنها لم تكن مخطئة في حبها
له، وأيضا موقفها معه أتى بنتيجة مضمونة، أحست أنها فائزة رغم
مرارة معانتها مع أهلها.

وانتهت مقابلة فرح مع مدحت وسافر مدحت وطمان فرح فور وصوله، وبعد يومين اتصل مدحت بفرح، وأحست بنبرة حزن في صوته فأخبرها بأن مجدى أخيه عاد ليفتعل المشاكل، فطلبت منه فرح أن يهدأ حتى لا يستفزه مجدى، ونفذ بالفعل مدحت، وفي صباح اليوم التالي اتصلت والدة مدحت بفرح تشكرها؛ لأنه بسبب كلامها مع مدحت ظل هادئاً مع مجدى، ولم تحدث مشاكل بينهم كما توقعت، ومر يوم فرح في العمل فذهبت إلى منزل جدتها، وأخبرتها فريدة أنها تريد النزول للعبئة مع سمر من أجل شراء بعض العينات للعمل، فأخبرتها فرح أنها ستنزول معهم؛ لأنها تريد أن ترى محلات الملابس، وبعد أن أنهى الثلاثة عملهم في اليوم التالي نزلوا واشترت سمر وفريدة احتياجاتهم ولفوا مع فرح على محلات الملابس، وأخذت فرح بيان بالأسعار من كل محل كانت فيه وعادت فرح مع فريدة إلى منزل جدتها، وأخبرت فرح جدتها وخالتها على رغبتها في شراء ملابس جملة وبيعها بالتقسيط؛ لأن الفكرة لمعت في رأس فرح بداية مشروع تصل به إلى مصنع ملابس تثبت لوالدها أنها قادرة على النجاح بعيداً عن سلطته ونفوذه.

سناء : مدحت هيوافق؟

فرح : هحاول أقتعه أنا دلوقتى مش مشكلتى مدحت مشكلتى الفلوس.

الجدة : أنا اديكى اللى انتى عايزاه

فرح : تسلفينى

سناء : بس إيه اللي طلعتها فى دماغك ، انتي كلها كام شهر وتتجوزى

وتبعدى وتفتحي مكتب فى الغردقة

فرح : دى البداية لمصنع صغير ، وبعدها يبقى أكبر مصنع ، هو مش

فؤاد بيه شايفنى فاشلة ، وإنى عمرى ما هنجح من غيره

وأفرضت الجدة فرح المبلغ الذي تريده ، وانصرفت فرح وذهبت إلى

منزل والدها ، واتصل بها مدحت فأخبرته فرح بقصة الملابس ، وما إن

سمع حتى ثار عليها فطلبت منه أن يفلق السماعة ، وأن يتحدثا بعد ما

يهدأ وقبل أن تخلد فرح إلى نومها

فرح : يارب أشكرك لا أعلم لماذا ثار عليا مدحت كل هذه الثورة

أنا أعلم أنه يحبني وأنا أحبه كثيرا أرجوك يارب لا تتركنا أشكرك من

أجل تغييره

وفي صباح اليوم التالى اتصل مدحت بفرح قبل ذهابها إلى العمل

مدحت : لسة زعلانة؟

فرح : انت عارف إيه اللي بيزعلنى.

مدحت : عارف وحقك عليا أنا اللي جننى الفكرة

فرح : انت مدتتيش فرصة أفهمك ، وأنا دلوقتى لازم أنزل أروح الشغل

مدحت : إنتى كده هتقفلى وانتى زعلانة

فرح : أنا كنت زعلانة من العصبية لكن مكالمتك دى هتخلينى

مزعلش شوية لحد ما نتفاهم

مدحت : يبقى بليل ننهى الموضوع

فرح : ماشى

وذهبت فرح إلى المكتب وطلبها ماجد هى وأيمن، وكانوا يتناقشون

في عدة قضايا

ماجد : انتوا الاثنين ليكم مستقبل هایل هتبقوا فطاحل في المحاماة

فرح : كله بتوجيهاتك ياريس

ماجد : طيب دلوقتى تقدرى تتفضلوا، وتروحووا لأشرف في المصنع

علشان تخلصوا اللى اتفقنا عليه عنده.

وخرج أيمن وفرح من مكتب ماجد

أيمن : أنا هكلم مدحت أعرفه إن إحنا رايحين عند أشرف

واتصل أيمن يخبر مدحت

مدحت : ده شغلکم وأنا عارف إنك هتاخذ بالك منها هات فرح

فأعطى أيمن الهاتف لفرح

مدحت : عاملة إيه دلوقتى؟

فرح : كويسة وانت؟

مدحت : طایر، إنى في نصف اليوم أسمع صوتك، يارب كل يوم انتى

وأيمن تطلعوا برة المكتب علشان أسمع صوتك كل شوية

فرح : ماشى سلام

وأنهت فرح عملها وذهبت إلى منزل والدها واتصل بها مدحت

فعدت فرح، وفتحت معه الموضوع، وأعرب لها مدحت أن سبب غضبه

لأنه لن يرضى أن تكون فرح تاجرة شنطة.

فرح : الكلام ده في مصر

مدحت : أوعديني إن بعد الجواز الكلام ده يتبطل

فرح : حاضر يا فندم

مدحت : بحبك وكل يوم بتأكد إن ربنا عوضني بيكي عن كل حاجة

وحشة حصلتلي من قسوة والدي وخلافاتي مع مجدى

فرح : انت جميل جداً يا مدحت

مدحت : بالرغم من عصبيتي وغيرتي اللي بيخلوكي زعلانة مني

فرح : ما انت ابتديت تتغير، وبعدين انت غصب عنك قسوة والدك

هى اللي خليتك كده، لكن انت من جوالك طيب وقلبك أبيض

مدحت : أنا نفسي أعرف قدرتي تغيرني كده إزاي

فرح : ولا حاجة حبيتك زى ما انت حبتى الحب اللي بينا قدر يشيل

من جوانا عقدتنا من قسوة أهلينا وطلع الجزء الحلو اللي فينا

مدحت : أكثر حاجة بسطاني علاقتك بوالدتي ملهاش دعوة بينا

انتى بقيتى تعرفي أخبار البيت قبلى

فرح : مامتك دى مامتى ده كفاية إنها وقفت فى صفى من غير ما

تعرفنى

مدحت : ربنا عوضها بيكي عن زوجة مجدى، ربنا يخليكي لينا هو

أنا ممكن أقولك حاجة من غير زعل

فرح : قول

مدحت : أنا بحبك جداً ومشتاق جداً عليكى يا فرح ونفسي

أخذك في حضنى

فرح : أنا عارفة بس خلاص هانت

مدحت : أنا اللي مهون عليا المنديل إياه اللي مسحتلى بيه الروح

باخده في حضنى، وأسرح في المرتين إياه

فرح : وبعدين فيك يا دوحة

مدحت : يعنى انتى مش بتسرحي فيهم

فرح : بسرح طبعاً بس احنا اتفقنا على إيه يا دوحة

مدحت : وأنا ملتزم معاكى زى ما وعدتك علشان أنا بحترم رغبتك،

بس بعد الجواز هعوض كل ده

فرح : ماشي يلا تصبح على الخير

وفى اليوم التالى ذهبت فرح إلى المصنع، وتقابلت مع أشرف

وأخبرته أنها تريد بيع الملابس بالتقسيط في المصنع فوافق بشرط الا

يتعارض هذا مع سير العمل، وذهبت فرح مع سمر وفريدة وساعدوها

في اختيار الموديلات، وكانت فرح تباع دون التعارض مع سير العمل

وظهرت النتيجة، وكالعادة نجحت فرح بتقدير امتياز هي وأيمن،

ونجح مدحت وفريدة بتقدير مقبول، وبعد النتيجة ذهبوا إلى منزل

جدة فرح وكان معهم منير وسمر

سناء : مبروك يا اولاد

فريدة : أخيراً خلصنا من الحقوق وقرفها

أيمن : قرف إيه اوعى تقولي كده إالحقى يا فرح

فرح : حد يكره الحمامة دى عشق خاص

فريدة : طبعاً يا ست فرح انتى وأيمن مين قدمك تقدير امتياز

والأوائل على الجامعة وهتكرموا

مدحت : بالراحة عليهم الحمد لله إن ربنا حقلهم اللى بيتمنوه

الجدة : ربنا يكملك بعقلك يابنى

منير : اتغيرت خالص يا مدحت ليه حق تحبك يا فرح

مدحت : فرح دى طاقة حب كبيرة ربنا ادانى أجمل هدية من السما

سناء : كفاية حنيتها لما ترجع من الشغل وتاخذنى في حضنها

الجدة : والأدوية بتاعتى كل يوم تظمن من سناء إنى أخذتها

فريدة : كفاية حنيتها عليا

سمر : ولا سؤالها كل يوم عليا حتى وهى في عز تعبها

منير : ده كفاية انى لما بكلمها واحكى معاها وقت طويل عمرها ما

قالتلى اقل، ومكالمتها لماما كل يوم

أيمن : انتوا بتقولوا فيها ده لولا وجودها معايا في المكتب، لولا أن

ماجد غير فكرته عنى، لا واية بنفهم بعض من غير ما نتكلم

فخافت فرح أن يزعل مدحت من كلام أيمن فلاحظ مدحت

مدحت : طبعاً لازم تفهمك مش أختك، ومحدث يبصلى، فرح

علمتنى أكبر درس أنا فعلا بغير عليها، بس الغيرة اللى مش هتخنقها،

واعمل حسابك يا أيمن انت وفرح أى مشوار تروحوه روحوه من غير ما

تكلمونى، وأنا بليل هبقى أعرف من فرح.

فرح : يا جماعة فى إيه أنا مش بعمل حاجة، ما انتوا كمان بتحبونى
زى ما أنا بحبكم، تيتة أول واحدة احتضنتنى فى أول أزمى، وماما
سنا حضنها أمان ليا، ومدحت طبعاً حبيبى ودنيتى كلها، وفريدة
توأمى، وسمر اللى بتتحملنى، وأيمن اللى وقف مع مدحت فى موضوع
ارتباطنا، ووالدة مدحت اللى دافعت عنى هى ومنير من غير ما يشفونى
سنا: عارفين يا اولاد أنا بحس إن رغم عيوبنا، إلا أننا كلنا بنكمل
بعض، ربنا يخليكم ليا

مدحت : ادعيلنا يا ماما علشان الجيش

الجدة : إن شاء الله مش هتدخل يا بنى

فرح: هو اللى يستحق يدخل هو أيمن

أيمن : اطمنى مش هدخل كابس على قلبك أنا ولد وحيد وربنا

يخليلى اختى

ومرت الأيام واتصل مدحت بفرح يخبرها أنه تم قبوله فى الجيش،
وطلب أن يراها فى اليوم التالى، وأنه سيطلب باقى أصدقائهم؛ لأنه لا
يعلم متى سيتقابل الجميع مرة أخرى، فاتفقت معها فريدة أن تقابلها
وتذهب معها فارتدت فرح بلوزة من التى يحبهم مدحت قبل ذهابها
إلى العمل، ووضعت عليها شال وكانت حزينة طوال اليوم

أيمن : شكلك كئيب فكيتها، ويلا علشان فريدة وصلت تحت

ونزلت فرح مع أيمن وتقابلا مع فريدة وفى الطريق لاحظت فرح

أن أيمن وفريدة يتهامسون، كأنهم يخبيان عليها شيء، ووصلوا وقبل

دخولهم اخرجت فريدة شال ووضعتة على عين فرح، وشدت يدها
وتعجبت فرح وبعدها بدقيقتين أحست بيد تفك الشال من على عيناها،
وسمعت صوت هامس : أنا أخذت إعفا من الجيش.

فحضنت فرح مدحت

فرح : كده تخبوا عليا

أيمن : بنفذ التعليمات

فريدة : إيه رأيك عرفنا ننفذ يا مدحت

مدحت : طبعاً إيه رأيك في المفاجأة

فرح : روحى ردت

أيمن : روحك بس ووشك نور

مدحت : فرح على طول وشها جميل

أيمن : طول الوقت كانت كئيبة في الشغل

فريدة : حقها مش اللي بتحبه كان هيبعد عنها

فرح : شكلك بقي وحش

مدحت : اعتقد ان في ناس اتكبست

فضحكوا وحضر باقي أصدقائهم، وألقوا التحية وسلموا على بعض

صديق : مبروك النجاح لكل وبداية موفقة للى هيروحووا الجيش،

وللآخرين في عالم العمل

صديقة الفتاة التي انزعجت منها فرح : هو صحيح يا مدحت انت

وفرح مخطوبين

مدحت : طبعاً

صديقة : يعنى مقلتوش

أيمن : انتى لسة جديدة على الشلة الناس كلها عارفه

صديقة : أصلهم مش لابسين دبل

مدحت : شايفة اللى في إيدى أنا وفرح دى دبل مؤقتة، لبسناهم أمام عائلتها، ولما اتوفى ابن خالتها قررنا نأجل إعلان الخطوبة الرسمي لكن بعد سنويته هنتجوز على طول، فرحة دي حب عمري.

صديقة : يا بختك يا فرح بالحب ده

أيمن : إيه انتى هتחסديهم

صديقة : وانت مالك اتحمقت كده ليه

أيمن : أخويا وخطيبته ده أنا مستنى يوم فرحكهم، وهرقص رقص

ولا هيكفينى الليل كله

صديق : احنا فيها يلا نحتفل بيهم أحسن أنا ممكن محضرش

حاجة بسبب الجيش

فنادى أيمن على الجرسون وقام بتشغيل موسيقى فقام الجميع

ورقصوا مع مدحت وفرح احتفالاً بهم، وانتهى اليوم وانصرف كل واحد

إلى منزله، وذهبت فرح إلى منزل والدها واتصل بها مدحت

مدحت : نور عينى عاملة إيه، فرحان لما شوفتك فرحانة

فرح : لازم أفرح، حبيبي مدخلش الجيش واتغير جداً بيقي مفرحش

ليه

مدحت : مش أنا وعدتك إن أنا مستحشش أعيش ولا يوم وأنا مزعلك ،

انتي عارفة معناه إيه يا فرح إنى مسمعش صوتك يومين

فرح : معناه إن أنا يجراالى حاجة

مدحت : بعد الشر عليكى معناه إنى مستحشش إنى أعيش يوم وأنا

مزعلك ، اللي تحبنى الحب ده كله وتقبلنى بعيوبى وتساعدنى إنى اتغير

دى إنسانة عظيمة، ده حتى لما زعلنا الزعلة الكبيرة محدش عرف كان

بينى وبينك بس

فرح : اللي بيعجب بيشفوف إن عيوب حبيبه دى حاجة كأنها مش

موجودة، وقدام الناس بيعتبرها عادى، لكن لوحدهم بيتفهموا مرة

واتين وثلاثة، أنا عارفة إنى كنت قاسية عليك يومها بس غصب عنى

مدحت : بالعكس ساعة القسوة في الحب بتفوق، عاملة زى العصايا

اللى بتضرب بيها على الراس، ممكن بقى بعد إذتك علشان أنا عايز

أقفل السماعة ورايا ميعاد مهم

فرح : ماشي سلام تصبح على خير (أغلقت السماعة)

وبعد دقيقة رن الهاتف مرة أخرى كان مدحت

مدحت : هو أنا مقلتكيش الميعاد مع مين

فرح : لا

مدحت : المنديل هاخده في حضنى وأكلمه أصل بينا حكايات كثير

فرح : طيب بقى ممكن أعرف إيه الحكايات دى

مدحت : بقوله بعب واحدة وبعشق تراب رجلها، ربنا يخليها ليا

وبتمنى يجي يوم فرحنا بسرعة، وأشوفها بالفستان، وأنا بالبدلة
هنبقى أحلى عرسان.

فرح : ربنا يقرب اليوم ده يا نور عيني.

وأنهت فرح المكاملة مع مدحت

فرح : يارب أشكرك من اجل كل شيء، من أجل تعويضاتك لى يا

أعظم إله

ومرت الأيام سريعاً وفى أحد الأيام اتصلت فريدة بفرح تخبرها أن

والدة سمر تم نقلها للمستشفى فأخبرت فرح أيمن وذهبوا مسرعين،

وفي الطريق أبلغ أيمن مدحت، فقرر النزول واتصلت فرح بخالتها

فسبقتهم على المستشفى وتم حجز والدة سمر في الرعاية المركزة،

لإصاباتها بجلطة مر أسبوع لم يتركوا سمر لترحل والدتها وبعد حوالى

أسبوع من وفاة والدة سمر.

فى منزل والد سمر

كانت تجلس معها فريدة وفرح وخالة فرح فدخل والد سمر من الخارج

الأب : اعملى حسابك يا سمر انتى واختك هتسافروا معايا خارج

القاهرة

سمر : لا مش هسافر أنا مش هسيب هنا

الأب : أختك موافقة انتى هتمانعى

سمر : أنا شغلى وحالى هنا، وبعدين أنا عارفة إنك خلال ستة شهور

هتجوز شريكك فى أعمالك وأنا وضع زى ده مينفعنيش

الاب : ده أمر ولازم يتنفذ وجودك لوحدك مستحيل هنا .
سناء : بعد إذتك يا أبو سمر أنا هاخذها تعيش معايا ولو مارتحش
تبقى تسافرك

الاب : وده كلام ناس يعقل انتوا أغراب عننا
فريدة : بعد إذن حضرتك يا عمى أنا صديقة فرح من الجامعة،
وعايشة معاهم من وقت وفاة والدي، ومش حاسة إني غريبة
فرح : أيوه يا عمى صدقتى سمر هترتاح جدًا
الأب : إيه رأيك يا سمر
سمر : موافقة بس أنا خايفة أكون عبء عليكم

فرح : عبء بس ما انتى شايقة الشقة هناك كبيرة إزاي، وأهوه نبقي
داخلين عليهم، وبعدين انتوا عارفين إني قربت أتجوز وأسافر الغردقة
مع مدحت، ولحد ما أجهزلكم وضعكم هناك أكيد هيبقى فيها حوالى
سنة يبقي خلاص اقبلى.

سناء : كلام فرح صح، يلا بابا يسافر بالسلامة وأنا أكون جهزت
الغرفة وعدلتها لكم يا بنات

الأب : واطمنى يا سمر مصاريفك كلها هتوصلك كل أول شهر
وبالزيادة

وانصرفت فرح وفريدة وخالتها لمنزل جدة فرح، وفي الطريق طلبها
مدحت فأخبرته فرح أن أمامها حوالى ساعة وتصل إلى منزل والدها،
ولاحظت فرح أن مدحت عصبى وهو يتحدث معها، حاولت أن تفهم منه
لكنه امتنع عن الحديث وطلب منها أن تتصل به عندما تصل لأمر مهم.

فرح : أكيد.

لكن طيلة الطريق لم يكف مدحت عن الاتصال بها فانزعجت فرح،
وخصوصًا أن صوته ازداد غضبًا لدرجة أن خالتها وفريدة بدأوا يقلقوا
وطلبوا منها أن تطمئنهم عندما تنهى المكالمة معه، ووصلت فرح فطلبها
مدحت، أخبرته أنها وصلت فطلبها على الهاتف الأرضي

فرح : مالك في إيه؟

مدحت : هو المطلوب منى أكون كويس ومتعصبش، صح؟

فرح : صح.

مدحت : ولما أسبوعين مش عارف أشوفك، والكلام بينا على الأد،
ولا نعرف حاجة عن بعض ده يخلينى كويس

فرح : ما انت عارف إنه كان غضب عنى، تعب والدة سمر ووفاتها،
وانت سافرت بعد حجزها فى المستشفى بيومين وانشغلت فى شغلك

مدحت بعصبية: فى الآخر أنا اللى وحش، ومش هعجب الهانم برضه

فرح : أنا مقلتش كده طيب ممكن تهدى وبعدين نتكلم

مدحت : لا مش ههدى، اللى بيحصل ده صعب، ومحدش يرضي

بيه، إهمالك ليا ده أنا مش راضى عنه، وأنا تعبان جدًا من غيرك

ومخنوق جدًا، انتى خلاص بعدتى عنى يا فرح

فرح : مقدرش مستحيل

وبدأ صوت مدحت يعلو : قدرتى، عمرنا ما كنا كده خلاص الدنيا

هتاخذنا من بعض

بدأت دموع فرح تنزل وامتلأ صوتها بالاختناق : مقصدتس هي

الظروف

مدحت : الظروف دي حجة وبدأ مدحت يبكي

فرح : مش بتحجج، بص احنا ابتدينا ننهار ومش هنعرف نكمل

كلام، اقلل ونصف ساعة وهكلمك علشان تكون هديت.

مدحت : لا مش هقفل علشان مشتاق لصوتك، وكان مستمر في

البكاء

فرح : علشان خاطر فرحة قلبك

فوافق مدحت وأغلق السماعه

فرح : يارب إلى هذه الدرجة يحبني مدحت، أرجوك أعني ولا

تتركني، لا أعلم كيف وصلنا إلى هذه الدرجة

وبعد نصف ساعة طلبته فرح مرة أخرى

فرح : هديت؟

مدحت : بحاول، وبدأ يبكي مرة أخرى، المفروض أعمل إيه لما أحس

إنك بعدتي عنى

فرح : مستحيل أبعد عن روحي وقلبي اقلل وشوية وأكلمك

وبعد نصف ساعة طلبت فرح مدحت

فرح : مش أحسن شوية

مدحت : أيوه

فرح : أنا مستغربة جداً أنا أعرف إن الراجل ميبكيش

مدحت : مين اللى قال الراجل ده مش إنسان من لحم ودم وليه
مشاعر وأحاسيس، الراجل القوى هو اللى يخرج اللى جواه، مش بيبين
إنه شديد، وبعدين أنا بكيت مع مين معاكى يعنى الوحيدة اللى عمرى ما
هخجل منها، وحتى لو بان إنى ضعيف معاها ده مش عيب

فرح : أنا آسفة مقصدتش حقك عليا

وبداً مدحت في البكاء مرة أخرى : أنا اللى مستعد أبوس على إيدك
ورجلك بس متبعديش عنى تانى أنا كان هيجرالى حاجة
فرح : تانى بكا اقل وشوية ونتكلم

واستمر الحال عدة مرات تتصل فرح بمدحت إلى أن هدأ واتصل
بها مدحت

مدحت : أنا آسف مقصدتش أتعبك معايا

فرح : تعبتنى، أوعى تقول كده أنا أستحق الحب ده كله؟

مدحت : وأكثر إنتى عارفة إنتى بالنسبة ليا إيه الهواء اللى بتنفسه

فرح : وانت أكثر هتنزل امتى وحشتنى جداً

مدحت : كنت عامل حسابى النهاردة، لكن بعد سهرنا هخليها يوم

الجمعة، ونقضيه كله مع بعض يا فرحة قلبي

فرح : مدام فرحة قلبي بيبقى كده حبيبي بقى كويس

مدحت : مش حبيبتي معايا طول الليل مهنش عليها تسبنى وأنا

زعلان

فرح : يا سلام، تفكر ممكن يجيلى نوم وأنت بالحالة دى

مدحت : هتقدرى تروحي الشغل

فرح : هشرب برميل قهوة

مدحت : ماتخديه أجازة

فرح : صعب النهاردة الفيصل، ماجد خلاص هيقدر مين هيكمل

معاه في المكتب المنافسة طبعا هتكون قوية؛ لأن كل اللي بيتدربوا معاه

مش سهلين

مدحت : ومقلتيش ليه من أول ما كلمتك كنا أجلنا كلامنا لبكرة

فرح : يا سلام، مش مهم الشغل خالص، انت أهو حتى لو مكملتش

الشغل هيتعوض، لكن انت مفيش حاجة هتعوضنى عنه ربنا أكيد

هيبعتلى حاجة أحسن لوراح منى

مدحت : هتنجحي، حبيبتي ذكية ومرتفعة، يلا روحى نامي

الساعتين اللي فاضلين وبعد ما نخلص نتكلم

فرح : ماشي

وبعدين ساعتين رن الهاتف كان مدحت

فرح : انت منمتش

مدحت : مقدرتش كان لازم أتأكد إنك صحيتي، يلا قومي البسي

علشان متتأخريش

فرح : بس ده تعب عليك

مدحت : هعديها لك وحسابنا عليها لما أشوفك

فرح : امتى بقي أشوفك

مدحت : وحشتك؟

فرح : دى بقى أنا حاحاسبك عليها سلام دلوقتى

وارتدت فرح ملابسها وذهبت إلى عملها، وفي طريقها كانت تفكر

فيما دار بينها وبين مدحت طوال الليل، وعلى الرغم من سعادتها البالغة

إلا أنها سألت نفسها سؤال، هل الرومانسية لوحدها كافية للحياة؟،

وهل سيستمر مدحت؟ أم أن مشاغل الحياة والأعباء والمسئوليات

ستقول كلمتها؟، ووصلت فرح وقبل أن تدخل رن هاتفها كان مدحت

مدحت : نور عيني وصلت؟

فرح : أيوة

مدحت : انتى ذكية خلى عندك ثقة في ربنا، وفى نفسك ومتخفيش.

فرح : حاضر الكلمتين دول أحلى تشجيع ليا سلام (أغلقت فرح

السماعة)

وحضر أيمن ولاحظ عليها الإرهاق

أيمن : شكلك مرهقة

فرح : جداً

أيمن : يبقى كنتوا بتحبوا في بعض، يقطع الحب وسنينه اللي بهدلكم

كده

فرح : يارب أشوفك زينا، وساعتها مش هرحمك

أيمن : حرام عليكى إهدى عليا شوية لما أقف على رجلى

فرح : انسى، يوم ماتحب مش هتقدر تقاوم

أيمن : لوزيك انتى ومدحت يبقى أكيد طبعاً أنا مستعد

ومر فراش المكتب فطلبت لها فرح قهوة

أيمن : ولا كأن في حد بيتكلم معاكى هاتلى معاها فنجان يا عماد

فرح : حقك عليا

و أحضر لهم الفراش القهوة واحتسوها، كانت فرح تتحدث إلى الله لكى يعينها، وأخبرتهم السكرتيرة أن يدخلوا فدخلوا، ووجدوا مع ماجد ثلاثة محامين من أكبر محامين البلد، أخبرهم ماجد أنه سيختار خمسة فقط من الخمسة عشر الواقفين أمامهم، وأخذ ماجد يحاورهم ويناقشهم لمدة ساعتين هو ومن معه، وبعد انتهاء المناقشة طلب منهم الانتظار في الخارج لحين إعلان الرأى النهائي

وانتظروا حوالى نصف ساعة ليخرج ماجد بالنتيجة النهائية ويعلن أن فرح هى الأولى، تلاها أيمن ثم أعلن باقى الأسماء، وأن هذه المجموعة ستستمر معه، وطلب مدحت أيمن ليطمئن لأنه كان قلق على فرح أيمن : اطمن يا أستاذ اللى جايه مرهقة وتعبانة طلعت الأولى علينا كلنا مدحت : طول عمرها ذكية ومعروف إن ليها مستقبل كبير، يلا اتفضل خدها فطرها وخذ بالك منها، هات أكلها

وأعطى أيمن لفرح الهاتف

مدحت : مبروك لنور عيني روى افطرى مع أيمن وبالليل نتكلم

فرح : شكراً حاضر

وأغلقت فرح مع مدحت السماعه وخرجت مع أيمن لتناول الفطور

خارج المكتب

أيمن : أنا فرحان إن احنا هنكمل مع بعض كنت خايف جداً أنا مش برتاح غير معاكى في الشغل

فرح : وأنا كنت حاطة إيدي على قلبي، احنا ديوك آه، لكن بنفهم بعض كويس جداً

أيمن : وأحلى حاجة إن مدحت خف الغيرة، أنا كنت عارف إنه بيغير عليكى منى وكنت بحترم ده فيه، لكن الحمد لله انتى قدرتى فعلاً تغيريه

فرح : نشكر ربنا أنا بس حبيته زي ما هو حبنى

أيمن : قدرتى تحتويه، وأكثر حاجة فرقت معايا لما وعدنا ان لما تتجوزوا وتسافروا هيدور على مكتب نفتحه أنا وانت.

فرح : يعنى بجد أنت موافق مش هتسيبنا؟

أيمن : أسيب مين أنا ومدحت منقدرش نبعد عن بعض انت متعرفيش مدحت بالنسبة ليا إيه، كفاية وقفاته جنبي لما بابا كان بيطردى ساعات من البيت لما أغلط، رغم إن والده كان قاسي زى والدي إلا انه كان بياخذنى ويخبينى عنده، أنا ومدحت بجد عانينا من قسوة أباهتنا أهم حاجة أنا مش عايزك تزعلى من هزارى معاكى

فرح : لا خالص مدام بحدود الأدب

وانتهى لقاء فرح مع أيمن وذهبت إلى منزلها، وخلدت إلى النوم من شدة الإرهاق وما أن صحوت حتى وجدت مدحت رن على هاتفها المحمول ثلاثة مرات فطلبته فرح

فرح : أسفة مسمعتش الهاتف

مدحت : أنا مرنتش كتير هى رنة وبفضل نمى كويس.

فرح : جدًا وانت

مدحت : نمت فى حضن المنديل

وهنا سمعت فرح صوت أيمن

فرح : ده صوت أيمن

مدحت : لا ده منير ممكن متتأخريش بكرة على ميعادنا

فرح : عشرة بالثانية هتلاقينى عندك

وأغلقت فرح مع مدحت الهاتف

فرح : يارب أشكرك على نجاحى فى العمل، أكمل ما بدأتاه يارب،

أشكرك أن أيمن وافق أن يستمر معنا يارب فريدة وسمر لا أريد أن

اتركهم

وفى اليوم التالى اتصلت خالة فرح تريدها فى أمر مهم، لكن فرح

أخبرتها أنها على موعد مدحت، فرفضت خالتها اعتذارها فاتصلت

فرح بمدحت تخبره أنها ستتأخر نصف ساعة

مدحت : وايه سبب التأخير

فرح : خالتي

مدحت بنبرة صوت غريبة : حاولى متتأخريش

وذهبت فرح إلى منزل جدتها لتجد خالتها فى انتظارها، وتريها الغرفة

التي قامت بإعدادها من أجلها هى وسمر وفريدة، فاغتاظت فرح منها

فرح : يعنى انتى جاييانى هنا علشان حكاية الغرفة ما كانت اتأجلت
لحد ما أرجع، عايزانى أتأخر على مدحت
فسمعت صوت مدحت من خلفها : مفيش تأخير مدحت هو اللى
يروح للملكة بتاعته

فالتفت فرح وحضنت مدحت ووقفت أمامه سعيدة

سناء : هعدى الحضن ده بمزاجى

فرح : حمد لله على السلامة جيت امتى

مدحت : من امبارح مقدرتش أستنى

منير : قصدك جينا

أيمن : طبوا عليا بالليل

كل هذا ومدحت وفرح ينظران لبعضهم ممسكين بيد بعضهم

الجدة : فكرتوني بأبوالعيال

فريدة : كنتوا بتحبوا بعض أوي كده

الجدة : طبعا الواد مدحت ده بيفكرنى بيه، واخذ منه حاجات كتير

منير : بس ده كان زمان يا تيتة

الجدة : بس يا واد الحب هو الحب مفيهوش زمان ولا دلوقتى ابو

العيال كان راجل وسيد الرجالة

سناء : حيلك يا ماما هتدخلى في الغريق

فضحك الجميع

مدحت : بصي وراكى

فتظرت فرح خلفها لتجد تورتة كبيرة وحلويات

مدحت بصوت : هامس عيد ميلاد نور عيني النهاردة

الجميع : كل سنة وانتى طيبة يا فرح

وبعد إطفاء الشموع جلسوا يتناولون التورتة والحلويات، وكان مدحت

وفرح ينظران لبعض بحب

أيمن : أوعدنا يارب

مدحت : لا معتقدش إن في اتنين بيحبوا بعض زينا

فرح : أخرتك سودا

أيمن : عاجبك كده يا مدحت

مدحت : ومهيبة

أيمن : ماشي يا فرح المكتب بيّنّا، احنا ملناش غير بعض، أنا وانتى

خلاص بقينا في مكتب واحد

فريدة : لا متلقوش اثبتتوا مع ماجد

أيمن : أخيراً

الجميع مبروك

سناء : اللمة حلوة امتى تيجى يا سمر وتبقى فى وسطنا بقي

فنظر أيمن ومنير ومدحت لبعضهم

فريدة : متستغربوش هتيجى تنتضم للفريق بتاعنا، علشان والدها

مسافر، وشكله هيتجوز واختها هتسافر معاه

مدحت : ورضيت هى ووالدها بسهولة

سناء: ترتيب ربنا لولا إن فريدة جت وعاشت معانا لولا إنهم اقتنعوا

فرح : انتوا عارفين امبارح وجعتنى في التليفون جداً إن خالتها

وعمتها زى ما يكونوا ما صدقوا إنهم مش هایشلوا همها

الجدة : الدنيا كده يا بنتي، مفيش حد يشيل هم حد، ربنا يخليكي

يا سناء يا بنتى وتفضلى مجعماهم كلهم

سناء : دول تعويض ربنا ليا واعملوا حسابكم أول ما فرح ومدحت

يتجوزوا فى الفترة الأولى لحد ما مدحت يظبطلنا الدنيا هناك احنا

مع بعض وخصوصاً انت يا واد يا منير أنا عارفة إنك قلقان، انت ابنى

زيهم وانتى يافريدة وأيمن وطبعاً هيبقى معاكم سمر

مدحت : بس كده هنا جل لسنوية والدة سمر

فريدة : لا خالص امبارح كنا بنتكلم وقالتى أبلغكم كل حاجة فى

ميعادها، هى حزنها جوا قلبها على والدتها.

مدحت : الحمد لله انكم طمنتونى

ومرت الأيام وذهبت سمر لتعيش معهم ولم تفرق خالة فرح بينهم

فى المعاملة، واستطاعت فرح أن ثبت كفاءتها فى مكتب الحمامة وبيع

الملابس ومضت سنوية رؤوف وكانت سعيدة هى ومدحت باقتراب

تحقيق حلمهم وانفتحت فرح مع مدحت أن يؤجلا كل شىء مؤقتاً حتى

يطمئنوا على جيش منير، لكى يستطيعوا تحديد ميعاد التقدم رسمى

لوالدها وميعاد الفرح، وخصوصاً أن فرح كانت متعلقة بمنير جداً

وتعتبره أخوها، وبعد تخرج فرح بسنة استدعى ماجد أيمن وفرح لأمر

مهم فدخلوا وكان أشرف يجلس معه مضطرباً، فأخرج ماجد إيصالات

أمانة ماضى عليها أشرف فنظرت لها فرح

فرح : الإيصالات دى مزورة، واللى عمل كده لازم يتجازى
ماجد : يعنى تحبى تبقي معايا في القضية دى، أنا هقف جنبك بس
وانتى عارفة طبعا إن ليكى حق إنك تقضى في المحكمة بتوكيل منى

فرح : طبعا

أشرف : حتى لو عرفتى إن والدك هو اللى خلف المصيبة دى

فرح : إيه؟

ماجد : فكرى كويس يا فرح أنا عارف إنك غيره، وموقفك ده
هيدعمنا جدا ودى كلمة حق

أيمن : سيبهالى شوية وأنا هعرف أقنعها، فرح مينفعش تاخذ قرار
غير لما تفكر

ماجد : ماشي بس بكرة بكتيره تردوا عليا؛ لأن القضية أمامها شهر،
بكرة هنتظركم فى المصنع

وخرج أيمن وفرح من مكتب ماجد، وكانت فرح مذهولة واتصل
مدحت بأيمن لأنه كان قلقا على فرح؛ لأنه طلبها فلم ترد على هاتفها
أيمن : موضوع كده

مدحت : هات فرح وتعالوا أنا وصلت القاهرة أنا ومنير، علشان
هنجيب حاجة للشغل ومدام موضوع كده نتجمع عند تيتة

واتصلت فريدة بفرح

فريدة : انتى كويسة فجأة قلقت عليكي

فرح : موضوع غريب أنا مروحة اطمنى

فريدة : اطمئن إيه صوتك يخض أنا وسمر هنفقل ونيجي على طول
وفى الطريق كانت فرح شرده تفكر فى الأمر، ولاحظ أيمن شرودها
فلم يتحدث معها، يعلم أن خلف شرودها تفكير طويل متيقن أنها حتما
ستوافق لأنها لن تتأخر عن إعلان كلمة الحق حتى لو كانت ضد والدها
وتقابل الجميع عند باب جدة فرح واول ما فتحت خالة فرح الباب
تعجبت ودخلوا

سناء : خير فى إيه مالكم جاينين برابطة المعلم وبدرى كده ليه

فريدة : فرح فيها حاجة قلقتنا عليها كلنا

الجدة : مالك يا بنتى خير

فأخبرهم أيمن بقصة القضية

مدحت : مش محتاجة تفكير اقبلى

سمر : تقف ضد والدها

مدحت : هى مش هتقف ضده هى هتقف مع الحق لما هى تقف أمام

اللّه هتقوله إيه، أسفة فضلت والدي على الحق

فرح : بس القضية دى ميعادها بعد شهر والايصالات دى هتتعرض

على الطب الشرعى يعنى شهر بعدها كمان يعنى هناجل فرحنا تانى

سناء : ووالدها مش سهل يا بنى

منير : ولا هيقدر يعمل حاجة ياماما أنا والدي شديد هيقدر على

والدها، وبعدين ده هيدعم موقف فرح أمام والدي لما يعرف إنها ضد

أخطاء أهلها نهائى

مدحت : منير صح عدوا اول مرافعة، وفي الثانية أنا هكون معاكى
أنا وأهلى، ولو والدك اتكلم، والدي هيصده وخصوصًا إن الصحافة
أكيد هتكون موجودة يعنى يوم ما حد من اهل البلد هيتكلم الجرايد
هتكون أكبر رد

أيمن : كلامهم صح، وبعدين أنا معاكى في المحكمة يا فرح، وبعدها
هنرجع مع بعض ومدحت يتقدمك
الجدة : وافقى يا فرح هما صح
فرح : حاضر بكرة هبلغهم بالموافقة
سناء : وانت يا منير اعمل حسابك لو الجيش فى مكان قريب تبقى
معانا

منير : بجد يا ماما يعنى بعد ما مدحت وفرح هيتجوزوا هقدر أروح
واجى عليكم
الجدة : طبعًا يا بنى احنا ستات لوحدنا فاعمل حسابك انت وأيمن
لحد ما مدحت وفرح يظبطوا حالهم هناك
أيمن : أكيد أنا معاكم

مدحت : ربنا يخليكم لينا على العموم أنا خلال الشهرين دول طبعًا
نزولى هيقبل علشان يدوبك اللحق اضبط حاجات في الشقة
فرح : يعنى إيه بقي
مدحت : غصب عنى بس مش عايز والدك يتلكك وعلى العموم على
اد ما اقدر هكون جنبك

وفي اليوم التالي ذهبت فرح إلى المصنع مع أيمن، وأبلغت أشرف وماجد موافقتها على القضية فشجعوها جداً وأول ما خرجت من المكتب هي وأيمن حتى قابلت ريم

ريم : إيه يا فرح مش عارفة اشوفك خالص

فرح : غصب عنى بجد

ريم : طيب اعملى حسابك فرحى الأسبوع القادم طبعاً هتحضرى

فرح : أكيد انتى صديقة الطفولة والمدرسة

ريم : وانت طبعاً يا أيمن مش محتاج عزومة

أيمن : أكيد طبعاً بعد إذنكم هسيبكم وادخل لاستاذ ماجد هبلغه

حاجة بخصوص قضية عندنا فى المكتب

ريم : اتفضل انتى عارفة مين يا فرح هايحضر الفرح ده

فرح : مين

ريم : شريف ووالده أنا خليت بابا عزمهم

فرح : شريف مين؟

ريم : صديق يوسف

فرح : ليه يعنى عزمتموهم؟

ريم : انتى ناسية إن والد شريف كان صديق بابا، وبعدين نفسى

يشوفنى بفستان الفرح، وأغيظه.

تضحك فرح : انتى لسة بتحبينه

ريم : أحبه إيه ما خلاص بس هو كان أول دقة قلب ليا، يلا.

فرح : هو الخسران

ريم : فرصتك تسأليه عن يوسف

فرح : يوسف مين ده دى قصة وراحت لحالها، أنا قريب هعزمك

انتى وجوزك على فرحى أنا ومدحت

ريم : كده بسرعة من غير خطوبة

فرح : آمال اللى فى إيدى دى ايه

ريم : الدبلة الفضة ما انتى مداريها بالخاتم الكبير

فرح : غصب عنى ما أنا خسيت حتى مدحت زعل برضه وعلق على

نفس الحكاية

وخرج أيمن فأنصرفت معه فرح واتصل بها مدحت ليطمأن

فأخبرته أنها وافقت، فأخبرها أنه سيحاول أن ينزل قبل الجلسة

الأولى بيومين، وذهبت فرح إلى منزل والدها وما إن وصلت حتى وجدت

والدها ووالدتها

فؤاد : وصلك طبعًا إن فيه قضية بينى وبين أشرف

فرح : أكيد طبعًا

سوزان : يلا جهزى نفسك علشان تقفى مع بابا

فرح : أنا أسفة القضية فى مكتب ماجد اللى بشتغل معاه

فؤاد : قصدك إيه يعنى هتتحدينى وتقفى ضدى

فرح : هقف مع الحق

فؤاد : إيه الجبروت ده انتى فاكرة نفسك بقيتى حاجة على شوية

الهدوم القرف اللى بتبعيها، ولا شغلك مع ماجد لو فكرتى تتحدينى يا فرح هتندمى

سوزان : فرح شاطرة وهتسمع الكلام متزعليناش منك يا فرح احسن احنا زعلنا وحش اوى

فرح : بعد إذنكم

فؤاد : غورى فى داهية

ودخلت فرح غرفتها وأحست بخوف رهيب؛ لأن نبرة التهديد فى صوت والدها ووالدتها لم تريحها، واتصل بها مدحت فأخبرته بما حدث

مدحت : ممكن نور عينى متقلقش هما بيهددوا، وبعدين عايزك تروقي علشان الفرحة بتاع الأسبوع اللى جاى

فرح : انت عرفت منين؟

مدحت : أيمن كلمنى واستأذن منى انه هايحضر معاكى

فرح : حاضر بس حاول متأخرش

مدحت : أكيد يا نور عين مدحت نامى وسببها على ربنا سلام

وأغلقت فرح مع مدحت السماعه

فرح : يارب لا تتركنى اننا بالفعل خائفة من تهديد والدى ووالدتي، وأيضا من فرح ريم لا أعلم كيف سأقابل شريف بعد هذه المدة يا ترى هل سيتذكرنى يارب قف بجانبى

واتصلت فرح فى اليوم التالى تخبر خالتها بما حدث مع والدها

ووالدتها فطمئنتها خالتها انه مجرد تهديد وممر الأسبوع وجاء موعد فرح ريم ووصلت فرح قاعة الفرح ولم تكن ريم قد وصلت فقرّر أيمن وفرح أن ينتظروها خارج القاعة

أيمن : شكلها هتأخر تشرى هوت شوكلت

فرح : ماشي أنا هستى هنا وانت متأخرش

وانصرف أيمن وبعدها بمدة قليلة اقترب منها شخص ليسلم عليها

كان شريف

شريف : فرح صح

فرح : أيوة مين حضرتك

شريف : أنا شريف اللى كنت زميلك في المدرسة

فرح : ازيك عامل إيه أسفة معرفتكش الملامح اتغيرت

شريف : ما انتى كمان اتغيرتى احلويتى، وشعرك طول وناعم، انتى

هنا بتعملى ايه

فرح : انت ناسي إن أنا وريم أصدقاء وبعدين ريم بنشتغل مع بعض

شريف : حلو الصداقة انها تستمر

فرح : أكيد زى ما انت لىك أصدقاء من زمان وبتشوفهم

شريف مرتبكا : آه اه أكيد طبعا انتى وريم بتشتغلوا إيه مع بعض

فرح : ريم سكرتيرة في المصنع اللى أنا بساعد في الشئون القانونية فيه

شريف بتعجب : انت دخلتى حقوق

فرح : مالك استغربت ليه

شريف : لا مفيش

فرح : وانت بتشتغل ايه

شريف : أنا حالياً فى طب وقربت خلاص اتخصص عيون

فرح : حلوربنا معاك

وحضر أيمن

أيمن : مساء الخير

فرح : شريف كان زميلى فى المدرسة أيمن زميلى فى الشغل

شريف : أهلاً

أيمن : أهلاً بيك يلا يا فرح

فرح : بعد إذنك

وانصرف أيمن وفرح وشربوا الهوت شوكليت، ووصلت ريم القاعة

ورقص أيمن مع معظم الفتيات، أما فرح فلم ترقص ولاحظت ان

شريف يتابعها بنظراته وانتهى الفرح وقام أيمن بتوصيلها إلى منزل

والدها وانصرف وبعدها بحوالى ساعة طلبها مدحت

مدحت : إيه القمر اللى كان حاضر الفرح ده

فرح : لحق أيمن بيبعتلك الصور

مدحت : طبعاً تجننى بس مرقصتيش ليه

فرح : من غيرك انسى مقدرش

مدحت : هانت يا فرحة قلبى، الفرح قرب أنا فى قاعة عجبانى

وشوفى ترتيب ربنا كل المواعيد فيها كانت محجوزة يدوبك هتفضى

بعد ميعاد الجلسة الثانية بشهر

فرح : الحمد لله

مدحت : لسة قلقانة من أهلك؟

فرح : أيوة وخصوصًا دول جلستين

مدحت : ولا يهملك ولا هيقدروا احنا مستعدين ليهم وبعدها نتجوز

واخذك في حضنى أسبوع بحاله مش هنخرج من غرفتنا

فرح : أسبوع يا دوحة

مدحت : طبعًا علشان نحب فى بعض هتجنن عليكى يا فرح

فرح : هانت يا دوحة

مدحت : على العموم أنا قبل القضية بأربع أيام هنزل علشان تدريبي

أمامى كويس

فرح : ماشي

ومرت الأيام واقترب قبل موعد القضية اجتمع الجميع فى منزل

جدة فرح وكان منير معهم

سناء : شكلك زى القمر بلبس الجيش

منير : جندى مجند فى خدمة حضرتك

فرح : تمام يا فندم عملت إيه فى أجازاتك

منير : ظبطتها على الميعاد اللى اتفقنا عليه، ياه أخيرًا هشوفكم

عرايس على فكرة يا مدحت أنا اللى هلبسها الطرحة

مدحت : أكيد طبعًا

فريدة : اشمعنى

منير : علشان أشوفك قبل مدحت، وطبعاً حاحط بنس قليلة علشان

متوجعش راسك يا فرح

يضحك الجميع

فرح : عقبالك

مدحت : امتى افرح بيه، وأشوفه عريس وأنا وفرح إيه هنعمل معاك

الصح مش كده يا فرح

فرح : أكيد أنا اللى هختار البدلة، وهلبسه الباييونة واعمل حسابك

في الخطوبة أنا هلبس فستان زيها

أيمن : اشمعنى يعنى

فرح : طبعاً علشان مبنش أكبر منها بس اعمل حسابك مفيش دبل

غير لما أوافق

سمر : ومدحت يا فرح

فرح : أكيد هيوافق مش اخوه لكن أنا بنت وافهم البنت اللى زى

فرح : لورديت تلك المرأة المجهولة هفرشله شقته واعمل معاه احلى

واجب

منير : الكلام ده وعد يا احلى اخت

مدحت : ده مش بمزاجك اوعديه يا فرح

فرح : وعد طبعاً وماما طبعاً هتقوم بالواجب

سناء : طبعاً منير ده ابنى

منير : مستعدة للقضية يا أجدع أخت؟

فريدة : انتوا لسة مصريين

أيمن : مصريين دى كاتبة حتى مرافعة ومجهزة أوراقها تمام

سمر : بجد

أيمن : انتى متعرفيش فرح دى هتبقى غول محاماة

مدحت : انت هتחסدها

فرح : بس أنا خايفة من القاضى

مدحت : احنا فيها يلا ادخلى هاتى الورق وتعالى ادربي أمامنا

أيمن : دى مش محتاجة ورق الأنسة حافظلة كل حاجة يلا ابدئى يا فرح

وبدأت فرح فى المرة الأولى كانت مهتزة وفى الثانية كانت أفضل

لكن فى الثالثة أبدعت فشجعها الجميع وانتهت جلستهم ومرت الأربعة

أيام واتصل بها قبل أن تدخل المحكمة

مدحت : ربنا معاكى انتى شاطرة

ودخلت فرح قاعة المحكمة مع ماجد وأشرف وأيمن ولم يحضر

والدها، لكنه أرسل عزت المحامى وقدمت فرح الأوراق التى تثبت

التزوير، وطلبت عرض الإيصالات على الطب الشرعى

القاضى : مش غريبة إنك ضد والدك

فرح : يا حضرة القاضى أنا مع الحق

وحكم القاضى بتأجيل القضية شهر لحين عرض الأوراق على الطب

الشرعى

وما إن خرجت فرح من المحكمة حتى التفت حولها الصحف، وكان الجميع متعجباً من منظرها وكانت إجابات فرح محددة، أنا دافعت عن الحق وطمأن أيمن مدحت وخالة فرح، وذهبت فرح إلى منزل والدها لتجد والدتها تجلس مع والدها وكان فى شدة غضبه.

فؤاد : برضه عملتى اللى فى دماغك .

فرح : قلت الحق

فؤاد : يافرحتى بالحق بتاعك بكرة الجرايد هتكتب عن اللى حصل،

والفضيحة هتكون بجلال

سوزان : فرح شاطرة، والجلسة اللى جاية هتغير موقفها وكل الكلام

هتقلب لصالحك

فرح : أسفة جداً

سوزان : أنا بقى اللى بحدرك يا فرح، مش بابا اعقلى كده يا

حبيبتي، احنا مش عايزين فضايح

فرح : تصبحوا على خير

ودخلت فرح غرفتها فى قمة الرعب

فرح : يارب لا تتركنى فهذا التوقيت انى خائفة

واتصل بها مدحت فأخبرته بما حدث فطمأنها أنه تهديد منهم

فقط، وممرت الأيام كانت فرح تذهب إلى عملها وعندما تعود إلى منزل

والداها كان والدها يتعمد تجاهلها، وقبل الجلسة الثانية بخمسة أيام

حضر مدحت لمقابلة فرح

مدحت : خلاص هما خمس أيام وكل قلقك يخلص

فرح : أنا مش مصدقة

مدحت : ممكن بعد إذنبك يومها تقلى الخاتم الكبير، وتبينى الدبلة

الفضة أنا عارف إنك خسيتى بس معلى عايزه يومها بيان فى إيدك

فرح : نور عينى يأمر

وينظر مدحت إلى غروب الشمس

مدحت : الغروب شكله حلو جداً

فرح : الغروب أول مرة آخذ بالى

مدحت : أنا بحبك جداً

فرح : وانا كمان بموت فىك

مدحت : انتى مش زعلانة منى فى أى حاجة

فرح : أزعل منك ليه بتقول كده

مدحت : ولا اللى حصل بينا قبل كده

فرح : تانى يا مدحت لا طبعاً ما احنا اتكلمنا قبل كده فى الموضوع

ده إيه اللى فتح السيرة

مدحت : علشان احنا هنبدى بداية جديدة، وانا مش عايزك تكونى

زعلانة منى

فرح : أزعل منك إزاي وأنا معرفتش الحب غير معاك، أنا طبعاً أول

لما حصلت الحاجات إياها بينا كنت قلقانة لكن انت طمنتنى بعد كده

مدحت : عارف بس دى كانت مشاعرنا، وطلعت معنا كده وخصوصاً

إن احنا كنا متجاوبين مع بعض، ولما طلبتي إن احنا نوقف أنا مزعلتش،
بالعكس احترمت رغبتك وعمري ما كنت هفكر أزلك لأنى بحبك، وواثق
فيكى جداً لكن خلاص هانت بعد كده مفيش اعتراضات تانى (ويقبلها
على رأسها) آسف كسرت الاتفاق

فرح : هانت وبعدين أنا ما هصدق، ادعيلي للجلسة الثانية
مدحت : ركزى فيها أنا عارف إنك شاطرة علشان بعدها نفوق للي جاى
فرح : اللى جاى ده أهم حاجة
مدحت : مش هتزعلى انك هتبعدى الوقت اللى جاى شوية عن المهنة
فرح : مش علشان حياتنا وبعدها ربنا يسهلها وبعدين أكيد المدة
مش هطول

مدحت : ممكن تطول بعد ما نتجوز ربنا ممكن يدينا أولاد على طول
على العموم أيمن هيبقى معاكى، وهو يشيل شوية إيه رايك نروح لتيتة
فرح : يلا
وانصرف مدحت وفرح إلى منزل جدتها وفي الطريق اتصل أيمن
بمدحت لكي يحصلهم ووصلوا

مدحت : مش هوصيكم على فرح لحد ما اجى
أيمن : انت مش قلت مش هتتأخر؟
مدحت : أنا مش ضامن الطريق، أنا هاجى طبعا المحكمة ونحتفل
مع بعض بس لو ملحقتش ابقوا اسبقوا انتوا على منزل والدها محدش
ضامن الطريق

فرح : لا الله يخليك أنا مينفعش أدخل بيت بابا من غيرك
مدحت : بطللى خوف كلهم جنبك مش هيسبوكى ما تقولوها يا
جماعة

الجميع : لا طبعاً نسيبك ازاي

فريدة : انتوا مش ملاحظين حاجة يا جماعة، على الرغم إن احنا
مش أخوات مرتبططين ببعض جداً وبنكمل بعض.
فرح : انتى اخدتى بالك يا توأمى لسة كنت بفكر فيها، أنا مش
عارفة اللى ربطتنا ببعض أوي كده.

الجدة : ربنا والحب أقوى من أى علاقات أسرية، انتوا عارفين يا
أولاد انتوا فيكم حاجة مشتركة، قسوة الأب، كلكم أبهاكم قساة عليكم
علشان كده قادرين تفهموا بعض وبتحسوا ببعض وبتداووا جروح بعض
مدحت : انتوا عارفين إن منير قال كلام ذى ده، وقالى إنه حاسس
إنه بقى واحد مننا وخصوصاً لما ماما قائلته يقولها يا ماما.

سناء : طبعاً ما هو ابنى زى ما انتوا أولادى مش شرط أكون جبتكم
من بطنى لكن فى حاجة اسمها إنسانيات

مدحت : يعنى مش هستبيه ولا تتخلى عنه

سناء : لا طبعاً ده ابنى زى ما كلكم أولادى

سمر : منير جدع

مدحت : انتى كمان جدعة انتى وفريدة أنا مبسوط انكم بقتوا
أخوات، ومعاكم أيمن طبعاً يرخم ويهزر آه لكن أخوكم وفى ظهركم

أيمن : أكيد كلها غاليين عليا

سمر : انتوا كلكم اجدع من بعض ووفتتكم فرقت معايا جداً

فريدة : هتقوليلي ده لولا ربنا ولولاهم كان زمانى أنا وانتى يا سمر

بنتخبط فى الدنيا

الجدة : علشان انتوا ماسكين فى ربنا ومش سايبينه بيعوضكم،

يقطع من هنا ويوصل من هنا.

مدحت : أهم حاجة تاخدوا بالكم من بعض، وأوعوا تتفرقوا عن

بعض

سناء : مالك يا مدحت فيك ايه

مدحت : مفيش الوقت اللى جاى وقت مهم فى حياتنا كلنا، أنا هقوم

علشان ألحق أجهز حاجاتى وأسافر.

وأحست فرح بانقباض فى قلبها

فرح : ما بلاش السفر دلوقتى وخليه بعد القضية

مدحت : مينفعش عايز أروح أظبط حالى مع الناس اللى شغالة،

وكمان عشان أجيّب والدي ووالدتي معايا، وأنا جاى وخصوصاً زى ما

انتوا عارفين ان مجدى مسافر خارج مصر بعد المشاكل الأخيرة اللى

بيننا، صح هو مفيش أخبار عن هايدي كان نفسي تحضر فرحنا؟

سناء : لا يابنى من ساعة آخر مكاملة كلمتها لفرح وكان صعبان عليها

من والدها ووالدتها انهم سابوها فى المصححة من غير ما يسألوا عنها،

أخذت قرار إنها مش عايزة تعرف حد وطلبت ان محدش يدور عليها نهائى.

أيمن : ربنا يكون فى عونها وعونك يا فرح ويقدرنا على اللي جاي.

مدحت : طبعاً انت مش هتسيبنا يا أستاذ

أيمن : أسيب مين أنا فى ظهركم فى حاجة احنا قدر بعض يا

صاحب عمرى، أنت والباقى طريقنا بقي واحد واللى هيفرق بينا الموت

مدحت : بعد الشر عليك يا صاحبي، آمال ضهرنا ازاي يلا سلام،

يلا يا أيمن

وسلم مدحت على الجميع ووضع قبلة على رأس كل واحد منهم،

ووصل هو وأيمن إلى الباب، وفتحه وخرج لكن فرح جرت ورائه ونادت

عليه فعاد مسرعاً وحضنها

مدحت : بجبك وهفضل أحبك لآخر دقيقة فى عمرى

وانصرف مدحت كانت فرح منزعجة قلبها منقبض وبعد قليل

اتصلت بها والدتها

سوزان : ناويتي على إيه فى القضية؟

فرح : زى ما أنا .

سوزان : فكرى كويس.

فرح : قرار نهائى.

سوزان: متسمعيش اللى معاكى عندك واللى مقوينك على أبوكى.

فرح : محدش بيقوينى

سوزان: طيب اسمعى لحد كده ما تعقلى خليك عنادىم علشان احنا

مش فاضيين اليومين دول وبصراحة أبوكى مش طايق يبص فى وشك

فرح : يفضل سلام

وأغلقت فرح السماعه وابلغتهم بالمكالمه

الجدة : أزيج خليكى معنا أنا عارفة انهم كانوا ها يتعبوا أعصابك.

سناء : ويا ترى مشغولين في إيه بقى؟

فرح : بلاش أحسن.

سمر : أنا مستعدة أدخل جوا أنا وفريده.

فرح : لا طبعاً اوعدوينى متقوليش كده تانى انتى اختى انتى وفريده.

سمر : آسفة خلاص أوعدك.

فريده : وأنا كمان بس انتى عارفة انى مش بسبيك خالص

الجدة : في إيه يا بنتى

فرح : بابا وماما بقى عندهم كل كام يوم حفلة وبيمضوا فيها

صفقات واتفقات، ولولا ماما مكنتش ولا صفقة تتم.

سناء : يعنى إيه متوضحى كلامك.

فريده : واضحة يا ماما والدها بقى يسيب والدتها مع الرجاله

تمشيله شغله

سناء : هى وصلت لكده؟، وانتى عرفتى منين.

فرح : فاكرة من شهر لما مرضتش أروح أبات هناك واتحججتلكم

إنى تعبانه، ليلتها شوفت منظر كده وهو كان واقفلها على الباب ولما

شافنى وأنا داخله حجرتى قالها بسرعه علشان السنيوره جت.

سمر : انتى بطلة يا فرح.

الجدة : هى وصلت كده ربنا یرحم.

فرح : أنا داخلة أنام تصبحوا على خیر.

ودخلت فرح ودخلت معها سمر وفريدة وناموا جنب بعض، وفى

اليوم التالى ذهبت إلى عملها وتقابلت مع ماجد هى وأیمن

ماجد : مستعدة خلاص قربنا یا فرح

فرح: طبعاً

ماجد : أنا كل اللی صعبان علیا إنك هتسببى بعدها، لكن اعملی

حسابك المكتب مفتوح فى أى وقت لما تحبى ترجعى وتشتغلى فيه.

فرح : شكراً یا ریس.

أیمن : لما نشوف الجرايد يومها ها یکتبوا إیه، أنا مجمع كل اللی

اكتتب المرة اللی فاتت.

ماجد : أغرب مقال كان فیهم « فرح محامية شابة تحت التدريب

ابنة فؤاد رجل الأعمال المشهور تقف أمام تزوير والدها ببراعة بموجب

توكيل من ماجد عاطف أستاذها بداية جديدة لغول فى المحاماة».

تضحك فرح : ربنا یستر من العنوان القادم

وانتهى عمل فرح وانصرفت إلى منزل خالتها، وفى مساء دخلت

غرفتها لتنام وكالعادة نامت فى حضن فريدة وسمر، لكن هذه اللیلة

حلمت بأنه جاء يوم فرحها هى ومدحت، وتسير معه فى الطريق وفجأة

سقطت طرحتها، فذهبت لتبحث عنها فلم تجدها، فعادت مسرعة

لتجد أن رؤوف یسير مع مدحت، ونادت علیهم فلم یسمعها أحد وفجأة

يظلم الطريق الذى أمامهم، وتسير فيه لكن بعد مدة ينير الطريق أمامها وتمسك جائزة كبيرة والجميع يحتفل معها.

قامت فرح من نومها مذعورة تصرخ فقامت فريدة وسمر من نومهم مذعورين وحضرت جدتها وخالتها فقصت عليهم الحلم وطلبت منهم أن يطلبوا مدحت

سناء : ده حلم

فرح : لا لأ أحلامى مش بتخيب اطلبى مدحت يا فريدة

فطلبت فريدة مدحت ورد عليها فأخذت منها فرح السماعه

فرح : أنت كويس وصلت

مدحت : أيوة يا فرحة قلبي مالك صوتك، أنا مش سمعت كلامك

وسافرت الصبح، بطلى خوف.

فرح : حاضر خد بالك من نفسك.

مدحت : حاضر هانت خلاص كلها كام يوم وهتبقى فى حضنى

وتطمنى بحبك جداً

فرح : وأنا كمان سلام

وأغلقت فرح السماعه

وجاء يوم القضية واتفقت سمر وفريدة مع فرح أنهم لن يذهبوا

إلى العمل، وسيتظروها هنا حتى تنتهى القضية ويذهب الجميع معها

عند والدها، وقامت فرح بخلع الخاتم الكبير ليظهر الخاتم الفضة،

وتقابلت فرح مع أيمن وذهبوا وفى الطريق طلبها مدحت وأخبرها

أنه قادم فى سيارة صديقه هو ووالدته، وأن والده فى سيارة خلفهم.

فرح : مين اللى سايق؟

مدحت : أنا اطمنى باكل الطريق مش عايز أتاخر.

فرح : ممكن بالراحة، أو بدل مع صاحبك.

مدحت : حاضر هنشوف، يلا سلام علشان متأخذش مخالفة

ووصلت فرح المحكمة وجاء دور القضية فدخلت ومعها أيمن وماجد

وأشرف وصحفيين، وترافعت مرة أخرى فرح ضد والدها وخصوصًا

بعد اثبات الطب الشرعى واقعة التزوير، وطلبت بتغريم والدها مبلغ

مالى كبير، وما أن انتهت الجلسة وخرجت من قاعة المحكمة حتى التف

حولها الصحفيين متعجبين من جرأتها مرة أخرى فى الوقوف ضد

والدها فأجابتهم...

فرح : أنا اترافعت فى الحق يوم ما أقف أمام الله كنت هقوله إيه؟

والدي أهم، كلمة الحق أهم طبعًا.

وسأل الصحفيين ماجد عن فرح فأخبرهم أنها مثل ابنته شريفة

تعرف الله، وأكد أشرف نفس الكلام، ساعة بحالها كانت فرح ترد

عليهم ببراعة وكان ماجد يشجعها هو وأشرف وبعد انتهاء الأحاديث

الصحفية، لاحظت فرح عدم وجود أيمن، أو وصول مدحت فأخبرها

ماجد بأن هاتف أيمن رن فخرج ليرد ولم يعود، وتعجبت فرح فاستأذنت

فى الانصراف، وأمام المحكمة اصطدم بها أحد المجرمين فوق منها

هاتفها المحمول والدبلة الفضة، فانحنت لكى تحضر هاتفها وتبحث عن

الدبلة فوجدتها، وذهبت لتمسكه إذا بسيارة شرطة تمر على الخاتم فيتشبك في الكاوتش فلم تلحقها فرح، فانقبض قلبها فاستقلت تاكسي، ووصلت إلى منزل جدتها ودخلت.

فوجدت جدتها وخالتها وسمر وفريدة والدموع على خدهم فتعجبت فرح فسألتها خالتها عن هاتفها المحمول فأجابتها فرح أنه وقع منها وسقط وفصل.

فرح : في إيه مالكم؟

فريدة : في خبر على فيس مدحت...

فرح : خبر إيه؟ (تجرى فرح إلى الكمبيوتر لتجده مفتوح وصفحة مدحت مكتوب عليها ادعوا لمدحت أصيب هو صديقه في حادثة) فلم تصدق الخبر وأخذت تكذبه فتطلب من فريدة أن تطلب أيمن فأخبرتها أنه لا يرد على أحد، وفي أثناء حديثهم حضر والدها ووالدتها كانت فرح بدأت تبكى.

سوزان : تعالى ادخل شوف دول اللي بيقتسوا بنتك عليك.

فرن هاتف والدها فرد.

وما أن سمعت فرح صوت والدتها حتى طلبت من سمر أن تتابع الفيس وخرجت.

سوزان: طبعاً لازم تبكي بعد اللي عملتية في والدك وسمعتي كلام اللي قسوكي عليه.

فرح : مدحت عمل حادثة.

سوزان : يا حرام ده ذنبى وذنوب والدك .

وهنا دخل والدها مثل غول ثائر فقد غنيمته يضرب الأرض بقدميه

فؤاد : نفذتى اللى فى دماغك وعصيتى أمرى، ابكى ابكى اندمى

أكثر وأكثر.

فرح : أنا مش ندمانة علشان يوم ما هقف أمام الله وهيسألنى

هقوله قلت الحق، أنا بيكى علشان مدحت عمل حادثة.

فؤاد : مين سي بتاع ده؟

سناء : اللى بتحبه فرح وكان جاى يطلب إيدها منك.

فؤاد : حب إيه ونيلة إيه أنا فى المصيبة اللى حصلت الهانم

مخسرانى لكشة فلوس.

سوزان : شوفت بيعملوا إيه عارفين إن فى حد بيحبها وعايذ يخطبها

من ورانا بيعلموها القسوة ازاي.

الجدة : حرام عليكى بدل ما تهديه على البنات فى الظروف دى.

فى هذه اللحظة تمننت فرح أن تحضنها والدتها وتضمها إلى صدرها

مثل أي أم طبيعية دقائق، وصرخت سمر فى الداخل، فتدخل فرح

وفريدة مسرعتان؛ لتجد أن صديق مدحت كتب خبر وفاته فيصرخون،

وتخرج فريدة لتعلن الخبر فتصرخ خالتها وفريدة، وتحاول جدتها أن

تقف فلم تستطيع من شدة الصدمة وأخذوا يبكون.

سوزان : تعالى الحقى جدتك وقومياها يا ست جوليت

فؤاد : انتوا عيلة مجانين بتعيطوا على عيل غار، وأنا خسران أنا

ماشي جتكم القرف

فخرجت فرح من الغرفة

فرح : مدحت مات يا ماما (فى هذه اللحظة تمت فرح أن تأخذها

والدتها فى حضنها فللمرة الثانية تتجدد أبسط أمنية لها، لكن هيات

فهى فى وادى وأمها فى وادٍ آخر)

سوزان : معلش يا حبيبتي أصل انتى وش فقر واحد طفش والتانى

مات، لكن أنا الرجالة بتموت فيا.

الجدة : كفيأكى شماتة فى الموت.

فرح : صح انتى صح هما بيحبوا جسمك، لكن أنا بيحبوا روحى.

سناء: كفيأكى بقى تجريح فيها، وتأخذ فرح فى حضنها

سوزان: قوبها قوبها عليا ما انتى طول عمرك بتقسي بابا وماما عليا

فرح : اطلبولى أيمن اطلبوه أتاكد، أكيد الخبر كذب كذب.

فطلبت فريدة أيمن فرد عليها فأخذت فرح منها الهاتف

فرح : قول إن الخبر كذب.

أيمن : الخبرين صح مدحت ووالدته.

ترمى فرح الهاتف من يدها، وتصرخ وتلطم على وجها.

فرح : والدة مدحت كمان ماتت، أيمن المجنون بيقول كده.

فريدة : لا لا كذب.

فطلبت خالة فرح أيمن لتتأكد فأكد الخبر.

سوزان : يا حرام حتى أمه جيتى على أجلها، انتوا زعلانين كده ليه ربنا يرحمهم وبعدين ما فى أيمن اللى بتكلميه أهوه هيبقى بدل مدحت، واحد يروح يجي بداله عشرة.

كان الجميع يبكى منهارين مصدومين

فرح : هو ممكن حد يجي مكان مدحت.

سوزان : أنا مش فاهمة انتوا منهارين كده ليه هو كان قمرور كده

سناء : حرام عليكى بنتك هايجرالها حاجة

سوزان : كان معاه حق يقول عليكم عيلة مجانين، سلام

تدخل فرح الشرفة فتمنعها فريدة وسمر

فرح : سبونى، أصل انتوا مش فاهمين مدحت مستخبي خلف

الشيخ عايز يجي يصالحنى، طيب أنا مش هدخل ماما كلميه قوليله

فرح زعلانة هو هايجي هعمله الأكل مسكر، ولا بصى يا سمر عيد

ميلادى قرب عايزة أعمله اعمله مدحت خلاص سابنى، أنا مش قادرة

اقعد خرجونى ذكرياتنا في مكان في كل حته هنا كنا بنقعد ناكل ونذاكر

صح يا ماما

سناء : أنا هاخذ فرح من هنا على شقتى هتضيع منى هايجرالها

حاجة، تعالى معايا فريدة وانتى يا سمر هاتى ماما وحصلونا

فرح : ياريت يجراالى حاجة على الأقل أروح عنده.

وخرجوا من منزل جدة فرح ولم تستطيع فرح المشي، فأوقفوا تاكسى

ووصلت منزل خالتها، وارتمت فى حضنها تبكى وتصرخ.

فرح : ليه ربنا سامح بكل ده ليه قوليلي يا ماما، انتى قلتي ربنا ليه
حكمة في كل حاجة.

سناء : أكيد أكيد يا فرح هتعرفي كل حاجة في وقتها ممكن نسكت
ونهدى خليكى في حضنى حاولي تهدي

فارتتمت فرح في حضنها مرة أخرى وكانت تبكى فحضنتها فريدة
ووصلت جدتها وسمر

فرح : شوفتي يا تيتة جدو مات ورؤوف ومدحت كمان كلهم بقوا مع
بعض وسابوني خلاص

فريدة : واحنا مش جنبك ومعاكى يا توأمى

سمر : أنا هسيبك احنا قدر لبعض مش ده كلامك

فرح : ما انتوا طبعًا بتنفذوا الوصية بتاعته فاكرين كان غريب
ازاى، بيوصينا على بعض، حضنى علشان مش هشوفه تانى، أنا عارفة
بعد شوية وكل واحد هينشغل ويبعد عنى، وابقى لوحدى كلكم هتسبونى
هتسبونى زى ما هو سابنى وراح راح.

فريدة : مستحيل احنا خلاص طريقتنا واحد

سمر : وأنا لا طبعًا مش هبعد عنك تانية

الجدة : اسيبك ازاى اوعى تقولى كده

سناء : مش احنا سند وعكاز لبعض

فرح : يعنى مش هتسبيني زى ما فؤاد بيه وسوزان هانم سابوني،

أصل سوزان هانم شمتانة فيا.

سناء : ما هي شممت فيا أنا كمان، يعني احنا اهوہ زى بعض، زى ما
قالوا البنات طريقنا واحد.

فرح : علشان احنا بنحب بعض صح، لكن هما وحشين مش بيحبونى
انتوا بس.

فحضن الجميع بعضهم

سناء: لازم نفضل كده مع بعض بصوا أنا هقلكم حاجة تعالوا نكلم
ربنا.

فرح : هنقله إيه يرجع اللى راح منى يقدر صح.

الجدة : يقدر طبعًا يا فرح بس احنا هنطلب منه يدينا قوة.

فريدة : صح يارب ادينا قوة احتمال.

سمر : يارب أنا مریت بنفس الظرف، ووقتها قلتك إدينى قوة
وإدتى قوة إنى أتحمل.

سناء : يارب انت حنين قوى وبتعوض أوي سمحت بكل ده علشان
فرح متبقاش لوحدها وقت ما ده كله يحصل

الجدة : يارب انت عارف اللى جوا قلبى، وأنا متأكدة إنك حنين
وبتعرف تحط السلام فى قلب كل واحد.

فرح : يارب أنا مليش غيرك أنا عارفة انك موجود ومش هتسبنى،
الوقت اللى فات أكبر دليل بس أنا بشر ضعيف انت اللى بتقوينى انت
اللى هتسندنى وترفعنى يارب أرجوك متسبنيش، وأغمضت فرح
عينها.

سناء : تعالوا ندخل جوا وننام جنب بعض، ربنا أكيد هايدينا قوة طول الليل اللى صاحي يفضل يتكلم معاه.

فدخلوا الغرفة ونامت فرح فى حضن جدتها وخالتها على سرير، وسمر وفريدة على السرير الآخر.

واستمرت دموع فرح فى النزول وبعد مدة طويلة خلدت إلى النوم وفى الصباح قاموا من النوم واطمأنوا على فرح وأخبرتهم سمر وفريدة أنهم لن يذهبوا إلى العمل حتى يطمأنوا على فرح، وخرجت فريدة لشراء مستلزمات المنزل، وقفت الخالة فى المطبخ مع الجدة وتركوا فرح مع سمر فأغلقت سمر الغرفة من أجل التحدث مع فرح.

سمر : كنت خايفة عليكى، أول ليلة بتبقى أصعب ليلة.

فرح : الحمد لله لما قاعدنا وطلبنا من ربنا قوة حسيت إن فى جبل كان عليا وحد شاله وبعدها لما حضنتونى.

سمر : ربنا والحب هما مصدر القوة.

فرح : تفتكرى ربنا بيحاسبنى على اللى حصل بينى وبين مدحت

قبل كده؟

سمر : إيه التفكير الغلط، طب ما أنا ورؤوف كنا كده بيقى ربنا

عاقبنى.

فرح : بس انتوا كنتوا مخطوبين رسمى.

سمر : ما انتوا كنتوا كده مش طلبك مننا، وكنتى لابسة الدبلة

الفضة هي صح فينها مش فى إيدك؟

فرح : وقع منى وشبك فى كاوتش عربية وملحقتش أجيبه.
سمر : وبعدين اللى حصل ده وارد يحصل بين أى اتنين، أهم حاجة
حصل علاقة كاملة؟

فرح : لا مفيش، مرة كان هيجصل ولحقت نفسي.
سمر : الحمد لله ما أنا ورؤوف كنا كده، عارفة المرة دى امتى؟
ابتسمت فرح : شكلها كده بتاعة المكتب اللى رجع مزاجه على فيها.
سمر : هى دى، بس ابن خالتك ده كان فظيع حنين ورقيق، كان
نفسى أكمل بس الحمد لله، وانتي كانت هتحصل امتى؟
فرح : وقت ما والد فريدة كان تعبان ورُحنا أنا وهو مكتب رؤوف،
نشكر ربنا لحقته على آخر وقت، ومن بعدها وقفنا كل حاجة.

سمر : يعنى ما كررتوهاش تانى خالص؟
فرح : لا، احترم رغبتى فى كده وتخيلى عمره ما جرحنى ولاذلتنى،
فعلاً الحلو بيروح فى الزمن ده، وبدأت فرح تبكى.
سمر : احنا قلنا علشان خاطرى.

فرح : حاضر.
ودخلت عليهم خالة فرح فطلبت منها سمر الجلوس مع فرح وتدخل
هى المطبخ مع فريدة
سناء : عاملة إيه يابنتى
فرح : الحمد لله عايشة
سناء : لا اجمدى مش احنا طول الوقت بنقول ربنا بيدى القوة.

فرح : تفكرى إيه حكمة ربنا فى اللى حصل المرة الأولى وفهمنا ليه،
والمرة دى عايزة أعرف.

سناء : كله بوقته هنعرف فى وقتها، أهم حاجة منسبش ربنا.

فرح : إنت عارفة إنك بعد ربنا مصدر قوة، انتى وسمر لما شوفتكم
وقت رؤوف اتعلمت درس كبير جداً.

سناء : أنا عارفة إنك قوية بربنا.

فرح : أنا خايفة من بابا وماما وتهديدهم ليا.

وهنا دخلت جدة فرح .

الجدة : متخفيش احنا معاكى.

سناء : أنا رأيي تعيشي معانا.

الجدة : مينفعش يحصل كده غير لوضايقوها.

سناء : واحنا هنستنى.

الجدة : مش هنسبق باللى جاى.

فرح : توعدونى لوضايقونى أسيب البيت وآجى أعيش هنا؟

الجدة : أوعدك طبعاً هو أنا مستغنية عنك.

ونادت عليهم فريدة وسمر من أجل تناول الغذاء

فريدة : اتفضلوا مش كفاية أكلنا حاجة بسيطة الصبح تضامناً مع

فرح، على فكرة أنا جعانة ومش هاكل غير لما فرح تاكل معانا ونخلص

مع بعض كل الأكل.

فرح : مش قادرة

سمر : وبعدين ده تيتة بنفسها اللي عملت الأكل

فرح : ليه تعبتى نفسك

الجدة : تعبت إيه يا حبيبتي المهم تاكلى وتبقى زى الفل

سمر : يلا عايزين نرجع شغلنا من بكرة

فرح : صعب مش هقدر دلوقتي خالص

سناء : مفيش مشكلة هما يومين بالكثير

فرح : أنا مش هقدر بجد

فريدة : خلاص سيبوها لما يجى أيمن هو الوحيد اللي بيقدر عليها

هو كلمنى، ومعاه يومين وهايجى

فرح : كلمك هو اتصل

سناء : هو مبطل كل شوية يتصل يطمن عليكى

وعادت فرح تبكى : بينفذ الوصية بتاعته بينفذها

سمر : دى أنا مش معاكى، أيمن على طول جدع معاكى حتى فى

الشغل، انتوا بتفهموا بعض من غير ما تتكلموا

سناء : سمر معاها حق

فريدة : أيمن ده أجدع أخ أنا شوفته.

فرح : فعلا هو أخ جدع جداً.

ومر أول يوم على فرح بصعوبة، فهى تارة تبكي، وتارة تسرح، قليلة

الأكل، حزينة شاردة، فقد أحست أن قلبها أخذ من مكانه وانصرف فى

مكان بعيد عنها وقبل أن تخلد فرح إلى نومها.

فرح : يارب أنا متيقنة أنك لم تتركنى عندما يمر أمامى ما حدث
أجداً بجانبى، لكن هذه المرة أنا فعلاً غير مصدقة، لقد سلبت منى
فرحتى برحيل مدحت، وأخذ الحب مشاعره أعيش فى خوف بسبب
أهلى، أخاف من القادم أعلم أنك مصدر قوتى لا أنكر أنتى فى عز ألى
هذا أنك معى أحس بسلامك بداخلى، أرجوك سامحنى على أى شىء
ولا تتركنى أحتاجك بشدة.

ومر اليوم التالى على فرح نفس الموضوع، وحضر أيمن وأشرف
وماجد وجلست فرح أمامهم صامته.

أيمن : أستاذ أشرف وأستاذ ماجد مهنش عليهم لما عرفوا ميحوش
يا فرح

فرح : أنا السبب فى الحادثة

أيمن : مين اللى قال

فرح : مش هو اللى كان سايق وكان بيحري بالسيارة علشان يلحق
الجلسة.

أعطى أيمن لفرح تقرير الطب الشرعى وكان مكتوب فيه أن صديق
مدحت كان هو قائد السيارة ففلتت منه عجلة القيادة فجأة وانحرفت
منه السيارة واصدمت بسيارتين أخريتين.

أيمن : الحمد لله إن والد مدحت كان فى السيارة اللى راكبها بعيدة،
كان نفسه يجيلك يا فرح بس تعبان جداً من اللى حصل، وقاللى أوصلك
إنك أول ما تحتاجى حاجة مش هيتأخر عليكى.

فرح : ومنير عرف؟

أيمن : طبعاً وهيجيلك في أول أجازة، واتفقنا أنا وهو إن احنا مش
هنبعد مع بعض وهنكمل فى طريقنا زي ما اتفقنا.

فرح : بجد يا أيمن يعنى مش هاتتخلوا عنى؟

ماجد : مين اللى يتخلى عنك كلنا جنبك من بكرة ترجعى المكتب.

فرح : أنا عايزة أبعد عن شغل المحاماة.

ماجد : تعالى وساعدى في المكتب لحد ما تقدرى.

أشرف : وشغل الملابس زى ما هو تعالى وبيعى، وفى المصنع هعملك
غرفة مخصوص تبيعى فيها مرة كل شهر.

سناء : فرح خايفة من والدها، لأنه كان مهددها قبل اللى حصل
ووالداتها كمان.

ماجد : متخفش خالص احنا وراها، وأنا على طول معاها بالهاتف
أنا وأشرف

فريدة : أنا وسمر اتفقنا كل يوم هنوصلها الصبح

أيمن : وأنا هرجعها بعد المكتب

سمر : خلاص ملكيش حجة.

ماجد : هستأذن أنا وأشرف ومن بكرة تنزلى.

واستأذن ماجد وأشرف وهماً بالانصراف، وما إن فتحوا الباب
وجدوا والدة فرح فى وجههم، فنظرت لهم بغضب ودخلت وحضنت
فرح فنظر لها الجميع بتعجب.

سوزان : متبصوليش يا جماعة باستغراب، دى برضه بنتى، حقك علينا يا فرح أنا جاية أصالحك وأقولك ارجعي البيت.

فرح : وبابا؟

سوزان : هولسة زعلان، لكن خالك خلاص نازل هيتوسط ما بينكم تتكلموا وتتصافوا.

فرح : وهو جاي امتى على كده؟

سوزان : كمان يومين بالظبط، انتى تيجى ونحلها.

فرح : وجاي لوحده ولا معاه ابنه؟

ترتبك سوزان : ابنه ابنه آه اه لا لا ما اعتقدش أنا هامشى، وبعد يومين تيجى على الساعة سابعة.

سناء : أنا هاجى معاها.

سوزان : لا يا سناء يا حبيبتي خليكى لما هما يحلوا مشاكلهم الأول وبعدها وكلكم هتيجوا وتجمع تانى سلام بقي ألحق أجهز الشقة.

وانصرفت والدة فرح وكان الجميع متعجبا

سناء : قلبى مقبوض مش مرتاحلها

فرح : هتقلقينى ليه

سناء : أنا عارفها كويس، وخصوصاً لما ارتبكت لما سألتى عن ابن وجيه.

أيمن : بسيطة فرح تروح لوحدها، وتدينا مفتاح الشقة، واحنا هنروح وراها لو حسينا بخطر هندخل.

فريدة : وانت تضمن منين انهم ميغدروش بيها أول ما تدخل؟
أيمن : بسيطة فرح تشحن موبايها وتحطه في شنطته، وأول ما
تحس بالخطر تتكلم بصوت عالي احنا بقى ندخل
فرح : ماشي بس أنا أعصابى كده تعبت
سمر : ادخلى واثقة فى نفسك متبينيش خوفك
أيمن : متنزليش الشغل اليومين دول لحد ما نشوف آخرتها، وأنا
هكلم ماجد وأشرف يكونوا معنا.

ومرّ اليومان عليهم كأنهم سنتين، الجميع يدعى إلى الله أن يخيب
ظنهم وما زاد من قلقهم تأكد ماجد من نزول خال فرح ومعه ابنه
وجاء اليوم الموعد، وذهبت فرح إلى منزل والدها والجميع خلفها
كما اتفقوا، وقبل أن تدخل طلبت أيمن وفتح هاتفه، وما أن وصلت
حتى تأكدت والدتها أنها لوحدها، فوجدت خالها وابنه ووالدها في
انتظارها، ففهمت فرح أن الأمر خطير فتحدثت بصوت عالي.

فرح : انتى مش قلتى إن خالى جاى من غير ابنه؟

فشدها ابنه من يدها

وائل: لا جيت علشان أخذ حقي منك.

وقطع لها البلوزة وبدأ محاولة اغتصابها وأمها ووالدها وخاله
صامتون.

فرح : يارب و(هنا فتح أيمن الباب ودخل الجميع فارتمت فرح في

حضن خالتها) وضرب أيمن ابن خاله هو أشرف وماجد.

فأعطت الخالة فرح لفريدة وسمر فحضنوها.

سناء : انتوا ناس طبيعية؟، عايزين تكسروا البنت، ليه عملتكم إيه

ازاي يجيلكم قلب؟

فؤاد : انتوا إيه اللي جابكم محدش يقدر يقف قدام فؤاد حتى لو

بنته، كان لازم أكسرها علشان تتربى ومتقفش أمامى تانى.

أشرف : تكسر شرفها وسمعتها ليه؟

سوزان : أيوة، ازاي تتحدى أبوها كان لازم يعلمها الأدب.

فرح والدموع تسقط من عينيها : وحضرتك من امتى يهكم بابا ما

تقولى اللي جواكى.

سوزان : اشمعنى أنا امشى فى الطريق ده وانتى لا، ويتقال عليا إني

كده وانتى لا، كان لازم تتكسرى، وبعدين مين اللي هيعمل فيها كده، ابن

خالها هي حلال على رؤوف يبقى معاها، وحرام على ابن أخويا؟

فرح : مسمحكيش انتى عارفة كويس إن رؤوف ملمسش منى

شعراية، وعارفة إنك من غيظك من أبوه لما مرضيش يدخل معاكى فى

علاقة انتى بتتبلى عليه.

سوزان : عارفة وعارفة إن رؤوف زى أخوكى، بس كان لازم أدخل

الموضوع فى دماغك يمكن يحصل واكسرك انتى، إيه مش نافع تتكسرى

خالص.

أيمن : فرح تعرف ربنا وبتراعيه.

ماجد : أنا بحذرکم، لوفر ح حد لمس منها شعراية تانى انتوا أحرار،
انتوا عارفين أنا ممكن اعمل إيه كويس.

وائل : ما لكم دى حته مصرية معفنة معقدة، فيها إيه لو كانت نامت
معايا، أنا مكنتش عملت فيها كده بس أول مرة بنت تقف قدامى.

وبدأ صوت فرح يعلو : انت تخرس خالص يا صايغ يا شاذ، انت
دخلت معاهم فى اللعبة القذرة دى مش علشان حقك، علشان تثبت
قدام أبوك إنك راجل

وجيه : مسمحكيش تتبلى على ابنى، وكاد أن يضربها فأمسك أيمن
يده ومنعه.

أيمن : بالراحة يا حلو، انت صفحة ابنك على الفيس منورة بنجساته
مع الرجالة، تحب نوريهالك؟

فؤاد : ومين حته العيل اللى بيتكلم ده كمان؟

الجدة : أخوها الكبير، وحسكم عينكم تقربوا منها تانى، وإلا هفتح
الدفتى القديم يا سوزان، فاكراه؟

سوزان : انتى قصيدك إيه؟، اتكلمى.

الجدة : قضية الزنا القديمة فاكراها، اللى اتعملتك لما فرح كانت
فى أولى ثانوى.

سوزان : انتى أم انتى، تزلي بنتك؟

الجدة : اخرسى، انتى لا بنتى ولا عايزة أعرفك، أسيبك تكسرى
بنتك دى خلاص بقت بنتى، ربنا عوضنى بيها عنك.

فرح : أنا خلاص مش عايزة أعيش معاكم ولا أعرفكم.

فؤاد : في ستين داهية، بس اعملى حسابك يوم لما تخرجى مش
هتعتبى البيت ده تانى.

سناء : ولا عايزينها تدخله تانى بيت المجرمين ده.

سوزان : بالراحة بالراحة انتى آخر واحدة تتكلم انتى ناسية إنك أول
طفل ليكي مات وهو جنبك، يعنى مجرمة.

الجدة : كفاية جبروت مستحيل سناء تعمل كده، انتى غيرانة إن
أختك اتجوزت قبلك وجوزها فضلها عليكى، ولولا أن أختك محترمة
كان زمانها مبلغة عنك.

فؤاد : جتكم القرف كلكم اطلعوا برة بيتى، وانتى يا سنيورة أمك
هتلمك حاجاتك وتجبهمك عند بسلامتها خالتك، ومش عايز أشوف
وشك تانى.

أيمن : محدش فيكم هيعتب هناك أنا بكرة هاجى وأخذ حاجاتها
بنفسي.

سوزان : وانت يا شملول بتتكلم ليه، مش واخذ يا فؤاد انت ووجيه إن
معاهم الشملول وأعدائك، يبقى وضحت أختى العزيزة وماما هايفتحوا
الشقة للرجالة ومعاهم الوزتين دول.

الجدة : العيب مش عليكى، العيب على الخروفين جوزك وابن بطنى
أنا متبرية منه.

وجيه : إيه يا ماما الأفلام الأبيض واسود اللى انت عايشة فيها دى؟
تبصق الجددة فى وجه ابنها جتك القرف

أشرف : يلا من هنا يا جماعة.
فؤاد : غوروا ياريت ربنا كان إداني أولاد
وانصرف الجميع إلى منزل خالة فرح وما إن وصلوا حتى أخذت
فرح تبكي
أشرف : أوعى أشوف منك دموع يا بنتى.
ماجد : لا بعد إذتك دى بنتى أنا
الجدة : بنتى أنا
سناء : بنتى أنا وصحبتى
أيمن : لو سمحتوا كده أختى وصحبتى وكل حاجة حلوة عندى.
فريدة : توأمى متعيطش
سمر : صحبتى وأختى وكل حاجة حلوة فى حياتى.
فرح : انتوا بتقولوا إيه، انتوا إزاي بتحبونى كده وبتعتبرونى بنتكم
وأختكم بعد اللى أهلى عملوه وقالوه؟
أيمن : انتى قلتى أهلك، مش انتى يعنى، احنا بنحب فرح وملناش
دعوة باهلها.
فرح : يعنى عمرك ما هتدلونى بيها.
فريدة : هعديها لك يا فرح بمزاجى، نذكك إيه احنا بتعامل مع فرح
وعارفينها كويس جداً.
سمر : انت اللى حصلك عملك إيه فى مخك؟
ماجد : ده فخر ليا تكونى بنتى هو أنا أطول.

أشرف : بنتى أنا كمان فخورين بيكى يا فرح
ماجد : من بكرة تنزلى شغلك أنا عاملك حفلة تكريم صغيرة وكلكم
هتحضروها

أيمن : المهم فيها أكل ولحمة؟
فضحك الجميع

ماجد : اطمئن يا مفجوع كله موجود علشان فرح بنتى ومن بكرة
هعلن إن فرح بنتى رسمى فى المكتب.

أشرف : وأنا كمان وحسك عينك تقولى غير يا بابا.
سمر وفريدة : واحنا؟

ماجد وأشرف : احنا كمان يتقالنا يا بابا.

أيمن : خلاص وأنا بعد الحفلة هعديلك عند أهلك أجييلك حاجاتك.
واتفق الجميع على ميعاد اليوم التالى، وانصرف أيمن وماجد
وأشرف ودخل الثلاثة بنات للنوم، وقرروا أن تمام فرح فى وسطهم
واحتضنوا بعضهم، ونادوا على خالة فرح وجدتهم ونظرت فريدة وسمر
لبعضهم ليخرجوا فرح مما حدث.

سمر : على أد ما اليوم كان صعب لكن نشكر ربنا حماكى يا فرح
فريدة : تعالوا نضحك شوية، شوفتى والدتك لما قالت على موضوع رؤوف
سمر : صح إزاي يا فرح انتى ورؤوف طيب حد غيرك.

فرح : ولا كله كوم وابن خالى المعفن ده كوم تانى
الجدة : بس جدعة صوتك كان عالى أنا حسيت إنهم خايفين

فرح : يظهر إنى همشي بالصوت العالى معنديش غيره بعد كده
سناء : بس مش مع كل الناس.

فرح : لا طبعاً ياماما مع الناس اللى يستحقوا كده، على أد ما أنا
كنت خايفة لكن جاب نتيجة، بجد أنا بشكر ربنا عليكم جداً.

سناء : بجد أنا ربنا عوضنى بيكم، انتوا جدعان جداً، ده كفاية لما
سمر وفريدة حضنوكي يا فرح ولا ماجد وأشرف وأيمن، انتوا عارفين
لو شوفتوا الموضوع من الناحية الحلوة، ممكن يكون ربنا سمح بده كله
علشان الكل يعرف إنك غيرهم يا فرح، ووالدتك تكشف نفسها كده.
فرح : تصدقي صح.

الجدة :ربنا ليه أسبابه فى كل حاجة، البنت الصغيرة اللى راحت
منك يا سناء ربنا عوضك بثلاثة، ومكان رؤوف أيمن وفرح بيا أنا وانتى،
ومكان هايدي البنات، بصوا كل واحدة تشوف هتلاقى ربنا بيعوضها
بجد مكان اللى راح منها.
سمر : ربنا حنين جداً.
سناء : يلا كل واحدة تشكره.

الجميع يارب أشكرك.
وخرجت خالة فرح وجدتها من الغرفة، إحساس الأمان الذى شعرت
به فرح وسمر وفريدة كان هو مصدر القوة، وأيقنت كل واحدة بدخلها
أنها لن تستطيع أى منهم أن تتخلى عن الأخرى، وكأنهم أصبحوا عقدة فى
حبل يستطيعون أن يشدوا به أكبر سيارة نقل، وقبل أن تخلد فرح إلى نومها.

فرح: يارب أشكرك على الرغم من قسوة اليوم أنك نجتني ياه يارب
على عظمتك وتعويضاتك لى بعائلتي الجديدة، أحبك يارب أحبك حتى
فى عز ألى وأزمتى، استطعت أن تعرفنى وتكشف لى حكمتك أشكرك.
وذهب الجميع إلى مكتب ماجد، وتم تكريم فرح وأعلن ماجد أمام
الجميع أن فرح ابنته، وعادوا إلى المنزل وذهب أيمن إلى منزل والد
فرح؛ لىأخذ ملابسها وأشياءها، وكانت والدة فرح بمفردها.

سوزان : خد يا شملول الحاجة، بس قول لفرح إن فى كام بلوزة
عجبتنى أخذتهم، انت بقى بتشتغل ايه؟
أيمن : محامى.

سوزان : انت زى القمر وقوى، أنا نفسى أعرف فرح بتجيب الرجالة
الحلوة دى منين، وبدأت الأم تداعب أيمن.
فانزعج أيمن : بعد إذن حضرتك يا طنط.
سوزان : طنط فى عينك، روح غور عندها، تلاقىها نامت معاك.
أيمن : مسحملكيش فرح دى أنظف واحدة شوفتها.
سوزان : يلا غور.

وخرج أيمن منزل والد فرح بعد أن أخذ جميع أغراضها، ووصل إلى
منزل خالة فرح وقصّ عليهم ما حدث، فضحك الجميع.
فرح : تخيّل كده لو كان حصل بينكم حاجة، كان ممكن تجيب بيبي
منك.

أيمن : أمك صاروخ بصراحة، دى أصغر منك يجي بعشرين سنة.

سمر : كله صناعى.

الجدة : الله يجازيها.

أيمن : آسف ياتيتة، أنا كنت بهزر من الموقف.

الجدة : أوعى تعتذر أنا حزينة عليها، انت ابنى.

سناء : خلاص يلا هناك آيس كريم من إيد فريدة.

أيمن : دى تعرف تعمل حاجة؟

سمر : ومتعملش ليه ناقصها إيد، دى سكر

فريدة : اتكبس يا رخم.

أيمن : يلا يجي منك.

فضحكوا

أيمن : عايزين الابتسامة دى على طول يا فرح، هتنزلى امتى العتبة؟

فرح : بعد أسبوعين.

أيمن : خلاص هعمل حسابى وأجى معاكى.

سمر : انسى، ده مشوار حريمى انت ملكش فيه.

أيمن : هتقدروا عليه؟

فريدة : ما احنا من زمان بنعمله.

سناء : متقلقش عليه يا بنى، ولو فى حاجة هايتبعوا معاك.

أيمن : ماشى أنا همشى .

وانصرف أيمن وقامت فرح وسمر وفريدة بأخذ أشياء فرح لوضعها

فى الغرفة، ودخلوا لتنظر فرح فى أشياءها لتجد البلوزات الناقصة هى

البلوزات التي كان يعيشها مدحت فضحكوا.

وفي صباح اليوم التالي ذهبت فرح إلى عملها مع سمير وفريدة، وفي منتصف اليوم أعطى أيمن خطاب لفرح، كان مدحت كتبه لها وطلب منه في حالة حدوث شيء يعطيه لفرح فتعجبت فرح.

أيمن: ليا طلب عندك أقرأيه وقطّعيه، مدحت مبقاش معانا خلاص.

فرح: حاضر

وانتهى اليوم، وقام أيمن بتوصيل فرح إلى منزل خالتها، ودخلت غرفتها لتقرأ الخطاب.

إلى حب عمري فرح:

قررت أن أكتب لكى هذا الخطاب؛ لأنى أعلم أن الأيام القادمة قبل موعد القضية لن أستطيع أن أتحدث معكى فى الهاتف، كنتُ دائماً لا أصدقك عندما كنتى تتحدثين عن الأحلام، لكن اليوم بدأت أصدق لأنى حلمت برؤوف، لا أعلم إذا كان هذا مؤشراً رحيلي من هذا العالم، أم أنه مجرد حلم، أشكر الله على حبنا لم أتخيل أنه سيأتى عليّ يوم وأتغير كل هذا التغيير، الفضل يرجع إلى الله وإلى الحب، أرجو أن تسامحينى على عصبيتى وغيرتى معكى، لقد عشقتكِ وبعجنون يا أحلى من رأيت عيني يا حبيبة عمري.

حبيبك مدحت

وما أن أنهت فرح من قراءة الخطاب حتى أخذت تبكي، فدخلت

عليها فريدة الغرفة وعلمت من فرح سبب بكائها

فرح : خلى الجواب معاكى إوعى ترميه احتفظلى بيه

فريدة بس يا فرح

فرح : من غير بس

وأخذت فريدة الخطاب وأخفته فى دولابها، وفى اليوم التالى أعطى ماجد جميع الجرائد التى كتبت عن القضية فقررت فرح الاحتفاظ بهم، وأخبرها ماجد أنها ستكون مع أيمن فى غرفة مكتب مع بعضهم أيمن : تختارى انهى مكتب

فرح : اللى يعجبك

أيمن : خلاص خليكى جنب الباب وانا اللى فى وشه

فرح : علشان تعرف تعاكس البنات الحلوة براحتك

أيمن : مشكلتك انك فهمانى

و ذهب أيمن مع فرح إلى المنزل بعد انتهاء عملهم وبعد الغذاء جلس

الجميع

سناء : تشربوا شاي معانا

أيمن : هوت شوكليت يا ماما

فرح : لا محدش هيشربه أنا رميته فى الزبالة

فريدة : ليه يا فرح

سمر : خسارة طعمه حلو

فبدأت فرح تبكى كان يبعبه يبعبه

فضمتها جدتها لحضنها خلاص اهدى مش عايزين نشربه

ومر أسبوعين ونزلت فرح مع سمر وفريدة العتبة وذهبوا للتجار
المعروفين لديهم لكن فى أحد المحلات كان ابن أحد التجار، ولم يكن
يعرف أنهم زبائن دائمين، فبدأ ينصب عليهم
فرح بصوت عالى: انت نصاب (هنا التف الناس ليروا ماذا يحدث،
أما فريدة وسمر فكانا ينتفضان)

الشاب: احترمي نفسك انتى ست ومش عايز أقل أدبى عليكى

فرح: على مين يا شاطر انت متعرفش أنا مين

الشاب: واحدة ست

فرح: أه بس أرجل منك

الشاب: أنا هرييكى وأخرج مسدسه

فرح: لا بجد خوفتى شيل الهيل ده وكبر أحسن أو اتكلم كلام يعقل

أحسن أوريلك مقامك

وهنا حضر والد الرجل وعنفه، وعرفه أن فرح زبونتهم الدائمة

واعتذر لها الرجل

فرح: أسفك مرفوض

أبو الشاب: إيه اللى يرضيكى

فرح: يبوس إيدى ورجلى

أبو الشاب: حقك نفذ يا بنى

وبالفعل نفذ الشاب واعتذر لفرح وأخذت فرح كل ما تريد من المحل،

ومن يومها فعل لها الجميع ألف حساب وأخذت فرح سمر وفريدة

وانصرفوا، كانت أعصابهم مدمرة فاتصلت فرح بأيمن ليحضر؛ لأن
سمر لن تستطيع ان تسوق السيارة وجلسوا على أحد المقهاي وطلبت
لهم فرح ليمون وحضر أيمن وفى الطريق قصوا على أيمن كل ما حدث
ووصلوا منزل خالة وكانت سمر وفريدة مصدومتان

سمر : يا قلبك الجامد

فريدة : ايه اللى قواكي كده يا توأمى

فرح : ربنا

أيمن : بالعكس دى أجبن منكم لكن سياسة الصوت العالى نفعت

معاها

فرح : على طول كاشفنى أنا كنت مرعوبة أكثر منكم، وخصوصًا لما

طلع المسدس بس نشكر ربنا عدت

سناء : أحسن إديهم فوق نفوخهم

الجدة : ربنا يحميكي

ومرت عدة أيام وفى يوم كانت فرح تجلس لوحدها فى مكتبها، لأن

أيمن كان فى أحد القضايا مع ماجد فطرق منير الباب ودخل

منير : جندى مجند منير فى خدمتك يا فتدم

فرح : وحشتنى جدًا عامل إيه يا حبيبي (وبدأت تبكى)

منير : اختى حبيبتى ممكن متعيطش مدحت كان موصينى عليكى

جدًا فى آخر أجازة ليا

فرح : حاضر ممكن يلا بينا على البيت ماما هتجنن عليك، وأنا
هكلم أيمن يحصلنا

وخرج منير وفرح من المكتب واتصلت فرح بأيمن فأخبرها أنه اول
ما ينهى عمله سيذهب لهم

فى منزل خالة فرح وجدوا أيمن قد سبقهم فأخذ منير بالحضن
سناء : وحشتنى يا منير جداً
منير : بجد

فرح : اللى فى بالك ده تتساه خالص
أيمن : إيه اللى فى باله

فرح : انه مش هيكمل معانا والكلام الغريب ده
أيمن : احنا خلاص مصيرنا بقى واحد

سمر : ملناش غير بعض
فريدة : انت حر اياك

سناء : كده يا منير عايزنى اتحرم منك
الجدة : لا طبعاً ولا أنا أتحرم منه

منير : طيب بالراحة ما هو أكيد كل واحد فيكم هيعيش حياته أنا
دورى هيكون ايه

أيمن : ساعتها يحلها حلال انت أخويا
سناء : متسبقش الأحداث يا بنى

الجدة : قوموا يا أولاد هاتوا إيدكم فى بعض علشان مفيش حاجة

تفرقكم

فمسك الجميع ايدهم بايد بعض

منير : ماشي يا أجدع اخوات

ومضت الأيام فرح كما هى ترفض أن تتراجع فى قضايا، وتساعد فى المكتب تبيع الملابس مرة كل شهر تدخل إلى أشرف مكتبه فى المصنع يتحدثون عن أعمالهم وأحوالهم، كان أشرف يعامل فرح مثل ابنته وكانت فرح تساعد الجميع وتحبهم، ومر ثمانية أشهر على رحيل مدحت وفهمت فرح أن أيمن يريد الارتباط بها فقررت أن تنهى معاه الموضوع، وفى يوم كانوا يجلسان يناقشان أحد القضايا

فرح : اللى فى دماغك انساه

أيمن : اللى هو ايه؟

فرح : احنا فاهمين بعض كويس

أيمن : حتى لو عرفتى انى كنت معجب بيكى قبل مدحت

فرح : بس مين اللى سبق وبعدين احنا اخوات حلوين نناقر فى

بعض، لكن جواز صعب الراجل ميحبش مراته تكون فاهماه

أيمن : صح ده انا من قبل ما اتكلم بتفهمينى

فرح : بيبقى اتفقنا ركز احسن مع العصفورة

أيمن : سمر

فرح : هى دى

أيمن : تفتكرى تكون معجبة بيا

فرح : اكيد دى بتكمل الكلام وراك الأكل اللى انت بتحبه بيتعملك
مخصوص تعليمات واضحة ان اليوم اللى حضرتك بتيجى فيه محدش
ياكل من غيرك

أيمن : انتى كارثة، وايه الحل

فرح : مش عاجباك خلاص سيب الموضوع عليا بس

أيمن : بطلى هبل مستحيل اخدها ونبعد عن بعض انتى ناسية ان

طريقنا واحد، احنا خلاص قدر

فرح : تعجبنى، استنى أخبار قريب

ووصلت فرح منزل خالتها ولم تكن سمر وفريدة وصلوا، وقبل

أن تخبر خالتها وجدتها بأمر ارتباط أيمن بسمر، رن هاتفها وكانت

والدتها

فرح : خير

سوزان : لسة معقلتيش

فرح : حضرتك بقالك سبع شهور كل أسبوع نفس الكلام أنا أسفة

سوزان : المرة دى مختلفة حته واد يجنن عملت معاه شوية صفقات

انسي

فرح : باى (واغلقت فرح الهاتف) ، ثم نظرت إلى جدتها وخالتها

خلينا فى المهم فلم تهتم فرح بكلام والدتها فقد أصابها التبلد

الجدة : هى والدتك زى ماهى

فرح : ومش هتتغير انسوها المهم أيمن معجب بسمر وعايذ يتجوزها

سناء: أيمن انا قلت انتى اولى

فرح : هى فرخة فى الجمعية مين يلحق

الجدة : انا كنت حاسة بس

فرح : متقلقوش مش هنتفرق عن بعض احنا قدر ده كلامه

وحضرت سمر وفريدة وبعد الغذاء جلسوا لشرب الشاى فتظرت

فرح لسمر وضحكت

سمر : فى ايه مالك

فرح : مش عارفة أبدأ منين ولا أقول ايه

فريدة : ما تتكلمى مالك يا فرح

فرح : يظهر هنخلص من الحلوة قريب

سمر : انتوا بتتكلموا عن مين

فرح : عن اللى بياكل مش ببيان عليه

فريدة : ماله أيمن

سناء : بطللى شقاوة يا فرح عايز يتجوز سمر

فريدة : بجد حلو جداً انا كنت حاسة

سمر : جواز ايه يا جماعة

سناء : دى سنة الحياة يا بنتى

فرح بحزن : لازم يا سمر

فريدة : الحياة لازم تستمر

فرح : ونقول تانى اطمنوا مش هايبعدك عننا

سمر : بجد الحمد لله

فرح : بكرة هاخليه يجى معايا بعد الغذاء ظبطوا حالكم علشان

نكلم والدك

وفى اليوم التالى ذهبت فرح إلى عملها، وأبلغت أيمن بالموافقة

وانتهى اليوم وذهب أيمن مع فرح إلى منزل خالتها، وتركوا سمر وأيمن

يجلسون مع بعضهم وبعد ساعة خرجوا متفقين على كل شىء

أيمن : احنا هنعمل الخطوبة بعد سنوية مدحت

سنا : كويس علشان منير يحضر

أيمن : وبالنسبة للشقة أنا هتمن نصيب مدحت وأديه لمنير من

ميراثى

سنا : كده اقوم اكلم والدك

واتصلت خالة فرح بوالدة سمر فلم يمانع، لكنه أخبرها أن لن

يستطيع حضور الخطبة، نظرًا لظروف عمله وأول ما يتم تحديد موعد

الفرح سيحضر

سمر : يعنى يسبنى فى يوم زى ده

فرح : ولا يهمك احنا جنبك أنا هكلم ماجد وأشرف علشان يجوا

وأيمن يطلبك منهم

و بعد يومين حضر ماجد وأشرف فطلب أيمن يد سمر منهم فرحبوا

أشرف : انت راجل يا أيمن

ماجد : حلو جدًا عروسة زى القمر بس كده انت وفرح ناقصلكم

المكتب

فرح : مكتب ايه أنا وأيمن مينفعلش ننفصل عنك

ماجد : أنا مش ديكتاتور لازم تكبروا بعيد عنى وأنا برضه مش

هاسيبكم وهتابكم يلا يا أشرف

وانصرف ماجد وأشرف

جلس أيمن وفرح شاردان

أيمن : بس المشكلة فى الفلوس أنا اللى معايا كله هيروح فى الشقة

سنا : خدوا مكتب رؤوف يابنى

فرح بعصبية : لا مكتب رؤوف لا وبعدين سمر كانت شريكة فيه

سمر : أنا متنازلة عن نصيبى لأيمن

سنا : وانا نصيبى لفرح

فريدة : ايه رأيكم متبعوه وتاخدوا واحد فى منطقة أرقى

أيمن : فكرة ايه رأيكم

سنا : أنا معنديش مانع ربنا يوفقكم

ومضت الأيام قام أيمن ببيع مكتب رؤوف لم تستطيع فرح أن تدخل

أثناء البيع، وقام أيمن وفرح بشراء مكتب اخر وبدات سمر وفريدة فى

اعداد ديكوراتيه، وانهى منير الجيش وقرروا أن تتم الخطوبة قبل سمر

قبل افتتاح المكتب، وقام أيمن بشراء الشبكة لسمر وجاء يوم الخطوبة

ارتدت فريدة وفرح نفس الفساتين ورقص منير بالعصى وحاول شد

فرح لترقص لكنها رفضت فرقصت معه فريدة وسمر وأيمن، وعادت

سمر لاستكمال الديكورات مع فريدة وقبل افتتاح المكتب باسبوع مرضت

فريدة ولم تستطيع الذهاب مع سمر إلى المكتب وفى هذا اليوم لم يحضر أيمن إلى مكتب ماجد لانشغاله بالقضايا في المحكمة، واتصلت سمر بفرح تطلب منها الحضور لتريها بعض الكتالوجات وأيضاً لينصرفا سوياً.

سمر : اليوم وحش من غير فريدة، بصى أنا السكرتيرة فى اجازة أنا قافلة باب المكتب معاكى المفتاح افتحي بيه وادخلى المكتب عادى فرح : ماشي

انتهت فرح عملها ووصلت مكتب سمر وفتحت الباب وقبل ان تدخل غرفة سمر سمعت فرح ضحكات سمر وصوت أيمن

سمر : وبعدين فيك يا أيمن

أيمن : مش قادر خلاص يا سمر امسك نفسي أنا بحبك جداً

سمر : خلاص متزودهاش

أيمن : وحتى لو زودتها انتى هتبقى مراتي

سمر : أنا خايفة

أيمن : ايه اللى يخوفك بطلى عبط

وفهمت فرح أن العلاقة الكاملة حدثت بين أيمن وسمر فاخذت بعضها وانصرفت إلى منزل خالتها، وقام أيمن بتوصيل سمر فسأل عن فريدة فأخبروه أنها نائمة، فاستأذن وانصرف، ودخلت خالة فرح وجدتها لتناما فنظرت فرح لسمر وقرروا أن يجلسوا فى الشرفة.

سمر : مجتيش ليه

فرح : جيت بس الوقت كان مش مناسب فانسحبت بهدوء

سمر بقلق : معلىش غصب عنى

فرح : مش انتى كنتى مبسوطه خلاص مالك قلقانة ليه

سمر : أصل الامور

فرح : غوطتوا وحصل العلاقة كاملة

سمر : عرفتى منين

فرح : صوتكم كان عالى اطمنى محدش هيعرف ومتخفيش من

أيمن مستحيل يقل بعقله هو حر

سمر : تفتكرى وترتمى فى حضن فرح

وتم افتتاح المكتب وحضر الجميع ووضعت فرح فيه صندوق أسموه

صندوق الغلابة، وأفهمتهم فرح أن من مكسب كل قضية سيضعون جزء

للالبابة، وتكرر الأمر مرة أخرى بين أيمن وسمر، وأحست سمر بالقلق

من كونها حامل فطلبت منها فرح عمل تحليل الحمل فأظهرت نتيجته

أنه لم يحدث حمل، وجلست فرح مع سمر لوحدهم في الشرفة بعد نوم

الجميع

فرح : مش هينفع كده المرة دى الحمد لله عدت على خير

سمر : اعمل ايه بضعف أمامه غصب عنى

فرح : نعجل بالفرح

سمر : الشقة لسة مجهزتش أنا شغالة فيها بايدي وسنانى أنا

وفريدة ومش عارفة أيمن هيوافق ولا لا

فرح : اخركم معايا شهر وأنا اللي هتصرف
وفى اليوم التالى ذهبت فرح إلى المكتب، وأغلقت فرح باب المكتب
ونظرت إلى أيمن بقوة وغيظ
أيمن : خير مش مرتاحك
فرح : مفيش حاجة دلوقتي حالاً تحدد ميعاد الفرغ
أيمن : وليه بسرعة كده
فرح : مزاجى أقولك أنا هااحده بعد شهر كويس
أيمن : الشقة لسة بدرى عليها شوية سمر قالت كده
فرح : هو شهر
أيمن : والأدوات والأجهزة
فرح : هو شهر
أيمن : والفستان والبدلة
فرح : هو شهر والنهاردة هتيجى معايا وتتفق مع ماما
أيمن : حاضر
و ذهب أيمن وفرح إلى منزل خالة فرح، وأخبروها بان ميعاد الفرغ
بعد شهر
سناء : ومستعجلين ليه
فرح : أيمن اللي مستعجل مش سمر
أيمن : ايوه نفسي أنا وهى نكون في بيت واحد
الجدة : شهرين كويس

فرح : هو شهر زى الفل أنا خلاص وافقت

سناء : حكم القوى أنا هقوم اكلم والدك يا سمر

سمر : فضيلى نفسك يا فرح علشان تنزلى معايا وفريدة نشترى

باقى الحاجة

أيمن : أنا مقدرش استغنى عنها المكتب هيمشى ازاي من غيرها

فرح : اطمئن وانت جاي هنا زى كل يوم هات القضايا معاك اظبطها

ومر الشهر وتزوجت سمر من أيمن وفى اليوم التالى ذهبت فرح

وخالتها وجدتها ومنير وأشرف وماجد لتقديم التهانى لأيمن فى شقته

وما ان وصلوا طلبت فرح من فريدة وضع الطعام فى الثلاجة ورصه،

ودخلت فرح إلى غرفة سمر مسرعة

سمر : هتعملى ايه دلوقتى دببرينى أنا خايضة من ماما

فرح : عاملة حسابى هاتى ذراعك (اخرجت فرح من شنطتها

سرنجة وسحبت عينة دم صغيرة من سمر وطلبت منها احضار فوطة

فاحضرتها ووضعت عليها فرح نقطتين دم من السرنجة)

فرح : ايه رايك مش عايزة أيمن يعرف انى عارفة حاجة

سمر : تمام هقول لأيمن اتصرفت ازاي

فرح : قوليلوا انك عورتى نفسك وحطيتى نقطتين الدم

واخفت فرح السرنجة فى شنطتها مرة اخرى ودخلت فريدة خالة

فرح ورأوا الفوطة وخرجت خالة فرح لتبارك لأيمن فتعجب وخرجت

ورائها فرح وسمر

فرح : هترجعوا امتى من السفر

أيمن : اسبوع مش هنطول خدى بالك من المكتب وانتى يا فريدة من

مكتبك انتى وسمر

سناء : طبعا اصبح مكتب فريدة رسمى وبعد ما سمر دخلتها شريكة

بالنصف معاها

سمر : طبعا ياماما احنا اخوات

ماجد : انتوا حالة نادرة بجد مش اخوات من نفس الاب والام لكن

محببتكم لبعض غلبت الاخوات الحقيقيين

فرح : فى حاجة اسمها انسانيات احنا كل واحد فى حاجة نقصاه

التانى بيكملها

فريدة : بنحب بعض

أيمن : اخوات ايه أنا اختى وجوزها حضروا زى الاغراب يوم

الخطوبة، وامبارح الفرح ولا سألونى محتاج ايه ولا ايه الناقص

منير : حتى أنا خلاص بقيت معاهم رسمى مش قادر استغنى عنهم

سمر : قررت ايه فى كافيته الغردقة

منير : الحال كل يوم من سوء لاسوء ولا قادر اصفى ولا قادر اكون

هنا

الجدة : ربنا معين وقت من عنده هتلاقى الدنيا فرجت

أشرف : ربنا يختار الصالح

ومر عام على زواج أيمن وسمر ورزقوا بطفل أسماه أيمن ورؤوف،

ولم ينفصل عنهم كما وعدهم بل زادت محبتهم لبعض اكثر واكثر وكبر مكتب سمر وفريدة ومكتب أيمن وفرح وكان ماجد يعاونهم دائماً وشهد الجميع ان فكرة صندوق الغلابة كانت سبب بركة غير عادية وكانت فرح تقوم بتجهيز العرائس المحتاجة منه، وأيضاً استمرت في بيع الملابس، واستمرت والدة فرح كما هي في مضايقة فرح في الهاتف، أما والدها فلم يحاول حتى الاتصال بها، كأنه ما صدق وارتاح من فرح، وخالها كان يعمل مع والدها ووالدتها بنفس الطرق الغير مشروعة، وحاول الاتصال والتواصل مع فرح وخالتها وجدتها فكانوا يمتنعون عن الحديث معه، يوم بعد يوم كانت تزداد قوة شخصية فرح أمامهم، الجميع يرحب ولا أحد يمانع في سيطرتها عليهم يثقون فيها ثقة عمياء حتى أيمن رغم هيئته في عمله إلا أنه أمام فرح كان يخضع لها، وفي أحد المرات كانوا يجلسون كعادتهم في منزل خالة فرح

أيمن : شكلنا هانحتاج محاسب قريب يا فرح

فرح : ربنا بيعت منير مطلع عيني لو يستقر يشيل هو الشغل

فريدة : شكله قرب بيبقي معانا الحال بيدهور اكثر هنا

سمر : غصب عنه مش عايز يصفى المشروع اللي مدحت عمله معاه

سناء : منير ده غلبان جداً كفاية اخوه اللي كل ما ينزل يعمل معاه مشكلة

الجدة : ربنا معاه

فرح : صح يا أيمن اعملوا حسابكم تنزلوا بكرة نصف ساعة بدرى

محدث يضمن الطريق وانتوا مسافرين

أيمن : عامل حسابي منير كلمنى امبارح وقالى

فرح : وقالك على الفندق اللى ظبتهولك

أيمن : قالى العرض اللى جابهولنا ولا فى الأحلام أصلاً

فريدة : فرحانة انكم هتسافروا ورؤوف هيبات فى حضنى أنا وفرح

سمر : طبعاً انتوا ما صدقتوا انتوا لولا من اول يوم اخدتونى انه

يبقى معاكم معرفش كنت هسافر ازاى

فرح : زى الناس انتى كمان اللى نفع معاكى انه بياخد لبن صناعى

بعد لما اتخضيتى على تيتة لما وقعت فاللبن نشف

سنا : تسافروا بالسلامة

وسافر أيمن وسمر وكان رؤوف بيات بين فرح وفريدة يتعاملوا معه

كأنهم أمهات له، وفى الصباح كاثت فرح وفريدة تذهبان إلى مكاتبهم

وتقوم خالة فرح وجدتها برعاية رؤوف، وبعد ثلاثة أيام ذهبت فرح

إلى المصنع لبيع الملابس وكعادتها دخلت مكتب أشرف لتجلس معه

يتحدثون، لكن فى هذه المرة كانت فرح غاضبة من أشرف لأنه لم يفعل

التحليل المطلوبة منه

أشرف : خلاص هعملها مش بحبك تزعلى مش أنا أبوكى حبيبك

فرح : طبعاً حبيبى ونور عينى كمان

وطرق الباب فسمح أشرف للطارق بالدخول فدخل على كلمة

نور عينى، كان عصام المحاسب شاب على مشارف الثلاثون شعره

كستنائى، بشرته قمحاوية طويل يرتدى ملابس ألوانها متناسقة

عصام : آسف معرفش إن حضرتك عندك ضيوف

أشرف : تعالى يا عصام دى فرح

فرح : مين حضرته

أشرف : ده عصام المحاسب

فرح : وانت من امتى عينت محاسبين جداد من غير ما اعرف

عصام : ليه وانتى عارفة كل اللي بيتعينوا فى المصنع

فرح : مفيش حد بيتعين هنا غير لما اعرفه واوافق عليه كمان

أشرف : المكتب بتاع فرح هو اللي بيتابع شغل الشئون القانونية

هنا، وبعدين عصام مش شغال هنا ده تبع مكتب المحاسب اللي ماسك

الحسابات

فرح : أه مش ده المحاسب الشاطر اللي كلمتى عنه.

أشرف : ايوه

فرح : جه فى وقته أيمن كان عايز محاسب قبل ما يسافر كنا بنتكلم

هات رقمك يا أستاذ عصام، وأنا هخلى أيمن لما يرجع من السفر يكلمك

اعطى عصام لفرح الرقم

فرح : انت عايز منى حاجة يا بابا أنا سلام

أشرف : لا هتيجى بكرة فرح سلمى

فرح : مش عرفة انت عارف جو الرقص ده مليش فيه سلام

(خرجت فرح من المكتب واغلقت الباب خلفها وكان عصام متعجب

من طريقة كلامها)

عصام : هو أيمن ده جوزها

ضحك أشرف : جوزها مين ده شريكها فى المكتب ما هى دى فرح

عصام متعجباً : فرح البنث حديث المصنع اللى بتساعد كل الناس

بتاعة القضية اللى حكتلى عنها

أشرف : ايوه هى دى

واعطى عصام لأشرف بعض الاوراق وخرج ووجد فرح تتحدث مع

احدى السكرتيرات

فرح : خلاص هاجى الفرخ بس محدش يقولى ارقصي

السكرتيرة : وانت يا عصام

عصام : هاجى إن شاء الله

وفى اليوم التالى انهدت فرح عملها وذهبت فرح إلى فرح سلمى لكنها

انزعجت من صوت الموسيقى العالى فخرجت من القاعة لتحتسى كوب

من الشاى ووجدت عصام امامها

عصام : ازيك يا فرح

فرح : الحمد لله

عصام : فاكرانى

فرح : مش انت برضه المحاسب

عصام : ايوه خارجه ليه من القاعة

فرح : مليش فى جو الرقص وصدعت منهم

عصام : امال فرحك مش هترقصي

فرح : فرحى ده حاجة تانية على فكرة أنا كلمتك أيمن، وأول ما

يجى من السفر هيتواصل معاك

عصام : شكرا انتى رايحة الحمام

فرح : لا هشرب شاي

عصام : ممكن اعزمك

فرح : نعم، لا طبعاً بعد اذنك

(وانصرفت فرح وعلى الرغم من شدتها فى الرد عليه إلا ان ردها

وجد استحسان لديه فعصام يعشق تلك النوعية من الفتيات)

وحضر أيمن من السفر واتصل بعصام وحدد معه ميعاد واتفق

أيمن مع عصام ان الميعاد سيكون يوم وصوله من السفر، لأنه يريد أن

ينهى قصة الحسابات وحضر عصام فى الموعد وكان يجلس مع أيمن

فى المكتب فطرقت فرح الباب ودخلت

أيمن : كويس انك جيتى كنا لسة فى سيرتك

فرح : طيب الاول قول اذيك وحشتينى عاملة ايه

أيمن : اسف جميع ما سبق

فرح : ده باعتبار انه اختار مما بين الأقواس

فضحك عصام وأيمن

أيمن : أنا اتفقت مع عصام على نظام الشغل بس طبعاً فى البداية

لازم هتكونى معاه على ما يفهم السكرتيرة الدنيا هيبقى فيها ايه

فرح : ماشي (اعطت فرح لأيمن ملفات القضايا التى كانت تتابعها

اثناء سفر) كده الشغل تمام سلام

أيمن : اعملى حسابك هعدى النهاردة آخذ رؤوف

فرح : لا طبعاً أنا وفريدة مشبعناش منه اطحنا فى الشغل، وبعدين

انتوا لسة جاينين النهاردة من السفر بكرة تعدى تاخده بعد لما نكون أنا

وسمر وفريدة لفينا شوية

أيمن : يادى اللف بتاعكم

فرح : ملكش دعوة بينا احنا احرار يا الا مفيش العشا اللي بتجبه

أيمن : حاضر أنا اسف

عصام : بعد اذنك تحبى نبتدى امتى يا انسة فرح

فرح : أنا اسمى فرح من غير انسة بتخفق أنا من حكاية الالقاب

عصام : يعنى كل الناس بتقولك يا فرح من غير أنسة عادى

فرح : لا طبعاً كل واحد ليه حدود معايا، وبما اننا هنشغل سوا

فنلغى الألقاب ولا تحب أقولك أستاذ عصام

عصام : لا طبعاً

فرح : اتفقنا سلام

وحضر عصام فى الميعاد المحدد، وشرح لفرح والسكرتيرة طريقة

العمل، وأحسوا بصعوبة فطمأنهم عصام ان بالتدريب سيتم التعامل

بكل سهولة، البرنامج على الكمبيوتر ودخل عصام لأيمن وبعدها بقليل

دخلت فرح غاضبة

أيمن : مالك فى ايه

فرح : الولد الجديد اللى باعته بابا ماجد يدرب عندنا لازم يمشى

أيمن : فى ايه ماله

فرح : شايف دمه خفيف

فاستدعى أيمن المحامى وعنفه امام فرح ووعدده الشاب ألا يتكرر

ماحدث مرة أخرى، ونبهت فرح على الشاب انه فى حالة تكرار الموقف

ستجعله يترك المكتب

أيمن : ماكننا مشيناه وخلصنا

فرح : أنا مش قطاعة ارزاق لا طبعاً هو كده اتربى، عصام بعد اذنك

بكرة مفيش تدريب خليها بعد بكرة عندنا اجتماع مهم بكرة

عصام : حاضر

وفى اليوم التالى اجتمع أيمن مع فرح ومحامى ومحامية تحت

التدريب وبدأت مناقشة القضايا المعروضة عليهم ليستقروا ماذا

سيقبلون وماذا سيرفضون ولاحظت فرح قضية كانت ابلفت أيمن

برفضها، لكن أيمن أصر على العمل فيها

فرح : احنا مش قلنا القضية دى مرفوضة

أيمن : راجعت نفسي وهقبلها

فرح بصوت عالى : أنا اسفة جداً أنا مليش مكان فى المكتب ده

وانصرفت فرح غاضبة وذهبت إلى منزل خالتها وقصت عليهم

ماحدث

سنا : غلطتى مكنتيش سبتى المكتب

فرح : لا مش غلطانة أنا لازم اشد عليه شوية

فريدة : وتعبك يروح مش كفاية انك شايلة كل حاجة انتي عارفة ان

أيمن مستغل الوضع كويس

فرح : أنا محتاجة اريح أعصابى وأقرر هعمل ايه

سناء : وتسيبى أيمن انتوا متقدروش تستغنوا عن بعض

وهنا انضعلت فرح : طبعاً ما انتي كل اللى يهملك أيمن وسمر لكن

أنا لا

سناء : ربنا يسامحك هعدالك علشان انت مضغوطة

ودخلت الخالة غرفتها واغلقت الباب

الجدة : غلطتى يا فرح من امتى صوتك بيعلى على خالتك هي

خايفة على مصلحتك

فريدة : ادخلى صالحيتها يلا، يا إما مش هتنامى معايا هخليكى

تنامى فى الصالة

احست فرح بخطئها تجاه خالتها وندمت فدخلت لتصالحها

فرح : دلوقتى أنا مطرودة من الغرفة فريدة طردتتى أعمل ايه

فنظرت لها خالتها ولم تردعليها

فرح : لا لا النظرة دى أنا مش قدها أنا مقدرش على زعلك إلا إنك

تخاصمينى ثانية

ضحكت سناء : خايفة عليكى يا لمضة

فرح : عارفة وحضنت خالتها

سناء : أيمن كلمنى وهيجى بكرة هو سمر

فرح : طبعاً جاى على عشا ، علشان عنده أربع قضايا وعلى فكرة أنا
مستعدة ابיתה معنا وأمرى لله

سنا : نامى يا لمضة

دخلت فريدة : أنا جاية أناام جنبكم

فنام الثلاثة في حضن بعض

فرح : يارب اشكرك على محبتك وتعويضاتك ، أرجو حل الامر بينى
وبين أيمن لا اريد أن أخسره ، أنت تعلم أنى أعزه وهو يعزنى.

وفى مساء اليوم التالى حضر أيمن وسمر ورؤوف فخرجت فرح من
غرفتها

أيمن : المكتب وحش من غيرك يا سخيفة

فرح : حلوبيك يا متر

سمر: انتوا مكترتوش على بعض أيمن معرفش يركز فى الشغل

خالص من غيرك

أيمن : من غير حاجة علشان زعلانة منى لكن انتى عارفة أنا بمشي

الشغل ازاى

فريدة : المشكلة ان انتوا ديوك لكن بتعزوا بعض

أيمن : بصى علشان من بكرة لازم تكونى في المكتب أنا مش هدخله

من غيرك أنا عندى اقتراح ليكى القضايا اللى متعجبكيش متحضرش

مناقشتها ولا حتى تراجعى كلمة فيها

فرح : حلوا الاقتراح ده

أيمن : ابقى اشكرى عصام

فرح : وهو ماله

أيمن : مش عندك ميعاد معاه النهاردة تكملوا، ولما ماجتيش مرديش يشتغل مع السكرتيرة، ودخلى المكتب يعتذر وانا طول الوقت كنت مش مركز بسبب الزعل اللى بينا فعرف، وقال الاقتراح ده وعلى فكرة هو هايكلمك يحدد ميعاد جديد

فرح : ماشي أنا بكرة نازلة وليك عليا هعتذرلك امام الجميع بس بعد كده اعمل حسابك محدش يدخل بينا تانى

أيمن : ليه بس طالما اللى بيدخل بيدخل للخير
فرح : هى كلمة واحدة ده اللى عندى عاجبك ولا....

أيمن :عاجبنى طبعاً هو أنا اقدر اتكلم

واتصل عصام بفرح وحددت فرح الميعاد الجديد قبل ميعاد المكتب بساعة وتعجبت خالة فرح

فرح : علشان عماد الفراش هيودى بنته بكرة تكشف، وبعدها هتيجى معاه المكتب، وحشتنى جداً

وفى اليوم التالى ذهبت فرح للمكتب ووجدت عماد فسألته على ابنته فأخبرها أنه تركها مع والدتها عند الطبيب، وانه بمجرد انتهاء الكشف هتحضر، وحضر عصام وطلبت فرح شاي، وعرضت على عصام فطلب كوب معها

عصام : نورتى المكتب

فرح : شكراً على اللى عملته امبارح اقتراحك انقذ الموقف

عصام : على إيه من الواضح أيمن بيعزك جداً ده مكنش مركز

معايا خالص

فرح : لازم طبعاً أنا وهو اخوات منقدرش نستغنى عن بعض، وبعدين هو جدد ده كفاية لما تجوز خطيبة ابن خالتى الله يرحمه فضلت معنا

عصام : هو انتوا قرايب

فرح : لا طبعاً مش شرط نكون قرايب فى حاجة اسمها انسانيات،

انت عارف ابن أيمن اسمه رؤوف

عصام : ليه

فرح : على اسم ابن خالتى

عصام : هو لسة فى كده؟!

فرح : اطمئن لسة فى ناس نظيفة

وحضرت ابنة عماد ودخلت جرى لترتمى فى حضن فرح، فأخرجت

فرح من جانب مكتبها عروسة كبيرة ففرحت بها الفتاة جداً وقبلتها

الطفلة : أنا قلت انك نسييتى

فرح : انسى ازاي مش أنا وعدتك

زوجة عماد : كتر خيرك يا ست فرح كل شوية لعب وملابس كفاية

جمالك كترت

فرح : الكلام ده عيب مش احنا اخوات عملتوا ايه فى الكشف

زوجة عماد : مطلوب عملية وانت عارفة يوم الحكومة بسنة

فرح : هاتى الأوراق وبابا ماجد هيتصرف

فأعطت زوجة عماد لفرح الاوراق وانصرفت فطلبت فرح ماجد

فطلب منها أن ترسل الورق مع عماد، لأنه يعرف طبيب متبرع لعمل
العملية بالمجان خلال يومين، فأخبرت فرح عماد وذهب مسرعاً إلى
ماجد

عصام : شكلك بتحبى الأطفال

فرح : بعشقهم

وهنا دخل منير : بتحبى مين غيرى

فرح : مقدرش أحب غيرك يا قلبى، أعرفك عصام محاسب بيتابع

شغل المكتب ، منير أجدع أخ أي نعم هو مش ابن أبويا ولا أمى لكن

انسانيات

عصام : أهلا بيك

منير : فرح دى اجدع اخت، وبتشتغل محاسب فين

عصام : عند محاسب كبير

منير : يا بختك، أنا خريج تجارة برضه بس للأسف مش لاقى شغل

فى الفردقة

عصام : حظك من السما اخو المحاسب بتاعى هيفتح مكتب هناك،

وكان عايز ناس والمكتبين هيتابعوا الشغل مع بعض تحب تشتغل معاه

منير : ابقى شاكر ليك؛ لأن خلاص بصفى الكافيه بتاعى

وحضر العاملين فى المكتب فخرجت فرح ووقفت فى منتصف المكتب

فرح : يا جماعة أنا بعذر على علو صوتى، أول أمس على أيمن،

أيمن أخويا الكبير، أنا لم اترك المكتب، أنا فقط كنت مرهقة

و دخلت فرح ومنير وعصام مع أيمن مكتبه، واتصل عماد ليخبر فرح بان موعد العملية تحدد بعد يومين فاخبرته فرح بأنها ستحضر العملية وتبات مع البنت؛ لأن فرح كانت تعلم ان لديه ابناء صفار، ولا تستطيع زوجة عماد أن تتركهم وعملت الطفلة العملية، لم تتركها فرح وباتت معها أربع أيام، وفى اليوم الخامس ذهبت فريدة لتبات مع الفتاة الأيام الباقية لكى تذهب فرح إلى عملها فوافقت فرح، ووصلت المنزل مرهقة لتجد أيمن وسمر فنظر لها أيمن، وضحك فتعجبت فرح وسالته عن السبب.

أيمن : أصل فى ناس بقالها كام يوم مش على بعضها هتجنن من غيابك لدرجة انهم مش عايزين يشتغلوا مع السكرتيرة

فرح : والممل ده ماله بيا

يضحك أيمن مرة اخرى

واضحة، شكله معجب بيكى

سناء : مين ده يا بنى

سمر : عصام المحاسب يا ماما

فرح : وانتى عرفتى منين يا جميلة

سمر : أيمن حكاى ده غير لما طلبت أيمن النهاردة افتكرت انتى،

وفضل يقوله سلملى عليها ولما عرف ان أنا اتكسف

فرح بعصبية : يا سلام هو كل واحد يسأل عن واحدة يبقى معجب

بيها، ده أصلا انسان رذل، ومتطفل وأسئلته كتير.

أيمـن : مش مع اى حد معاكى انتى بس

فرح : وعرفت منين يا كرومبو عصرك

أيمـن : كلمت أشرف علشان الشغل وكنت بسأله عن شغل عصام

علشان اطمـن قالى انه مهتم يعرف عنك كل حاجة، وانتى أول واحدة
يعمل معاها كده رغم انه جابله عرايس كتير جداً لكنه كان بيرفضهم

الجدة : ايه رايك فيه يا أيمـن

أيمـن : شاب ممتاز، ومؤدب وبيحضر ماجيستر

فرح غاضبة : وانتوا بقي عايزين تخلصوا منى

سمر : آجلاً أو عاجلاً هتتجوزى

الجدة : سمر معاها حق.

فبدات فرح تبكى

أيمـن : أنا عارف انك كنتى بتحبى مدحت أد إيه بس الدنيا لازم

تستمر، وأنا عايز اطمـن عليكى مش سهل عليا تتجوزى حد غير مدحت

بس دى سنة الحياة

سناء : لو إنسان كويس شوفيه يا بنتى ومين عارف

ورن هاتف فرح كان عصام وبعد ان سلم عليها سألها عن موعد

نزولها المكتب

فرح : المفروض بكرة

عصام : تحبى اجي قبل ميعاد المكتب بساعة علشان نخلص الشغل

فرح : لا تيجى فى ميعاد المكتب سلام (واغلقت فرح الهاتف)

أيمن : حسنى أسلوبك

فرح : ده اللى عندى أنا داخلة انام

فدخلت وراءها سمر

سمر : أنا حاسه بيكى لانى كنت فى وقت من الاوقات زيك بس مين

اللى شجعنى مش انتى

فرح : تقتكرى ممكن اتجوز حد غير مدحت ويلمسنى غيره

سمر : زى ما قال أيمن دى سنة الحياة، وبعدين افتوا كنتوا من

خارج الملابس يعنى زى ما انتى بنت، وانا من رأىى توافقى، لأن اخر

مكاملة لوالدتك معاكى مريحتيش لما قالتلك ان والدك عايز يجبلك

عريس، ولو وافقتى هيصالحك وانتى عارفة عرسانهم شكلهم ايه

فرح : بس أنا عارفة ان الراجل بيّفهم ان الواحدة حصل حاجة

بينها وبين حد

سمر : انتى هتغلبى اعلمى نفسك مكسوفة خليه يطولك بالعافية،

مش هيتنبه وهيركز انه عايز يخلص علشان يثبت رجولته، واول كام

يود قضيتها كسوف معاه، يلا نخرج علشان نصالحهم برة

وخرجت فرح وسمر واعتذرت لهم فرح فطلب منها أيمن ان تطلب

عصام، وتلطف معه الكلام فوافقت فرح ودخلت غرفتها لتطلبه فلم

يرد وبعدها بدقيقة طلبها واعتذر لها عن عدم رده، لأنه كان يأخذ دواء

فرح : سلامتك انت عيان

عصام : لا أنا حسيت بصداع فذهبت لقياس الضغط فوجدته

مرتفعاً فأخذت الدواء

فرح : انت ضغطك بيعلى على طول

عصام : لا لما بزعل، أو أضايق

فرح : على العموم أنا أسفة عشان أسلوبى كان سخييف معاك يلا

اسيبك ترتاح

عصام : هتقفلى ليه

فرح : مش انت تعبان بيبقى لازم تريح

عصام : ما أنا خفيت لما سمعت صوتك

تضحك فرح

عصام : ما انتى اهوه بتعرفى تضحكى

فرح : ليه هو أنا كئيبة

عصام : شديدة مع انك طيبة ومتواضعة

فرح : وعرفت منين انى كده

عصام : اللى تساعد الناس فى المصنع وتروح تبات مع بنت عماد

كل الأيام، تبقى متواضعة وجواها جميل

فرح : على العموم شكراً أعتقد ان صوتك الآن أحسن من أول المكالمة

عصام : لازم يتحسن مش اللى علتلى ضغطى وظهرتولى

فرح : على العموم أنا أسفة كمان مرة

عصام : كده هيجيلى هبوط

تضحك فرح سلام

وفي اليوم التالى ذهب عصام إلى المكتب وطلب من أيمن مقابلته

على انفراد وعدم دخول احد عليهم وتحديد افرح فوافق أيمن فطلب
عصام يد فرح

أيمن : بسرعة كده انت عارف هي عندها كام سنة وايه شروطها

عصام : ثلاثة وعشرون عام اللي هيرتبط بيها ملهوش دعوة
بأهلها، حلمها يكون عندها مصنع، ولا يفصلها عن خالتها وجدتها
وفريدة وانت وزوجتك ومنير

أيمن : انت مذاكر كويس

عصام : استاذ أشرف عرفنى كل حاجة علشان كده متأخرتش انى
اشغل منير رغم انى مستغرب من وجوده فى وسطكم

أيمن : منير اخو مدحت واللاتين بلدياتى، ومدحت كان زميلنا فى
الجامعة وكنا بنتجمع فى منزل جدة فرح لنداكر، وكان منير بيذاكرلنا
فخاله فرح اعتبرتنا كلنا مثل ابناؤها، ومدحت قبل ما يموت وصانا على
منير، علشان كده مينفعش نتفصل عن بعض وقررنا ان يكون طريقنا
واحد، واللى عايز يدخل بينا مينفعش يفرقنا

عصام : وانا مستحيل افرقكم وخلص أنا موافق على شروطكم

أيمن : خلاص وانا هبلغها واحدد ميعاد عندى فى الشقة

عصام : يبقى غدا

أيمن : مستعجل اوى كده

عصام : اكثر مما تتصور

وحاولت فرح الدخول فممنعتها السكرتيرة وتعجبت فرح، وانتهى

الحوار بين عصام وأيمن، فتح عصام الباب ودخلت فرح

فرح : ايه قافلين الباب ده كله ليه أنا قلت حد مهم جوا

عصام : افندم

فرح : اسفة مش قصدى على اساس ان انت مش غريب يعنى عن

المكتب واصبحت واحد منه

أيمن : شاطرة لحقتى نفسك

عصام : لا اطمئن أنا اخدت على كده

أيمن : يبقى اتحمل

عصام : على قلبى عسل وسكر

فرح : ابقى هات كوباية مياه ادوبلك فيها العسل والسكر

عصام : أنا هستأذن ومستتى تليفونك النهاردة ضرورى يا أيمن

فرح : والشغل

عصام : ممكن بعد غد نستكمله

فرح : وبكرة لا ليه

عصام : أيمن هيقولك سلام

وانصرف عصام واغلق الباب خلفه فأخبرها أيمن بحواره مع

عصام، فتضايقت فرح من أيمن؛ لأنه لم يذكر حقيقة وضع منير

فرح : ومقلتش الحقيقة ليه

أيمن : علشان مش هنجيب سيرة مدحت

فرح : ليه مش كان خطيبى وصاحبك هتسأه

أيمن : علشان انتوا مكنتش مخطوبين خطوبة رسمى زى سمر ورؤوف، وانا عارفك كويس بدليل انى عرضت عليكي الجواز قبل سمر، لكن عصام غريب عننا ومش هايضم كده، جهزى نفسك لبكرة وبلغى ماما وفريده وتيتة علشان يكونوا موجودين

وذهبت فرح إلى منزل خالتها واخبرتهم بموعد اليوم التالى فرحبوا كلهم وقبل ان تخلد فرح إلى النوم

فرح : يارب يا اعظم اله لقد ارتحت فى حديثى مع سمر، لكنى محتارة فى أمرها ورأيها بخصوص منير يارب لا اريد ان اخسر منير اذا وضعت السلام فى قلبى غدا من جهة عصام سافكر فى امر الارتباط

وفى اليوم التالى ذهب الجميع إلى منزل أيمن وتركوا عصام وفرح لوحدهم، فأحست فرح بالخجل ونظرت فى الارض فتعجب عصام وضحك

عصام : اللى يشوفك فى المكتب ميشوفكيش وانتى الان خجولة فرح : الوضع مختلف فى المكتب ده شغلى، ولو مكنتش شديدة الناس تاكلنى، لكن هنا أنا وانت لوحدها والباب مغلق المفروض اعمل ايه عصام : طبعا أيمن بلغك انى معجب بيكى وعايز ارتبط بيكى فرح : ايوه وجاية اسمع منك، اشمعنى أنا تحديدا على حد علمى انت حوالى ثلاثون عاما بتحضر ماجيستر

عصام : مش عارف امتى وازاى فكرت فيكى لكن شهادة الجميع

عنك وعن أخلاقك حتى من قبل أن أراكي، جعل عندي فضول انى
اتعرف عليكى، واتكلم معاكى ولاقيتك جميلة جداً وتعلقت بيكى حتى
وانتى شديدة فى كلامك وأيقنت ان خلف الشدة قلب طيب وجميل

فرح : بس مش ملاحظ انك مستعجل فى الارتباط

عصام :انا انسان عملى مش عايز اضيع الوقت

فرح : ولورفضت

عصام : هفضل احترمك واتعامل معاكى طبيعى

فرح : عرفت شروطى

عصام : وانا كمان ليا شروط

فرح : ايه هى

عصام : أنا عايش مع والدى ووالدتى فى منزل فى المطرية شقتى

فيه، والدى خياط و اخواتى الاتنين البنات متجوزين وعايشين فى دى،

فانا مقدرش اسيب اهلى، ووالدى متمسك بالبيت جدا

فرح : يعنى هتفضل طول عمرك فى المطرية

عصام : لا طبعا عايز اطلع منه بس يكون برضا وموافقة أهلى،

علشان مقدرش اسيبهم

فرح : وطموحك

عصام : طموح لابتعد حد عايز بيبقى عندي مكتب، واتين وثلاثة

للمحاسبة، واخذ الدكتوراة، وافتح مشاريع بس كله بالطرق المشروعة

فرح : حلوجدا

عصام : ايه رايك

فرح : محتاجة وقت افكر بس فى حالة الموافقة هتقدر على أهلى،

وخصوصًا انت عارف أنا بنت مين، وإن والدتى ممكن تعجب بيك

عصام : عارف ومستعد جدًا ليهم، أهم حاجة ساعتها أهلى

ميعرفوش حاجة، وأنا هفهم أهلى إن هما معترضين عليا بسبب الوضع

المادى، ها امتى اقبال الباقي رسمى؟

فرح : انت مستعجل جدًا

عصام : جدًا واعمل حسابك فى حالة الموافقة، هما ثلاثة اشهر

خطوبة بكبيره أنا جاهز ومستعد للجواز هعرف ردك امتى

فرح : هفكر وارد عليك

عصام : وانا مش هتصل بيكى لحد ما تاخذى قرارك علشان

متحسيش انى بضغط عليكى

وخرجت فرح وعصام من الغرفة، واستأذنهم فى الانصراف

فريدة : عايزين نعرف كل حاجة بالتفصيل

فاخبرتهم فرح

سواء: ثلاثة شهور ومستعجل ليه

أيمن : عصام عملى يا ماما

فريدة : وانتى رايك ايه فرح

فرح : كويس وطموح

سمر : طيب خدى وقتك انتى محبتيهوش

فرح : حب ايه يا سمر مدحت راح واخذ الحب معاه والهدوء

الجدة : اتبدلتى يا فرح

فرح : اتبدلت، أنا لولا ربنا كنت اتهديت، أهلى ودايما شايفنى انى

مش بنت، وكانوا عيزنى أعتصب علشان يكسرونى، وشايفين ان احنا

فاتحين شقتنا للدعارة خير، المطلوب منى اكون ازاي

سناء : المشكلة كمان فى الماديات والدك هيعترض

فرح : هو ده المطلوب، لو ممكن يعمل شغل مع فؤاد بيه، لكن واحد

زى عصام هيرمى طوبتى نهائى

ورن هاتف فرح كانت والدتها فردت فرح

سوزان: انتوا فين، ليه مش موجودين، أنا وباباكى عايزينك وواقفين

امام المنزل ملقيناش حد

فرح : فى مشوار

سوزان : ممكن تيجوا موضوع مهم

فرح : حاضر ساعة ونيجى

واغلقت فرح السماعه وأخبرتهم فوافقوا على الذهاب إلى منزل

خالة فرح، وذهب معهم أيمن وسمر لأن أيمن كان خائف عليهم،

ووصلوا واتصلت والدة فرح بها فعلمت انهم وصلوا، فأخبرتها انهم ربع

ساعة وسيحضرون وانتظرهم الجميع فى قلق

و مضت الربع ساعة فحضر والد ووالدة فرح

فؤاد : دى العصابة كلها هنا أهلا

سوزان : خلىنا فى المهم يا دودو عندنا ليكى عريس وعائزىنك

تتجوزى

فرح : عريس أنا قلت انى وحشتكم احنا بقانا سنتين متقابلناش

فؤاد : وحشتينا ايه ونيلة ايه أنا اعتب هنا بعد ما الشمول شريك

لمس امك، يعنى اكيد بينام معاكى انتى كمان فى المكتب

الجميع مذهولا

أيمن متعصباً : وهو أنا قربت منها حتى بعد اللى عملته معايا

سوزان : معلش يا فؤاد هو بصراحة كان عاجبنى، ورفض فانا قلت

عليه كده أصل مفيش حد بيعصلج معايا

فؤاد : شاطرة انك قلتى الصراحة

فرح : وقتيتها ليه حضرتك ماكنتى كملتى

سوزان : علشان تعرفى انك أمك أمينة، ومش بتحب الكذب، المهم

يلا وافقى على العريس واد قمر ويعجبك عملت معاه صفقتين احلى من

بعض

فؤاد : متكذيبش ثلاثة

سوزان : انت هتسب عليا الأولى دى كانت تعارف

الجدة : كفاية بقى قرف الواحد مش عارف يقول عليكم ايه

فرح : اسفة طلبكم مرفوض أنا جايلى عريس وبفكر

سوزان : حلو، وجربتيه

أيمن : ماكفياكى بقى راعى ان معانا ستات وبنات

سوزان : وبعدين لولا انك عاجبنى كنت زعلتك

فؤاد : وعامل كام مشروع مستواه ايه

سناء : زى حالاتنا يا فؤاد ابن بلد وجدع محاسب فى مكتب

فؤاد : على جتتى انسوا يلا يا سوزى

سوزان : يلا مش هابين عليا اسيب الواد القمرده

وانصرفوا، كان الجميع مذهولاً

فرح : حقك عليا يا أيمن أنا اسفة

أيمن : اوعى تعتذرى انتى اختى ربنا يرحمها

سمر : هى مريضة فى عقلها

سناء : معاكى حق يا بنتى

فريدة : المهم هتعملى ايه فى موضوع عصام يا فرح

فرح : هفكر وربنا يحلها من عنده

الجدة : ربنا يختارلك الصالح يا بنتى

وذهبت فرح إلى مكتبها فى اليوم التالى، ورأت عصام لكنه تعامل

معها طبيعى، كأنه لم يفاتحها فى قصة الارتباط، وتعجبت فرح ومر

يومان على هذا الوضع، وفى اليوم الثالث لم يحضر عصام المكتب، لأنه

كان لديه عمل فى مكتب المحاسبة ولم يظهر لمدة يومين آخرين، وأخبرها

أيمن أن عصام عنده دور برد وان عليها ان تتصل به للاطمئنان حتى لو لم

تأخذ قرارها، واحتارت فرح لأنها كانت ومازلت مترددة، لكنها قررت أن

تطلبه للاطمئنان عليه ومع أول رنة رد عصام وكان دور البرد واضحاً عليه

عصام : ياريتتى كنت اخدت دور البرد ده من بدرى علشان اسمع

صوتك، أنا بحمد ربنا عليه جدًا

فرح : سلامتك ألف سلامة أنا حبيت اطمئن عليك سلام

عصام : ممكن متقفلش

فرح : مش انت تعبان

عصام : حتى لو بموت أنا انا

فرح : انت ايه مش فاهمة

عصام : أنا بحبك جدًا يا فرح

فرح : بسرعة كده

عصام : أنا دور البرد جالى تعب من كثرة التفكير فيكى مش بنام

بسهر فى الشرفة ولوقت متأخر

كانت فرح صامتة

عصام : ساكتة ليه

فرح : بسمعك على العموم خف وجهاز نفسك علشان تيجى تقابل

الكل

عصام : بجد يومين بالظبط وهاجى اقابل الكل

واخبرتهم فرح بموافقتهما على عصام، وعلم منير بموضوع ارتباط

فرح ورحب جدًا، وبما حكوه عنه، لأنه كان دائم التواصل مع عصام من

أجل العمل، وطلب منه عصام ان يحضر واتصلت فرح بأشرف وماجد

من اجل الحضور

ويومها....

سناء : حلو هقعده معاه لوحدنا نتكلم

فرح : لا الله يخليكي المرة الاولى هايدي اتكلمت مع يوسف وفسح،

والتانية انت ومات

الجدة : بنت قصدك ايه

فرح : ولا حاجة بكرة المقابلة امام الجميع

وحضر عصام فى اليوم التالى وتقابل مع الجميع وبعدما سلم

عليهم رحبوا به

عصام : أنا جاى اطلب ايد فرح رسمى منكم

سناء : وأهلك فين

عصام : اول ما حضرتكم هاتوافقوا أنا ها جيب اهلى ونذهب

لوالدها

الجدة : انت عرفت انهم رفضوا

عصام : ايوه هانحاول أنا ووالدى تقنعه

أيمن : المشكلة انه صعب جداً

فرح : اصل والدى اصوله صعيدية يعنى دماغه ناشفة

عصام : ما احنا كلنا صعايدة

الجدة : انتوا بلدكم ايه يا بنى

منير : بلده جنب بلدنا

ماجد : كان نفسي أنا او أشرف ندخل بس انتوا عارفين هو بيعتبرنا

اعداء

منير : هات والدك وحد كبير يلين دماغه ويكون شديد من أهلك يا

فرح

سناء : وده نلاقه فين يا منير يا بنى اهله كلهم مقاطعيه

فرح : هومش فاضله غير اخ واحد عزيز الكبير، وفي الصعيد كمان

أنا متذكراه كويس، لأنه والد عماد اللي كانت هايدى بتحبه وهو اللي

مرديش ان ابنه يتجوز هايدى، وبابا كتير كان بيتخانق معاه وخصوصًا

لما عمى وعمتى اتوفوا، وهو مبلغهوش

عصام : وانتى علاقتك ايه بعمك

فرح : لو شافنى مش هايعرفنى أنا كنت بخاف منه جدًا، ومش بحب

أسلم عليه لما كان بيحى

منير : مدام اكبر من والدك يبقى اكيد هيعمله ألف حساب

فريدة : قصدك ايه يا منير

أيمن : قصده ان احنا نروحله ونتكلم معاه، وأكيد هيقف جنب فرح

لما يعرف انها غيرهم

سناء : تفكر فؤاد هيعمل لحد حساب

عصام : أنا مع رأى منير حتى لو أبوها الشيطان نفسه لكن

الصعايدة بتحترم الكبير جدًا

سمر : الحمد لله اهه اتحلت نستعد للسفر امتى

منير : ايه رايك الاسبوع القادم علشان اكون بلغت والدى يجى معانا

أيمن : صح والدك شديد وهيقدر يتفاهم معاه

أشرف : أنا وماجد معاكم

الجدة : خلاص يا أيمن شوفلنا يا بنى اتوبيس ونتحرك كلنا اول ما

منير يتفق مع والده

عصام : وانا هتابع معاكم بالهاتف

وبعد العشاء اخرج منير بعض الاوراق ليتناقش فيها مع عصام

أيمن : هو ده وقته يا منير

عصام : معلش أنا اللي طلبتها منه علشان مسافر النهاردة وكان

لازم اراجعها

وأشاد عصام بذكاء منير

عصام : اعمل حسابك اول ما افتح مكتب انت معايا فيه

منير : بجد ياريت

فريدة : والكافيه

منير : الحال بقى صعب كل يوم من سيء لأسوأ

وبدأت سمر وفريدة يتحدثون في الوان الديكورات الجديدة

أيمن : عاجبك كده اهم هایتكلموا في الشغل

سمر : من نفسي مش كفاية انى تركت عملى وبتابعه مع فريدة من

المنزل حكم القوى

فرح : معلش علشان ظروف شغلنا يا سمر

أيمن : سمر وفريدة فاتحين مع بعض مكتب ديكورات وتشطيبات،
وفريدة شربت الشغل من سمر

عصام : حلو ضمنا تشطيب الشقة مع حد مضمون

فريدة : هدية جوازكم تشطيب الشقة

عصام : مدام سمر موافقة

الجدة : بص يا بنى طالما هتدخل عيلتنا يبقى لازم تعرف، احنا هنا
حاجة واحدة هما مش أخوات ولا من دم واحد، لكن كلهم بيكملوا بعض
فاتعودوا ان اى حد فيهم بيرد بالنيابة عن الثاني، حتى أيمن مدينا كلنا
مفتاح شقته احنا بنتعامل بمنطق العيلة، ربنا والحب أساس حياتنا

عصام : أنا فخور بانضمامى للعيلة دى ووالدى ووالدتى نفسهم
يتعرفوا عليكم، وأنا أوعدكم انى هتعامل بنفس القواعد

ماجد : جهزت الشعار يا منير علشان يقوله عصام

منير : جاهز يا فتدم قوم اقف وقول ورايا يا عصام

فوقف عصام

بابا أشرف وبابا ماجد أبهات لينا، وماما سناء أم لينا وتيتة البركة

جدة لينا

فردد عصام الكلام ورائه ثم استكمل حديثه : وقريبا والدى ووالدتى
وجاء موعد السفر وسافر الجميع كما اتفقوا وتقابلوا مع والد
مدحت فى طريقهم، وقبل أن يذهبوا جلسوا فى احد الاماكن ليرتاحوا
قليلا ويتفقوا على التفاصيل

والد مدحت : كان نفسي اشوفك من زمان يا فرح

فرح : وانا كمان

والد مدحت : الحمد لله انتى لىك جميل فى رقبتي تغيير مدحت،

وأنا عمري ما هعرف اوفىكي بس الحمد لله ربنا يقدرنى النهاردة واقف

جنبك أنا عارف عمك كويس هو شديد بس اطمنى ربنا يستر

وفى الطريق حزنت فرح على مناظر البيوت البدائية وكيفية اهمال

الدولة لهم وعدم وجود مرافق ادمية

فرح : عارفين بدعى ربنا ان يوم ما ربنا يفتح عليا اجى واساعد

الناس هنا

ووصلوا منزل عم فرح وطلبوا مقابلته ووصل عمها كان رجل كبير

وتبدو عليه الشدة صوته غليظ

عزيز : أهلاً بيكم ممكن اعرف مين

فرح : أنا فرح بنت فؤاد اخو حضرتك

عزيز : أنا مليش أخوات أخويا مات من زمان

والد مدحت : احنا طمعانيين فى كرم أخلاقك، فرح جاية تطلب

حمایتك من والدها، وانك تقف جنبها فى جوازتها

عزيز : طلما بنته تبقى زيه وزى امها

ماجد : لا فرح مش زيهم احنا هنعكيلك على كل حاجة

وقصوا على عم فرح حكاية فرح ومعيشتها وكل شىء عنها ماعدا

جزء يوسف واخرجت فرح الجرائد التى تخص قضية والدها.

عزيز : اتعذبتى كتير يا بنتى

والد مدحت : بنت بطلة كانت هتبقى زوجة ابنى، لولا انه اتوفى
فى حادثة قدرت تغير ابنى، وانا كمان اتعلمت منها كثير بطلت قسوة
وكسبت ابنى قبل وفاته

عزيز : وانتوا مين أنا سمعت الحكاية منكم بس عايز اعرفكم واحد
واحد (وبدأ كل واحد يعرف نفسه لعم فرح ونظر عزيز لسناء)
اصيلة اللى تعمل كل ده

سناء : الحمد لله احنا جايين وعثمانين فيك خير

عزيز : أنا عنيا لفرح بس اوعي بعد الجواز تسببيني

فقامت فرح وقبلت رأس ويد عمها

فرح : أنا اشيلك على راسي المهم حضرتك متسببنيش

عزيز : من النهاردة انتى بنتى، وكلكم كمان زى ما الست الأصيلة

عملت، والرجلين المحترمين كمان عملوا معاكم أنا مش هتخلى عنكم
نهائى.

وتناول الجميع الغذاء عند عم فرح واتفق معهم انه سيحضر بعد

يومين، لكن قبل دخوله تدخل فرح وبعدها جدتها وبعدها خالتها ثم

ماجد وأشرف واخيرا أيمن، وسيدخل هو فى اللحظة المناسبة، واتصل

عصام بفرح فطمأنته ان عمها وافق على مساعدتها، والوقوف بجانبها

وعادوا إلى القاهرة وممر اليومان

وذهبوا إلى منزل والد فرح وبدأ فى تنفيذ الاتفاق ودخلت هى فى

الاول

فؤاد : عقلتى ولا لسة يا شملولة

فرح : حضرتك شوفه الأول واحكم عليه

فؤاد: مش عاوز

دخلت سناء : الولد مش وحش راجل ومحترم

سوزان: جت اللى بتقوى بنتك عليك ملكيش دعوة متدخليش

دخلت الجدة : اختك مش وحشة هى اللى بتراعى بنتك

سوزان : بتراعى ولا بتقويها عليا بدل ماتصحيحها تيجى فى حضن

أمها

دخل أشرف : تبقى معاكى فى الغلط

فؤاد : ايه اللى دخل عدوى بيتى

دخل ماجد : بنتنا وجايين نقف معاها

سوزان : هى العصابة كلها هنا صح فين الشملول

أيمن : اسمى المحامى أيمن ومن فضلك ملكيش دعوة ياريت نهدي

كده، ونتكلم عايزين نجوز فرح ونفرح بيها

فؤاد : حة العيل جاى هو العصابة يعلمونى الادب

عزيز : عيب لما تقول عليهم عصابة دول خلاص بقوا فى حمايتى

سوزان منتفضة : ايه اللى جاب الراجل ده هنا

فؤاد : متقوليش كده على اخويا الكبير تاج راسى يعنى تفضل

مقاطعنى، ويوم لما تدخل بيتى تدخل علشان تقف مع فرح ضدى

عزيز : أنا بقف مع الحق

سوزان: انتوا جايين البلطجى بتاع الصعيد معاكم

يضرىبها والد فرح بالقلم على وجها حذارى اسمعك تقولى كلمة

غلط عليه تانى، اخويا الكبير فوق راسي

سوزان : طول عمرك زيه جرابيع كلکم

فؤاد : كلمة زيادة وهضربك تانى بس علقه ترقدك فى المستشفى

فرح : كفاية حرام عليكم

عزيز : اسمع يا فؤاد أنا مش جاى اشوفك، وانت عامل راجل على

مراتك كنت عملتها زمان لما قلت ادبها علينا وعملت اللى عملته زمان

فؤاد : أوامرك يا خويا

عزيز : تقابل عريس فرح وأهله وتكمل الجواز

فؤاد : موافق بس مش هدفع مليم فى الجواز

فرح : أنا مش عايزة حاجة من فلوسك

عزيز : بنت اخويا بنتى وملزمة منى، بكرة عصام هايجى هو

وأهله، واتفق انت معاهم وانا هدفع، وكمان اعمل حسابك انت ومراتك

تحضروا الخطوبة والفرح وتروحوا الصباحية تباركوا، وبعد كده

ملكمش دعوة بفرح

فؤاد : امرك نافذ يا عزيز هنمشي فى التمثيلية لآخرها، وبعدها أنا

لا ليا بنت ولا عايز اعرفها تانى

وفي اليوم التالى حضر عصام واهله وتقابلوا مع والد فرح ووالدتها

سوزان : هتجيبوا شبكة بكام

فرح : أنا مش عايزة شبكة دبلتين وخاتم كفاية

فؤاد : والخطوبة فى انهى قاعة

عصام : أنا اتققت مع فرح هنجيب الشبكة بكرة ولبسها عند

الصايغ ونحتفل بعدها فى منزل جدتها

سوزان : والفرح فى انهى قاعة

عصام : هاختر قاعة حسب امكانياتى

زكريا والد عصام : ابنى امامه ثلاثة اشهر ويتزوج ياريت بكرة

تيجوا تشوفوا الشقة

سوزان : ماشي

واستأذنت منهم فرح ان يحضر الباقي معهم فرحب والد ووالدة

عصام وفى اليوم التالى ذهب الجميع، وعايئت سمر الشقة واخبرتهم

انها ستأخذ منهم شهر تجهيزات، وكان والد فرح ووالدها صامتون

وبعدها ذهبوا إلى محل الذهب واشتروا دبلتين وخاتم ولبسوهم فى

المحل كما اتفقوا، وبهدوء انسحب منير وفريدة واستأذن أهل عصام

على ان يتقابلوا فى منزل خالة فرح مساء وذهبت فرح وسمر لشراء

فستان فاشترت فستان لونه ازرق نصف كُم، وفى المساء ذهبت فرح

للكوافير وذهب أيمن هو سمر واحضروها من هناك، ووصلت إلى المنزل

معهم عصام واهله ووالدها ووالدها وفوجئت فرح بأنهم جهزوا الشقة

بالزينة وبالمأكولات، واحتفلوا بعصام وفرح ورقص الجميع ماعدا والد

ووالدة فرح الذين جلسوا صامتين، وانتهت الحفلة وما ان وصل عصام

حتى اتصل عصام بفرح كانت صوته سعيداً غير مصدق انه ارتبط بفرح

عصام : بجد بقيتي خطيبتي رسمى وبعد ثلاثة اشهر هتكونى

زوجتى أنا كأنى بحلم

فرح : للدرجة دى

عصام : واكثر انتى جنتينى

فرح : براحتى اجننك براحتى

عصام : ماشي تدخلى بيتى واخذ حقى

فرح : من فضلك أنا مش بحب الكلام بالطريقة دى

عصام : انتى هتبقى مراتى

فرح : لما ابقى

عصام : اسف هقابلك بكرة على الساعة كام

فرح : الميعاد اللى يعجبك

عصام : الساعة العاشرة صباحًا اليوم بتاعنا من اوله

وأغلقت فرح السماعه مع عصام، وأخذت تفكر ويمر امامها شريط

منذ لحظة لقاءها بعصام حتى لحظة غلق السماعه

فرح : يارب انت تعلم انى ارتبطت بعصام بعقلى وليس بقلبى،

ارجوك اعني يارب لا أعلم لماذا تصنعت البراءة امام عصام هل

تغيرت لهذه الدرجة؟ اصبحت لا اعرف نفسى، اصبحت اخاف منها

لقد ذهلت من احترام والدى لعمى، لا اعلم ما تخبئه لى الأيام لكنى

اثق أنك معى، ارجوك كن معى فى حياتى الجديدة وبيتى لا تتركنى

يارب.

ونامت فرح وحلمت انها تسير فى شوارع مختلفة كل شارع مكتوب
عليه سنة من السنوات القادمة، واذا بها ترى شارع يوجد به عيش،
وشارع اخر ثعابين، وشارع اخر جبل، ولكن كله يمر سريعاً وفى الختام
وقفت على مكان عالى والجميع خلفها

وقامت فرح من نومها منزعجة، وذهبت لمقابلة عصام ولكنها
تأخرت خمس دقائق فاعتذرت له فرح

فرح : معلش اسفة الطريق

عصام : لسة زعلانة

فرح : من ايه لا خلاص

عصام : بحمد ربنا عليكى وعلى ادبك واخلاقك اصل النوعية دى
انقرضت

فابتسمت فرح فامسك عصام يدها فنظرت له بخجل

عصام : لا ارجوكى ده حقى

فرح : ماشي على فكرة عايزاك تيجى معايا مكتب سمر علشان
تختار معايا الالوان

عصام : أنا سايبهاك الحكاية دى اللون اللى هيعجبك أنا موافق
عليه صح انت الفيس بتاعك ايه

فرح : مش بحبه بيضيع الوقت

عصام : غريبة الناس كلها بتحبه على العموم ممكن تعملى واحد

فرح : اعملى انت واكتبه باسم فرح عصام بالانجليزى

عصام : حاضر عنيا ليكى عارفة أنا مستنى يوم الفرح يجيى علشان
اهلى يشوفوا احلى، وأجمل بنت فى الدنيا لانى للاسف ملحقتش اعزم
حد منهم علشان الوقت ضيق وانا كنت مستعجل جداً مصدقت انك وافقتى
فرح : هانت خلاص

ومر شهر انهد فيهم سمر وفريدة الشقة واشترى عصام وفرح
العفش جاهز وقبل ميعاد الفرح باسبوعين ذهبت فرح مع أيمن لإعطاء
والدها، ووالدتها الدعاوى وأول ما فتحوها

فؤاد : دى قاعة كحيتى

فرح : على اد امكانياتنا

فؤاد : جتكم القرف أنا ماشي احسن بدل حرقه الدم

سوزان : عصام عامل ايه

فرح : الحمد لله

سوزان : مسألش عليا

أيمن : بيقول ماما عاملة ايه

سوزان : جته مو، أنا قلت هياخد باله منى يوم الخطوبة، أنا مش

عارفة عجبه فيكى ايه

أيمن : لازم تعجبه ياطنط روحها حلوة واخلاقها

سوزان : اخلاقها اه صح تلاقىك نمت معاها يا شملول، بقى تسيبنى

وتبصلها على العموم، ابقى شوفى دكتور ترقيع عدل احسن انتى كده

نمتى مع اتنين، وياعالم

فرح : ممكن يلا يا أيمن من هنا

وخرج أيمن وفرح من منزل والدها ، وكانت فرح تبيكى فهدأها أيمن ،
وأخذها فى حضنه وما ان وصلت منزل خالتها فاتصل بها عمها ليطمأن
عليها لكنه قلق من نبرة صوتها فاخبرته فرح بما حدث فاخبرها بانه
سيحضر فى اليوم التالى والتف حولها الجميع يحتضنوها

وفى اليوم التالى وصل عمها إلى منزل والدها

عزيز : فهم مراتك ملهاش دعوة بشرف وسمعة بنتها

سوزان : دى بنت قليلة الادب

عزيز : أنا كلامى مع الرجالة

فؤاد : حاضر يا اخويا

سوزان : يعنى ايه

فؤاد : كلام اخويا يتنفذ يا إما انتى حرة

وقبل ميعاد الفرح بيومين جلست سمر وفريدة وفرح

فريدة : هتوحشيني يا فرح

فرح : وانتى اكثر

سمر : يلا الدور عليكى عايزين نطمن

فريدة : هانت جدًا

سمر : صاحب شركة السياحة صح

فريدة : صح حسام

فرح : من ورايا اعرف التفاصيل

سمر : ده جه المكتب وطلب شغل ليه واعجب بفريدة

فرح : اهم حاجة تحبوا بعض

فريدة : احنا اتفقنا ناخذ وقتنا وبراحتنا لحد ما نقدر نقرر

فرح : ربنا يسعدك وشردت فرح

سمر : رحتى فين

فرح : كان نفسي اللي اتجوزه يكون عارف عنى كل حاجة مش

حاجات اتجبرت اخيها

فريدة : معلىش يا توأمى جت كده

فرح : يلا أحلى حاجة عمالتيها يا سمر انك بقيتى بتنزلى المكتب

يوميين

وانتهت جلستهم وجاء يوم زفاف فرح وفى الكوافير دخل واخذ

الطرحه على راس فرح لكنه بكى

منير : وعدته انى ألبسها لك، وأدينى بنفذ، وبكى

فبدأت فرح تبكى

سمر : حرام عليك هى مش ناقصاك

فريدة : لوحد واخذ باله هتبقى كارثة

وقامت سمر بتجفيف دموع فرح ولم يلاحظ احد شىء، وفى القاعة

رقص الجميع وكالعادة كتّم والد ووالدة فرح غيظهم وانتهى الفرح،

وذهبت فرح إلى شقتها مع عصام ودخلوا إلى غرفة نومهم

عصام : أخيراً بقيتى مراتى هسيبك تغيرى بس مطوليش

فرح : حاضر

كانت فرح خائفة ومرعوبة لكنها تذكرت كلام سمر بأن تظهر خجلها على قدر المستطاع، وطلبت من الله ان يعينها ويعطيها قوة، وقامت فرح بتغيير ملابسها، وطرق عصام الباب، ودخلت فرح تتردى قميص ابيض بروب فامسك عصام يدها فنظرت إلى الارض بخجل

عصام : حاولى متكسفيش النهاردة يومنا

وقبل عصام فرح فى خدها ثم رقبته فبدأ جسم فرح ينتفض فحضنها عصام، فبدأت تهدأ ثم خلع عنها الروب وأخذها على السرير، فلمحت فرح الساعة كانت الواحدة بعد منتصف الليل وبدأ عصام يضع يده على شعر فرح ويقبلها فى فمها ورقبتها

عصام : هانت خلاص قربنا نخلص يا حبيبتي

فرح : هو لازم النهاردة منخليها لبكرة

عصام : وليه منخلصش علشان اللى جاينين بكرة يطمنوا

وحدثت بين عصام وفرح العلاقة فنظرت فرح فى الساعة فوجدتها

الواحدة والربع

وفى اليوم التالى حضر والد ووالدة فرح ودخلوا معها غرفتها

لوحدهم، فأخرجت لهم فرح الفوطه

سوزان: دكتور ترقيع شاطر

فرح : برضه

فؤاد : ملكيش دعوة بيها احنا قلنا ايه كلام اخويا يتنفذ

سوزان : وايه القاعة المقرفة دى

فرح : على ادنا

فؤاد : خلاص اتتيلت واتجوزت، وهنرتاح منها ومن شعارتها الفارغة

خدى نقوط فرحك

فرح : اسفة جداً هو أنا من امتى باخد فلوس منكم

فؤاد : طول عمرك وش فقر زى جدك وستك

وخرج الاب والام وجلسا فى الصالون مع عصام

سوزان : عايزين نبقى نشوفك يا عصام

عصام : حاضر يا طنط

سوزان : طنط فى عينك أنا سوزى

عصام : والدة فرح تبقى طنط

ورن جرس الباب ففتح عصام الباب كانت جدة فرح وخالتها وسمر

وأيمن وفريدة وعمها وماجد وأشرف

سوزان : مدام جيتوا احنا نمشى سلام

وطلبت سمر من فريدة أن تدخل المطبخ لمساعدة خالة فرح فى

وضع الطعام، ودخلت هى مسرعة إلى غرفة فرح فما إن راتها فرح

حتى ارتمت فى حضنها

سمر : طمنيى طول الليل قلقانة عليكى

فرح : اطمنى حصل بس كان مستعجل جداً

سمر : لازم كده دول صعايدة المهم اخد باله من حاجة

فرح : لا خالص اطمنى عملت زى ما قلتيلى بالظبط

سمر : كويس جهزى الفوطه علشان ماما احنا فاهمين بعض كويس،
شيلي مدحت من دماغك، لأن مجرد التفكير بينك وبين نفسك فى اللى
كان بيحصل بينكم عارفة ده معناه ايه

فرح : اطمنى عارفة كويس انه خيانة، أنا خلاص حظيت مدحت
جوا قلبى فى باب حديد وقفلت عليه

ودخلت خالة فرح عليهم لتطمأن فأخرجت لها فرح الفوطه فهنأتها،
واخبرتها فرح على ما دار بينها وبين والداها ووالدتها

سناء : سيبك منها عايزة تستفرك يلا نتطلعهم

خرج الثلاثة من الغرفة وهنأت خالة فرح عصام

أيمن : خلاص اطمنتوا يا ساتر على شغل الستات

الجدة : دى عادات وتقاليد يابنى

سمر : ما أنت طول الليل كنت قلقان عليها ومنمتش

أيمن : اختى وعارفها خجولة

عصام : ربنا يخليك ليها

فريدة : انتوا هتسافروا بكرة

عصام : لما نشوف منير هو اللى حاجز كل حاجة كلمنى وانتوا جوا،

قالى انه بياكد على حجز الأتوبيس والفندق بصراحة جدع جداً

سناء : هو فى زى منير فى جدعنته، وأدبه واخلاقه

عصام : هتقوليلى، ده كفاية عينه اللى مش بتترفع فى حد، ذكى

جداً انتوا عارفين ان مكتب الغردقة بيتابع الشغل مع مكتب القاهرة،

منير بيدير كل حاجة هناك، اخر كام يوم اتعرض عليه فلوس علشان

يلغبط الشغل لحد رفض وبهدله ولا البنات اللى بتدخل وبتدلع عليه، ولا
كأنه شايفهم آخر واحدة قالتله انت مش راجل وبارد

الجدة : يعنى انت مش زعلان من وجوده فى وسطنا

عصام : ازعل لا خالص، منير اخويا زى ما هو اخوكم وعلى فكرة
أنا اتفقت معاه، أن اول ما امكانياتنا تسمح هنعمل أنا وهو مكتب هنبقى
شركاء مع بعض فيه

سناء : بجد يا عصام بصراحة كنا خايفين منك لا تزعل من وجوده
عصام : مش هكدب عليكم فى الاول بس استغربت من وجوده، لكن
لما أيمن فهمنى طبيعة العلاقة اللى بينكم واتعاملت معاه، اتأكدت انه
كان معاكم حق، وكده الحمد لله ربنا ادانى اخين اولاد، ثم نظر إلى
فريدة عقبال الثالث

فريدة : بما انك جدع وانا مبسوفة جداً بيك انك انضمت لعلتنا
الجميلية فقريباً هتسمع اخبار حلوة
ماجد : كويس يعنى نجهز نفسنا لاستقبال ضيف جديد فى العيلة
الكريمة

عزيز : لازم اخواتك أيمن عصام ومنير يشوفوه الاول ويتكلموا معاه
ورن جرس الباب كان والد ووالدة عصام وأخوته البنات، ومعهم
منير وبعد ان سلموا على بعض

أشرف : اتاخرت كده ليه يا منير وحشتنا يا بنى

زكريا : منير ده راجل جداً هو لسة فى حد بيحب الناس بالشكل ده،

فضل يساعدنى لحد ما خلصت كل الشغل اللى عندى

سناء : ابنى خدوم

سميحة والدة عصام : بعد اذنك، وابنى أنا كمان ده يوم فرش

الشقة شال على قلبه حاجات اد كده

سمر : منير اخونا جدع ليه واقفة مع كل حد فينا

زكريا : أنا لما عصام حكالى عنكم فى الاول مكنتش مصدق، لكن لما

شوفت بيعينى حبكم لبعض صدقت وحمدت ربنا ان عصام هيقاله اخوات

عصام : يلا يا منير قوم قول الشعر الجديد علشان احنا هنردد وراك

فقام منير وقال الشعر فرده الجميع

اخت عصام ١ : الحمد لله احنا كده هنسافر واحنا مطمئن على

بابا وماما

اخت عصام ٢ : طبعاً مش هنوصيكم عليهم اصل احنا مش بننزل كثير

سميحة : ربنا يخلى ازواجكم بس ابقوا افتكرونا بالتليفون

اخت عصام ١ : حاضر يا ماما

زكريا : أنا سمعت انكم كل خميس بتتجمعوا، حد فيكم ليه فى

الطاولة

أيمن : كلنا بس انت مش قدنا

عصام : بيتهايلك احنا جدعان اوى

ماجد : حيلك يا بنى انت وهو أنا موجود اهوه اوعوا تلعبوا من غيرى

زكريا : انت ناوى متجيش معاهم

أشرف : اطمئن أنا وماجد معاكم على طول

سناء : طيب انتوا هتلعبوا طاولة احنا ذنبا ايه

سميحة : ولا تعولى هم، أنا جحزت الشقة اللي فوق للرجالة علشان

يلعبوا براحتهم، وأنا وانتى هنكون تحت، وبعد اذن فرح هنخلى الشقة

ليها هي واخواتها

فرح : من الاول كده ياماما متستأذنيش دى حجاتك قبل ما تكون

حاجتى

سميحة : ربنا يخليكى يا بنتى بنت اصول

عزيز : بنت اخويا صعيدية اصيلة

فرح : بابا حبيبي ربنا يخليك ليا اوعى تغيب عننا

عزيز : اطمنى يا بنتى أنا معاكم وفى ظهركم

الجدة : اعملوا حسابكم اول ما عصام وفرح يرجعوا بالسلامة

هتتجمعوا عندنا

سمر : أنا معاكى فى اليوم من اوله أنا وفريدة أنا هعمل النواشف

فريدة : وانا الطبخ

منير : وانا عليا الفاكهة

أشرف : وانا وماجد الحلويات

سميحة : وانا المحاشي

عزيز : أنا هكون فى البلد بعذرلكم

زكريا : كان نفسي والدك ووالدتك يكونوا معانا يا فرح

عزيز : حقوا عليا اصل المظاهرو الماديات بتفرق معاهم

سميحة : وفرح

فرح : عمر ما الفلوس ما كانت سبب السعادة أهم حاجة انى مع
الانسان اللى متاكدة انه هيراعي ربنا فيا وبعد كده الماديات تيجى
براحتها

سميحة : فخورة بيكي يا بنتى

وانتهت جلستهم وانصرف الجميع ودخلت فرح غرفتها وشردت
وكانت لم تغير ملابسها بعد

فرح : يارب اشكرك على عيلى الجميلة اشكرك إنه فى عز ألى من
أهلى تعوضنى، نعم جرحت منهم لكنك امام هذا الجرح داويته باحلى
الكلمات التى تريحينى، الإشادة بى وبتريبتى ياه يارب احبك يا عظم
إله

ودخل عصام فوجدها شاردة فسألها عن سبب شرودها

فرح : بشكر ربنا على اللى احنا فيه

عصام : أنا اللى بشكر ربنا على العيلة اللى محروم منها انتى
عارفة ان اخواتى هيسافروا غدا، ولو اخدتى بالك من الكلام ازواجهم
مقسين قلبهم علينا وحتى اعمامى لى والدى بعدنا عنهم

فرح : ليه

عصام : ليا ابن عم غاوى مشاكل ووالدى ملهوش فى المشاكل،

وأخوالى فى واحد منهم زعلان منى لما فسخت خطوبتى من ابنته

فرح : ممكن لما نرجع نعزمه هنا عندنا، وانا ليك عليا هصاحبها

وندوب الخلاف علشان خاطر والدتك

عصام : بجد يا حبيبتي

فرح : بجد

عصام : أنا عارف انك لسة محبتيش علشان كل حاجة تمت بسرعة

فرح : بس أنا مش بكرهك وإلا مكنتش اتجوزتك واكيد طبعاً فى

مشاعر من ناحيتك وإلا امبارح مكنش حصلت بينا العلاقة الزوجية

عصام : هى حصلت بس مكنتش متجاوبة معايا

فرح : غصب عنى انت عارف أنا كنت.....

عصام : عارف خجلانة بس أنا نفسي تكسر الخجل علشان نعرف

نستمع ببعض، انتى متخيلة أنا بحبك اد ايه، كانوا بيقولوا الحب بييجى

من اول نظرة مكنتش بصدق الكلام ده، لكن أنا فعلا حبيتك من اول

نظرة وكنت بقول يارب نتجوز كنت شايفك نجمة بعيدة فى السما، لكن

الحمد لله وصلتلها

فرح : حتى وانت عارف أنا بنت مين

عصام : أنا مليش دعوة بوالدك ووالداتك اللى اسمائهم فى شهادة

الميلاد، أنا ليا دعوة باللى كانوا موجودين

فرح : بجد انت ربنا عوضنى بيبك، وخصوصاً بعد رضاك على منير

عصام : أنا قلت راي فيه بصراحة

فرح : يعنى عمرك ما هتضايق منهم

عصام : انتى لسة متعرفنيش كويس، بكرة هتعرفيني أنا عمري
مارجع فى كلامى زى عيلتى الجديدة، صح ايه الصندوق اللى هناك ده
فرح : صندوق الغلابة كل مكسب لينا هنحط جزء من المكسب،
ونساعد بيه اللى محتاج

عصام : بجد انتى هدية من ربنا

فرح : أنا هقوم أحضرك العشا

عصام : بس أنا لسة مش جعان ما تيجى نكسر الخجل بتاعك شوية

فرح بخجل : هقوم اغير هدومى حاضر

عصام : مش محتاجة أنا مش بيفرق معايا أنا بحبك وانتى لابسة

اى حاجة

فتظرت فرح فى الساعة فوجدتها التاسعة الا خمس دقائق، واخذ

عصام يضع يده على جسد فرح ويقبلها، وحدثت بينهم العلاقة فتظرت

فرح فى الساعة فوجدتها التاسعة

عصام : كويس أهوه الخجل قل حاجة بسيطة

فرح : بالتدريج هيروح خالص

وسافرت فرح وعصام وكالعادة كانت العلاقة تحدث سريعاً، لم تكن

فرح تحس بالمتعة التى كانت تتمناها، لكنها لم تظهر لأحد شىء؛ لأنها

كانت ترى ان لكل شخص عيوبه، وايضا ان الجميع سيصيب عليها انه لا

يصح الحديث في مثل هذه الامور، وان عليها ان ترضى بالامر الواقع؛

لأن زوجها يحبها ويعطيها مطلق الحرية فى الدخول والخروج وايضا

حتى لا يفرح فيها والدها ووالدتها، وعند عودة فرح وعصام من السفر
اجتمع الجميع عند خالة فرح وقام الجميع بإعداد السفرة من اجل
الغذاء، ولاحظت فرح على جدتها التعب فسألتها عن السبب

سناء : السكر ما انتى عارفة يا فرح انه تعابها

عصام : سلامتها احنا نخلص وناخذها لطبيب اعرفه كويس

أيمن : حلو كلنا نروح معاك الستات هنا واحنا الرجالة نروح

سناء : أنا مقدرش اسيب ماما

منير : يبقى نتعدى ونروح وخلي بابا ووالد عصام هنا معاهم

زكريا : ماشي يا بنى كلامك نافذ

وبعد الغذاء ذهبوا مع جدة فرح إلى الطبيب، وقام بتغيير الدواء لها
واتفق الجميع ألا يتركوا خالة فرح وجدتها، وكانوا يجتمعون كل خميس
تارة فى منزل جدة فرح وتارة فى المطرية أحياناً عند أيمن، واتفقوا
ان كل يوم يمر احدهم على منزل خالة فرح، وعادت فرح إلى عملها
مع أيمن واستمرت أيضاً فى بيع الملابس، وفى احد الأيام قبل ذهابها
إلى المكتب مرت على حماها لتسلم عليه، ووجدته وقد انتهى للتو من
تفصيل فستان فانبهرت من جماله ودقته

فرح : ده شغلك يا بابا

زكريا : ايوه يا بنتى

فرح : ده احلى من الجاهز مليون مرة

زكريا : بجد ايه رأيك فى الالوان

فرح : حلو جداً بس عارف ايه رايك لو تغير لون الحزام

زكريا : تفكرى الزبونة ممكن توافق

فرح : اعرض عليها

ودخلت الزبونة واعجبت برأى فرح فعرضت فرح على حماها أن تتعاون معه فوافق، فطلبت منه عينات فأعطائها وعرضت فرح على زبائنها فى المصنع فاعجبتهم جداً الموديلات جداً وطلبوا من فرح المزيد من هذه الموديلات، وبعد حوالى شهرين كان عصام قلقاً من عدم حمل فرح وكانت فرح حزينة بسبب قلق عصام، لكن بعد شهر أخبرت فرح عصام انها حامل ففرح جداً، وذهبت فرح مع حماها وعصام لابلاغ جدتها وخالتها، وفى الطريق اتصل عصام بأيمن يخبره انهم فى الطريق، فاخبره أيمن انهم أيضاً فى طريق ذهابهم لمنزل خالة فرح، وما ان وصلوا وجلسوا حتى

قالت سمر وفرح فى نفس اللحظة أنا حامل فضحك الجميع

ودق منير جرس الباب ففتحت له فريدة ودخل وعرف الخبر ففرح

جداً

منير : يلا عقبال ما نخلص من فريدة

فريدة : اهدى عليا قريب جداً

سمر : اوعى عملها واحنا حوامل

فريدة : لا اطمنى هو مسافر وبعد لما يجى لازم هيقعد الاول مع

عصام وأيمن ومنير ولما يرافقوا هيقعد مع ماجد وأشرف

عصام : عرفتيه بعيلتنا

فريدة : طبعاً ورحب جداً، وموافق على كل الشروط ده ما صدق

سنا : ليه خير ماله يابنتي

فريدة : اصل والده ووالدته متوفين وعانا من قسوة والدته

أيمن : مفيش حد خالى كل واحد فينا عنده حاجة ناقصة بيكملها

من التانى

وبدأت فرح تجلس مع حماها فى المحل واصبح يستشير فرح فى

كل شىء خاص بعمله؛ لأنه اقتنع بذوقها وبدأت الطلبات تزداد فعرض

عليها حماها ان تفتح محل للملابس فى المنزل، واتققت فرح معه على

شراء مكنة اخرى وان يعمل عليها أحد أبناء المنطقة الأمانء واستطاعت

فرح ان توفق بين متطلبات منزلها وعملها مع حموها وعملها فى المكتب

مع أيمن وبعد خمسة اشهر كانت فرح تجلس مع عصام يتحدثون

عصام : أنا بشكر ربنا عليكى ممتازة فى كل حاجة حتى مصروف

البيت بدبريه

فرح : أنا كمان بحمد ربنا عليك، وعلى حنيتك اعمل حسابك

هنبتدى نذاكر، ونحضر للرسالة عايزين نخلصها

عصام : أنا كنت نسيتها خالص

فرح : انت تنسى أنا لأ، من بكرة اعمل حسابك هتبتدى المذاكرة، وانا

ههيا لك جو البيت

عصام : هيبقى تعب عليكى

فرح : لا خالص كله بإرادة ربنا وبالتنظيم

عصام : اهم حاجة ابعدى عن الخميس ده المنفس بتاعنا

فرح : حاضر مقدرش اقرب منه، ولا هو ولا الجلسات الطارئة

وبعدها بشهر مرضت جدة فرح، ورفضت ان تدخل المستشفى،

فاتفق الجميع أن يذهبوا للعيش عند خالة فرح، واتصل عصام بمنير

ليخبره فانزعج جداً وطلب ان يعمل فى فرع القاهرة فى البداية لم يوافق

المدير لكن عصام توسط، فوافق المدير وعرض عاصم على المدير أن

يستمر معهم عصام فى فرع القاهرة فلم يمانع وخصوصا ان عصام

شهد لمنير بالاخلاق والذكاء، وارتبط بمنير بعصام جداً لدرجة ان منير

وعصام اصبحوا يفهمون بعض من نظراتهم لبعض، وكان منير يخدم

الجميع يحبهم بشدة وكان هو الوحيد الذى مع خالة فرح فى غرفة

جدتها، ويعاونها فى كل شىء، وعرض عصام على سناء ان يعيش منير

معها فرحب الجميع؛ لأنها تعيش هى وفريدة وجدة فرح بمفردهم وما

أن علم حسام بمرض جدة فرح حتى قرر كسر اجازته، والنزول فوراً

فرحب به الجميع كان حسام أسمر اللون، أقرع عيناه غليظتان تتم على

قسوة بداخلها، شديد فى كلامه فهمته فرح من أول حديثه معهم

حسام : من كتر كلام فريدة عنكم كنت هتجنن، واشوفكم انتوا

ازاى كده عندكم المحبة دى كلها رغم ان انتوا لا اقارب، ولا من دم واحد

سناء : مش لازم نكون اقارب ربنا إله محبة واحنا اتعلمنا منه كده

حسام : عندكم مانع اكون واحد منكم

أيمن : طالما دخلت هنا بقيت واحد مننا رسمى

منير : طيب بعد إذن السيدات الحلوين احنا هناخد حسام جوا شوية

فرح : براحتكم المهم تتجزوا

منير : عنيا ليكى يا حبيببتى

فتظرت له فريدة وسمر

منير : آسف فريدة قلبى وسمر عينى

عصام : اى خدمة اهوه ريحكم سيبونا نتكلم مع الراجل الكلمتين

ودخل حسام معهم واخبره على ظروفه التى قالها لفريدة وانه يحب

فريدة، ولن يستطيع أن يفصلها عنهم، لأنه بالفعل أحبهم، وانه سيضع

فريدة فى عينه وما إن انتهت جلستهم حتى خرج الجميع مرحبين

بانضمام حسام لهم، وكانت خالة فرح تجلس مع جدة فرح فى غرفتها

أيمن : كده فاضلك الجلسة مع الرجالة الكبار، أنا هاكلمهم وأحدد

لك ميعاد معاهم

سمر : عقبال اختنا الرابعة لما تيجى

منير : بعينكم

فريدة : ليه كده بس أنا قلت نتجوز أنا وانت فى يوم واحد بعد لما

معرفتش اعملها أنا وتوأمى

عصام : هفتن عليك البيه ليه مواصفات خاصة

فرح : يعنى ايه بقى يعنى هيفضل قاعد فى قرعتى

سمر : لا أنا عايزة افرح بيك

حسام : بالراحة عليه نسمعه ونشوف طلباته الأول

فتظرت له فرح : انت منهم يا حسام

منير : يعنى ايه

فرح : يعنى من النوع اللى يسكت يسكت، وفى الآخر يقول كلمة تقلب

كل حاجة وتكون فى الجون

حسام : ليها حق فريدة تقول عليكى بتفهمنى الناس على طول ومن

أول كلمة

أيمن : خد بالك من فرح تبان طيبة بس هى مش سهلة

حسام : عارف وواخد بالى كويس

فرح : كويس انك عارف يعنى نمشي بالحنية وحنة حبة فاهمنى

حسام : حاضر اوعدك هحاول

فرح : لاد ده امر يا الا

حسام : ماشى

سمر : مالكم بتتكلمو بالأغاز كده ليه متفهمونا

عصام : انتى جاية تتشطري على حسام روحى اتشطرى على جوزك

ما هو على طول هو فرح كده

سمر : يا خويا هو أنا بفهمهم حاجة كل كلامهم بالقوانين والمواد

والنصوص

عصام : يبقى هى وحسام احرار

حسام : شكلك كده يا فرح اللى يدخل بينك وبين اى حد مفقود

منير : انت كده صح فرح فاهمانا كلنا وعارفانا كلنا وبيتعامل مع كل

واحد المعاملة اللى تناسبه واحلى حاجة ان عصام عارف كده ومقدر
عصام : علشان واثق فيها ومتأكد ان علاقتها ببيكم اخوية وانها
بتحل المشاكل بطريقة حكيمة ربنا يخليها لينا

حسام : كده نسينا موضوع منير ايه هى مواصفاته

عصام : جد وعملية زى الاجانب اصيلة زى المصريين
ونادت خالة فرح عليهم؛ لأن جدة فرح تريداهم فى موضوع مهم
فدخلوا مسرعين

الجدة : اسمعونى كويس علشان مفيش وقت أنا مبسوطه بمحبتكم
لبعض اوعوا فى يوم تتخلوا عن بعض حتى لو بعدتوا وفرقتكم مشاكل
الحياة لازم تتجمعوا أنا كده مطمئنة على سناء بنتى، أنا معنديش غيرها
لكن سوزان وفؤاد جزاتهم عند ربنا، السبوع يتعمل فى ميعاده وفرح
وفريده ومش عايزاكم تلبسوا اسود، آخركم بعد الأربعين (ووضعت
رأسها وماتت)، فلم يصدق الجميع فأخرج الرجال السيدات من الغرفة
فرح : أنا هتصل بماما ابلفها لازم تعرف لو عرفت بعد الدفنة
هتعمل مشكلة

واتصلت فرح بوالدتها فحضرت مسرعة، وطلبت منهم ان يتركوها
مع والدتها فخرج الجميع، وأغلقت الباب عليها هى ووالدتها، ودفع
الفضول فرح فوقفت لتعرف ما ستفعله والدتها فحاولوا أن يمنعوها
منها لكنها شاورت لهم ان يتركوها، وبدأت فرح تسمع ما تقوله والدتها
لجدتها

سوزان باكية : خلاص روحى انتى الوحيدة اللى مش هينفع اشمت فى موتها، علشان انتى امى وبجيك جداً، أنا عارفة انى كنت وحشة معاكى لكن مين السبب لما جيت قولتلك اللى عمله فىا خالى اتحرش بيا، انتى ضربتيني بالألم، مش تربيتك الغلط هى اللى وصلتني لكده مش انتى اللى على طول كنتى شايفانى اجمل من سناء اللى بعوزه باخده، ولو حاجة معرفتش اخدها افضل وراها كله كان سهل ليا طبعا كان صعب عليا لما حبيت جوز سناء وفضلها عليا ازاي وانا احلى منها يعنى ايه يحبها علشان روحها جميلة وطيبة تخيلى أنا اعرض عليه ينام معايا فى المكتب ميرضاش، قال ايه مخلص ليها الإنسان الوحيد اللى حبيته بيرفضنى، أنا الجميلة علشان كده منعت جواز هایدى، ازاي تحب وتتجوز اللى بتحبه وانا لأ، أنا متجوزش اللى بحبه، أنا كده كسرتها، اللى مش قادرة عليها ست فرح، لازم اكسرهما، لازم اخليها نسخة منى خاينة يعنى ايه مش عايزة تعمل الغلط زى حالاتي، أنا هفضل وراها مفيش حد هيبقي احسن منى، وكل ده بسبب تربيتكم ليها، أنا وراها والزمن طويل، زى ما كسرت رجولة فؤاد بأنى خليته يوافق إنى انام مع الرجالة بعد جوازي منه بخمسة عشر عاما، علشان يعمل صفقات ويكبر، ما انتى عارفة انى ابتديت اخونه بعد عشر سنين من جوازنا، بعد لما خانى وانتوا مردتوش تجبولى حقى، واتهمتونى بالتقصير معاه على فكرة أنا ادبته فرص كثير، وهو رفض بيقى حلال فيه اللى يتعمل فيه، كده خلاص انتى رحتي، أنا بكرهكم كلكم ياريتكم كنتوا ضربتونى

ولا حتى موتونى، ولا كنت مشيت فى الطريق ده، كان ممكن اكون شريفة
واحسن من سناء نفسها

وهنا دخلت فرح ومدت يدها لوالدتها

سوزان بصوت حزين : ابعدى عنى انتى زيهم، أنا خلاص اخترت
طريقي (وانصرفت)

وبعد اسبوع كان الجميع يجلس فى منزل خالة فرح ماعدا حسام؛
لانه سافر واتفق معهم ان يعود فى ميعاد السبوع، ورن خال فرح جرس
الباب ففتح له أيمن الباب كان منظره غريب فذقته طويل، واصاب
جسمه الهزال ودخل
أيمن : أهلا خير

وجيه : سامحونى أنا عارف انى ظلمتك كتير يا فرح لكن حقكم
عليا أنا مقدرتش أحضر جنازة امى بسبب مرض ابنى، وهو اتوفى من
حوالى ثلاثة ايام سامحونى أنا اوعدكم هكون كويس
فرح : عنينا بس كده تفوق من سرقة سكينه موت تيتة وابنك،
وبعدها تيجى هنا ونتكلم

أيمن : معاك مهلة ستة شهور وبعدها تتورنا

وجيه : أنا جاى وبمدلك ايدى تسامحونى

سناء : احنا مسامحينك من اول دقيقة بس هما يقصدوا انك تفوق
الاول، وبعد كده بيوتنا مفتوحة ليك اطمئن يا اخويا احنا مش قاسيين
وانصرف خال فرح

سمر : عملتوا كده ليه الراجل جاى وفتح ايده وعايز يتصالح
فرح : خالى ويتصالح دى سرقة سكيئة اصبري عليه ست شهور، او
أقل وهتشوفيه هيرجع زى الاول واكثر
سناء : هو ده وجيه طول عمره كده فى الاول حنين وبعد كده بيرجع
لطبيعته هو وسوزان نفس العينة
فرح : ما علينا يلا علشان نلحق نروح، ونروح بكرة الشغل الصبح
عصام : مش هوصيك يا منير انت وفريدة على ماما
منير : دى جوا عنيا صح روح انت بكرة مع فرح المكتب عند أيمن
وانا هاجيب الورق اللي يخص الشئون القانونية بتاع المكتب وأجيلكم
وانصرف الجميع ووصلت فرح منزلها هى وعصام، وقامت بتغيير
ملابسها وكادت أن تخلد إلى نومها فدخل عصام قام بتغيير ملابسه
وجلس بجانب فرح
عصام : انتى هتنامى
فرح : يدوبك الوقت اتاخر واحنا عندنا شغل بدرى
عصام : وحشتينى خليكى صاحية شوية (وبدا يقبلها ويضع يده
على جسدها وحصلت بينهم العلاقة كالمعتاد خمس دقائق)
وانزعجت فرح من عصام وخصوصاً أنها كانت حزينة بسبب وفاة
جدتها، وبسبب حضور خالها ولكنها لم تظهر شىء له بل كانت متجاوبة
معه، وكادت ان تخلد إلى نومها مرة اخرى
عصام : انتى تعبانة

فرح : شوية من وفاة جدتى وخالى واللى حصل منه

عصام : اسف مكنتش اعرف مش كنتى تقولى كنا خلىنا العلاقة بكرة

فرح : لا مينفعش دى حقوقك ولازم تاخذها

عصام : يعنى ايه تيجى على نفسك علشانى

فرح : لا ليه مش أنا وانت واحد وانت كنت مبسوط

عصام : جدًا

فرح : الحمد لله

وفى اليوم التالى ذهب عصام مع فرح مكتب الحمامة، ودخلوا غرفة

أيمن وانتظروا منير ووصل منير

أيمن : كويس انك جيت رافضة تتكلم غير لما تيجى قال ايه مش

عايزة تعيد الكلام مرتين، انطفى فهمينا حسام ماله

فرح : مش عيب عليكم رجالة شحوط والواد يبلفكم وياخدكم على

حجره

عصام : قصدك ايه

فرح : الواد سوسة وطبعه شديد وربنا يستر على فريدة معاه

منير : منصحتيش صحبتك ليه

فرح : رافضة تسمع بتقول عليه حنين

أيمن : لازم نوقف الجواز احنا مش مستغنين عنها

عصام : احنا لوعملنا كده فريدة ممكن تصمم على رأيها وتبعد عنا

منير : وايه الحل ده لوضايقها أنا اكله بسنانى

فرح : بالراحة سيبهولى، وانا هتصرف معاه

أيمن : فرح صح هي الوحيدة اللي قدرت تفهمه

فرح : اهم حاجة يوم الصباحية تتاخروا شوية علشان لو قاسي

هيبان فى اليوم ده، ولو كويس خير وبركة

منير : نفسي اعرف فهمنا كلنا كده ازاي

عصام : انت ناسي بتقرا كتب علم النفس اللي مالية مكتبة جدها،

وانها بتتعامل مع التجار، واصحاب القضايا ده بيديها خبرة فى سنة

فرح : ومش بس كده أنا بدرّب من سنة ثالثة افكروا الكلام ده

كويس ماشي

ورزقت سمر بفتاة اسمتها سالى وخرجت سمر من المستشفى على

منزل والد عصام، وكانت والدة عصام وخالة فرح وفريدة يقومان

بخدمتها، وبعدها باسبوع جاء موعد ولادة فرح، وكانت ولادتها متعثرة

ونزفت كثيرا فتبرع لها منير بالدم ورزقت بطفلة اسمها عصام

اميرة، وخرجت فرح من المستشفى على منزلها وبعدها اقيم سبوع

سالى واميرة، واحتفل به الجميع وتم تحديد ميعاد زفاف فريدة بعد

مرور أربعين يوم على والدة فرح وتزوجت فريدة ورقص الجميع ماعدا

فرح وعصام ووالده ووالدته، وخالة فرح كانوا يجلسون، فجاء إليهم منير

منير : ماتقوموا ترقصوا معنا

عصام : لا يا عم احنا كده كويسين أنا مليش فى الرقص

منير : ما انت رقصت يوم فرحك

عصام : علشان كان يوم فرحى

وانتهى الفرح وذهب كل واحد إلى منزله ودخلت فرح إلى غرفتها
فرح : يارب اشكرك على ولادة سمر وولادتي، يارب حافظ على
فريدة فى هذه الليلة، أنا خائفة عليها يارب، أنا احتاج إلى المشاعر
والاحاسيس، أنا أعرف أن عصام طيب وخدوم، لكنى انشى اريد ان
احس بانوثتى مع زوجى، لماذا تحدث العلاقة سريعاً هكذا اخجل ان
اتحدث معه فى هذا الامر حتى اجرح مشاعره، سأصمت يارب حتى لا
يتهمنى أحد بالجنون، واعوض الحب بحبى للآخرين اشكرك من اجل
تعويضاتك من اجلى

ودخل عصام إلى الغرفة فوجد فرح لم تتم فتعجب

عصام : صاحية ليه

فرح : ما انت عارف قلقانة على فريدة، خلصت مذاكرة

عصام : ايوه على العموم بكرة أيمن هياخرهم حسب الاتفاق، وأنا

وانتى هنسبق

فرح : كويس ربنا يستر

عصام : انتى عارفة انك وحشتينى جداً وهتجنن عليكى ايه رايك

ما تيجى

فرح : مش تستنى الاول لحد ما اروح لطبيب امراض النساء من اجل

الوسيلة

عصام : لا أنا بصراحة عايز طفل تانى مش عايز أأجل نفسي افرح

والدى ووالدتي

فرح : بس ده ممكن يآثر على الرضاعة الطبيعية واميرة تتظلم
عصام : ولا هتتظلم ولا حاجة كل العيال طلوعوا على اللبن الصناعى،
وبعدين ممكن سمر ترضعها مع بنتها يلا احسن أنا على اخرى كنت
هتجنن عليكى اليومين اللى فاتوا وانتي قمر

وحدث العلاقة بينهم كالعادة فى خمس دقائق، وفى صباح اليوم
التالى ذهبت فرح وعصام لفريدة وحدث ما توقعت فرح فقد تعامل
حسام مع فريدة بقسوة، فجلست فرح مع فريدة لوحدهم وبعد أن
هدأت فريدة، طلبت منها ان تحكى لها ما حدث

فريدة : الانسان ده بشع بشع معندهوش رحمة أول ما دخلنا هنا
مدنيش فرصة بعد لما قلعت الطرحة قلعتى الفستان على طول، وكان
عنيف معايا كأنه كان بيغتصبنى، وهو معايا قال جملة غريبة أنا
هوريكى يعنى ايه قسوة، زى ما كنتى قاسية عليا بس الموقف الأغرب انه
بعد كده حضنى وفضل بيكى، أنا خايفة منه كده هو ازاي متناقض كده
فرح : اهدى ومتخفيش أنا هتصرف

فريدة : أنا مش عايزاه

فرح : يعنى ايه اعقلى بقول عليكى ناصحة اهدى كده

فريدة : يعنى اعمل ايه قوليلى

فرح : جوزك تعب من قسوة والدته خديه بالمسايسة والحنية مش

عايزينك تسببى البيت من أولها

فريدة : بصى بقى لو عايزانى اكمل معاه أنا همشيه على العجين

ميلغبطهوش

فرح : ناوية على ايه

فريدة : لما اهدى هتعرفى

فرح : اخرجى دلوقتى واندهليلى البيه بسرعة قبل ما يجى الباقي

خرجت فريدة وطلبت من حسام الدخول لفرح فدخل ونظرت له

فرح نظرة غضب

فرح : امال لو مكنتش محذراك

حسام والدموع في عينه : اسف أنا عارف ان أخطات معرفش ليه

شوفت والدتى بقسوتها امامى

فرح : ما كلنا مرينا بقسوة اهلينا أنا والدى كان قاسي بس مال

فريدة بالقصة

حسام : غضب عنى دبرينى اعمل ايه

فرح : اتعامل مع فريدة بحنان احضنها وحاول تتسيها اللى حصل،

واطمن محدش من اللى جاين هيعرف حاجة نهائي

ونادت فرح على فريدة فدخلت فحضنها حسام واعتذر لها وخرجت

فرح واغلقت الباب

عصام : وبعدين فيه

فرح : ولا قابلين هما دلوقتى هايصلحوا وتتلم الدنيا مش عايزة

حد يعرف نهائي باللى حصل

عصام : اكيد منير وأيمن هاسألوا يطمنوا

فرح : اطمئن مش النهاردة أنا متفقة مع أيمن على كده وانا هافهمه

بكرة بطريقتي

وبعد ربع ساعة خرجوا من الغرفة وكان وجه فريدة مبتسماً

حسام : خلاص اتصالحنا مش هزعل فوفة قلبي تانى

فريدة : ربنا يخليك ليا يا حسام

وحضر الجميع ودخلوا واطهرت فرح تعجبها من تاخيرهم

سمر : نعمل ايه أيمن هو اللي اخرنا هو منير

أيمن : مش لاقى اتوبيس يجيبنا كلنا

حسام : خلاص من هنا ورايح أنا خصصت لينا اتوبيس مخصوص

من شركتي، لسه مشتريه جديد ويارب يكون وش السعد علينا

سناء: تعالى يا فريدة عايزاكي جوا شوية أنا ووالدة عصام هتيجي

معايا يا سمر انتى وفرح

سمر : ايوه وبصوت هامس اطمنتى يا فرح ولا لسة

فرح : اطمنى الدنيا زى الفل

أيمن : ماتبطلوا شغل الحريم الدنيا بتتقدم

سناء : بس يا واد دى عادات وتقاليد

ودخلوا الغرفة مع فريدة واخرجت لهم الفوطة فاطمأنوا وهنأوا

فريدة وخرجوا فاخرج عم فرح وماجد وأشرف نقوط فريدة

منير : البيت وحش جداً من غيرك يا فريدة

سمر : بقالها بيتها الجديد يارب يتملى عيال

فرح : مالك قلبتى كده ليه على كريمة مختار

منير : صح وبقيتى شبها

سميحة: ملكش دعوة بيها دى قمر

فرح : شكلك وحش

منير : كده يا ماما يا حبيبتي أنا حبيبك

سناء : وحبيبى أنا كمان

منير : لا مش حبيبك وزعلان منك وانتي عارفة ليه

سناء: هو ده وقته

أيمن : فى ايه

سناء : عاجبك كده اديك فتحت فاتحة عليا مفيش يا بنى، وجيه جه

امبارح ومضانى عن تنازل عن شقة والدتى

فرح : ومين اللى اداله الحق بكده وانتي ليه تمضى

سناء : محتاجها وانا عايزة اخلص منه، ومن زنه وبعدين احنا مش

محتاجينها

فريدة : وايه اخباره يا ماما

منير: زى ما توقع أيمن وفرح رجعت ريما لعاداتها القديمة، واتصالح

مع والدك ووالدتك

حسام : بيبقى لازم تاخدى بالك كويس وتروحي تلمى اى حاجة ليكى

فى الشقة حضرتك عملتى كده ليه

سناء : لا يا بنى مجاش فى بالى

أيمن : أنا هتصل بيه نروح بكرة معاكى أنا وعصام ومنير ونفضيها
سنا : أنا هكلمه افضل واخد معايا منير

فرح : ماما صح

سمر : وأيمن ميرحش ليه يا فرح هو وعصام

فرح : مش محتاجة مدام اتصالحوا يبقى والدتى العزيزة قومت

الدنيا على أيمن وعصام

وقرر عصام تغيير الموضوع

عصام : مش عايزينك تتأخروا فى السفر

حسام : هو اسبوع عندنا شغلنا

منير : طيب يلا يا استاذ اتفضل قول الشعار

واتصلت خالة فرح واتفقت مع اخيها على الحضور فى اليوم التالى

هى ومنير لآخذ اغراضها، واتفقوا معاها انهم سيتابعوهم بالهاتف،

واتفق معهم عم فرح انه سيذهب معهم، لكنه لن يدخل ليتابع الموقف

وفى اليوم التالى ذهبت خالة فرح ومنير ووجدت والد ووالدة فرح مع

خالها

سوزان : يلا لموا حاجاتكم بسرعة عايزين نفرش فرش جديد

منير : حضرتك متقلقيش ساعتين بكثيره

سوزان : وانت مين يا مسمسم

منير : بعد اذن حضرتك يا طنط أنا اسمى منير يلا يا ماما ندخل

نلم الحاجة

سوزان : طنط في عينك طبعاً هتدخل مع الست سناء ويحصل

بينكم حاجة جوا

سناء: الله يسامحك ادخل انت يا منير غرفة وانا غرفة وخلينا

نخلص

وجيه : ومستعجلين ليه متخليكم شوية يا سناء مادام الولد عاجب

سوزى

سناء : معلش تعجب بحد غيره يلا يا منير انجز يا بنى

ودخل منير الغرفة فدخلت خلفه والدة فرح وحاولت ان تداعبه

وتعرض عليه ان يدخل معها فى علاقة فمسك هاتفه، وطلب عم فرح

وطلب منه سرعة الحضور فدخل مسرعاً

فؤاد : أهلاً يا خويا

عزيز : فين منير والست ام رؤوف

وما ان سمعت سوزان صوته حتى اترعبت وخرجت مسرعة

سوزان : كويس انك جيت يا صعيدي انت ادخل شوف الحيوان اللى

جوا كان عايز يعمل فيا ايه

فخرج منير مذهولاً وخالة فرح

عزيز : ما هو العيب مش عليكى ده شكل واحد قرب من واحدة

وبعدين انت ايه اللى دخلك وراه

سوزان: قلت اساعده

منير : أنا مش محتاج منك مساعدة يا طنط

سوزان : طنط في عينك هي ايه الحكاية كل الرجالة اللى تعرفهم

الست فرح قافلين منى ليه بتنام معاكم كام مرة قولى بتلبسلكم ايه
عزيز: صح اديكى اعترفتى يلا ممكن تخلصوا، أنا هدخل معاك يا
منير يا بنى، وانتى يا ام رؤوف يلا (فدخل الثلاثة)
وجيه: ممكن تسيبك منهم أنا اللى عندى احلى
سوزان: هتجنن كل واحد احلى من التانى رجالة تقرح عندها طاقة
مش الكسر اللى بتجيبوه
فؤاد: كسر ايه ما انتى امبارح كان معاكى ثلاثة واحد طالع وواحد
داخل هو انتى بترحمى
سوزان: ومرحمش ليه مش سمعت كلامك وشلت الرحم علشان
الشغل ميتعطلش
وجيه: خلاص ركزوا معايا صفقة عنب بسبعة مليون
وخرج عم فرح وخالتها ومنير وانصرفوا
سوزان: باى يا مسمسم
ووصلوا منزل خالة فرح كان الجميع مترقب وفى حالة انتظار،
وحاولت فرح وسمر مساعدة خالة فرح ووضع الاشياء ورسها لكنها
رفضت؛ لأنها تريد ان تسلى وقتها واخبرهم منير بما حدث
أيمن: بقينا فى الهوا سوا
عزيز: ربنا يرحمنا منها ومن فجرها
منير: بجديا فرح دى امك
فرح: شوفت النصيب أنا عارفة انها احلى واجمل منى

سمر : داهنة وشها ، الطبيعى يكسب

سناء : قفلوا يا اولاد دى مهما كان اختى ووالدة فرح وربنا يهديها

عزيز : أصيلة يا ام العيال

عصام : هما غصب عنهم يا بابا

سناء : عارفين يا بنى وعارفة انه وضع يحزن

و كالعادة كانوا يتقابلون كل خميس وفى احد المرات

فريدة وفرح : أنا حامل

فهنأهم الجميع

أيمن : بسرعة كده

عصام : احنا معندناش وقت نضيعه

سناء : طيب وبنتك يا فرح كده هتفطميها حرام

سمر : ولا يهملك هاتى أرضعها مع سالى

عصام : أنا كنت متوقع منك كده

منير : اخدتوا بالك امبارح ورؤوف عايز يأكل اميرة شكولاتة

بالعافية

فرح : حوشته عنها بالعافية بس اعمل ايه بيموت فيها

أيمن : بعينك مش ها يحصل اللى بتفكري فيه

عصام : هو بمزاجك

أيمن : علشان خاطر ك انت بس يا عصام يا خويا

سمر : يلا اطلب ايد رؤوف لاميرة

أيمن : أنا بطلب منك ايد رؤوف لاميرة

سناء : مش يمكن العيال تغير رايتها

حسام : اطمنى يا ماما مش هايقدروا يارب عقبال ما احنا كمان

نناسبك يا عصام

فريدة : يارب احنا كده ممكن نولد مع بعض يا فرح

سميحة : انتى بكرية يعنى ممكن تطولى شوية لكن فرح ممكن اول

التاسع

فقام عصام وجلس بجانب فرح وحضنها : ربنا يستر الولادة اللى

جاية

أيمن : اول مرة اعرف ان قلبك خفيف كده جمد قلبك يا ما ستات

كثير ولدوا

عصام : اقولكم الصراحة على اد ما أنا كنت هتجنن على طفل تانى

لكن أنا خايف عليها جداً دى قلبى وروحى ودينيتى كلها

فريدة : ايه الحب ده كله اول مرة تتكلم كده على فرح انت بيان

عليك شديد

حسام : اكثر حد ببيان شديد بيكون مخبى وراه طاقة حب مبتتبش

غير وقت الجد

فرح : ربنا يخليك ليا يا حبيبي، متقلقش عليا ستات كثير بيتعرضوا

للى أنا اتعرضتله قول يارب

منير : على العموم شوفلكم دكتور شاطر أنا خلاص ميقاش عندي
دم نهائي

أيمن : هي دي حقيقة انت معندكش دم بس اطمئن حسام أنا هشوف
دكتورة احسن المرة دي

فريدة : انت لسة برضه مش بتحب تروح لدكتور النسا
حسام : انسوا أيمن مش بيحبه نهائي ألا صح يا منير هو انت متبرع
لفرح بدمك علشان كده دمها ثقيل

فرح : حوش يا واد دمك اللي بينقط شربات بس يا ملزق انت
فضحك الجميع

منير : فرح انتي ازاي في ثانية كده بتتحولي

أيمن : الله يخليك تسكت انت مشوفتهاش امبارح

فرح : أيمن لم الدور احسنلك

حسام : قولوا بحب المصايب

عصام : شوف مين اللي بيتكلم انت مش كنت معانا امبارح في اللي

حصل

سناء : متفهمونا يا اولاد في ايه

فريدة : ولا حاجة الراجل بتاع العتبة ضايقنا تاني راحت متخانقة

وكلمناهم جم وعملنا له محضر في القسم

سمر : أنا كان هيجرالى حاجة

فريدة : مش هناخدك معانا تاني

سمر : ايوه خلونى بالعيال أنا هنا احسن

منير: على رأى فرح هى كريمة مختار

زكريا : يلا نتعشي السفرة جاهزة

وبعد العشاء كان الرجال يلعبون الطاولة، وتصد فرح وفريده

وسمر إلى الشقة فوق يتحدثون ويتسامرون، أما خالة فرح ووالدة

عصام فكانوا يجلسون فى اول شقة

ومرت الأيام كانت سمر تقوم بارضاع سالى مع أميرة، ومرت شهور

حمل فرح وفريده سريعاً، وحدد الطيب موعد ولادة فرح

ليلة الولادة:

فرح : يارب اشكرك قف معى واعنى لا اريد ان يحدث لى مثل اول

مرة، وايضا فريده يارب كن معها.

ودخل عصام عليها كان شكله قلقا فظهرت فرح تماسكها فحضنها

عصام : أنا بحبك جداً سامحيني أنا عارف انى السبب فى الحمل ده

فرح : مالك بس آجلاً أو عاجلاً كان لازم يحصل حمل ممكن تبطل قلق

عصام : غصب عنى الغريبة ان انتى بتهونى عليا المفروض ان أنا

اللى اهون عليكى

فرح : خوفك عليا وحبك ليا بيهون عليا ربنا يخيلك ليا، وهانت بكرة

زى دلوقتى إن شاء الله هيكون الطفل معانا

رزقت فرح بطفل اسماه عصام امير، وكانت ولادة فرح فى منتهى

السهولة، واتفقت مع عصام ان يكتفيا بطفلين فوافق

وبعدها بأسبوعين رزقت فريدة بطفلة اسمها حسام ندى، وخرجت فريدة على منزل المطرية، وتم إقامة سبوع ندى مع امير وبعد انتهاء السبوع بعدة ايام

عصام : أنا بطلب ايد ندى لامير

فقام حسام بتغيير نبرة صوته : تمام تمام مفيش مشكلة مبروك عليكم البنات

سناء : محدش عارف بكرة ها يحصل فيه ايه

حسام : يا ماما قولى يارب يعنى احنا قمنا كتبنا العقود

فريدة : وليه منكيتش العقود يا حسام

حسام : يا حبيبتي أنا مقصدتش حاجة هو أنا اطول

فريدة : اه افكرت

منير : مفيش فايده بتقلبي على فرح

سمر : تصدق أنا نفسي اضربك يا مصيبة

أيمن : خلينا فى المهم امتى مناقشة الرسالة يا عصام

عصام : بعد اسبوع

منير : شنطتك جاهزة يا استاذ

فرح : كله محطوط فيها ومترتب

سناء : أنا وضبطلك أنا وام عصام وسمر الشقة والغرفة اللي انت

ومنير هتناموا فيها عندى

فريدة : تعبتوا نفسكم كان نفسي اساعدكم

سمر : الجايات كثير أنا حمدت ربنا ان احنا فى الكام يوم اللى فاتوا
خلصنا كمان شقتى وشقتك فيهم

أيمن : صدقونى أنا بقيت احس ان شققنا دى ولا ليها اى لازمة احنا
اغلبية الوقت هنا ، أو عند ماما امى ربنا يحقق حلمنا

عصام : وتبقى الفلل جنب بعض ومفتوحين كمان على بعض
حسام : وكل واحد ليه سيارة مختلفة ولما اى واحد ينزل يركب مش
شرط سيارته

عصام : انت بس لو تلين دماغك وتروح تسكن فى الشقة اللى
اشترتها بدل ما انت ماجرها يا أيمن

سمر : انسوا يا نعزل احنا ثلاثة وجنب بعض يا اما بلاش
زكريا : أنا عارف ان أنا السبب حقكم عليا بس اعمل ايه مرتبط
جداً بالبيت وعصام ابنى مش هاين عليه يسبنى

سناء : علشان اصيل
فرح : وبعدين فيك يا بابا احنا مبسوطين كده
فريدة : البيت هنا حلو وكلنا بنحبه

حسام : هو بالاماكن يا ما ناس فى فلل، وعايشة عيشة مرار احنا
بالنسبة لينا البيت ده بيت العيلة وكفاية انه مجمعنا كلنا

منير : انتوا عارفين احنا حالة نادرة بكل المقاييس يعنى مثلا يا فرح
انتى وفريدة بعثوا ذهبكم علشان تكملوا ثمن الشقة لأيمن، وحسام
رافض يشتري سيارة جديدة من غيركم

فرح : ما انت جدع وخدوم وتجرى علينا اول واحد

سناء : بصوا يا ولاد علشان متحاروش اوى كده، لولا ربنا والحب
مكنتوش اتجمعتوا وده اللي مديكم القوة اللي انتوا فيها كل واحد عنده
حاجة ناقصة التاني بيكملها

الجميع : كلامك صح

سميحة : بيقى تقفلوا على الكلام ده ومتفكروش انتوا كده ازاي تاني

واحمدوا ربنا

الجميع : الحمد لله

حسام : يلا علشان اوصلكم والحق ارجلهم

فقامت خالة فرح ومنير وعصام معه وذهبوا منزل خالة فرح
وقدم عصام ومنير على اجازة، وكان منير يساعد عصام ويكتب له
الرسالة، وخالة فرح تراعيهم وناقش عصام الرسالة، وحصل على
تقدير امتياز مع مرتبة الشرف واحتفل به الجميع، مرت السنين كبر
عمل فرح واشترت مكنة اخرى مع حماها وفتح لها شقة الدور الاول
مكتب لها والدور الارضى كانت مشغل فكانت تجلس فى الصباح فى
المكتب تستقبل الزبائن وتتابع قضايا المكتب، وفى المساء كانت تذهب
فى بعض الأيام إلى مكتب المحاماة اذا استدعى الامر ذهابها فقد
كانت مصرة على قضايا صحة التوقيع وكبر المكتب وذاع صيته وكبر
شغل فريدة وسمر وكانت تذهب إلى المكتب يومين فى الاسبوع، وكبر
شغل حسام كان الجميع يشهد ان سبب البركة تعود إلى فكرة صندوق
الغلابة اما عصام ومنير فكان حلمهم مكتب فى احد المناطق الراقية

لكن ما كان يعجزهم نقص المال، وفى احد الأيام كانت فرح تجلس مع خالتها لوحدهم ينتظرون الباقي من اجل عيد الميلاد الجماعى حسب فكرة فرح

سناء : دبلتى يا فرح

فرح : ليه بتقولى كده

سناء: فىن ضحككتك وشقاوتك، عصبيتك زادت حتى ملابسك

اختلفت عن الماضى

فرح : هى البلوزات الكم طويل او ثلثان الكم والبدل سيئة، طبيعة

المنطقة

سناء : فاكدة الفساتين

فرح متتهدة : طبيعة عملى

سناء : انتى مش مرتاحة مع جوزك

فرح : ليه يا ماما عصام كويس، وابن ناس بيراعى بيته وولاده،

ويجى بدرى وبيقعد معاهم وبيخاف على زعلى وبيراعى هعوز ايه

تانى

سناء : شكلك مقدرتيش تحبيه

فرح : ليه بتقولى كده

سناء : لانك وقت مدحت كنت بحس انك طفلة، كنتى وردة مفتحة

الحب بيخلى الواحدة زى الوردة الجميلة اللى رأتحتها باينة

فرح : ما انتى عارفة انها جوازة عقل، وانا الحمد لله راضية وعاشة

سناء : يعنى مفيش كلام حب بينكم ولا مشاعر
فرح : من الاول وانا عارفاه كويس انسان عملى من النوع اللى ميقلش
كلام ، ينفذ ويطبق الحب عملى فى تصرفاته، وانا خلاص كلام الحب
والمشاعر حطيته جوا قلبى واغلقت عليه

سناء :حتى كلامك مش كلام واحدة عندها ستة وعشرون عاما
فرح : الحمد لله انى كملتهم من اسبوع على خير
ورن هاتف فرح المحمول كانت والدتها فردت فرح
سوزان : كان نفسي اقولك كل سنة وانتى طيبة وقتها، لكن معلىش
كنت باشتري عفش لشاليه مارينا عقبالك
فرح : شكرا لسة ربنا ما اردش

سوزان: ما هو انتى لو تسمعى كلامى وتفتحى دماغك عندى ليكى
راجل انما ايه دبلوماسى
فرح : سلام عايضة اشوف الاولاد

سوزان : ايه ده انتى خلفتى يا ترى من مين فيهم يلا سلام
واغلقت فرح السماعه وقصت على خالتها
سناء : ولا يهملك هى عايضة تغيظك على العموم هانت ربنا هايفتحها
عليكى قريب ومن الحلال.

واخرجت من شنطتها ظرف، واعطته لفرح ففتحت ونظرت فيه
واذا بها تجد شهادات استثمار ذات الفوائد المتراكمة بمبلغ مالى كبير
باسمها وان استحقاق صرفهم غدا فتعجبت فرح

سناء : وانا بنظف شقة جدتك فى يوم وجدتهم، ولما سألتها عليهم

اخبرتني ان جدك كان عملهوملك لوقت فرح وطلبت منى يفضلوا فى شقتها وانا طبعا كنت نسيت الموضوع ده من الاحداث، ولما لاقيتهم وانا بلم الحاجة مع منير وعمك خبيتهم وقلت وقت استحقاق الصرف تاخديهم

فرح : انتى عارفة ان ده بالظبط هو المبلغ اللى ناقص لمنير وعصام علشان المكتب وخصوصا بعد ما باع منير كافيه الغردقة
سناء : أنا قلت هتشتري بيهم شقة

فرح : مش دلوقتى كده ولا كده والد عصام مرتبط بالبيت، أهم حاجة عصام يكبر فى شغله وبعد كده ربنا يدبرها
سناء : طيب بالنسبة لذهى ده هيبقى الورث بتاعك أنا هدى سمر وفريدة حاجة بسيطة منه، والباقى ليكى

فرح : ليه بتقولى كده
سناء : محدش ضامن عمره بس خلى الموضوع ده سر بينا وانا فى الوقت المناسب هوزعه

وحضر عصام ومنير ونظرت لهم فرح وضحكت
عصام : مخبية ايه شكلك فى حاجة
فرح : كلم أيمن يجيب عقود من المكتب معاه قبل ما يجى
منير : عقود ايه
سناء : ربنا فرجها ها تاخدوا المكتب
منير : بجد ازاي

فاخبرتهم الخالة بقصة الشهادات، واتصل منير بأيمن واخبره
ففرح جداً واخبره انه امامهم ساعتين ويحضروا فاخبرهم منير
وتالوا الغداء

منير : أنا هطلع انام لحد ما يجوا النهاردة السهرة الكبيرة تطلع
معايا يا ماما

سناء : أنا هنزل لوالدة عصام نخلص باقى الحاجة واشوف العيال
ودخلت فرح وعصام غرفتهم

عصام : مش عارف اقولك ايه انتى اعظم زوجة حتى فلوسك مش
مستخصرتها فيا

فرح : مش أنا وانت واحد يارب تكبر اكثر واكثر

عصام : طيب ما تيجى نكون واحد احسن انتى وحشتينى جداً
وبالمرة نحتفل بالشهادات

فرح : انت مش جاي تعبان ومرهق وعايز تمام

عصام : ما هو ده اللي بيخف التعب وبعدين انتى عارفة احنا مش
بنتأخر

وكالعادة قبلها عصام ووضع يده على جسدها وانتهت العلاقة فى
خمس دقائق

وحضر الجميع ومعهم الحلويات وهنئوهم على مكتب منير وعصام
أيمن : العقود جاهزة اهم حاجة حسام يتأكد ان الشقة اللي جنب

مكتبه الجديد فاضية

حسام :كلمت الراجل ومتاحة أنا كده هاجل الافتتاح ونبقى مع بعض

فرح : هيصي يا فريدة انتى وسمر شغل جديد

أيمن : محسسانى انهم هياخدوا منهم فلوس

فرح : نفسي نبطل تبقى رخم

أيمن : ماشي يا ام لسانين بعينك القضية الجديدة

فرح : أيمن حبيبي اخويا الكبير

أيمن : ايوا كده اظبطى الاداء

ضحك الجميع

عصام : يلا نجهز السفرة نحتفل الاول وبعد كده اتكلموا براحتكم

زكريا : انجزوا الطاولة فى انتظار الجميع

حسام : نلحق نكسب كام دور قبل ما بميا تقوم بالسلامة

فريدة : يا سلام هو حملى اللى منعك يا استاذ ما تلعب انت حر

حسام : يا حبيبتى علشان اتفرغلك واراعى المولود معاهم

سمر : يلا نقوم نحتفل وبعدين نجهز ليوم الولادة

وقام الجميع واعدوا السفرة، وتناولوا العشاء وبعدها الحلويات،

واشادوا بجودة الطعام

منير : شايفين الاكل طعم ازاي مش العك اللى بناكله من ايديك يا

سمر

سمر : عك في عينك قول الحق انت حر

أيمن : يا مفترى كلهم اساتذة فى الاكل بخلاف كل واحدة ليها

صنف بتعك فيه

حسام : طبعاً لازم تقول كده مش كل مرة بيعملوك اللحمة اللي
بتحبها الغرابية انك بتاكل وميبنش عليك
فرح : محدش ليه دعوة بأيمن خالص
منير : ومن امتى الحنية
سمر : طبعاً علشان القضية الجديدة مع ان أنا جيبالك حنة زبونة
لقطة

فرح : فين عمال تقولى عليها بقالك كام شهر اللي حتى ما شوفناها
فريدة : كانت بتقنع زوجة اخيها
سناء : وهى زوجة اخيها تمنع ليه يابنتى
سمر : ست بنت دكتور من عيلة راقية وهتدخل بتقلها معاها ونهلة
مش عايزة تبتدى من غيرها متعلقين ببعض جداً أنا على العموم اتفقت
معاها بعد ولادة فريدة

سميحة : يارب تكون قدم خير عليكم
وهنا خرجت اميرة ابنة فرح من الغرفة
اميرة : هورؤوف نايم ليه
سالى : انتى عايزة منه ايه
اميرة : هلعب معاها
فنهض رؤوف من نومه على صوت اميرة
رؤوف : أنا صحيت بابا أنا عايز اميرة معايا فى المدرسة
فرح: اطمن يا حبيبي خلاص هانت

سمر : يلا نطلع الحكاوى وحشتنا

أيمن : ده باعتبار ان كل يوم التقارير مش بتوصل لبعض

فرح : ياساتر يارب منك ما انتوا طول اليوم على كده

أيمن : لسانك ده عايز قطعه

فريدة : جرب كده وشوف مين هايخلصك الشغل غيرها

عصام : هايجيب غيرها

فرح : انت معاه عليا

أيمن : أنا مش معاك فى دى فرح متتعوضش محدش يعوضنى عن

اختى

منير : وخصوصًا لما تكون اجدع اخت

ونظر لفريدة وسمر وانتوا كمان

وصعدوا إلى فوق بعد ان تركوا ابنائهم لحماة فرح وخالتها فاخذوا

الابناء فى التى فوق شقة فرح وصعدوا البنات فى الشقة فوقهم وجلسوا

يحكون وبعد ان غيروا ملابسهم

سمر : صح يا فرح انتى ايه اللى خلاكى تبعتى ملابس النوم بتاعة

جهازك للعروسة اللى كنت قلتك عليها

فرح : هنعيده تانى يا سمر انتى بتنسى

سمر : لازم انسى قاعدة البيت مقرفة المهم عيدى تانى احنا

فاضيين اهوه

فريدة : ما قلناك قبل كده حسام وعصام بيخلصوا فى خمس

دقائق وملهمش فى النوعية دى من الملابس

سمر : يعنى مش بتدلعوا ولا بتهزروا

فرح : انتى عسل فى خمس دقائق هندلع فىن بس خلصى حالك

سمر : غريبة ده أنا وأيمن ممكن نقعد بالنصف ساعة مع بعض

فريدة : احمدى ربنا على النعمة

فرح : ليكى حق متروحيش الشغل البيه بيروح متاخر من المكتب

سمر : هعمل ايه أنا كفاية عليا اليومين اللى بنزلهم ربنا يخلى

فريدة ببقى مجبرة استناه علشان اعشيه، ساعات بيبقى عايز فتدلع

غصب عنى

فرح : مالك حزينه ليه يا سمر

سمر : من غلبى من أيمن ساعات بكون تعبانه، ويبصر مش بيراعى

تعبى خالص وقت لما يجيله مزاج يصحبنى حتى لو فى نصف الليل

ويعيش حياته

فريدة : مكلمتهوش وفهمتيه

سمر: كنتى اتكلمتى انتى ولا فرح

فريدة : أنا تعبت منه من اول يوم وكان عنيف معايا وانا مش قادرة

استحمله

فرح : علشان كده شخصيتك بقت اقوى منه وهو بقى خاضع ليكى

سمر : احسن هما عايزين كده أنا بقى بقيت باردة لوح ثلج والبيه ولا

همه ساعات بغيطه واعمل نفسى نايمة واقول اسم رؤوف

فريدة : بس كده غلط هيتفكر انك بتفكرى فى رؤوف يعنى خيانة

سمر : بستفذه بس بعد المرة اللى ذلنى فيها انى غلطت معاه قبل الجواز، هى كانت بتتهريج بس اتوجعت فيها وانتى يا فرح ماحاولتيش مع عصام

فرح : أنا راضية وزى الفل الحمد لله عصام غلبان، وسايبنى براحتى ومش بيعطلنى عن طموحى كل حاجة امامها حاجة فريدة : ازاي يا فرح فكرك سهل عليا اتعامل معاه كده، كان نفسي احس انى متجوزة راجل بيعرف يحركنى مش أنا اللى بمشي الدنيا فرح : انتى متعقدة من والدك وكملت بعنقه معاكى اول يوم وبعدين مش هو راضى هتعملى ايه

فريدة : تعبت من الكلام معاه ده طلبات البيت هو اللى بيشتريها، واحيانا بينظف كله ده علشان بشخبط فيه بس عارفين قلبه طيب وحنين سمر : أنا أيمن كمان بحبه وكفاية ان عارف انى مش بعرف اعمل حاجة من غيركم وساكت

فرح : كلنا لينا عيوب ومميزات ولو فكرتوا فيها هتلاقوا ان ربنا اختار كل واحدة فينا للتانى على أده بالملى كلنا عيوب ومحدث خالى من المشاكل

وخلدوا فى النوم لكن قبل ان تخلد فرح إلى نومها فرح : يارب اشكرك على اعطائى الحكمة فى التعامل معهم، سامحنى على عدم قول الصدق أمامهم، أنا فعلا حزينة فبداخلى انتى تشتاق إلى مداعبات زوجها لها، لكن ما باليد حيلة أنا راضية

باختيارك لي، أنا اثق ان هذا لخير لى لن افهمه الان، ارجوك اعنى
الباقى على تحمل هذه الحياة المريرة

ورزقت فريدة بفتاة اسمتها سارة واحتفلوا بالسبوع في منزل فرح
وبعد اسبوعين اتصلت سمر بفرح بانها ستحضر غدا بنهلة تلك
السيدة التى تحدثت سمر عنها مع فرح قبل ذلك بانها ستشارك زوجة
اخيها فى افتتاح محل ملابس على مستوى راقى
أيمن : كويس بما انك رايحة لفرح هاتيلي منها ورق القضية اللى
شغال فيه

وفى صباح اليوم التالى ذهبت نهلة مع سمر وبعد ان رحبت بها فرح
وتعرفت على نهلة

نهلة : كان نفسي اتعرف عليكى من زمان سمر حكيلى عنك كثير
وشوقتني انى اشوفك

فرح : خير حكلك ايه

سمر : بطلى غلاسة

فرح : ان كان عاجبك

فتعجبت نهلة

سمر : لا مستعجيبش احنا كده على طول

نهلة : بصراحة أنا لما اتعاملت مع سمر وفريدة فى توضيب شقتي،

وشوفت أمانتهم قلت انتى اكيد هتكونى امينة زيهم

فرح : دى شهادة اعترز بيها بس زوجة اخوكي مجتش معاكى ليه

نهلة : من مدينة نصر متعرفش تيجى هنا

فرح : ما انتى جيتى هنا

نهلة : أنا اصلا من منطقة حدائق القبة

فرح : بجد أنا كمان كنت من هناك

ورن جرس هاتف فرح كان أيمن فردت فرح

فرح : صباح الكسل ايه اللى اخرك ده كله ساعة برن عليك علشان

تصحى طمنى عملت ايه فى المحكمة

أيمن : بالراحة عليا طمنينى سمر الاول وصلت مش بترد على الموبايل

فرح بغلاسة : لالسة موصلتش

فاخذت سمر الهاتف من يد فرح : وصلت يا حبيبى

أيمن : ماشي لما اشوفها اساليها خلصت القضية

سمر : أيمن بيسألك خلصتى القضية

فأخذت فرح منها السماعة

فرح : اللى عايز حاجة من حد يكلمه مش يخلى مرسال بينا وبعدين

ايه حكاية حبيبى دى

أيمن : بطللى لماضة شكل القضية تعبتك

فرح : كنت هتجنن القضية دى بتثبت ان احنا فى زمن مهيب، الاب

عايز يثبت ان البنات مش بنته علشان ياخذ ورثها

أيمن : عارف وهطلب طبعا تحليل dna

فرح : كده صح أنا ظبطلك المرافعة، وعدلتك فيها حاجات سلام

علشان اشوف شغلى

سمر : هو فيه كده

فرح : واكثر ده اللى بييجى المكتب عندنا أنا وأيمن بيخلى الواحد

مممكن يشد فى شعره، الحمد لله على اللى احنا فيه

نهلة : هو زوجك محامى يا سمر طيب وانتى يا فرح ايه

فرح : طيب علشان متلخبطيش أنا وأيمن عندنا مكتب محاماة،

وانا بتابع القضايا معاه وهنا مكتب الملابس بتاعى وبداية مصنعى

الصغير وإن شاء الله هيبقى كبير

نهلة : ليه مقلتليش ان جوزك محامى يا سمر

سمر : انتى مسألتنيش قبل كده وبعدين انتى عارفة انى مش بروح

المكتب كثير، شكلك فى حاجة

نهلة : أنا واخويا محتاجين محامى شاطر فى قضايا الورث ويكون

امين، لأن أخويا مش فاضى مشغول فى المستشفى، أنا ولدتى اتوفت

وخلانى عايزين يأخدوا الارث بتاعها، وكل المحامين مش مطمئنا

فرح : لا اطمنى مدام دخلت المكتب عندنا يبقى كسبانة إن شاء الله

وأعطت فرح لنهلة عنوان المكتب وهاتف أيمن

فرح : أخوكى يتصل بيه وانا هعرف أيمن الحكاية علشان يتوصى

بيه

ثم أخبرتها فرح بطريقة المعاملة فى موضوع الملابس

نهلة : هو لسة في ناس محترمة زيك كده وبتعاملوا بالطريقة دى

فرح : طالما اتفقنا يبقى اطمنى كله سهل

ومضى عصام ومنير عقد المكتب، وكما تمنوا بجانب مكتب حسام
الجديد فى نفس الدور واجتمعوا كعادتهم للاحتفال
فرح : أنا براءة من المكتب الوقت اللى جاى عايزة اركز مع سمر
وفريدة فى تشطيبات مكتب عصام ومنير

أيمن : وقضية نهلة واخوها اللى بعثها مين هيشغل معايا فيها
الموضوع كبير، الاخوات بيقولوا ان اختهم اتنازلت لهم عن كل حاجة
قبل وفاتها ومعهم عقود بتثبت كده

فرح : وانت هتغلب اثبت واقعة التزوير، وأي ورقة مكتوبة بخط
الست هتثبت الحكاية، وانا هتابعك فى التليفون
أيمن : اتفقنا

واعتادت نهلة ان تذهب إلى مكتب فرح تاخذ منها الموديلات لتريها
لزوجة اخيها، تختار وتعود بالباقي لفرح وتسدد نهلة ثمن ما اخذوه
فوراً، وبدأت تظهر علامات القلق على نهلة بخصوص قضية الارث

فرح : بطلى قلق

نهلة : احنا بقالنا شهرين

فرح : قضايا الورث بتاخذ اكثر من كده

نهلة : أنا واخويا تعابينكم معنا جداً انتى وأيمن شريف اخويا
بيتشكر فيكم جداً وفى نزاھتكم

فرح : على ايه بس

نهلة : مش كفاية انه سايب القضية وأيمن هو اللى بيكلمه دائماً ويطمأنه

فرح : مش هو دكتور أيمن قالى كده

نهلة : ايوه تخصص جراحة وامامهم شهادة واحدة ويمارس عمله

رسمى

فرح : طيب ايه حكاية المستشفى اللى مشغول بيها على طول

نهلة : بتاعة حماه مستشفى خاص

ودخلت اميرة اشكتك لفرح بان امير لا يريدنا ان تلعب مع رؤوف

وان سالى ضربتها وان سارة لا تكف عن العياط

فرح : روى لتيتة وهى هتتصرف

نهلة : هما كل دول ابنائك

فرح : اولادى واولاد سمر وفريدة انتى معنديش ابناء

نهلة : بقالى سنة متزوجة ولسة ربنا ما اردتش رغم ان حنان زوجة

اخى مش سا بيانى على طول لما بحب اروح للدكتور

فرح : عايزة راي الحمل مش عايز توتر لازم تهدى انا عارفة انك

متوترة من ناحيتنا وناحية قضية الارث، والناحية الثانية تاخر الحمل

و تم الانتهاء من تجهيز مكتب عصام ومنير وتم تحديد موعد

الافتتاح بعد ثلاثة اسابيع واتصل أيمن بفرح أخبرها بان الجلسة

النهائية لقضية الميراث تم تحديدها الاسبوع القادم وتعاونت فرح مع

أيمن على كتابة المرافعة وكسب أيمن القضية واتصل يخبر شريف

فاخبره شريف انه سيذهب له المكتب مساءً وابلغ أيمن فرح بالهاتف

الخبر، وكان عصام بجانبها فطلب منها ان يتحدث إلى أيمن

عصام : اخبار الكمبيوتر الجديد ايه اتضبط علشان جاييك برنامج

جديد هيضبط الشغل جداً

أيمن : اخيرا المهندس ظبطه

عصام : خلاص هعدى عليك بليل أنا ومنير مع فرح

أيمن : صح قول لفرح تجيب معاها ملفات اخر قضيتين عندها

وقبل ان ينزلوا فوجئت فرح بارتفاع حرارة اميرة فطلبت من

عصام ان يذهب بمفرده واعطت له ملفات القضايا فاخبرها عصام

انه سيتابعها بالهاتف وتقابل عصام مع منير ووصلا عند أيمن وكان

شريف يجلس مع أيمن فطرق عصام الباب هو ومنير ودخلوا

أيمن : اهه فرح جت

أيمن : اعرفكم دكتور شريف اللي خلصنا له قضية الميراث، عصام

زوج فرح ومنير شريكه، وهايفتتحوها مكتب محاسبة بعد اسبوعين

شريف : اهلا بيكم نهلة كلمتنى كثير عن مدام فرح، وبتتشكر فيها

وانتوا شخصيات محترمة جداً مكتبكم فين

عصام : رمسيس

أيمن : عصام هو اللي ماسك الشغل بتاع مكتبي بصراحة مريحيني جداً

شريف : انت جتلى نجدة من السما المحاسبين اللي ماسكين شغل

المستشفى ملخبطين الدنيا واحنا عايزين محاسبين امانء وشاطين

أيمن : ببقى عليك وعلى الشغل مع عصام ومنير

شريف : هما مش لسة امامهم اسبوعين ويفتحوها

منير : ممكن ناخذ جزء من الملفات هنا ونشوفها ونبلغك راينا ولما

يفتح المكتب نكون ظبطنالک الشغل

شريف : هنا هتشتغلوا هنا عادى واستاذ أيمن مش هيعترض

أيمن : اعترض ايه لا طبعاً مفيش حاجة اسمها مكتبى او مكتبه

شريف متعجباً : خلاص غدا هيكون الشغل عندكم

أيمن : هى فرح فين مدخلتش ليه ايه اللى مخليها فى مكتبها ده كله

عصام : فرح مجتتش، اميرة سخنة

وانزعج أيمن : كل ده وانتوا ساكتين مش تقولوا اول ما دخلتوا

منير : الكلام اخدنا بس اطمئن احنا طول الطريق متابعين معاها

أيمن : علشان كده سمر كلمتى وقالتلى انها رايحة لفرح هى

وفريدة، وان حسام هيوصلهم كويس يكون معاها علشان لو احتاجوا

حاجة

واتصل أيمن بفرح ليطمأن على اميرة فاخبرته ان السخونة نزلت

قليلاً؛ لأنها مواظبة على الكمادات والخل

أيمن : أنا هاجى بنفسي اطمئن عليها

فشاور له شريف لكى يتحدث لفرح فابلق أيمن فرح بان شريف يريد

ان يشكرها

شريف : شكرا مدام فرح على تعبك فى القضية وعلى محبتك لنهالة

انتوا ناس محترمة

فرح : مفيش شكر على واجب والحمد لله ان احنا كسبنا القضية

ونهالة زى اختى

واعطى شريف الهاتف لأيمن

أيمن : هتعوذى حاجة نجيبها واحنا جايين

فرح بقلق : شكرا

أيمن : بطلى قلق الامهات أنا لما اجيلك هطلع الطفلة اللى جواكى

واخذك كده فى حضنى لحد ما تهدى

فرح : ماشي

واغلق أيمن مع فرح الهاتف

منير : رغم انها مش عايزة تخض حد على اميرة الا ان قلقها وحش

جدًا

أيمن : مش بنتها عارفين رغم انها شديدة وكلنا بنخاف منها الا

انها حنينة جدًا وخصوصا على العيال كلهم

عصام : علشان تعرفوا أنا متجوز مين

منير : مش عايزين نعرف يا بيه اختى ملاك طول عمرها

أيمن : قابل يا عم اهوه اللمض التانى اشتغل

فضحك الجميع

شريف : معلى سؤال هو مين اخومين

منير : بص علشان متستغربش احنا كلنا اصحاب فى بعض

أيمن : تسمعك خالة فرح ولا والدة عصام يموتوك

شريف : بالراحة كده عليا أنا ونهله مستغربين الاول اخوات، والآن

اصدقاء ممكن افهم

أيمن : أنا هفهمك

واخبره أيمن بنفس القصة التى قصها قديما على عصام

شريف : انتوا ازاي كده رغم انكم مش اخوات

عصام : مش شرط نكون اخوات فى علاقات بتبقى اقوى من صلة

القرابة فى حاجة اسمها انسانيات

واستأذن شريف فى الانصراف بعد ان وعد عصام ومنير باحضار

الملفات فى اليوم التالى

واجتمع الجميع فى منزل عصام وفرح

فرح : انت تعرف دكتور شريف قبل كده يا أيمن اصل صوته مش

غريب عليا لولا تعب اميرة كنت ركزت فى الصوت

أيمن : انتى هتعملى زيه كل شوية يقولى مش عارف شوفتك فين قبل

كده على العموم هتشوفيه الوقت اللى جاى كتير

فرح : اشمعنى

أيمن : نقل شغل الشئون القانونية بتاع المستشفى عندنا المكتب،

وغالبا كده هيعمل شغل الحسابات مع عصام ومنير

حسام : صدقتوا ان وش سارة حلو

وازدادت سخونة اميرة فسهرت على رعايتها فرح وسمر وفريدة

وخالة فرح وحماتها

سمر : ينفع الرجالة كده تمام وتسيينا فى الحوسة دى

سميحة: هما الرجالة كده معندهم مش طولة بال

فرح : ما هما كمان عندهم شغل بدرى الصبح
وحزنت فرح فى داخلها على ترك عصام لابنتهم فى تعبها، وبعد
عناء انخفضت الحرارة، وكانت الساعة شارفت على الخامسة صباحا،
وقررروا ألا يناموا حتى يستيقظ الرجال من اجل مواعيد عملهم وجاء
موعد ايقاظهم، واثناء إعداد الفطور

عصام : اخبار اميرة ايه السخونة نزلت ولا زى ما هى

فرح : الحمد لله الساعة خامسة نزلت

حسام : وانتوا سهرتوا ده كله

فريدة : وانتوا يعنى همكم حد فيكم فكر يتابع معانا

أيمن : ايه يا فريدة كنتى عايزانا نسهر معاكم ولا ايه احنا نمنا

مهدودين من تعب اليوم

سمر : بس على الاقل كان حد فيكم صحى معانا شوية

فرح : ايه يا جماعة انتوا هاتتخنقوا هما فعلا ناموا من إرهاق الشغل

الحمد لله ان السخونة نزلت، أيمن أنا مش هاجى النهاردة المكتب

أيمن : والقضيتين المهمين اللى معاكى لازم النهاردة استلمهم

سمر : يا اخى حرام عليك منمتش طول الليل

عصام : انتى قدامك اد ايه فيهم

فرح : اخر جزء

عصام : خلصيه وانا بعد الشغل هعدى اخذ منك الملفات واعديهم

على أيمن علشان أنا كده ولا كده رايح علشان الدكتور شريف

واستأذنت حالة فرح وحماتها منهم للنوم وبعد ان انصرف كل

واحد على عمله

فريدة : انتى عايزة تقنعينى انك مش زعلانة من عصام بعد اللى

عمله

فرح : اكيد زعلانة بس طبعا مش هاكلمه امامكم لما نبقى لوحدنا

أنا هتفاهم معاه

وغلبا النعاس سمر وفريدة فدخلوا ليناموا اما فرح فجلست تعمل

فى القضايا واتصلت بها نهلة لتحدد معها ميعاد فاعتذرت فرح بسبب

سخونة اميرة ومرت عدة ساعات وبعدها صحت سمر وفريدة فوجدوا

فرح لم تتم وتعمل فتعجبوا

فرح : اعمل ايه طيب ما بين اميرة والمذكرة

فريدة : ولسة فاضلك كتير

فرح : شوية بس وهخلص المشكلة ان عينى زغللت ولازم أيمن يستلم

الشغل النهاردة

سمر : هاتى اساعدك ملينى وانا اكتبلك

وساعدت فرح وحضر عصام ومعه منير وبعد ان تناولوا الغذاء

صعدت سمر وفريدة بعد ان اطمأنوا على اميرة من اجل ارتداء

ملابسهم من اجل انصرافهم مع عصام ومنير، لأن عصام اخبرهم

بانه سيقوم بتوصيلهم عند أيمن؛ لأن حسام هناك ودخل عصام لتغيير

ملابسه ودخلت معه فرح لتنام بعد أن اطمأنت على اميرة وتركتها مع

خالتها وحمايتها وقبل ان تخلد إلى النوم

فرح : ورق القضية عندك اهوه اديه لأيمن متنساش

عصام : أنا مش هودى حاجة كده وخلص عايز حسابى الاول)
وبدا يضع يده على جسد فرح)

فرح : أنا منمتش لحد دلوقتى

عصام : يعنى انت مستخسرة فىا الحبة بتوعى ما انتى عارفة أنا

ببقى هتجنن عليكى ازاي

فرح : حاضر

وحدث العلاقة كالعادة خمس دقائق

عصام : بعشقتك يا فرح وبعشقتك كل حاجة فيكى حتى وانتي تعبانة

بتبسطنى وانا فى حضنك

فرح : يارب دايمًا

عصام : بعد اللى حصل دلوقتى نامى وفوقى كده علشان شكلنا

هنعملها بليل تانى

فرح : حاضر كويس انك قلت اجهز قميص حلو

عصام : قميص ايه وبتاع ايه مش بنحتاجه يا روحى كله على السريع

فرح : صح كله على السريع تصبح على خير

وانصرف عصام وفريدة وسمر ومنير وذهبوا إلى مكتب أيمن

ووجدوا شريف وزوجته، واعطى شريف الأوراق لمنير وسألت حنان

زوجة شريف على فرح

سمر : منمتش طول الليل بعد لما سهرت مع اميرة فضلت تكمل

الشغل بتاع هنا

حنان : كان نفسي اتعرف عليها

فريدة : هانت اكيد هتشوفيهها فى افتتاح مكتب عصام ومكتب حسام
حنان : مكتب حسام هاجى عشان انتى زوجته وعزمتينى لكن مدام
فرح معزمتيش اجى ازاي ممكن تزعل منك

نظرت سمر لفريدة وضحكوا

سمر : أنا كمان بعزمك ومام أنا وفريدة عزمناكى يبقى خلاص

حنان : ازاي مش ده مكتب جوزها

سمر : اللي هو مكتبنا

منير : خضى على مدام حنان هي لسة متعرفناش

حنان متعجبة: اللي عرفته ان انتم اصدقاء

فريدة : تصحيح اخوات

حنان : حتى الاخوات مش بيعملوا مع بعض كده وبتتعملوا مع بعض

ازاي

منير : أنا من راي تروحي بكرة وتسمعى منها بنفسك

حنان : مفيش مشكلة هروح مع نهلة بكرة وبالمره اطمئن على اميرة

سمر : وانا هكون موجودة وهسمعك بنفسى انها مش هتزعلى انى

عزمتك

وكان أيمن يقلب فى اوراق القضية

أيمن : سمر حبيبتي ايه اللي خلاكى مسكتى الورق ده وكتبته فيه

سمر : وانت عرفت منين

أيمن : خطك منور فيه وبعدين هو المتهم فريق حتى تثبت ابادته

فضحك الجميع

سمر : ايه اللى بيضحك اوى كده مش كتر خيرى لما لاقيت فرح
تعبانة قلت أساعدها، وبعدين السكرتيرة هتصلح كل حاجة
هو ايه الصح بتاعها

شريف : المتهم برىء حتى تثبت ادانته

أيمن : حتى القوانين لغبطتى فيها حرام عليكي، ارجع يا عصام
بالمف لفرح خليها تراجع و تحببها بكرة معاها
عصام : ربنا يسامحك هتسهر بها تانى

واتفق عصام مع شريف ان يترك له الاوراق ليرجعها هو منير واخذ
ملف القضية من أيمن واستأذنه فى الانصراف ووصل عصام إلى
المنزل واعطى فرح الملف لتراجع فسهرت فرح عليه حتى الثانية بعد
منتصف الليل، واخذ عصام يراجع اوراق شريف حتى الواحدة بعد
منتصف الليل فأرهق ونام والاوراق بجانبه فدخلت فرح الغرفة بهدوء،
وأخذت الاوراق من جانب عصام ووضعتها على المنضدة الموضوعه
بجوار السرير فاحس بها عصام وأفاق من نومه

عصام : اتاخرتى ليه أنا نعست

فرح : معلش سمر كانت عكة الدنيا هو ايه الورق اللى أنا كان جنبك ده
عصام : شغل الدكتور شريف أنا اخذت جزء ومنير جزء بس من
الواضح ان الحسابات ملفطة جداً

فرح : طيب

عصام : طيب بالشكل ده تبقى زعلانة منى فى حاجة

فرح : بصراحة صعب عليا منك انك نمت ومسهرتش معنا واميرة تعبانة

عصام : اسف أنا ماخدتش بالى ان ممكن حاجة زى كده تزعلك ،
وخصوصًا ان كله سهروا معاكى، وأنا كنت مرهق من تعب الشغل
فرح : معلش ابقى خد بالك

عصام : الغرابة انه مبنش عليكى الزعل امامهم وكمان دافعتى
عننا

فرح : امامهم انت مش غلطان لكن بينى وبينك اعاتيك براحتنا
عصام : اكثر حاجة بتعجبني فيكى ان احنا من يوم ما اتجوزنا
لاصوتك عليّ عليّا، ولا غلطتى فيا حتى امامهم على عكس سمر وفريدة
فرح : هما اخواتى لكن كل واحدة فيهم حرة مع زوجها
عصام : بحبك ووحشتينى يا احلى واجمل فرح (وبدأ عصام
يداعبها وحدثت العلاقة سريعًا كالعادة)

وفى اليوم التالى اتصلت نهلة بفرح فحددت معها فرح ميعاد قبل
ذهابها إلى مكتب أيمن؛ لأنها كانت تريد ان تنهى اعمالها المنزلية
وارتدت فرح ثياب جميلة، لانها كانت تنوى بعد انتهاء مقابلتها مع نهلة
ستذهب إلى المكتب وفوجئت فرح بحضور سمر مع نهلة وسيدة اخرى
وبعد أن سلمت عليهم فرح

سمر : حذرى مين دى

فرح : مش عارفة

سمر : هو عصام ما اخبركيش باللى حصل امبارح عند أيمن

فرح : متفكرنيش هو اول ما ادانى الملف وشوفت اللى فيه سهرت

عليه نفسي اخنق ناس

سمر : الحق عليا انى ساعدتك

فرح : شكرا أنا سهرت لحد الثانية بعد منتصف الليل

نهلة : وقدرتى تصحى

سمر : دى فرح صحيت واكيد نظفت الشقة وعملت الاكل

فرح : افضلنى ارغى براحتك وبرضه معرفتش مين المدام

حنان : أنا زوجة شريف

فرحبت بها فرح جداً

سمر : فرح أنا عزمت حد يجي افتتاح مكتب عصام ومنير بس

نسيت اببلغك قبل ما اعزمه فى مشكلة

فقامت فرح ووضعت يدها على سمر : شكل كده السخونة اللى عند

اميرة جت فيكى هو احنا فى بينا كده ما تعزمنى اللى تعزمنى هو مش

مكتب اخوكى

سمر : قولى لحنان علشان أنا اعزمتها وهى كانت محرجة تيجى من

غير ما انتى تعزميةا

حنان : اللى اعرفه ان العزومة المفروض تيجى منك أنا معرفش ان

انتوا كده مع بعض

فرح : انتى لسة متعرفيناش ولما تعرفينا هتاكدى ان ده العادى

حنان : أنا كان نفسى اتعرف عليكم من وقت ما نهلة اتعاملت

معاكى، وطلعتى شيك فى المعاملة، وكمان تعب حضرتك انتى والاستاذ

أيمن فى القضية

فرح : اولاً مفيهاش حضرتك، ثانياً يارب بس متمليش مننا، ثالثاً

فى ايه مزعلك

نهلة : انت عرفتى منين يا فرح

فرح : لأنها وهى بتتكلم على القضية ظهر الحزن فى نبرة صوتها

ووجها

حنان : من الواضح انك بتفهى الناس بسرعة أهل شريف هددوه

هو نهلة

فرح : والكلام ده معرفهوش أيمن امبارح ليه

نهلة : الكلام ده حصل النهاردة الصبح

فرح : بسيطة يروح زوجك يقدم محضر فى القسم بعدم التعرض،

ويكتب عليهم تعهد بكده أنا هكلم أيمن يروح معاه

نهلة : بس دول أخوالى

فرح : مش احسن ما يأذوكوا وبعدين انتوا هتقولوا الحق مش هتتبلوا

على الناس

حنان : يعنى لو انتى مكانهم هتعملى كده

نظرت فرح لسمر وضحكوا، واخرجت من مكتبها احدى الجرائد

التي كتبت عن موضوع القضية التي وقفت فيها امام والدها، وأعطتها

لهم وما ان قرأوا الجريدة حتى ذهلوا وسألوا فرح عن التفاصيل،

وتعجبوا من عدم خوفها وقولها لكلمة الحق، وفى هذا اليوم خرجت

حنان من مكتب فرح مبهورة بشخصية فرح، واتفقت معها انها عندما

تسمح الظروف ستحضر لفرح واتصلت حنان بزوجها تخبره بموضوع
البلاغ، فاتصل بأيمن فشجعه وذهب معه إلى القسم واستمرت حنان
ونهلة في الذهاب لمكتب فرح

نهلة : اللي يشوفك اول مرة وانتى رافضة تيجى ميشوفش لهفتك
على الحضور كل يوم

حنان : بصراحة أنا بحب اجى علشان اشوف فرح واتكلم معاها
كلامها عاقل وذوقها راقى بس المهم فرح متكونش زهقانة منى
فرح : لا خالص وبعدين انتى اول ما بيدخل زبون بتسكتوا خالص
مش كتر خيرك امبارح لفتى نظرى للراجل اللى كان هينصب عليا بس
انتى شكلك كده فى حاجة مزعلاكى

نهلة : اصل حنان ملهاش صديقة غيري

فرح : وانا ممكن تعتبرينى صديقتك

حنان : بجد

فرح : وباقى الفرقة بس غريبة هو زوجك ملهوش اصدقاء متزوجين
تتعرفى على زوجاتهم أنا اعرف ان الدكاترة علاقتهم بتكون كتيرة
حنان : ليه واحد من ايام المدرسة بس بيسافر كثيرا وفى اخر مكاملة
بلغه ان قرب يستقر فى مصر

فرح : والجامعة

حنان : للاسف كلهم بعدوا عنه تخيلوا انه طمعان فى والدى، لأنى
بنت دكتور من دكاترة الجامعة اللى كانوا بيدرسوا لشريف، وعلشان

هو كان متفوق جداً وناطقة والدى اعتبره زى ابنه، ومكنش شريف يعرف ان والدى عنده بنت، لأنى كنت بدرس خارج مصر، وفى مرة ذهبت لوالدى الجامعة ورأيته وحدث بيننا كلام واعجبنا ببعض وشريف طلع شاب حلو جداً وامين جداً علشان كده والدى سلمه كل حاجة

فرح : نهلة كانت قالتلى انه هيسافر علشان يحصل على اخر شهادة

حنان : ايوه وهو عايزنى اسافر معاه وانا مترددة

فرح : ليه لو انتى مكنتيش معاه فى ظروف زى دى مين اللى هيكون

معاه

حنان : المشكلة انه عايزنى اسيب الاولاد هنا وانا قلبى مش مطاوعنى

نهلة : ما أنا عرضت عليكى اخليه عندى وخصوصا ان زوجى مسافر

اغلب الوقت

فرح : انتى بتسيبى ابناك فىن لما بتيجى هنا، أو بتخرجى مع زوجك

حنان : احياناً الحضانة و احياناً مع والدتى و احياناً الشغالين

فرح : بقى تظمنى على ابناك مع الشغالين و اخت زوجك صديقتك

لا، احسبها وفكرى

حنان : صح كلامك

فرح : انتى لو عايزة نهلة ربنا يعطيها سيبى معاهها الابناء هنتشغل

بيهم وهتشيل الموضوع من دماغها فتهدى؛ لأن الحمل عايز هدوء

وروقان بال

وجلس الجميع ليلة افتتاح المكاتب من أجل الاتفاق على التفاصيل

عصام : شريف بيتشكرلك جداً يا فرح على اقتناعك لحنان بالسفر معاه

فرح : الحمد لله دى كانت دردشة عادية

أيمن : هو ايه اللى عرفه بحكاية القضية بتاعة والدك

فأخبرتهم سمر بالحكاية

أيمن : ده مصدقش انكم نفس السن لما عرف الحكاية افكر انك

اكبر من كده من طريقة تفكيرك

فرح : نفس السن غريبة هو شكله ايه

عصام : هانت هتشوفيه بكرة

وفي اليوم التالى ذهب الجميع إلى مكتب عصام ومنير وحسام

وحضرت حنان ونهلة واخبروهم ان شريف معتذر بسبب وفد اجنبى

حضر من اجل زيارة المستشفى، وان والد حنان كان محضرها مفاجاة

لشريف، وانتهى اليوم وفي اليوم التالى ذهب شريف وهنىء عصام

ومنير وحسام واعتذر لهم عن عدم حضوره

منير : ظروفك مش بمزاجك

شريف : الوفد عجبه جداً البرامج اللى انتوا عملتوها للحسابات

وطريقة العمل بتاعتكم اصل ليهم نسبة فى المستشفى مع حمايا، وعلى

فكرة يا حسام طلبوا شركة سياحة محترمة رشحتك ليهم

حسام : متشكر جداً

شريف : أنا وحنان معجبين بيكم جداً وبأمانتكم ونفسي يبقى في

تقارب اكثر

عصام : احنا بقينا متقاربين خلاص

شريف : خلاص بيقى اعملوا حسابكم كلكم معزومين عندى على

العشاء بعد اسبوع

حسام : خلاص اتفقنا

واجتمع الجميع لبحث قصة شريف وتقاربه منهم

أيمن : فكرة فى الجون

فريدة : ليه بقى مالكم كلكم ملهوفين اوى عليه كده ليه

حسام : شغلى مخك معانا شغل الشئون القانونية بتاع المستشفى،

وراح لمكتب أيمن وفرح، والحسابات برضه وكل كام شهر بينزله وفد

يعنى شغل زى الرز

عصام: انتوا ايه رايكم فى مراته واخته

سمر : زى العسل طبعا

منير : نبقى غلطانين لوضاعت الفرصة من ايدنا

فرح : بصوا كلامكم عمليا منطقي؛ لأنهم مفتقدين الحب اللى

عندنا، واحنا لينا شغل معاهم

فريدة : بس انتوا كده هتمشوا الدنيا ازاي معاهم

فرح : سببها للظروف متستعجلش لو طلوعوا كويسين أهلاً بيهم

أيمن : مطلعوش دى بتاعتى أنا

منير : بيقى نستعد بالشعار واهلا بيهم

وفى اليوم التالى ذهبت نهلة وحنان لفرح وابدت سعادتها بقصة

العشاء وان شريف يتمنى ان يصبح واحد منهم وأن تقوى العلاقة اكثر

فرح : اطمنى منير مجهز الشعار

حنان : بجد أنا فرحانة جداً

وحضر التجار الذى حذرت حنان منه فى انه كاد ان ينصب عليها، وأخذ صوته يعلو ويتهم فرح بأنها هى النصابة فوقت فرح امامه صامدة، وكانت حنان ونهله مرعوبتان واجتمع اهل المنطقة وصعد حماها مسرعاً وحاول تهدأت الموقف لكن الرجل استمر فأمسكته فرح من ملابسه ونزلت به إلى الشارع وطلب والد عصام ابنه

فرح : كرر الكلام تانى كده

فاعاد الرجل الكلام امام المنطقة

فرح : شاهدين يا أهل الحى

الجميع : شاهدين

فرح : حلو مترجعش تعييط امام الجميع هى كلها شوية، وهتوطى

تبوس قدمى وتترجانى انى اصفح عنك

وحضر عصام ومنير وحسام وأيمن ومعهم محضر من القسم وطلب أيمن منه اثبات حالة واخبرته فرح بجميع ما قاله الرجل عليها المحضر طيب اتهم حد تانى غير ست فرح دى انظف وأشرف ست رجل ١ : الست فرح حايشانا عنه بالعافية احنا عايزين نكسره

فرح : دى مش اخلاق اولاد البلد القانون ياخذ مجراه

رجل ٢ : احنا عارفين الحرامى ده كويس الراجل ده لازم يسيب

المنطقة كفاية سمعته الوحشة وكتر خير الست فرح انها وقفت ساعدته
وادته فرصة علشان بيتدى من جديد

أيمن : ها قلت ايه يا شاطر ناوى على ايه فى ١٠٠٠ غيرهم
هايشهدوا ضدك

منير : بقول ايه يا أيمن هو لازم يروح القسم يتربى
عصام : صح ينامله بس يومين على البرش
الرجل النصاب : خلاص حقكم عليا أنا مستعد لطلباتكم خلاص
حرمت

أيمن : توطى تبوس على رجلها
فتفد الرجل امام الجميع وتنازلت فرح عن المحضر، وانصرف كل
واحد لحاله واستأذنهم حسام فى ان يذهب لاحضار فريدة وسمر؛
لأنهما كانتا قلقتان على فرح، وما إن صعدت فرح إلى فوق حتى جلست
صامته، تحاول ان تستوعب الموقف فحاولت حنان ونهلة التحدث معها
لكنها رفضت حتى تهدء

منير : سيبوها شوية هي لما تهدها هتتكلم (واخذها منير فى حضنه)
وحضرت سمر وفريدة مسرعين واخذوا فرح فى حضنهم وما ان
هدأت حتى بدأت تتحدث

فرح : الحمد لله ان سمر مكنتش موجودة كان جراك حاجة
حنان : انتى قلبك جامد يا فرح ازاي عملتى كده
فريدة : عادى دى مش اول مرة عملناه قبل كده فى العتبة

نهلة : ايه

أيمن : بصوا مدام هتدخلوا بينا بييقوا توقعوا حاجات كثير،
وخصوصًا من فرح تحديدًا

فرح : خير يا أيمن هو أنا عفرت بخوف

حسام : ميقتدش قصده ان انتى شديدة فى الحق

فرح : لا بجد وهو لسانه اتقطع مش عارف يرد ابو خمسين لسان
فى المحكمة

أيمن : المحكمة اه لكن انتى لا

سمر : ما انتى عارفة انه بيخاف منك وييملك ألف حساب

حسام : هو بس ده احنا كلنا

فريدة : مالك بيها ما انت مبسوط وراضى وكل شوية تقول ربنا

يخليهالنا ولا ناسي هي عاملة معاك ايه

منير : بالراحة عليه محدش فينا يقدر ينسى افضال فرح عليه

فرح : بطلوا عبط افضال ايه وبتاع اتعدلوا احسنلكم

حنان : هما كل اللى يقصدوه انهم بيحترموكى ويعملوك ألف

حساب من محبتهم ليك

عصام : حنان صح ولا اقول مدام

حنان : الغوا الألقاب الله يخليكم

وقامت خالة فرح وحماتها بوضع طعام الغذاء فحاولت نهلة وحنان

الاستئذان لكنهم منعوهم واصروا على تناول الغذاء معهم

فرح : خليكي هما الابناء مش والدتك يلا علشان بيقى عيش وملح
فأشادت حنان بجودة الطعام لدرجة انها فى البداية اعتقدت انه
جاهز وذهلت عندما علمت ان فرح هى من قامت باعداد كل هذه
الاصناف مبكرا

حنان : أنا نفسي اتعلم يا فرح منك

نهلة : انتى ممكن تدخلى المطبخ يا حنان

فرح : ليه هى مش ست دى ست الستات كمان أنا هعلمك واخليك

فى اسبوع بريمو واحسن مننا كلنا

منير : اشربى كده دخلتى العيلة برجلك

حنان : بجد أنا نفسي جداً

منير : استعدى للشعار

نهلة : وانا وشريف

حنان : أنا هكلمه ويقولوه معنا فى الهاتف (طلبت حنان شريف

واخبرته فرحب جداً وردد معهم فى الهاتف)

فصفق الجميع

حنان : الحمد لله كان نفسي اعملها من اول يوم عرفتكم فيه أنا

وشريف على فكرة هايتجنن ويشوفك يا فرح مش عارفين تتقابلوا

خالص

فرح : هانت معلىش ظروفنا جت كده

وانتهى اليوم وقام حسام بتوصيل حنان ونهلة وما ان خلدت فرح إلى

النوم حتى حلمت ان حماها ممسك بمظروف فى يده، وفجأة حضر رجل كهل واخذ حماها، وسارا فى طريق لوحدهم فقامت فرح من نومها مهمومة، وسألت حماتها عن مواصفات جد عصام وما ان وصفته لها حتى ايقنت ان حماها على وشك الرحيل من هذه الحياة، وحاولت حماتها ان تفهم منها السبب لكنها رفضت اخبارها، وبعد قليل صعد والد عصام ويده مظروف إلى شقة عصام وطلب منه الاتصال بأيمن وسمر وفريدة وحسام ومنير وخالة وعم فرح من اجل الحضور لامر مهم ومرت اربع ساعات حضر الجميع مسرعين وا جتمعوا في شقة عصام.

زكريا : ياريت محدش يقاطعنى وانا بتكلم اسمعونى كويس المظروف ده فى تحاليل اثبتت ان عندى تليف فى الكبد من البهارسيا طبعًا، أنا مش هوصيكم على بعض، عزيز عصام ليه ميراث كبير عند اخواتى، اوعوا تخلوه يسبب حقه أنا لما بعدته عنهم كنت فاكر انى بحميه لكن اللى شوفته واتعلمته معاكم ان الانسان لازم يواجه ومسيئسلمش سامحنى يا بنى واهم حاجة اخواتك البنات ياخدوا حقهم، وربنا يسامح ازواجهم انت ربنا عوضك باخواتك انت والدتك البيت اعمليه مصنع يا فرح الميراث هايحققلكم اللى انتوا عايزينه وبزيادة

عزيز : أنا عارف عيلتك عيلة مش سهلة بس اطمئن انت هتخف وهتروح بنفسك، وانا معاك ومش هسيبك

فرح : يا جماعة لازم نتحرك على دكتور تانى غير اللى بابا راحله

حسام : أنا هكلم شريف يرشحلنا طبيب شاطر

زكريا : ملهوش لزوم أنا مش عايز اتبهدل عند الاطباء والمستشفيات
عصام : مفيش بهدلة يا بابا انت هتفضل هنا فى بيتك معزز مكرم

واحنا هنوفرلك كل اللازم

واتصل حسام بشريف فطلب منهم احضار المظروف وهو سيذهب
معهم عند طبيب متخصص فذهبوا مسرعين واخبرهم الطبيب ان
الحالة متدهورة وامامها من شهر لشهرين واخبرهم انه من المتوقع
دخوله فى غيبوبة وانه سيتابع مع شريف الموقف، وخصوصاً بعدما
اخبروه بعدم رغبتهم فى دخوله المستشفى، واعتذر عصام لشريف عن
دعوته للعشاء فرد عليه بأنه مقدر الموقف، واتفق الجميع ان يحضروا
أشياءهم من أجل الاقامة مع فرح بسبب مرض حماها

فرح : يارب اعلم ان حمايا على وشك الرحيل لكنى خائفة من
القادم، اعلم انك تضع السلام فى داخلى لكنى قلقة بخصوص قصة
شريف الصوت الذى سمعته فى الهاتف، يشبه صوت شريف صديق
المدرسة لكن ما يطمئنى انه اخبرنى فى فرح ريم ان سيتخصص عيون،
أما شريف الذى يتحدثون عنه فهو جراح يارب اتذكر حلمى فى الماضى
الذى اخبرت به يوسف وقتها لم اكن اعرف تلك الوجوه، لكن الان هم
اخواتى هم من كانوا يقفون بجانبى هل من المعقول ان يعود الماضى
ليظهر من جديد لا تتركنى أنا خائفة.

و كانت حنان تذهب كل يوم لفرح من اجل مساعدتها فى العمل،
واصبحت فرح تتكل على حنان كثيرا، وكانت حنان سعيدة مسرورة
أحست انها تفعل شئ تحبه، وفى يوم أخبرت حنان فرح أن شريف

سيمر السادسة مساءً ومعها الطبيب ففرحت فرح جداً؛ لأنها تريد ان تتعرف عليه وعاد عصام إلى المنزل مرهقاً وكان يمسك احد الملفات الخاصة بأشرف

ودخلت فرح مع عصام غرفتهم، وأغلق عصام الباب وبدأ عصام يتحدث مع فرح بعصبية

عصام : الملف ده لازم يروح لأشرف النهاردة مش عارف اعمل ايه، والطبيب سيحضر السادسة مساءً

فرح : ومنير مودهوش ليه

عصام : على طول فى المستشفى مع شريف بسبب العك بتاع الحسابات الللى كان عنده

فرح : خلاص هات أنا اوديه لأشرف كلمنى من يومين كان عايزنى فى موضوع مهم، ولما عرف الظروف اعتذر وقالى لما الظروف تسمح اعدى عليه

عصام : والبيه مجاش ليه بيتكبر

فرح : من الواضح انه عايزينى فى حاجة مهمة وعايز يتكلم فيها معايا الاول

عصام : يا سلام وده من امتى ما هو على طول بيجى هنا

فرح : مالك عصبى كده ليه وبتلكك على الخناق

عصام : يعنى مش فاهمة ولا عاملة نفسك مش عارفة

فرح متعجبة : ماتدخل فى الموضوع على طول

عصام : أنا بقالى اد ايه ملمستكيش عادى الدنيا معاكى

فرح : اولاً توطى صوتك، ثانياً حوالى شهر ونصف وبعدين انت

عارف ان ده مش بمزاجى هى جت فرصة وانا منعت نفسي عنك

عصام : يا سلام اشمعنى الفرص متاحة عند سمر وفريده

فرح : وانت عرفت منين

عصام : هيكون من مين من أيمن وحسام الوقت اللي فات كانوا على

طول معاهم

فرح : وانتوا عادى كده بتتكلموا فى المواضيع دى مع بعض احنا

عمرنا ما عملناها غير مرة، وحكيانا

عصام : هو ده وقته تعالى

وهذه المرة كانت مختلفة فقد حصلت العلاقة مرتين لكنها لم تطول

كالعادة وما أن انتهوا

عصام : اسف انى اتعصبت عليكى أنا كنت على اخرى ومشتاق

ليكى

فرح : أنا عمرى ما ازعل منك كل اللي عايزاك تكون متأكد منه ان

عمرى ما بحوش نفسي عنك

عصام : متأكد حتى لما بتكونى تعبانة وعلى اخرك بس اعمل ايه أنا

بحبك جداً وبموت فيكى

فرح : ربنا يخليك ليا أنا هلبس واروح لأشرف

وفى اثناء ذهاب فرح قررت ان تتمشى قليلا

فرح : يارب اعلم ان عصام يحبني كثيرا، لكنه يارب لم يراعى
احتياجاتي، يارب قف معي اخاف من القادم
ووصلت فرح عند أشرف، أعطت له الملف وسأل عن حماها فأخبرته
بحالته فحزن عليه

أشرف : على العموم أنا مش هطول عليكى أنا هنزل الانتخابات
وعايزكم جنبى أنا عارف ان لسة بدري بس هاحتاج لكم فى كل خطوة،
وأنا تحت امرك

فرح : في بنت تاخذ من والدها فلوس نشوف موضوع حمايا هيوصل
لايه وبعدها ناخذ القرار

واستأذنت فرح وانصرفت وما ان وصلت إلى منزلها حتى كان
شريف قد ذهب ومعه أيمن وحسام مع الطبيب لعرض التحاليل على
استشاري كبير قادم من الخارج يعرفه الطبيب، وانتظرت حنان معهم
شريف وجلست فرح شاردة فندهت عليها سمر فلم ترد فكررت النداء
مرة اخر فتنبهت فرح

سمر : ايه رحتي فين

فرح : مفيش خير

فريدة : حظك غريب برضه شريف ملحقش يشوفك

فرح : معلش تتعوض الوقت اللي جاى

حنان : مالك يا فرح في ايه

فأخبرتهم فرح بعرض أشرف

حنان : وطبعاً العائد المادى هيكون كبير

ضحك منير : فرح تاخذ من أشرف حاجة مستحيل طبعاً ده فى

منزلة والدها

فرح : اكيد

وتأخر الوقت، ولم يستطع شريف الحضور فقام منير بتوصيل

حنان، وفى اثناء انتظار أيمن وحسام وعصام

فرح : صح يا بنات انتوا عملتوا علاقة مع ازواجكم الوقت اللى فات

تضحك سمر : وعرفتى منين

فرح : البهوات بيحكوا مع بعض كل حاجة بس عرفتوا ازاي احنا

تقريباً مع بعض

فريدة : الوقت اللى بتجهزوا فيه الغذاء وحسام بيطلع يغير، ما انتى

عارفة اللى فيها خمس دقائق

سمر : احنا بقى الصبح بدري بدخل معاه بحجة انى بجهزله ورق

القضية

فرح : قولى كده مش دى الأيام اللى أيمن كان بيصحى فيها قبل

ميعاده بساعة

سمر : الله ينور عليكى بس هما ازاي بيحكوا مع بعض فى الحجرات دى

فريدة : الرجالة دى اساسيات عندهم زى الاكل والمياه حتى لو مش

متجاوبين معاهم ولا يهمهم

سمر : المهم كيفهم ومزاجهم يتعدل، أنا قرفت منه وخلص بقت

فريدة : خدى بالك لا يبص لحد غيرك

سمر : وانت فاكرة انى هبلة ما أنا عارفة انه كل شوية مع واحدة

شكل، وبعدين كفاية عليه مزاجه وبس أنا قرفت منه

وعادوا واخبروهم ان الطبيب قال ان الحالة شبه منتهية ودخل

والد عصام فى غيبوبة يومين وبعدها توفى، ولم يستطع شريف حضور

الجنائز، واعتذر لهم لكن حنان لم تتركهم واتفقوا ان العزاء للرجال

فى القاعة وللنساء فى المنزل ولم يستطع شريف ان يعزى فرح وبعد

اسبوع حضر أعمام عصام فجلس معهم عصام وازواج اخته وعزيز

عم فرح وأيمن واعترض احد عمام عصام على وجود أيمن

عزیز : أيمن المحامى لازم يحضر

عم عصام ١ : ومحامى ليه محدش فيكم ليه حاجة عندنا

عم عصام ٢ : اتفضل امضى التنازل ده هو والدك كان بيحى اصلا

أيمن : هو ده حق ولا عدل

عزیز : دى اصول الصعايدة برضه ناكل حق الناس

ابن عم عصام : ده اللى عندنا لو مش عاجبكم اخبطوا دماغكم

فى الحيطه

عصام : يبقى اللى بينا وبينكم المحاكم

وقامت بينهم مشادة وخرج اعمام عصام يتوعدون لهم، ولح ابن

عم عصام منير لكن منير لما ياخذ باله

عصام : والدى كان معاه حق

فرح : ولا يقدروا يعملوا حاجة

حسام : المشكلة ان انتوا لو اخدتوا سكة المحاكم بتطول، وبعدين

انتوا متعرفوش حاجة عن حجم الثروة

سميحة : أنا اعرف ان عندهم اراضى وفلوس كتير

ونظرت فرح لأيمن

أيمن : ايه رأيك

فرح : هو ده بس مين اللى يقدر يعمل كده

عزيز : لو اللى بفكر فيه يبقي لازم نتحرك بسرعة لازم حد يروح

هناك ويكون غريب عن البلد يحاول يعرف حجم الثروة وانا هكون

متابع معاه

حسام : أنا ممكن اروح

منير : وانا كمان

زوج اخت عصام ١ : معلش احنا لازم نساfer كلمونا من شوية لازم

نرجع الشغل هناك

سميحة : غريبة ما عن انتوا اول ما جيتوا قلتوا هتمكثوا معانا شهر

زوج اخت عصام ٢ : احنا ادرى بشغلنا

أيمن : خلاص خلاص خلى زوجاتكم تعملى توكيلات

زوج اخت عصام ١ : اهم حاجة ميراث زوجاتنا

سميحة : اطمن يا بنى احنا مش بناكل حق حد

وانصرف ازواج اخت عصام مع زوجاتهم من اجل عمل التوكيلات
ثم نظرت فرح لحسام ومنير : مش هضحى بيكم
منير : اطمنى محدش هناك يعرفنا بعد بكرة باذن الله نتحرك
عزيز : أنا مسافر علشان اجهاز الرجالة احتياطي

ونامت فرح وحلمت ان حسام ومنير وقعوا فى حفرة وجاء شاب
بيالطوا ابيض وانقدهم فقامت من نومها مفزوعة وحاولت منعهم فرفضوا
منير : احلام ايه بس يا فرح بكرة باذن الله هنتحرك

وسافر اخوات عصام مع ازواجهم بعد ما اعطوا التوكيلات لأيمن
وفى صباح اليوم التالى سافر حسام ومنير مبكرا وكان شريف
يتابع الموقف معهم ومر اول يوم بسلام واخبرهم حسام انهم فى صباح
اليوم التالى سيعودون مبكرا ونامت فرح وحلمت نفس الحلم وقامت من
نومها مفزوعة وكانت تتحدث مع الجميع بعصبية

عصام : حرام عليكى جالنا توتر منك ومن حته الحلم
سمر : اسكت يا عصام فرح احلامها بتتحقق

أيمن : يظهر ان انك اتجننتى زيها يلا يا عصام نروح المكتب بتاعى
فريدة : انتوا عارفين الساعة كام الرابعة صباحا
سمر : احسن نرتاح منك

ونزل عصام وأيمن ووصلوا مكتب أيمن واستمر توتر فرح فطلبتها
حنان فى السادسة صباح ووجدتها متوترة فاخبرت شريف انها
ستذهب إلى فرح هى ونهلة فوافق شريف واخبرها انه سيذهب إلى

عصام وأيمن ووصلت حنان ازداد توتر فرح واتصلت بمنير فطمأنها
انهم سيتحركون لكن فرح لم تهدأ واخت تبكى ومعها سمر وفريدة

حنان : مش كده اهدوا كل ده بسبب حلم

سناء : مشكلة فرح احلامها بتتحقق

واتصل شريف بحنان بعد وصوله مكتب أيمن فاخبرته بالوضع
فطلب ان يتحدث إلى فرح، لكن فرح اعتذرت؛ لأنها مشدودة وبعد
ساعتين طلب أيمن منير ليطمئن عليهم فاخبره انه وصلوا القاهرة لكن
أيمن سمع صوت رصاص وبعدها انقطع الاتصال كاد أيمن وعصام
وشريف ان يجنوا.

عصام : فرح كان معاها حق حاول تكلمهم يا أيمن تانى

وحاول أيمن عدة مرات كان تليفون منير وحسام مغلقين وبعد نصف
ساعة رد احد الاشخاص اخبرهم ان منير وحسام اصيبوا بطلق نارى
وانهم تم نقلهم إلى احدى المستشفيات الحكومية وعرف أيمن مكان
المستشفى فجزوا مهرولين وفى الطريق

عصام : مستشفى حكومى ايه اللى يدخلوه

أيمن : ده اجراء طبيعى ده ضرب نار

شريف : أنا هنقلهم عندى المستشفى أنا اعرف ناس كثير تخلصنا
الموضوع ده المهم ادعوا ان حالتهم متكش خطر المهم شوفوا هتقولوا
ايه للى في البيت

أيمن : فرح هطين عيشتنا على العموم نروح المستشفى وربنا يحلها

وحاولت فرح الاتصال بهم فلم يرد احد فكادوا ان يجنوا ووصل أيمن وشريف وعصام المستشفى الحكومي واطمنوا ان الحالة ليست خطيرة فانهى أيمن الاجراءات سريعا وتم نقلهم مستشفى شريف ودخل شريف مع حماه غرفة العمليات واستطاعوا ان يخرجوا الرصاصات وخرجوا وطمأنهم شريف وسألهم اذا كان اتصل يخبرهم أم لا فأخبره أيمن بانه اراد ان يطمئن اولا فطلب شريف بضرورة ابلاغهم واتصل أيمن بفرح يبلغها الخبر

أيمن : اهدى واسمعينى منير وحسام اتصابوا بهدوء كده تيجوا مستشفى شريف مع حنان

فرح : حاضر حسابك معايا لما اشوفك
فأخبرتهم فرح بالخبر فأخذوا يصرخون
حنان : لازم نهدي علشان نعرف ن فكر هنعمل ايه
فريدة : ده جوزى

فرح : واخواتى المهم دلوقتى مين هيروح ومين هيستنى هنا مع العيال
سناء : روحوا وانا هنا هفضل مع العيال
نهلة : وانا هروح اجيب ابناء شريف وهفضل معاكي
حنان : يلا بينا على المستشفى

وفى الطريق كانوا منهارين يدعون إلى الله ان يكون الموضوع بسيط الا فرح اظهرت تماسكها وما ان وصلوا إلى المستشفى كان يقف أيمن وعصام يتحدثوا اما شريف فكان يقف بعيدا فلم تلتفت اليه فرح وبدأت

تتحدث بصوت مسموع فتابعها شريف باهتمام

أيمن : اهدى علشان نعرف نتكلم

فرح : ابعد عنى مش أنا مجنونة أنا هوريك الجنان الرسمى ماشي

عنيا حاضر

فحضنها أيمن وقيل راسها : حقك عليا مقصدتش

فرح : انتوا عارفين طبعاً مين اللي عمل كده ربنا وحده اللي عالم

هدخله بكفنه ولو حد فيهم جراه حاجة أنا ما هيكفينى فيهم عشر

رجالة

عصام : مش لما نتأكد الاول

فرح : هي دى محتاجة تأكيد واضحة

أيمن : ما قلنا تهدي لوهما محدش هايستك

فرح : انت معايا ولا معاها ايه اللي جراك

أيمن : أنا مع الحق عمك جاى فى الطريق

عصام : أنا اوعدك لوهما أنا هقول الحق

وكانت فريدة وسمر تبكيان بانهييار ووالدة عصام وحنان تحاول

تهداتهم

فرح : أنا هروح اشوف اللي بيعيطوا

فذهبت لهم فرح : مش عايزة عياط امسكوا اعصابكم شوية

فريدة : ده جوزى واخويا

فرح : ممكن نهدي

وكان شريف يتابع الموقف فنادی على حنان

شريف : مين دى

حنان : مين ايه ماهى دى فرح

شريف : معقولة تكون هى

حنان : تعالى اعرفك عليها

فذهب شريف مع حنان

حنان : شريف زوجى يا فرح

فرح : اهلا بحضرتك يا دكتور

شريف : مش انتى فرح فؤاد

فرح : ايوه حضرتك تعرفنى

شريف : أنا شريف زميل الدراسة كنا اتقابلنا فى فرح ريم

فرح : ياه معقولة اذيك

وهنا حضر أيمن لان عصام كان متضايق من اسلوب فرح فكان

يريد ان يتحدث معاها

أيمن : لحقتوا تتعرفوا على بعض بسرعة

شريف : طلعت صديقة طفولة ودراسة

فرح : ما هو ده شريف اللى قابلناه فى فرح ريم يا متر، أه صح ما

انت ولا بلاش

شريف : أيوه صح علشان كده كنت بشبه عليك

فرح : بس انت قلت يومها انك هتتخصص عيون

شريف : ظروف زى ما انتى برضه قلتى يومها انك شغالة مع ريم

فرح : دى حكاية طويلة

أيمن : الحمد لله انه اتخصص جراحة هو اللى انقذ منير وحسام مع حماه وعرف بعلاقاته انه يخرج من المستشفى الحكومى

فرح : شكراً ليك بجد جميلك ده فى رقبتي ونظرت لأيمن وبعدين

انت مين قالك ترد

أيمن : اسف هاخرس خالص

فرح : يفضل صوتك بيعصبنى

فتنظر لهم شريف بتعجب

وحضر عم فرح واخبرهم ان ابن عم عصام هو الذى اطلق النار

فابلغه عصام انه سيشهد ضده فى المحضر

فرح : ناصحين عملوها هنا علشان تتأيد ضد مجهول

وابلغت الممرضة شريف ان حماه خائف من احتياج منير لدم

وخصوصا انه نزف كثيرا اثناء العملية

فرح : أنا هتبرعله

شريف : انتى ايه اللى عرفك انك نفس الفصيلة

فرح : منير اتبرعلى قبل كده فى اول ولادة ليا

واستأذن شريف منهم ان تذهب معه فرح فى الغرفة المخصصة

لذلك وذهبت معه وكانت متوترة يدها مثلجة فطلب باحضار ليمون لها

وبعد ان شربت الليمون

شريف : يارب نكون هدينا علشان اقدر الاقى وريد

فرح : طمنى على حالتهم أنا هتجنن عليهم

شريف : اطمنى كويسين جداً قريباً هيطلعوا غرفة عادية بس غريبة

القلق مكنش باين عليكى

فرح : أنا لو للحظة بينت انى قلقانة ممكن يجرالهم حاجة وعلى

العموم شكرا ربنا يخيلك بجد انت طلعت جدع جداً

شريف : شوفتى الدنيا صغيرة ازاى كان نفسى اتعرف عليكى من

زمان

فرح : فعلا الظروف كانت غريبة ستة شهور ومش عارفين نشوف

بعض اكيد ربنا ليه حكمة فى كده

شريف : اتغيرتى جداً يا فرح

فرح : للاحسن ولا للاوحش

شريف : من اللى بسمعه عنك بقيتى شخصية غريبة غير اللى كنت

اعرفها

فرح : مفيش حاجة بتفضل على حالها يوم بيفرق تخيل بقى اربعة

عشر عاما كضيلين يهدوا اى جبل

شريف : معاكى حق

واستطاع شريف ان يسحب عينة الدم من فرح وخرجت من الغرفة

معه وطلب شريف منهم الانصراف لكنهم رفضوا واصروا على المبيت

فى المستشفى فوفر لهم شريف غرفتين بعد ان استاذن من حماه

حنان : وشغلك يا فرح

فرح : مش عارفة المشكلة انه فيه شروط جزائية

حنان : ولا يهمك أنا من بكرة هتابعهولك

شريف : هتعرفى

فرح : يظهر انك متعرفش مراتك يا دكتور، حنان وقت مرض حمايا هي اللي كانت بتدير كل حاجة على العموم روحى الان علشان تقدرى تركزى واتعبك وصلى والدة عصام علشان خالتى ونهلة لوحدهم مع الابناء فوافقت والدة عصام وايضا من اجل احضار ملابس لهم وانصرفت مع شريف وحنان وفى الطريق سألتها ما هي عناوين المنازل التي ستحضر منها الملابس

سميحة : كل حاجاتهم موجودة فى البيت عندنا يا بنى

شريف : مش فاهم مش كل واحد ليه شقته

حنان : ما أنا قتلتك قبل كده يا شريف هما على طول مع بعض

وخصوصاً انهم فى الوقت الاخير مكنوش بيبسبوا منزل المطرية

واخذت والدة عصام تشيد بفرح واصدقائها وتحدث عنهم كأنهم ابنائها وكان شريف متعجبا، وفى اليوم التالى قام شريف بتوصيل حنان المطرية اخذ والدة عصام ووصلوا المستشفى فلو يجدوا عصام وأيمن وعم فرح لانهم ذهبوا إلى القسم من اجل ادلاء عصام باقوله ودخلت فرح لتجلس مع فريدة وسمر وكان شريف يمر فلمحت فرح رجل شكله غريب يرتدى ملابس صعيدي فاخرجت مسدسها من شنطتها وامسكت الرجل من جلبابه بعد ان

وضعت فى ظهره المسدس وبدأ صوتها يعلو فحضر شريف مسرعا
فرح : انطق انت جاى تبع مين بدل ما افرغ المسدس ده فى راسك
وبعد عدة محاولات من فرح والجميع واقف مذهولا اعترف الرجل
ان ابن عم عصام حرضه لقتل منير وحسام فشهدت فرح الموجودين
وطلبت من شريف طلب أيمن وابلاغه بما حدث فاخبره أيمن بانه
سيعود مسرعا ومعه محضر وطلب الامن من فرح ان تترك الرجل لهم
وان كل شيء مسجل بالكاميرات ثم نظر لها شريف متعجبا مما فعلته
فرح : البصة دى مش لفرح ماشي انت قلت الشعار فى التليفون
يعنى مستغربش من اللى هتشوفه وتسمعه

حضر أيمن ومعه المحضر وتم عمل اثبات حالة وفى اليوم التالى
خرج منير وحسام إلى غرفة عادية لكنهم لم يستطيعوا ان يتحدثوا ومر
اسبوعين لم يترك احد فيهم المستشفى سوى لانهاء اعمالهم والعودة
سريريا وكان شريف كل يوم يزداد انبهاره بفرح وفى صباح اليوم التالى
اخبرهم شريف ان حسام ومنير تحسنت صحتهم ويستطيعوا ان
يتحدثوا معهم فدخل الجميع مسرعين

وحضر والد شريف وكان معه أشرف وماجد

شريف : اذيك يا ابو شريف اخيرا رضيت عنى وجيت تسمعنى
شكرى: ابعد عنى أنا مش عايز اعرفك طول ما انت بتكلم البنات
بتاعة زمان أنا جاى مع أشرف اتعرف على العيلة الابطال اللى هيمسكوا
حملته وسع كده

وتعجب شريف عندما وجد والده يدخل غرفة منير وحسام فدخل
خلفه وسلموا على الجميع وبعد اطمأنوا على حسام ومنير
أشرف : حمد لله على سلامتكم اعرفك باقرب صديق ليا من كتر
كلامى عنكم حابب يتعرف عليكم

شريف : والدى دى عيلة فرح زميلة الدراسة القديمة

شكري بقرف : اهلا

فتعجبت فرح من رد فعل والد شريف، وكاد والد شريف أن ينصرف
لكن ما لفت نظره نظرة ماجد لفرح فقامت وقبلت راسه
ماجد : انتى عارفة السبب فى بنت متسالتش عن والدها المدة دى
كلها

أشرف : بنت مين دى بنتى أنا كمان

فرح : حقكم عليا انتوا عارفين الظروف وبعدين ما أنت وجبت معايا
أنا وأيمن صح بعنت اتنين محامين يمسكوا الشغل وبدون مقابل
ماجد : تبقوا اولادى كده وخلص

أشرف : على سيرة ابنائى عرفتى مين اللى نازل الانتخابات امامى
فرح : اوعى تقول

ماجد : أنا قلت هاتقهمها وهى طايرة

أيمن : فؤاد بيه شخصيا والد فرح هو مش عزل

أشرف : بس العنوان كما هو قلتى ايه يا بطلة

شكري : يعنى هتقف امام والدها

شريف : على حد معلوماتى ان فرح عملتها قبل كده

شكري متعجبا : عملتها

أشرف : ما هى دى المحامية بتاعة القضية اللى حاكتلك عنها اللى

وقفت امام والدها

شكري : ومخفتيش

فرح : واخاف ليه سؤال لحضرتك اخاف من ربنا ولا من بشر ربنا

واقف معايا على طول

عزيز : بنت اخويا بنت تربيتها صعيدى اصيلة تقول الحق ولو

السيف على رقبتها

شريف : زى عصام جوزها ماشهد بالحق ضد اعمامه

شكري : بجد

ماجد : متتعجبش الجرايد كتبت كثير جداً عن قصة القضية دى

شريف :صح حنان شافت واحد منهم

ورن جرس هاتف فرح كانت والدتها فنظرت لهم فرح واخبرتهم

انها والدتها وردت عليها

سوزان: جهزى نفسك علشان والدك هيتشرح فى الانتخابات فرصة

المياه ترجع لمجاريها

فرح : وطبعاً حضرتك هتساعديه

سوزان : طبعاً

فرح : اسفة مش فاضية مشغولة

واغلقت فرح الهاتف مع والدتها

فرح : كده شكلنا هندخل الحملة الانتخابية معاك

أيمن : هى والدتك

فرح : الله ينور عليك يعنى هايكسبوا بطرق غير مشروعة فكروا

علشان كفاية لحد كده خراب فى البلد

شكرى : ممكن يا بنتى اشوف جريدة من الجرائد اللى كتبت عن

الموضوع

فرح : تحت امرك فى نت هنا يا شريف

شريف : اكيد تعالوا معايا

وتعجب الجميع من اصرار والد شريف على رؤية الجريدة ووصلت

فرح مع شريف ووالده مكتب شريف سألها شريف عن التاريخ فاخبرته

به بصعوبة؛ لأنه كان يوم وفاة مدحت لكنها تغلبت على حزنها لان

موقف والد شريف كان غامض بالنسبة لها وذهل شريف ووالده من

المكتوب عن فرح والاشادة بها

شكري : يعنى مهمكيش غضب اهلك ازاي قدرتى تقضى امامهم

فرح : أنا وقفت امام الخطأ مش ضد اهلى لو اهلى كانوا يراعون

الله كان الوضع هيكون مختلف

شريف : عندى سؤال يا فرح

فرح : اتفضل طبعاً

شريف : انتى ازاي كده واللى اعرفه انك كنتى فتاة مدلعة

فرح : وهى كل بنت مدلعة تكون وحشة أنا اخر العنقود

شكرى : لا يابنتى شريف يقصد ازاي بعد فساد والدك وعلى حد

علمى ان والدتك لها علاقات جنسية متعددة تكونى كده

فرح : مستعدة ارد عليك بس اعرف الموضوع ده عرفتوه منين

وصمت شريف ووالده

فرح : اوعدونى

شكرى : اوعدك يا بنتى

فاخبرتهم فرح بقصتها دون ذكر ان صدفة التغيير كان وراثها

يوسف وايضا لم تتحدث عن مدحت

فرح : أنا كده قلت كل اللى عندى عايزة اسمع منكم

شكرى : اوعدينى انك تسامحينى

فرح متعجبة : اسامحك ماشي اوعدك

شكرى : زمان ايام الشقاوة كنا بنفكر نهاجر وكنت محتاج مكتب

ترجمة وعلشان مكتب والدتك كان قريب من سكننا وكعادة الرجل يفهم

المراة التى امامه فتجاوبت معى وحدث بيننا ماحدث ولست أنا لوحدى

أنا واحد اصدقائى اللّهُ يرحمه وكان كل شىء بيتم فى مكتبها وعندما

اخبرنى شريف انه معجب بيكى فى فرح ريم انفعلت عليه وعندما

اخبرنى ان مكتب المحاماة بتاعك ماسك شغل المستشفى وايضا مكتب

زوجك ماسك الحسابات انفعلت عليه وقررت مخاصمته واللى خلانى

احضر اليوم ان أشرف كان يريد اقتاعك بقبول الحملة الانتخابية

وايضا من كتر كلامه الكثير عنك وعن عيلتك فدفعنى الفضول انى

اجى واتعرف عليكم والان أنا صارحتك بكل شىء وعارف انى ظلمتك
مممكن تسامحينى

كانت فرح مذهولة : يعنى ربنا اراد ان حسام ومنير يتصابوا علشان
الحق يظهر، واللى كنا فاكرينه شر يكون للخير بس انت ليه يا شريف
محكتليش قبل كده

شريف : احكيك ايه أنا لسة شايفك فى المستشفى وبعدين ده ترتيب
ربنا لانى لو كنت شفتك فى الاول كان مستحيل كل ده يحصل ربنا اراد
انى افضل اسمع عنك وابقى مشتاق انى اشوف الانسانة المحترمة اللى
الكل بيحكى عنها

شكرى : هتسامحينى يا بنتى

فرح : بنتك يعنى بجد حضرتك مصدق انى غيرهم
فقبل والد شريف راس فرح : شرف ليا ان يكون لي بنت عظيمة
مثلك

شريف : خد بالك لو قتلها بنتى امامهم هتبقى والدهم كلهم
شكرى : ياريت يا بنى هو أنا اطول أعمل حسابك انت وزوجتك
واختك هتبقوا معاهم على طول

فرح : بس صح يا شريف هى امى حتى ابوك مرحمتهوش
ضحك شريف ووالده

فرح : ليا طلب عندكم محدش من اللى جوا يعرف حاجة من اللى
اتقال بينا

شريف : يعنى هما ميعرفوش

فرح : كلهم عارفين تفاصيل التفاصيل لكن حسام وعصام واهله

من بعيد لبعيد

شكرى : اصيلة يا بنتى بجد جدك وجدتك ناس عظماء

شريف : شوفت اديك ضيعتها منى مش كان زمنها زوجتى الان

فرح : حرام عليك حنان جميلة جداً انت يمكن يومها اللي بهرك

شكل ملابسي

شريف : بس مدلعة جداً

فرح : بيتهيألك انت ناسي مين اللي ماسك شغل مكتب المطرية الان

شكرى : بجد حنان عملت كده أنا مش مصدق

فرح : حنان جدعة اديها فرصتها ومتخنتهاش

شريف : هحاول

شكرى : ولد اسمع كلام اختك يا بنى

شريف : اطلع أنا منها، أب وبنته

فرح : احلى واعظم اب وقبلته على راسه

وعادت فرح مع شريف ووالده إلى غرفة حسام ومنير فعلى الرغم

من ذهولها الا ان ما بداخلها كان احساس رهيب بالانتصار وان الله

الذى تتحدث مع دائماً وكان يعطيها سلام ويسندها لم يخيب ظنها

ودخلوا وعلمت فرح ان حنان فتحت غرفة مخصوصة للابناء

وقامت بتشغيل كارتون لهم

أشرف : اتأخرتوا ليه ؟

فرح : كنت بشرحلهم ظروف القضية

أشرف : شوفت فرح جدعة ازاي

شريف : بنت بطلة

أشرف : فكرتى يا فرح

شكرى : اكيد هتوافق

ماجد : اشمعنى

شكرى : علشان بنتى مش بتعرف غير الحق

الجميع واحنا

شكرى : كلکم أبنائى

منير : اعدل نفسي كده لو سمحتم رددوا خلفى الشعار

فردد ورائه الجميع الشعار

سناء : شوفتوا تعويض ربنا حلوا ازاي فى الوقت اللى يرحل فيه والد

عصام يظهر فيه والد شريف

عصام : معاكى حق يا ماما

واخرجت حنان من شنتطها كشكول مكتوب فيه تفاصيل ما قامت به

من عمل فى مكتب فرح واعطته لفرح لتراجعه

فرح : لا طبعا مش هراجع خلفك

شكرى : هو انتى بجد يا حنان عرفتى تديرى مكتب فرح

فرح : مش بس كده اشترت من يومين مكنة جديدة واتواصلت مع

مصنعين جداد

شريف : مين حنان

فرح : علشان تعرف بس انك متعرفهاش كويس

شريف : هى حنان بس أنا كل يوم بكتشف حاجات جديدة عصام

ومنير وامانتهم ولا حسام ولا ذكائك انتى وأيمن ولا حكاية المسدس

حسام : عايز اعرف التفاصيل وايه حكاية الحراسة الللى على الباب

فقص عليهم شريف ما حدث

شكرى : ومخفتيش يا فرح

فرح : أنا قلت يارب وهو ادانى القوة

عزيز : بنتنا قلبها من حديد معاها ربنا والللى معاه ربنا ميخفش لو

وقف فى النار

أيمن : دى تخاف دى تخوف بلد

فتظرت له فرح وأدارت رأسها ولم ترد عليه

أيمن : انت لسة زعلانة

فلم ترد عليه فرح

فريدة : تستاهل علشان تتعلم تتضايقها

أيمن : فريدة خفى عليا الا زعلها دى فرح فاهمة يعنى ايه فرح

شكرى : مالكم يا اولاد فى ايه

سمر : اصل أيمن زعل فرح قال عليا أنا وهى مجانين بسبب الحلم

الللى حلمته واحنا كنا متوترين

شريف : وانت هتسيبهم كده يا عصام زعلانين ما تصالحهم

حسام :انت لسة جديد علينا نصيحة منى لما فرح تزعل من اى حد
فيما هو بيعرف يصلحها كويس اى حد بيدخل بين فرح واللى زعلانة
منه مفقود

فضحك شريف ونظر لها ففهمت فرح ان شريف متعجبا من التغيير
الذى حدث لها

فرح : ما أنا قلتك متستغريش من اللى هتشوفه وتسمعه
فقام أيمن وقبل راس فرح واعتذر لهم ثم نظرت له فذهب وقبل
راس سمر

فرح : شاطر وتعجبني سماح المرة دى
شريف متعجبا : انتوا بتفهموا بعض بالنظرات
منير : هى دى فرح معانا كلنا كده صح يا فرح هى القضية اتقيضت
ضد مجهول

فرح : ممكن متشغلوش بالكم بالموضع ده
أيمن : انتى ناوياها
فرح : جه لقاضاه
عصام : هو مين ده
أيمن : حد كده حلو هو اللى هرب الراجل اللى عمل كده فنقرص
ودنه قرصة صغيرة

فريدة : مين الحيوان اللى عمل كده
فتظرت فرح لأيمن وضحكوا

فرح : طارق

فريدة : طارق مين اوعى تقولى بتاع زمان

أيمن : هو اللي مدحت مرة شتمه لما زعل صحبتك وقال عليه انه

مش راجل

سمر : بس مدحت مات ليه يعمل كده

فرح : علشان هو مش راجل فبينتقم من مدحت فى منير على العموم

خلال اليومين دول هيتفتح معاه اكبر تحقيق

شكرى : خدوا بالكم يا اولاد احسن النوعية دى بتكون مؤذية

حسام : اطمن انت لسة متعرفش فرح وأيمن اكيد هما برة الموضوع

وهنا طرقت الممرضة الباب ودخلت بالطعام

منير : مسلوق تانى لا انسوا

سميحة : ده اكل المستشفى ولازم تلتزموا بيه

عصام : هو اكل المستشفى بس كده اكلنا كلنا

شكرى : بعد الشر عليكم يا بنى هو انتوا عيانين

شريف : اصل فرح يا بابا اصدرت فرمان انه الكل ياكل زيهم

فرح : وليه ما يكلوش زيهم لازم نحس ببعض

حسام : امتى نرجع للاكل بتاعنا يعنى بزمتكم موحشكوش اكل

امهاتنا الحلوين

أيمن : ولا اللحمة من ايد فرح

منير : ولا الفتة من ايد سمر

عصام : ولا صينية المكرونة من ايد ام عصام

حسام : ولا ورق العنب من ايد فريدة حبيبتي

وهنا ضحك الجميع

فرح : هي فريدة بتعرف تعمل محشي

حسام : ايه مش عاجبك اكل فوفا

فرح: ان كنتوا نسيتموا اللي حصل قبل كده افكركم

سمر: افكرهم أنا بامارة اليوم اللي جينا نتعشي عندكم وفريدة

عاملة محشي نفتح الحلة نلاقى المحشي فك

أيمن : واتحول بقدره قادر لطبقة ورق وطبقة رز كانه صينية

حنان : وعملتوا ايه

عصام : هو احنا نقدر نتكلم اكلنا واحنا ساكتين

حسام : طيب مين اللي بيعمل المحشي الاسبوعى اللي باكل صوابى

وراه

فرح : قصدك بتلغه بتظلمه

فريدة : ماما وفرح

حسام : افهمها ازاي بتاخديهم امتى منهم أنا باكله طازة نفوخي

يا ناس

منير : خدمة توصيل الطلبات للمنازل يا فندم

فريدة : ارتاحتوا اهوه عرف كل حاجة ارتاحتوا أنا لا ليا فى المحشي

ولا الاكل خالص

سمر : ولا أنا الوحيدة اللي شاطرة فينا فى الاكل هي فرح تربية

خالتها

وهنا شرد منير فى ايام زمان عندما أخبره مدحت ان فرح بارعة فى كل شىء وعندما كانوا يجتمعون عند خالة فرح ومدحت معهم

عصام : رحنا مننا فين

فرح : ممكن حيببى ميسرحش فى الذكريات اللى فاتت (وقامت وحضنته وقبلت رأسه)

منير : حاضر يا حيببىتى

وهنا حاولت حنان تغير الموضوع : صح يا جماعة اميرة اتقبلت فى المدرسة وتحويل رؤف اتوافق عليه

عصام : متشكرين جداً أنا عارف انها مدرسة صعبة ده احنا حتى مروحناش المقابلة

شريف : لا صعبة ولا حاجة ربنا يخلى واد حنان على فكرة اعملوا حسابكم يومين وتخرجوا

سميحة : بيت المطرية جاهز لاستقبالكم

شكرى : مش هيبقى تعب عليكم

شريف : تعب ايه اذا كان هما تقريبا بيباتوا على طول هناك

عزيز : شدوا حيلكم عايزين نستعد للطريق الجديد الرحلة مش سهلة

فرح : قبل ما نتحرك خطوة انتوا عارفين الشرط بتاعى

عزيز : اطمنى يا بنتى هدخلهولك بكفنه المهم انتى خلصي حكاية

طارق

أشرف : لا أنا ولا ماجد هنسييكم رايعين معاكم

شكرى : ولا أنا وشريف وحنان كمان

ورن جرس هاتف شريف كان يوسف فرد عليه شريف

شريف : ازيك يايوسف انت فين مش باين (هنا تغير لون وجه فرح

ولاحظت فريدة ونظرت لفرح)

تمت بحمد الله

الانتهاء من الجزء الأول

وانتظروا الجزء الثاني